تاريخ الأمم والملوك

من التحقيق بالمسلمين وقلة

تأليف

محمد بن الطبري

الجزء الأول

Princeton University Library
32101 049117011

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

JUN 15 2017

تصحيح

تراثنا الرجالي

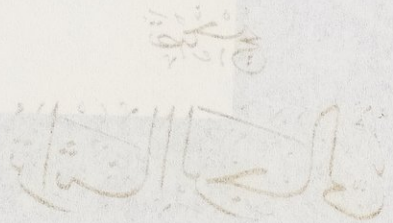

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ:

إنما الدين النصيحة

Najjar

تصحيح

تراث الرجالي

مع التعريف بالمجهولين من رواته

تأليف

محمد علي النجار

الجزء الأول

مؤسسة دار الهجرة

[Arab (RECAP)
BP136
.48
.T37
Juz' 1

اسم الكتاب :	تصحيح تراثنا الرجالي
المؤلف :	محمد علي النجار
الناشر :	مؤسسة دار الهجرة
الطبعة :	الاولى
المطبعة :	الخيام
عدد المطبوع :	(١٠٠٠) نسخة
عدد الصفحات :	٦٤٤ صفحة
تاريخ النشر :	١٤١٠ هـ

حقوق الطبع محفوظة للناشر

المقدمـــة

3733 Case MG 11/20/90

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على محمد وعلى خلفائه المعصومين .

أما بعد : فاني كنت ومازلت لا أتصدى لاخراج شيىء من محصولي العلمي لكن احساسي أخيراً بتفاقم الشوائب التي تهدد سلامة (تراثنا الرجالي) بتضخيم مشكلاته ، وتكثير معضلاته ، أقلق بالي كثيراً ، وغير من موقفي ، فبادرت باصدار هذا الكراس .

فان هذا التراث قد التصقت به في الماضي على يد أصحابه ونقلته وناسخيه: شوائب كثيرة جداً ، الا ان ما يلتصق به الان من ذلك على يد بعض المحققين والمصححين والناشرين ، يزيد من كميته ومن خطره ، وهذا بخلاف ماكنا ننتظره ونترقبه .

فاننا عند ما بدأت المطابع قبل نصف قرن تقريباً باخراج طائفة من كتبنا الدينية محققة ومصححة ، استبشرنا بذلك خيراً ، وتوقعنا انها ستنظف تدريجياً بالتحقيق والتصحيح مما طرأ عليها سابقاً من طاريء ودخيل ، ولكن ما ان مضت

مدة ، واطلعنا على بعض الكتب المحققة حتى ضعف أملنا بنيل بغيتنا ، ثم تجدد أملنا وقوي قبل عشر سنوات ، حينما نشطت حركة التحقيق والتصحيح ، ومنينا أنفسنا بالظفر هذه المرة بأمنيتنا ، الا ان واقع الحال ، أظهر لنا الان مع الأسف الشديد ، عكس ما كنا نأمله ونرجوه .

لذا صار لزاماً علي أن أسترعي الانتباه الى استفحال الخطر الذي يهدد سلامة (التراث) وذلك بنشر بعض الشوائب التي تتخلله .

وينبغي لنا في بداية هذا العرض أن نعرف القاريء أولا بأنواع الشوائب الملصقة به ، فأهمها :

١ ـ الانقطاع في السند ، ويعرف ذلك من عدم ادراك الراوي للشيخ الذي روى عنه الحديث ، وحدث ذلك من جراء سهو المؤلف وغفلته أثناء كتابة السند المنقطع .

٢ـ السقط من السند، وهذا غير القطع والارسال، وانما أقصد سند المؤلف (السالم المتصل) الذي سقط منه اسم راو أو أكثر على يد حملة علومه، وناسخي كتبه . والتمييز بينه وبين النوع الذي قبله ، وان يشق على الكثير من المتتبعين ، لكنه لا يستعصى على الماهرين منهم ، وسيأتي ذكر جملة من هذين الصنفين في هذا الكراس .

٣ ـ الزيادة في السند ، وهو اضافة اسم راو أو أكثر الى السند الأصلي .

٤ ـ التحريف في السند ، وهو تحريف اسم راو أو أكثر من رجال السند ، ويمنع هذا من تشخيصه وتعيينه .

٥ ـ تداخل أسماء من رجال السند ، وهو أن يدمج اسم أو أكثر من أسماء رجال السند في اسم أو أكثر منه، وتوحيدها تحت اسم واحد أو أكثر، ومعرة ذلك معلومة ، ويحدث هذا من قبل الناسخين ، ومعظمه يقع من تغيير (عن) الى (بن) .

٦ ـ الجهل باسم والد الراوي وشهرته ، وهو ذكر اسم الراوي فقط من دون اسم أبيه ، أو مع اسم أبيه ومن دون توصيفه ، وذكرشهرته ، فيمنع ذلك من تشخيصه ، فيبادر أحد العلماء الى حمله على اسم من الأسماء الموافقة له على حسب اجتهاده ومعرفته ، فلا يحالفه التوفيق والصواب في ذلك ، ومع ذلك يروج رأيه ويعمل به ، مع انه بخلاف الحقيقة ، اذ ان الاسم (المختار) ليس هو الاسم الأصلي .

فقد علقت بأسانيد نصوص تراثنا الديني عند تدوينه وتصنيفه وتداوله الى سنة الألف من الهجرة ، شوائب كثيرة للغاية من هذه الأنواع المذكورة ومن غيرها ثم زادت هذه الشوائب زيادة ملحوظة خلال القرون الأربعة الأخيرة ، عند نسخ التراث وتنظيمه على نحو آخر ، وهي تستفحل الان ، وتتسع رقعة نموها وآثارها السيئة على يد كثير من المتصدين للتحقيق والتصحيح والنشر .

وتكمن غالبية موادها فيما انتشر في القرون المذكورة ، وفي أيامنا ، مما ألفه أو حققه أو نشره جمع من العلماء والفضلاء والناشرين من الكتب الحديثية والرجالية الخاصة بنا .

فان جملة كبيرة من أسانيد نصوصها أصابها من الشوائب التي أحدثها المتأخرون ، ومن الشوائب التي وقعت قبلهم ، ما ضاعف من مشاكل هذا التراث ، وعرضه لمزيد من التشويش والتعقيد .

فقد تسببوا عند النقل والكتابة من المصادر القديمة ، في حدوث الغلط والسقط والزيادة والتصحيف ، وغير ذلك من الافات الجسيمة ، في طائفة من الأسانيد والأسماء الصائبة والسليمة ، هذا اضافة الى انهم مروا على كثير من النصوص القديمة التي كانت قد تعرضت أسانيدها لهذه الافات وأشباهها ، فنقلوها على علاتها ، وسكتوا عن بيان شوائبها ، لعدم المامهم بها ، فنالت بذلك دعماً وبعداً جديداً في الذيوع

والانتشار .

وهذه الشوائب والافات المشار اليها مجهولة الأصل والمنشأ منذ أن دونت، ولا تزال كذلك مع مرور زمن طويل عليها، وما يزال العلماء يتناقلونها فيما بينهم لحد الان ، من دون أن يعرفوا شيئاً من شينها ، لكني وفقت بخبرتي الطويلة في هذا العلم، وبادراكي العميق لدقائقه الغامضة لاكتشافها ، وتوصلت الى معرفتها ، واهتديت الى معالجتها واصلاحها ، وهي تنقسم الى قسمين :

١ ـ الشوائب الجديدة .

٢ ـ الشوائب القديمة .

فالشوائب الجديدة قد بدأ نشوؤها بعد القرن العاشر ، حيث ان فريقاً من علمائنا في القرون الأخيرة ، كانوا مع عدم المامهم الكافي في علم الرجال ، يتسامحون في مراجعة النصوص وملاحظتها ، ولايجرون تحقيقاً كافياً فيما كانوا ينقلون ويأخذون من مواد الكتب والمراجع، فكانت أغلبية المؤلفات والتحقيقات الحديثية والرجالية التي صدرت خلال المدة المذكورة والسنين الجديدة من هذا القرن ، تحتوي على نصوص كانت في الأصل والمنشأ صحيحة ، ولكن أخل ناقلوها أثناء نقلها عن مصادرها بأسانيدها السالمة ، وبأسماء رواتها المحفوظة ، فوهيت بعد أن شابتها الشوائب ، يضاف الى ذلك الأغلاط الفادحة التي تحدث الان على يد نفر من المؤلفين والمحققين والعاملين في مجال خدمة التراث ونشره .

وأما الشوائب القديمة التي تخللت أسانيد النصوص وأسماء رجالها ، فهي موجودة في جل التصانيف الأولية والأساسية للطائفة ، وقد تضمنتها دواوينهم الحديثية والرجالية الرئيسية ووقعت على يد بناة التراث ويد حملة علومهم ، وناسخي كتبهم ، وقد نقلها عنهم الأعاظم والأكابر والأجلة من العلماء، من القديم الى الان ، جيلا بعد جيل ، وقرناً بعد قرن ، الى أن وصلت الينا على حالها ،

ومن دون أن يتفطن أحد منهم خلال هذه العصور الطويلة لشيىء من مساوئها ، أو يتكلم فيها ببنت شفة ، بل ازداد أهل العلم الان غفلة عنها ، وذلك بعد ما دونت في التصانيف الحديثية والرجالية التي صدرت في القرون الأخيرة وحديثاً .

هذا اضافة الى أن كثيراً من الأغلاط التي وقعت قديماً في أسماء الرواة تطور بالتصحيف والتحريف ، وأدى الى نشوء أسماء جديدة .

ومن المؤلم أن بعض العلماء ترجم لأسماء منها ، من دون أن يعلم شيئاً عن حقائقها .

اذن فنرى الان ـ بعد هذا العرض الموجز ـ أقساماً ثلاثة من الشوائب :

١ ـ الشوائب التي وقعت على أيدي القدماء .

٢ ـ الشوائب التي وقعت خلال القرون الأربعة الاخيرة .

٣ ـ الشوائب التي تقع الان على أيدي المعاصرين .

ومن المعلوم : ان القسم الأول أشد الأقسام خطراً على التراث ، وان مواده أشد الشوائب خفاء واستتاراً ، لذا بقي معظمها حتى الان بمأمن من العثور عليه ، وعلى الرغم مما بذله علماؤنا القدامى رضوان الله عليهم من جهد في تحرير علم الرجال ، وتحري أحوال الرواة ، وتمييز مراتبهم وأحاديثهم ، فانهم لم يتعرضوا لشيىء منها ، واذا كان الأمر كذلك ، فكيف يمكن الان ، وبعد مضي قرابة ألف عام على اندماجها واستقرارها في أخوات شبيهات لها : معرفتها أو معرفة أشياء منها ؟

فالراوي الذي تصحف اسمه قبل أكثر من ألف سنة أو أقل من ذلك، واستمر التصحيف والجهل لاسمه الأصلي طوال المدة المذكورة، الى أن وصل الينا اسمه المصحف على تصحيفه ، كيف يمكننا اليوم معرفة اسمه الحقيقي ، مهما نحاول ذلك ونبذل من جهد .

والخلاصة، فان البلية التي تلاحق (تراثنا الرجالي) من زمان، يشتد أوارها الان ، ويتراءى خطرها للعيان، فما لـم يضاعف الحذاق المخلصون الجادون في نصرته من جدهم وجهدهم لتداركها ، فسيصاب هذا التراث في المستقبل بمزيد من النكسات والنكبات .

وعلى الرغم مـن أني كنت أرغب في أن أشاركهم في هـذا الجهاد العلمي مشاركة فعالة ، الا ان حالتي الصحية لا تساعدني مع الأسف على العمل كثيراً ، لذا أكتفي باسهامي معهم في ذلك ببعض ما اجتمع عندي مـن المطالب في هـذا الموضوع ، فأقدمه لهم ، ولسائر المشتغلين بهـذا الفن ، وأرجو أن يكون هـذا الجهد الزهيد نبراساً لهم ، ولكل من يحاول مخلصاً أن يفيد أو يستفيد ، في جهاده العتيد ، لحفظ تراثنا الديني المجيد، فان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

وقبل أن أبتدأ ببيان المطالب، ألفت نظر القارئين الكرام الى النقاط التالية:

١ ـ ان الكتب التي أنقل الشوائب عنها هي في الغالب ـ على ما صرح به ناشروها ومحققوها ـ قد نالها من التصحيح والمقابلة والمراجعة على أيديهم ، ما يجعل القاريء يطمئن الى صحتها وسلامتها من الأغلاط ، وسأشير في كل صفحة أورد فيها الشائبة من كتاب، الى طبع الكتاب الذي نقلت منه ، والى بعض أقوال الذين قاموا بتحقيقه وتصحيحه ونشره، والى تأكيداتهم التي تفيد بسلامته ونقاءه من الغلط . ثـم ان كانت لهـم تعقبات ، أو تعليقات على النص ، أو احالات على المصادر فاني سأتبعها بالنص بعد انتهائه مباشرة ، وبحسب الأرقام التي وضعوها لها حتى يستفيد القاريء منها .

٢ـ حيث اني أحرص على أن لا يكون حجم هذا الكراس كبيراً، لذلك سأقتصر على ايراد مطالب قليلة جداً من كل كتاب من كتبنا الحديثية والرجالية المعتبرة،

وقد أتسامح في بعض الموارد ، فأنقل من المطالب شيئاً كافياً ، كما أورد عن بعض الكتب التي لم تصح نسبتها عندي الى من نسبت اليهم ، وذلك ليس لتحميلهم الغلط الذي يوجد فيها ، بل لبراءة ساحتهم من ذلك .

٣ ـ ان المطالب التي أوردها من « الكافي » و « الفقيه » و « التهذيب » أوردها أولا من طبعاتها المحققة والمصححة ، ثم أنقلها من متونها التي طبعت مع شروحها للمجلسيين وغيرهما رضوان الله عليهم ، لأن النفس الى صحة هذه المتون أميل ، حيث انهم اختاروا للشرح ، أصح النسخ التي كانت موجودة عندهم من الكتاب ، واتبع ذلك بالنقل من متونها التي طبعت قديماً ، ومن الكتب التي نقلتها عن المتون .

وأشرع ذكر المطالب ببعض الأغلاط الرجالية التي تخللت الكتب القديمة فان ترك هذه الأغلاط المغفول عنها ، والمجهول حالها ، مدى عشرة قرون ، على وضعها المبهم ، ينم في الواقع عن تهاوننا بسلامة عقائدنا ، فضلا عن تراثنا ، أوعن قصورنا في هذا العلم ، وأبدأ أولا النقل من الكتب الأربعة ، فأورد الغلط من مصادره ، ثم أبادر الى معالجته واصلاحه بالدلائل والمدارك والبينات .

محمد علي النجار

ربيع الاول ١٤١٠ هـ . ق

الوهم الاول

ان اسم الراوى الذى ذكره الفضل بن شاذان (ره) ، والشيخ الصدوق (ره) فى كتاب « من لايحضره الفقيه » وشيخ الطائفة (ره) فى كتابيه « تهذيب الاحكام » و« الاستبصار » ، وسائر العلماء الى يومنا هذا ، انما هو: حيان الجعفى من العامة ، وليس هو: بحسان ولا حنان بن سدير الصيرفى كما اعتبروه .

مصادر الوهم

[١]

جاء في كتاب « من لايحضره الفقيه» ـ وقد عني بنشره الحاج أبو القاسم بن محمد تقي المشتهر بالسالك والحاج حسن آقا محزونيان ، وقد تصدى لتصحيحه وعلق عليه سيدنا الحجة الثقة الثبت محمود بن جعفر الموسوي الزرندي ، وساعده على ذلك كله الشيخ الصالح الوفي الحاج نجي الله بن كريم الله التفريشي ـ

ص ٥٥٩ س ١٧ رقم ٣ :

وقد روى جابر عن أبي جعفر (ع) أن علياً (ع) كان يعطي أولي الأرحام دون الموالي . فأما الحديث الذي رواه المخالفون أن مولى لحمزة توفي وأن النبي (ص) أعطى ابنة حمزة النصف ، واعطى الموالي النصف ، وهو حديث منقطع ، انما هو من عبدالله بن شداد ، عن النبي (ص) ، وهو مرسل . . . س ٢١ : رووا أن ابراهيم النخعي كان ينكر هذا الحديث في ميراث مولى حمزة .. س ٢٣ :

ورووا عن حنان قال : كنت جالساً عند سويد بن غفلة ، فجاء رجل فسأل عن ابنة وامرأة وموالي ، فقال : أخبرك فيها بقضاء علي بن ابـي طالب (ع) ، جعل للابنة النصف ، وللمرأة الثمن ، ورد ما بقي على الابنة ، ولم يعط الموالي شيئا .

قلت :

ان كلمة (ورووا) من تصحيف النساخ ، والصواب : (وروي) .

[٢]

وجاء في كتاب «من لايحضره الفقيه» طبع المطبعة الجعفرية بلكهنو ١٣٠٧ ج ٣ ص ٣١٦ س ١٢ : وقـد روى جابر عن أبـي جعفر (ع) أن علياً (ع) كان يعطي اولي الأرحام دون الموالي . فأما الحديث الذي رواه المخالفون أن مولى الحمزة توفي وأن النبي (ص) أعطى ابنة حمزة النصف ، وأعطى الموالي النصف فهو حديث منقطع ، انما هو عن عبد الله بن شداد ، عن النبي (ص) وهو مرسل . . . س ١٨ : وروي أن ابراهيم النخعي كان ينكر هذا الحديث في ميراث مولى

حمزة ... س ١٩ : وروي عن حيان ـ حنان ـ قال :

كنت جالساً عند سويد بن غفلة ، فجاءه رجل فسأله عن ابنة وامرأة وموال فقال : أخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب (ع) ، جعل للابنة النصف ، وللمرأة الثمن ، ورد ما بقي على الابنة ، ولم يعط الموالي شيئاً .

[٣]

وقال الصدوق (ره) في كتابه «من لايحضره الفقيه» المطبوع مع شرحه «روضة المتقين » للشيخ المحدث المجلسي (ره) ج ١١ ص ٣١٨ س ١ : وقد روى جابر عن أبي جعفر (ع) أن علياً (ع) كان يعطي أولي الأرحام دون الموالي . فأما الحديث الذي رواه المخالفون أن مولى لحمزة توفي ، وان النبي (ص) ، اعطى ابنة حمزة النصف ، واعطى الموالي النصف ، فهو حديث منقطع ، انما هو عن عبدالله بن شداد، عن النبي (ص)، وهو مرسل ... س ٩ : وروي أن ابراهيم النخعي ، كان ينكر هذا الحديث في ميراث مولى حمزة ... س ١١ :

ورووا عن حنان قال : كنت جالساً عند سويد بن غفلة، فجاء رجل فسأله عن ابنة وامرأة وموال ، فقال : اخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب (ع) ، جعل للابنة النصف ، وللمرأة الثمن ، ورد ما بقي على الابنة ، ولم يعط الموالي شيئاً .

قلت :

ان لفظة (ورووا) محرفة ، والصواب (وروي) .

[٤]

جاء في كتاب «روضة المتقين» للشيخ المحدث محمدتقي المجلسي (ره) شرح كتاب « من لايحضره الفقيه» ج ١١ في آخر باب ميراث ذوي الأرحام مع الموالي،

ص ٣١٩س ١٣ مايلي : وفي الموثق عن حنان قال : كنت جالساً عند سويد بن غفلة ، فجاء رجل فسأله ، عن بنت وامرأة وموالي، فقال : اخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب (ع) ، جعل للبنت النصف وللمرأة الثمن، وما بقي رد على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً . وهذه الأخبار من طرق العامة ردعليهم ، ولانحتاج اليها لأن أخبارنا بذلك متواترة عن المعصومين (ع) ، وقد تقدم في باب الولاء وغيره كثير منها .

قلت :

هذا خبر منقطع ، فقد حذف من أول اسناده شيخ الفضل وحذف من وسط اسناده الوسيط بين حنان وبين سويد ، ثم ان الفضل راويه ذكره بصيغة (وروي) فبعد هذا كله كيف يعد في الموثق . وقد أصاب نجله الشيخ المجلسي الثاني رحمهما الله جميعاً حيث قال فى ملاذ الأخيار انه (مرسل) .

[٥]

قال الصدوق (ره) في «الفقيه» ـ ط النجف ـ ج ٤ ص ٢٢٤ س ٧ رقم ٧١٢ ـ ٥ : وروي عن حنان قال :

كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن ابنة وامرأة وموال ، فقال : اخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب (ع) جعل للابنة النصف وللمرأة الثمن ، ورد ما بقي على الابنة ، ولم يعط الموالي شيئاً .

[٦]

قال الشيخ (ره) في «التهذيب» ط ايران ١٣١٨ ـ حرره أحمد بن علي الخونساري وكتب حواشيه محمد بن الميرزا عبد علي ـ فى المجلد الثاني ص ٣٧١ س ٤ :

... على أنه قد روي أن النبي (ص) أعطى بنت حمزة المال كله لأنه لم يكن له وارث روى ذلك الحسن بن محمد بن سماعة ... هذه الرواية تدل على.. وأن المرأة ترث الولاء ليس كما يرون العامة ، على أنهم قد رووا عن أمير المؤمنين (ع) مثل ما قلناه، روى الفضل بن شاذان قال : روي عن حنان قال : كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت وامرأة وموالي فقال: أخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب (ع) جعل للبنت وللمرأة الثمن وما بقي رد على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً . قال الفضل : وهذا الخبر أصح مما رواه سلمة بن كهيل، قال :

رأيت المراة التى ورثها علي (ع) فجعل للبنت النصف وللموالي النصف، لأن سلمة لم يدرك علياً (ع) ، وسويد قد أدرك علياً (ع) فال: وأما ما روي أن مولى لحمزة (ع) توفي ، وان النبي (ص) اعطى بنت حمزة النصف، وأعطى الموالي النصف ، فهو حديث منقطع ، انما هو عن عبدالله بن شداد ، عن النبي (ص)، وهو مرسل ... وقد كان ابراهيم النخعي ينكر هذا الحديث في ميراث مولى حمزة ، والصحيح من هذا الباب قد بيناه .

وهم الفضل فى تليين سلمة بن كهيل

قلت :

ان متون النصوص لاتهمنا في بحثنا هذا ، ولانلتفت اليها ، لذلك لا نوردها في الغالب بالكامل ، وانما تهمنا اسانيدها ، ورجالها لاغيرهما ، فالفضل (ره) عند ما يقول: (وهذا الخبر أصح مما رواه سلمة بن كهيل) له رأيه ، ووجهة نظره ، وقد يكون الصواب بجانبه في قوله هذا ، ولكن اتخاذ الفضل من عدم ادراك سلمة

لعلي(ع) ذريعةلتليين خبره، هوسبيل واه، ولارابطة له في المقام، وسلمة سواء أدرك علياً (ع) أولم يدركه ، فليس لذلك أي تأثير في صحةالخبر وعدمه، اذ ان سلمة الذي ولد سنة ٤٧ ، لم يزعم أنه راى علياً (ع) يقضي بذلك ، حتى يحتج لرد خبره بأنه لم يدركه بل قال : (رأيت المراة التي ورثها علي (ع) الخ) ، فاذا كان كذب في الحكاية أو شك في صحتها، فسببه المرأة المجهولة التي حدث عنها سلمة ، لاعدم ادراكه لعلي (ع) ، اذ هو لم يصرح بسماعه منه .

[٧]

وقال الشيخ في «التهذيب» ـ ط النجف ـ ج ٩ ص ٢٢١ س ١٢ رقم ١١٩٢ ـ ١٢ :

روى الفضل بن شاذان قال : روي عن حنان قال :

كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت وامرأة وموالي، فقال : ... وذكر كل ماأوردناه أدناه عن «الاستبصار» حرفياً الى قوله : (ولم يعط الموالي شيئاً) .

[٨]

وقال الشيخ (ره) في «الاستبصار» ـ ط نجف ـ ج ٤ ص ١٧٣ س ١٨ رقم ٦٥٤ ـ ٩ :

روى الفضل بن شاذان قال : روي عن حنان قال :

كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت وامرأة وموالي فقال : اخبرك فيها بقضاء علي (ع) جعل للبنت النصف وللمرأة الثمن وما بقي يرد على البنت ولم يعط الموالي شيئاً . قال الفضل بن شاذان (ره) : وهذا الخبر أصح

مما رواه سلمة بن كهيل قال :

رأيت المرأة التي ورثها علي (ع) ، فجعل للبنت النصف وللموالي النصف لأن سلمة لم يدرك علياً (ع) ، وسويد قد أدرك علياً (ع) . قال : وأما ما روي ان مولى لحمزة توفي ، وان النبي (ص) أعطى بنت حمزة النصف ، وأعطى المولى النصف ، فهو حديث منقطع ، وانما هو عن عبدالله بن شداد ، عن النبي (ص) ، وهو حديث مرسل . . . وقد كان ابراهيم النخعي ينكر هذا الحديث في ميراث مولى حمزة .

والصحيح من هذا الباب قد بيناه ، والذي يدل ايضاً على ما قلناه :

ما رواه محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عبدالله بن موسى العبسي ، عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن سويد بن غفلة ، قال :

ان علي بن ابي طالب (ع) قضى في ابنة وامرأة وموالي ، فأعطى البنت ، النصف، واعطى المرأة الثمن ، وما بقي رده على البنت، ولم يعط الموالي شيئاً.

قلت :

الصواب : عبيدالله ، والجعفي لم يدرك سويد بن غفلة ، فخبره منقطع .

[٩]

« تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مع كتاب « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للمحدث المجلسي (ره) ج ١٥ ص ٣٢٨ س ١٣ رقم ١٢ :

روى الفضل بن شاذان قال : روي عن حنان قال :

كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت وامرأة وموالي؟ فقال:

أخبرك فيها بقضاء علي بـن ابي طالب (ع) ، جعل للبنت النصف وللمرأة الثمن ، وما بقي رد على البنت، ولم يعط الموالي شيئاً. قال الفضل : وهذا الخبر أصح مما رواه سلمة بن كهيل . . . قال المجلسي (ره) تعليقاً على هذا الخبـر : الحديث الثانى عشر : مرسل .

قلت :

انماقال المجلسي : (مرسل) لأن الفضل لم يفصح عن اسم الشيخ الذي سمع الخبر من حنان ، لا لأنه فطن الى ان حناناً لم يدرك زمن سويد .

[١٠]

جاء في كتاب «وسائل الشيعة» للشيخ المحدث الحر العاملي (ره) ج ١٧ ص ٥٤٠ س١٦ رقم ١١: وباسناده عن الفضل بن شاذان قال: روي عن حنان قال: كنت جالساً عند سويد بـن غفلة ، فجائه رجل ، فسأله عن بنت وامرأة وموالي ، فقال : ألا أخبرك فيها بقضاء علي(ع) جعل للبنت النصف، وللمرأة الثمن، ومابقي ردعلى البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً . ورواه الصدوق باسناده عن حسان مثله .

(٣٢٨٩٥) ١٢ ـ قال الفضل : وهذا أصح مما رواه سلمة بن كهيل ، قال: رأيت المرأة التي ورثها علي (ع) ، فجعل للبنت النصف ، وللموالـي النصف لأن سلمة لم يدرك علياً (ع) ، وسويد قد أدرك علياً .

الاسم المصحف عن اسم مصحف آخر

ينطلي على الشيخ الحر رحمه الله

قلت :

تفرد الحر (ره) بالعزو الى الصدوق أنه أخرج هذا الأثر عن حسان ولم ينقل

أحد لاقبله ولابعده هذا الشيء عن الصدوق ، كما اننا لم نر في جميع الكتب التي أخرجت هذا النص ، ولاسيما الفقيه الذي عزا اليه الحر هذا الاسم . اي اثر لأسم حسان هذا، ومع ذلك فالحر حجة ، يقبل تفرده مالم يعارضه الدليل، ومن المؤكد أن نسخة الفقيه التي وقعت بيده ، كان اسم حنان فيها مصحفا الى حسان .

ولكن ماذا كان واجبه العلمي تجاه هذا الاسم الطارىء الغريب ، يدعه على حاله المبهم ، ويمضي الى تحرير نص آخر ، او يبذل شيئاً من التأمل والمراجعة بشأنه ، وحتماً لو أنه تأمل قليلا هذا النص ، وراجعه ثانية في التهذيب والاستبصار، ونسخ الفقيه الاخرى التي عند أقرانه ومعاصريه ، لاتضح له أن الاسم ـ حسان ـ مصحف ، ولكن تركه على حاله ، ويأتي الذين من بعده ، فيبحثون عن حسان هذا في الكتب الرجالية ، فلم يجدوه ، فيضيفونه الى اضبارة المجهولين من الرواة تماماً كما حدث لمآت الأسماء المجهولة التي خلفها لنا الأولون ، مما نشأت عن تصحيف وتحريف ، أوعن قصور في تعريفها وتشخيصها ، وسبب هذا كله ان معظم علمائنا الرجاليين هم مجرد ناقلين ، ينقلون آثار الذين من قبلهم ، من دون أن يبذلوا شيئاً من الجهد في تدبيرها وتهذيبها .

[١١]

قال الحر (ره) فى «الوسائل» ـ ط محمد تقي طهراني ١٢٨٨ ـ ج ٣ غير مرقم : ـ عن محمد بن الحسن ـ : وباسناده عن الفضل بن شاذان (ره) قال : روي عن حنان قال: كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت وامرأة وموالي ، فقال : ألا أخبرك فيها بقضاء علي (ع) جعل للبنت النصف وللمرأة الثمن وما بقي رد على البنت ولم يعط الموالي شيئاً . ورواه الصدوق عن حسان

مثله، قال الفضل (ره) وهذا أصح مما رواه سلمة بن كهيل قال: رأيت المرأة التي ورثها علي (ع) فجعل للبنت النصف وللمرأة الثمن وما بقي... لأن سلمة لم يدرك علياً (ع) وسويد قد أدرك علياً (ع) قال: وأما من روى من أن مولى لحمزة توفي، وأن النبي (ص) أعطى بنت حمزة النصف، وأعطى الموالي النصف فهو حديث منقطع انما هو عن عبدالله بن شداد عن النبي (ص) وهو مرسل ...

قلت:

وكذا جاء في «الوسائل» ـ ط دار الطباعة في طهران ١٣١٣ ـ .

[١٢]

قال المولى المحدث الفيض (ره) في كتابه «الوافي» ـ ط طهران اوفست ١٣٧٥ ـ ج ١٣ ص ١٣٢ س ١٨ :

روى الفضل بن شاذان، قال روي عن حنان، قال: كنت جالساً عند سويد بن غفلة، فجاءه رجل، فسأله عن بنت وامرأة وموالي، فقال: أخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب (ع) جعل للبنت النصف، وللمرأة الثمن، وما بقي رد على البنت، ولم يعط الموالي شيئاً. قال الفضل: وهذا الخبر أصح مما رواه سلمة بن كهيل، قال: رأيت المراة التي ورثها علي (ع) .. لأن سلمة لم يدرك علياً (ع)، ثم قال في التهذيبين موافقاً للفقيه، فأما ماروي أن مولى لحمزة توفي، وأن النبي صلى الله عليه وآله أعطى بنت حمزة النصف، وأعطى الموالي النصف، فهو حديث منقطع، انما هو عن عبدالله بن شداد عن النبي (ص) وهو مرسل.

[١٣]

قال المحدث السيد البحراني (ره) في كتابه «ترتيب التهذيب» ج ٢

ص ٢٩٣ س ٣ :

قال أبو علي ـ عبدالرحمن بن الحجاج البجلي ـ هذه الرواية تدل على أنه لم يكن للمولى بنت كما تروي العامة ، وأما المرأة أيضاً ترث الولاء ليس كما يروون العامة ، على أنهم قد رووا عن امير المؤمنين (ع) مثل ما قلناه ، روى الفضل بن شاذان قال : روي عن حنان قال :

كنت جالساً عند سويد بن غفلة ، فجاءه رجل فسأله عن بنت وامرأة وموالي فقال : أخبرك فيها بقضاء علي بن ابي طالب (ع) جعل للبنت النصف ، وللمرأة الثمن . وما بقي رد على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً ، قال الفضل : هذا الخبر أصح مما رواه سلمة بن كهيل قال :

رأيت المرأة التي ورثها علي (ع) فجعل للبنت النصف وللموالي النصف ، لأن سلمة لم يدرك علياً (ع) وسويد قد أدرك علياً (ع) ، قال : وأما ماروي أن مولى لحمزة توفي وان النبي (ص) أعطى بنت حمزة النصف وأعطى الموالي النصف فهو حديث منقطع انما هو عن عبدالله بن شداد عن النبي (ص) وهو مرسل .

ذكر بعض المصادر التى ترجم فيها حنان بن سدير الصيرفى ونسب اليه رواية هذا الخبر

[١]

قال المقدس الاردبيلي (ره) في كتابه «جامع الرواة» ج ١ ص ٢٨٦ عمود ١ س ١٣ :

حنان بن سدير الصيرفي واقفي ثقة ص ٢٨٧ عمود اول س ١٨ :

روى الفضل بن شاذان قال : روى حنان قال :

كنت جالساً عند سويد بن غفلة في (يب) ـ التهذيب ـ في باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم، روى الفضل بن شاذان قال: روي عن حنان قال : كنت جالساً عند سويد بن غفلة في (بص) ـ الاستبصار ـ في باب أنه لا يرث أحد من الموالي مع وجود واحد من ذوي الأرحام .

الظاهر ان رواية حنان عن سويد بن غفلة مرسلة لبعد زمانهما والله اعلم .

قلت :

سبحان الله ، كأن المولى الاردبيلي رحمه الله نسي تعريف المرسل ، فحنان يقول :

(كنت جالساً عند سويد بن غفلة ، فجاءه رجل فسأله الخ) فكيف يكون خبره هذا مرسلا ، اللهم الا أن يتهمه بالكذب في قوله (كنت جالساً . . .) .

لذا كان على الأردبيلي ان يبحث عن علة أخرى لعلاج : (بعد زمانهما) .

[٢]

وقال السيد الخوئي في كتابه « معجم رجال الحديث » ج ٨ ص ٣٢٥ س ٩ رقم ٥٦٠٨ :

سويد بن غفلة (عفله) ... س ١٤ : وروى الشيخ في «التهذيب» ، الجزء ٩ باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم ، الحديث ١١٩٢ ، باسناده عن الفضل بن شاذان قال : روي عن حنان قال : كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت وامراة وموالي، فقال : اخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب(ع)، جعل للبنت النصف، وللمرأة الثمن ، وما بقي رد على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً ، قال الفضل : وهذا الخبر أصح مما رواه سلمة بن كهيل لأن سلمة لم يدرك علياً (ع)، وسويد قد أدرك علياً (ع) ... ص ٣٢٦ منه س ١٨ : وروى عنه حنان،

الفقيه الجزء ٤ باب ميراث ذوي الأرحام مع الموالي، الحديث ٧١٢، والتهذيب الجزء٩ باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم، الحديث١١٩٢، والاستبصار الجزء ٤ باب أنه لايرث أحد من الموالي مع وجود واحد من ذوي الأرحام الحديث٦٥٤.

[٣]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٦ ص ٢٩٩ س ١ رقم ٤٠٩٧ :

٤٠٩٧ ـ حنان: حنان بن سدير، وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات تبلغ ستة وخمسين مورداً، فقد روى عن : ابي عبدالله (ع)، وعن أبي الخطاب، وأبي كهمس، وأبيه، وابـن أبي يعفور، زرارة، وسالم الحناط، وسويد بـن غفلة، وشعيب ... وروى عنه أبو ثابت، وأبو القاسم ...

[٤]

وقال في تفصيل طبقات الرواة من الجزء نفسه، في روايات حنان ص ٤٦٦ عمود ١ س ١٥ :

وروى عن سويد بن غفلة، الفقيه، ج ٤، ح ٧١٢ .

وروى الفضل بن شاذان مرسلا عنه، التهذيب : ج٩ح ١١٩٢ ، الاستبصار: ج ٤ ح ٦٥٤ .

تصحيح هذا الوهم

قلت :

فقد نص أصحاب هذه النصوص كافة بأن راوي الخبر عن سويد بن غفلة هو حنان بن سدير الصيرفي، ولم يفطنوا ـ ماعدا الأردبيلي ـ الى أن الصيرفي الذي أدرك زمن الرضا (ع) لم يتهيأ له أن يلحق زمن سويد بن غفلة المتوفى سنة ٨٠

وأن يكون سنه آنذاك بمثابة من يستطيع مجالسة سويد وحفظ حديثه ، على أن الأردبيلي (ره) الذي عرف هذه الشائبة ، وحاول أن يعالجها حملها الصيرفي واتهمه ظلماً بالارسال فأبان عن عجزه عن معالجتها .

وأعجب من كل هذا ، أن الفضل الذي يرفض قبول خبر سلمة بن كهيل لأنه لم يدرك علياً (ع) ويرفض خبرعبدالله بن شداد لأنه منقطع ، ومرسل، يجعل خبر حنان هذا (أصح) وهو لم يدرك حناناً ، وانما بلغه خبرحنان ، والذي بلغه الخبر غير ثبت ، بدليل أن الفضل يذكره بصيغة (روي عن حنان) .

ثم أن الفضل كان عنده من الفضيلة والمعرفة الجامعة ما يستطيع بهما معرفة عدم ادراك حنان لسويد بن غفلة ، ولكن الغفلة منعت من أن يخطر لهؤلاء جميعاً واقع الحال . فلنكشف نحن اذاً الغطاء عن الحقيقة التي خفيت عليهم الى الان وهي ان اسم هذا الراوي هو (حيان الجعفي) بياع الأنماط لاحنان بن سدير الصيرفي .

ذكر حيان الجعفي وخبره

(١)

قال الدار مي في « السنن » ج ٢ ص ٣٧٤ س ١٨ :

حدثنا ابو نعيم ، ثنا زهير ، عن حيان بن سلمان قال :

كنت عند سويد بن غفلة ، فجاءه رجل ، فسأله عن فريضة ، رجل ترك ابنته وامرأته ، قال : انا انبئك قضاء علي (ع) ، قال :

حسبي قضاء علي (ع) ، قال :

قضى علي (ع) لامرأته الثمن ولابنته النصف ، ثم رد البقية على ابنته .

قلت :

كم أعجبت بنص الدارمي هذا ، لقول السائل فيه (حسبي قضاء علي ع) فأين كان أصحابنا عنه وعن حيان الجعفي راويه .

[٢ و ٣]

قال الفسوي في الجزء ٣ من كتابه « المعرفة والتاريخ » ص ١٩١ س ١ :

وصاحب سويد بن غفلة انما هو حيان ، وليس هو بعمران . حدثنا الحجاج، قال ثنا ابو عوانة ، عن منصور :

عن حيان بياع الأنماط ، قال :

كنت جالساً مع سويد بن غفلة . وحدثني يحيى بن عبس، عن ابن المبارك، عن سفيان ، عن حيان الجعفي ، قال :

كنت عند سويد بن غفلة ، فأتي في ابنة وامرأة ، ومولى ، فقال :

كان علي (رض) يعطي الابنة النصف ، والمرأة الثمن ويرد ما بقي على الابنة .

قلت :

والصحيح : يحيى بن عيسى .

[٤ و ٥ و ٦]

قال الخطيب البغدادي في كتابه «تلخيص المتشابه» في الرسم ج ١ ص ٤٦٧ س ١١ رقم ٧٧٩ :

حيان بن موسى ... بنصب الحاء واعجام الياء بنقطتين من تحتها ، فهو حيان بن موسى الجعفي الكوفي ، حدث عن سويد بن غفلة ، روى عنه سفيان الثوري.

انا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ، نا أحمد بن الفرج بن منصور ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :

حيان بن موسى الجعفي الكوفي ، تابعي .

أنا محمد بن الحسين القطان ، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني يحيى بن عيسى ، عن ابن المبارك ، عن سفيان :

عن حيان الجعفي قال : كنت عند سويد بن غفلة ، فأتي فى ابنة ، وامرأة ، ومولى فقال :

كان علي (ع) يعطي الابنة النصف ، والمرأة الثمن . ويرد ما بقي على الابنة .

قلت :

ليس اسم والد حيان : موسى ، كما عزاه الخطيب الى ابن عقدة ، وطالما لم يرد هذا عن ابن عقدة من مصدر آخر ، فاننا نحمل الخطيب هذا الاشتباه .

[٧]

« الجرح والتعديل » ج ١ ق ١ ص ٢٤٥ س ١٠ رقم ١٠٩١ :

حيان بن سلمان الجعفي بياع الأنماط كوفي روى عن سويد بن غفلة ، روى عنه منصور ، والثوري ، سمعت أبي يقول ذلك . حدثنا عبد الرحمن قال : ذكره أبي عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال : حيان الجعفي ثقة .

[٨]

« تاريخ البخاري الكبير » ج ٢ ق ١ ص ٥٣ س ٣ رقم ٢١١ :

حيان بن سليمان (٣) الجعفي الكوفي بياع الأنماط (٤) سمع سويد بن

غفلة عن علي (ع) قوله ، روى عنه منصور بن زاذان (٥) .

(٣) كذا في الأصل وصورته (سليمن) وفي كتاب ابن ابي حاتم والثقات (سلمان) والله اعلم .

(٥) عبارة ابن ابي حاتم (روى عنه منصور والثوري وفي الثقات ـ لابن حبان ـ منصور بن المعتمر والثوري .

[٩]

قال ابن حبان في « الثقات » ج ٦ ص ٢٢٩ س ٧ :

(حيان) بن سلمان الجعفي من أهل الكوفة بياع الأنماط يروي عن سويد بن غفلة ، روى عنه منصور بن المعتمر ، وسفيان الثوري .

[١٠]

قال المزي :

سويدبن غفلة بن عوسجة ... الجعفي ابو أمية الكوفي ... روى عن ... والحسن بن علي بن أبي طالب (ع) وعلي بن أبي طالب (ع) ... روى عنه ابراهيم بن عبد الاعلى ، وحيان بن سليمان الجعفي .

قلت :

قول المزي : سويد بن غفلة روى عن الحسن بن علي (ع) يعتبر متابعة قوية لشيخ الطائفة على ذكر سويد في أصحاب الحسن (ع) .

[١١]

تاريخ الثقات للعجلي ص ١٣٨ س ٦ رقم ٣٥٧ :

حيان الجعفي : (كوفي) ثقة (١٨٤) س ٢٠ :

(١٨٤) هو حيان بن سلمان الجعفي بياع الأنماط كوفي يروي عن سويد بن غفلة ، روى عنه منصور بن المعتمر وسفيان الثوري، ووقع في تاريخ البخاري : حيان بن سليمان ووثقه ابن معين على ما في الجرح والتعديل .

قلت :

نقلنا ترجمة حيان الجعفي هذا من كتابنا (تاريخ الكوفة) وكل راو كوفي لم تكن له ترجمة في كتبنا الرجالية ونترجمه نحن في هذا الكراس ، فانما نأخذ ترجمته من التاريخ المذكور . ثم انه كانت في بعض النصوص التي نقلناها من مصادرها أخطاء يسيرة ، وهي ليست من قبلنا ، فانما نحن ننقل النص بألفاظه وحروفه ، ولانحاول اصلاح شيء من الغلط منها .

الوهم الثانى

انه : داود بن يزيد الاودى ، وليس بداود بن فرقد ، ولا داود بن ابى يزيد العطار

الوهم الثالث

انه : زييد ، وليس بزيد

الوهم الرابع

انه : اليامى ، وليس اليمانى ، ولا اليمامى

وقعت هذه الأوهام في سند نص من الكافي .

ذكر النص الذي تضمن سنده هذه الاسماء المصحفة

[١]

قال ثقة الاسلام الشيخ الأجل أبو جعفر الكليني قدس سره في كتاب «الكافي» ج ١ ص ٢٩٨ س ٤ رقم ٣ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال حدثني الأجلح ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبي يزيد ، وزيد اليمامي ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب :

أن علياً (ع) حين سار الى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية ، فلما رجع الحسن (ع) دفعتها اليه .

قلت :

ورد هذا الحديث في باب :

(الارشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام) .

ولم يصحح الغلط الواقع في (الارشارة) في جدول الخطأ والصواب، مع أن الكلمة من جملة ألفاظ عنوان الباب وهي بحروف بارزة، هذا وقد ورد في (التذكرة) وهي في بداية مقدمة الكافي ص س ١٦ : .. . وشرط علي العناية البالغة في تصحيحه، وعاضدني في مواضع كثيرة منه.. وبذلنا غاية الجد والاجتهاد في تنميقه، وتهذيبه، وتصحيحه ، ومقابلته ، وعرضه على النسخ المخطوطة الى أن أتى الكتاب بحول الله ، وطوله يروق طبعه هذا حملة العلم .

[٢]

قال ثقة الاسلام الكليني (ره) في كتابه «الكافي» المطبوع مع شرحه مرآة

العقول ج ٣ ص ٢٩٢ س ٤ رقم ٣ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال حدثني الاجلح ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبي يزيد ، وزيد اليمامي ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب :

ان علياً (ع) حين سار الى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن (ع) دفعتها اليه .

وفي نسخة الصفواني :

٤ ـ أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ، عن أبي بكر ، عن أبي عبد الله (ع) :

ان علياً صلوات الله عليه ، حين سار الى الكوفة ، استودع أم سلمة كتبه والوصية ، فلما رجع الحسن (ع) دفعتها اليه .

قال الشيخ المجلسي (ره) في تعليقه على الحديثين :

الحديث الثالث : مجهول .

الحديث الرابع : حسن .

[٣]

وقال المحدث الحر (ره) في كتابه «اثباة الهداة » ج ٥ ص ١٢٢ س ٣ رقم ٣ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال حدثني الأجلح ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبي زيد وزيد اليماني (اليمامي خ ل) قالوا : حدثنا شهر بن حوشب :

ان علياً (ع) حين سار الى الكوفة ، استودع أم سلمة كتبه والوصية فلما

رجع الحسن (ع) دفعتها اليه .

[٤]

قال المولى الفيض (ره) في كتابه «الوافي» ـ ط طهران ١٣٢٤ ـ مجلد ١ ص ٨٠ س ٢٢ :

كا ـ العدة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن الحضرمي ، قال حدثني الأجلح ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبي يزيد ـ زيد ـ وزيد اليماني ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب :

ان علياً (ع) حين صار الى الكوفة ، استودع أم سلمة عليها السلام كتبه والوصية ، فلما رجع الحسن (ع) دفعتها اليه ، وفي نسخة الصفواني زيادة .

قلت :

الصواب (سار) .

[٥]

قال المحدث الفيض (ره) في كتاب « الوافى » ـ الطبعة الجديدة ـ ج ٢ ص ٣٣٢ س ٨ رقم ٧٩٤ ـ ٧ :

الكافى ـ ١ : ٢٩٨ : العدة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن الحضرمي ، قال حدثني الأجلح ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبى زيد (١) ، وزيد اليماني ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب :

ان علياً (ع) حين سار الى الكوفة، استودع ام سلمة عليها السلام كتبه والوصية فلما رجع الحسن (ع) دفعتها اليه ... وفي نسخة ...

(١) أبي يزيد خ ل في غير واحد من النسخ ، والظاهر انه تصحيف ، وأبي يزيد هو داود بن فرقد كما يظهر من ترجمته في ص ١٧ ج ٥ مجمع الرجال ،

وكذا في ص ١١١ ج ٧ ، باب الكنى منه، وكما يظهر من ترجمته في ص ٣٠٢ ج ١ من جامع الرواة أيضاً . (ض . ع) : القسم الأول من الجزء الثاني نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) اصفهان .

قلت :

ان تعليقات المصححين والمحققين التي يكتبونها في حواشي الصفحات انما ندرجها نحن بعد المتن الذي تختص به مباشرة .

تقول على الكليني قدس الله سره

قلت :

كيف جوز محققو الكتاب والمشرفون على طبعه لأنفسهم أن يدرجوا عبارة (عليها السلام) بعد اسم أم سلمة ، أفلا يحق بعد الان لمن يبجل أمهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعاً أن يدرجوا العبارة المذكورة بعد اسم . . . و . . . ثم انهم والمولى الفيض أساءوا الى الكليني في التقول عليه مالم يقله ، مضافاً الى أن فعلهم هذا هو خيانة للأمانة العلمية بصورة مطلقة .

على أني لا أستبعد أن تكون هذه العبارة من فعل النساخ ، وحاشا أن يكون شيخنا الفيض قدس سره قد طاوعته نفسه لرسمها . وهوولائي من الدرجة الأولي ، ولا يطيب له أن تكون تحيته لامرأة مؤمنة من سائر المؤمنات كتحيته لسيدة نساء العالمين وأم جميع السادات .

نسخة الكافي التي خلا النص فيها من هذا الدس

كتاب « الكافي » مع شرحه للمازندراني ج ٦ ص ١٣٥ س ٥ رقم ٣ :

عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن

عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال حدثني الأجلح ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبي يزيد ، وزيد اليمامي ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب :

ان علياً (ع) حين سار الى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية ، فلما رجع الحسن (ع) دفعتها اليه .

جاء في نفس الصفحة في الهامش منها س ٢٤ مايلي :

قوله: حدثني الأجلح هذا وزيد اليمامي بالميم، وفي بعض النسخ زيد اليماني بالنون ، لم أجدهما في كتب الرجال التي رأيناها .

قلت :

ان الأجلح حدث عنه زهاء أربعين راوياً، وترجمته مبسوطة في جميع الكتب الرجالية، السنية والشيعية ، المبتذلة والعزيزة فالذي يعجز عن أن يجد ترجمته، لم يجشم نفسه تصحيح مثل هذين الكتابين . ؟

فأما ما يتعلق بزيد فمعذور، فالكبار لم يعرفوه ، أهو يعرفه؟ وتغمدالله برحمته المسؤولين عن بقاء هذا التصحيف الى الان .

ذكر بعض المصادر التي ترجمت فيها هذه الاسماء المصحفة على تصحيفها

[١]

قال المقدس الأردبيلي ج ١ ص ٣٠١ عمود ٢ س ٣٠ :

داود بن أبي يزيد الكوفي العطار مولى ثقة روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام صه ، جش ... وكأنه ابن فرقد ، فان فرقداً يكنى أبا يزيد كما يأتي، وقد أورد الشيخ في التهذيب في باب أوقات الصلاة أن داود بن أبي يزيد ، هو

داود بن فرقد . ويظهر من باب الأغسال من الزيادات من التهذيب ان داود بن أبي يزيد العطار هذا والذي سيجيء بعنوان داود بن فرقد واحد ، حيث قال :

داود بن أبي يزيد العطار وهو داود بن فرقد الى آخره، كما يظهر من النجاشي عند ذكره داود بن فرقد (س) .

أحمد بن الحسن ، عن أبيه، عن داود بن أبي يزيد العطار، وهو داود بن فرقد في (يب) في باب الأغسال من أبواب الزيادات .

الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد وهو داود بن فرقد في، في باب أوقات الصلاة ، وبعد حديث الفقهاء والعلماء في كتاب الروضة، وفي (بص) في باب آخر وقت الظهر ، وفي باب وقت المغرب ... س ٣٠ :

عنه ابوبكر الحضرمي في (في) في باب الاشارة والنص على الحسن بن علي (ع) .

[٢]

وقال الأردبيلي ج ١ ص ٤٠٣ عمود ثاني س ١ :

ابوبكر الحضرمي ، قال حدثني الأجلح ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبي يزيد ، وزيد اليماني (مي خ) قالوا : حدثنا شهر بن حوشب: ان علياً (ع) في باب الأشارة والنص على الحسن بن علي (ع) .

[٣]

قال السيد الخوئي ج ٧ في ترجمة داود بن ابي يزيد الكوفي العطار ص ٩٢ س ١٤ :

وقع بعنوان داود بن أبي يزيد في اسناد عدة من الروايات تبلغ اربعة وعشرين

مورداً فقد روى عن أبي عبدالله (ع) وعن ابي يزيد الحمار ، وبزيد بن معاوية ، وشهر بن حوشب ، وعبيدة بن بشير الخثعمي . روى عنه ابوبكر الحضرمي ...

[٤]

وقال في تفصيل طبقات الرواة من هذا الجزء ص ٣٩٨ في روايات داود بن ابي يزيد عمود ٢ س ٣ :

و روى عن شهر بن حوشب ، وروى عنه أبوبكر الحضرمي ، الكافي ج ١ ك ٤ ، ب ٦٥ ، ح ٣ .

[٥]

وقال في الجزء ٣ منه في ترجمة بريد بن معاوية ص ٢٩٠ س ٢١ (فيمن روى عن بريد) وداود بن أبي يزيد ، وهو داود بن فرقد ...

[٦]

وقال السيد الخوئي ج ٧ ص ٣٧١ س ١٣ رقم ٤٩٠٣ :

زيد اليماني، روى عن شهر بن حوشب، وروى عنه أبوبكر الحضرمي، الكافي ج ١ ، كتاب الحجة ٤ ، باب الاشارة والنص على الحسن بن علي (ع) ٦٦ ، الحديث ٣ .

[٧]

وقال السيد الخوئي ج ٢١ من « المعجم » ص ٦٨ س ١ رقم ١٣٩٧٩ :

ابوبكر الحضرمي ... وقد تقدمت ترجمته في عنوان عبدالله بن محمد الحضرمي ... فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وعن أبيه، والأجلح ، وتميم

بن حاتم ، والحارث النصري ، وداود بن أبي يزيد ، وزيد اليماني ، وسلمة بن كهيل . . .

[٨]

وقال السيد الخوئي ج ٩ منه ص ٤٦ س ١ رقم ٥٧٦٠ :

شهر بن حوشب :

شهر بن عبدالله بن حوشب

روى عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي‌طالب (ع) وروى عنه أبوحمزة ، تفسير القمي : سورة النساء ، في تفسير قوله تعالى : (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) .

وروى عن جعفر بن محمد(ع) وروى عنه أبوحمزة الثمالي ، الكافي ، الجزء ٥ ، كتاب الجهاد ١ ، باب بعد قسمة الغنيمة ١٩ ، الحديث ٣ .

وروى عن علي (ع) وروى عنه الأجلح وسلمة بن كهيل وداود بن أبي يزيد، وزيد اليمامي، الكافي ، الجزء ١ كتاب الحجة ٤، باب الاشارة والنص على الحسن بن علي (ع) ٦٦ ، الحديث ٣ .

أقول : الظاهر اتحاده مع من بعده .

٥٧٦١ ـ شهر بن عبد الله بن حوشب ، من أصحاب أمير المؤمنين (ع) ، رجال الشيخ (١٠) .

قلت :

سيأتي الكلام في شهر بن حوشب وفي وهم الشيخ (قدس سره) في شهر بن عبدالله وفي توحيد السيد الخوئي اياهما .

ذكر بعض العلماء الذين ترجموا أسماءهم الصحيحة

[١]

قال المزي :

داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري أبو يزيد الكوفي الأعرج ، عم عبدالله بن ادريس . روى عن ... وشهر بن حوشب ...

[٢]

وقال المزي :

زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ويقال الأيامي أيضاً ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، روى عن ... وشهر بن حوشب .

[٣]

وقال المزي :

شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد ، ويقال أبوعبدالله ... الشامي الحمصي ... روى عن بلال المؤذن وثوبان مولى رسول الله (ص) روى عنه ... وزبيد اليامي .

[٤]

قال المزي في ترجمة شهر بن حوشب :

قال أبو الحسن المدائني ، والهيثم بن عدي ، ابو عبيد القاسم بن سلام ، والمفضل بن غسان الغلابي ، وخليفة بن خياط ، والبخاري :

مات سنة ماية ، وقال خليفة بن خياط في موضع آخر :

مات سنة ماية ، أو احدى وماية ، وقال ابو زرعة الدمشقي :

مات سنة ماية أو قبلها بسنة ، وقال يحيى بن بكير :

مات سنة احدى عشرة وماية .

وقال الخزرجي في «الخلاصة» ص١٤٣ في ترجمة شهر : قال البخاري وجماعة مات سنة مائة ، وقيل سنة احدى عشرة .

وقال ابن العماد في «الشذرات» ج ١ ص ١١٩ (في فصل من توفي سنة مائة) س ١ :

وشهر بن حوشب الأشعري الشامي كان كثير الرواية حسن الحديث وقرأ القرآن على ابن عباس كان عالماً كبيراً .

(٥)

وقال ابن الأثير في ج ٣ من اللباب ص ٣٠٤ س ٣ :

اليامي بفتح الياء وبعد الالف ميم ، هذه النسبة الى يام بن أصبي بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان ، بطن من همدان ينسب اليه كثير ، منهم أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي الكوفي ... وأبو عبد الله اليامي سمع عبد الله بن أبي أوفى .

الوهم الخامس

انه : ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن ابوعبدالله الاودى

وليس : ادريس بن عبدالله الاودى

وقع هذا الوهم في طريق نص من الكافي

[١]

قال الشيخ الكليني في « الكافي » ج ١ ص ٤٦٥ س ١٦ رقم ٨ :

الحسين بن محمد قال حدثني أبو كريب وأبوسعيد الأشج قال حدثنا عبدالله بن ادريس عن أبيه ادريس بن عبد الله الأودي (٢) قال :

لما قتل الحسين (ع) أراد القوم أن يوطؤوه الخيل ...

(٢) فى بعض النسخ (الازدي) .

قلت :

بهذه التعليقة فقط اكتفى المصحح ، في حين ان الاسناد على قصره يوجد

فيه وهمان واضحان، لم يفطن لهما على الرغم من أن الأول منهما لا يخفى حتى على المبتدئين في تحصيل العلم، بينما يعرف الثاني بمراجعة بعض الكتب الرجالية المتداولة، وهما : (قال) وصوابه : قالا، وادريس بن عبدالله، وصوابه : ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن. على أن الخطأ الثاني انطلى على جميع من كتب هذا النص أو ترجم لادريس من الكليني والشيخ الى السيد الخوئي.

[٢]

وقال الشيخ المجلسي في « البحار » ج ٤٥ ص ١٦٩ س ١٧ رقم ١٧ :

كا : الحسين بن أحمد، قال حدثني أبو كريب، وأبو سعيد الأشج، قال حدثنا عبد الله بن ادريس، عن أبيه ادريس بن عبدالله الأودي، قال : لما قتل الحسين (ع) أراد القوم ... وساق النص الذي في الكافي الى قوله : انصرفوا فانصرفوا (١).

(١) أصول الكافي ج ١ ص ٤٦٥ : ولكن الحديث ضعيف جداً مخالف لضرورة التاريخ من جهات شتى.

قلت :

تضمن هذا النص أربعة أخطاء، غفل عنها المصحح، فالصواب (قالا)، وان شيخ الكليني هو الحسين بن محمد، لا ابن احمد، وادريس هو ابن يزيد بن عبد الرحمن، ولفظة (به) الواقعة في وسط عبارة (فخرج به الى جزيرة) زائدة.

[٣]

الكافي مع شرحه للمازندراني ج ٧ ص ٢٢٩ س ٤ رقم ٨ :

الحسين بن محمد، قال حدثني أبو كريب، وأبو سعيد الأشج، قال حدثنا

عبدالله بن ادريس ، عن أبيه ادريس بن عبدالله الأودي قال :

لما قتل الحسين (ع) أراد القوم أن يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب :

يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر ...

قوله (ادريس بن عبدالله الأودي) لم اعرفه بهذه النسبة ، وفي بعض النسخ الأزدي وهو بهذا النسب من أصحاب الصادق (ع) .

قوله (ان سفينة كسر بـه في البحر) وفي اسمه أقوال فقيل : عمر ، وقيل : سعيد بن جمهان ...

قلت :

الصواب : قالا ، فأمـا قول المعلق : وقيل (سعيد بـن جمهان) ، فهو خطأ مكشوف ، اذ هو من رواته ، فحبذا لو حرم هذا المعلق العلم من تعليقاته .

[٤]

قال الشيخ الكليني في «الكافي» المطبوع مع شرحه مرآة العقول للمجلسي ج ٥ ص ٣٦٨ س ٥ رقم ٨ :

الحسين بن محمد ، قال حدثني أبو كريب ، وأبو سعيد الأشج ، قـال حدثنا عبدالله بن ادريس ، عن أبيه ادريس بن عبدالله الأودي قال :

لما قتل الحسين (ع) أراد القوم أن يوطئوه الخيل فقالت فضة : ...

قال المجلسي : الحديث الثامن : مجهول .

قلت :

الصواب : قالا ، وان هذا التصحيف الهين الذي تعرضت لـه لفظة (قـالا) بزلة قلم الشيخ الكليني ، لم يفطن له لامحققو كتابه ، ولا شارحوه ، ولاالناقلون

عنه الى يو منا هذا .

[٥]

كتاب «الوافي»للفيض ـ طاصفهان ـ ج ٢ ق٢ ص ٧٥٩ س ٨ رقم ١٣٨١ ـ ٧ :

الكافي ـ ١ : ٤٦٥ ـ الحسين بن محمد (١) عن أبي كريب ، وأبي سعيد الأشج ، عن عبدالله بن ادريس ، عن أبيه ادريس بن عبدالله الأزدي ـ الأودي ـ قال :

لما قتل الحسين بن علي (ع) ، أراد القوم أن يوطئوه الخيل ...

(١) احمد خ ل وفي المخطوطين من الكافي والمرآة أحمد بلا ترديد ، والظاهر أن (محمد) تصحيف (ض . ع) .

قلت :

بل احمد تصحيف ، والصواب : محمد .

[٦]

قال الشيخ الفيض في « الوافي » ـ ايران ١٣٢٤ ـ ص ١٧٥ س ١٤ :

الحسين بن محمد ، عن أبي كريب ، وأبي سعيد الأشج ، عن عبد الله بن ادريس بن عبد الله الأزدي ، قال :

لما قتل الحسين بن علي (ع) أراد القوم أن يوطئوه الخيل ...

قلت :

عبدالله بن ادريس ، عن أبيه ادريس بن عبدالله . كذا في كل النسخ التي ذكرت النص .

ذكر بعض من ترجم هذا الاسم المصحف على تصحيفه

[١]

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) ص ١٥٠ س ١٢ رقم ١٥٧ :

ادريس بن عبدالله الأزدي الكوفي .

وقال قبل هذا في نفس الصحيفة س ٨ رقم ١٥٣ :

ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عبدالله الأزدي الكوفي .

قلت :

هما واحد ، وقد نقل هذان النصان عن رجال الشيخ كل من المولى القهبائي والمقدس الأردبيلي والميرزا الاسترابادي وغيرهم . ولم يفطنوا الى أنه وقع في النص الأول تصحيف ، وأنا أحتمل أن الشيخ كتب الاسم : ادريس ابوعبدالله ، فتصحفت لفظة (ابو) بـ (بن) .

[٢]

قال المقدس الأردبيلي ١ : ٧٦ عمود ٢ س ٥ :

ادريس بن عبدالله الأزدي الكوفي (ق) (مح) ...

ادريس بن عبدالله الأودي (الأزدي خ) عبدالله بن ادريس ، عن أبيه ادريس بن عبدالله الأودي (الأزدي خ) قال : لما قتل الحسين (ع) في (في) في باب مولد الحسين بن علي (ع) .

[٣]

قال السيد الخوئي ج ١٠ من « المعجم » ص ١٠٩ س ٢٢ رقم ٦٦٩٧ :

عبدالله بن ادريس بن عبدالله الأودي (الأزدي) ، روى عن أبيه ، وروى عنه

أبو كريب وأبوسعيد الأشج، الكافي الجزء١ ، كتاب الحجة ٤ باب مولد الحسين بن علي (ع) ١١٦ الحديث ٨ .

[٤]

وقال في ج ٣ ص ١١ س ٢ رقم ١٠٤٩ :

ادريس بن عبدالله الأزدي (الأودي) الكوفي ، من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ ، ١٥٧ .

روى عنه ابنه عبدالله، الكافي، الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب مولدالحسين بن علي (ع) ١١٦ ، الحديث ٨ .

ذكر بعض الذين ترجموا هذا الاسم على الصواب

[١]

قال ابن سعد في « الطبقات » ج ٦ ص ٣٦٣ س ١٣ :

ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، وهو أبو عبدالله بن ادريس ، وله أحاديث .

[٢]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ١ ص ١٩٥ س ٦ رقم ٣٦٦ :

ادريس بن يزيدبن عبدالرحمن الأودي الزعافري أخو: داود، وابو: عبدالله، روى عن أبيه ... وعنه ابنه عبدالله ...

[٣]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٢١ س ١٨ :

ادريس بن يزيد الأودي ، أبوعبدالله الكوفي ... وعنه ابنه عبدالله .

[٤]

وقال المزي :

ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري أبوعبدالله الكوفي أخوداود بن يزيد والد عبدالله بن ادريس ، روى عن أبيه يزيد بن عبدالرحمن الأودي ... روى عنه ... وابنه عبدالله بن ادريس ...

قلت :

ان يزيد بن عبدالرحمن والد ادريس هذا ، وهو ممن صحب أميرالمؤمنين عليه السلام ، وروى عنه كثيراً ، قد فات البرقي والشيخ رحمهما الله أن يذكراه في أصحابه سلام الله عليه بل لم أجدله ذكراً في سائر كتبنا الرجالية، لذلك رأيت المقام هنا يناسب ذكر ترجمة مقتضبة له .

ذكر بعض المصادر التى تضمنت ترجمته

[١]

قال ابن حجر في « التهذيب » ج ١١ ص ٣٤٥ س ٧ رقم ٦٦١ :

يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الزعافري ، أبوداود الأودي ، روى عن علي (ع) . وعنه ابناه ادريس وداود . . .

[٢]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٣٧٢ س ١٩ :

يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي الزعافري ، أبوداود الكوفي عن علي

(ع) وعنه ابناه داود وادريس ...

[٣]

قال البخاري في « الكبير » ج ٤ ق ٢ ص٣٤٧ س ٤ رقم ٣٢٧١ :

يزيد بن عبدالرحمن أبوداود الأودي، سمع علياً(ع) روى عنه ابناه ادريس وداود ، هو الكوفي جد عبدالله بن ادريس . . .

[٤]

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ج٤ ق٢ ص ٢٧٧ س٩ رقم١١٦٦:

يزيد بن عبدالرحمن الأودي والد ادريس وداود الأوديين ، وهو جد عبدالله بن ادريس ، روى عن علي (ع) ، وأبي هريرة، وجعدة بن هبيرة، روى عنه يحيى بن أبي الهيثم ، وابناه ادريس وداود ، سمعت أبي يقول ذلك .

[٥]

وقال الدولابي في كتاب « الكنى والأسماء » ج ١ ص ١٦٩ س ٦ :

وأبوداود يزيد الأودي كوفي روى عن علي بن أبي طالب (ع) .

[٦]

وقال المزي :

يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي الزعافري ، أبوداود الكوفي والد داود وادريس ، وجد عبدالله بن ادريس ، روى عن جابر بن سمرة ، وجعدة بن هبيرة الأشجعي الكوفي ، وعدي بن حاتم ، وعلي بن أبي طالب (ع) ، وأبي هريرة، روى عنه ابناه ادريس بن يزيد ، وداود بن يزيد الأوديان، ويحيى بن أبي الهيثم العطار ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات . روى له البخاري في الأدب ،

والترمذي وابن ماجة . أخبرنا . . .

ذكر بعض روايات يزيد بن عبدالرحمن الاودى عن أمير المؤمنين عليه السلام

[١]

قال الدولابي في « الكني » ج ١ ص ١٦٩ س ٢٥ :

وحدث عبدالله بن المبارك ، عن يحيى بن أبي الهيثم ، قال أخبرني يزيد أبو داود الأودي قال :

كنت عند علي بن أبي طالب (ع) بعدالعصر ، اذ أتي برجل ، فقالوا : وجدنا هذا في خربة مراد ، ومعه جارية ، قد اختضب قميصها بالدم ، فقال له علي (ع) : ويحك ، ما هذا ، ماصنعت ، قال :

أصلح الله أمير المؤمنين ، كانت ابنة عمي ، ويتيمة في حجري ، وهي غنية من المال ، وأنا رجل قد كبرت ، وليس لي مال ، فخشيت ان هي أدركت مدرك النساء أن ترغب عني ، فتزوجتها ، وهي تبكي ، فقال لها :

تزوجته ، فقائل من القوم عنده يقول لها : قولي : نعم ، وقائل يقول لها : قولي : لا ، فقالت : نعم تزوجته ، فقال :

خذ بيد امرأتك. وسمعت بعض أهل العلم يقول : يزيد أبوداود هذا ، هو جد عبدالله بن ادريس ، وهو يزيد بن عبدالرحمن .

[٢]

وقال البخاري في «الكبير» ج٤ ق٢ ص٣٤٧ في ترجمة يزيد بن عبدالرحمن أبي داود الأودي برقم ٣٢٧١ س ٩ :

وقال ابن خليل، نا يحيى بن أبي بكير، سمع زائدة عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي ادريس قال :

شهدت علياً (ع) صلى صلاة الفجر ، فقرأ بسبح اسم ربك الأعلى . وقال لنا موسى ، ناعبدالواحد ، سمع الحسن بن عبيدالله سمع أبا داود الأودي ، سمع علياً (ع) مثله .

[٣]

وقال ابن سعد في « الطبقات » ـ بيروت ١٣٧٧ ـ ج ٦ ص ٢٣٤ س ٧ :

يزيد بن عبدالرحمن الأودي، وهو أبوداود وادريس، ابني يزيد ، وحديثه قال :

كنا نجتمع مع علي (ع) ، ثم نرجع ، فنقيل .

الوهم السادس

وقد وقع في نص من الكافي

انه : عبدالسلام بن حرب ، وليس عبدالسلام بن الحارث .

بيان المصادر التى ذكر فيها النص

الذى تضمن سنده هذا الوهم

[١]

قال المولى الفيض في «الوافي» ـ ايران ١٣٢٤ ـ ج ٢ ص ١٦١ س ٣ :

كا ـ علي بن محمد وغيره، عن سهل، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن مالك بن اسماعيل النهدي ، عن عبدالسلام بن حارث، عن سالم بن أبي حفصة العجلي عن أبي جعفر (ع) قال :

كان في رسول الله (ص) ثلثه لم يكن في أحد غيره ، لم يكن له فيىء ...

[٢]

كتاب « الوافي » للفيض ، ج ٢ ق ٢ ص ٧٠٥ س ١ رقم ١٣١٦ ـ ٣ :

الكافي ـ١ : ٤٤٢ ، علي بن محمد وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي ، عن مالك بن اسماعيل النهدي ، عن عبد السلام بن حارث ، عن سالم بن أبي حفصة العجلي ، عن أبي جعفر (ع) قال :

كان في رسول الله (ص) ثلاثة لم تكن في أحد غيره . . .

[٣]

قال الشيخ المجلسي في « مرآة العقول » ج ٥ ص ١٩٧ س ٥ رقم ١١ :

علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن مالك بن اسماعيل النهدي ، عن عبد السلام بن حارث ، عن سالم بن ابي حفصة العجلي ، عن ابي جعفر (ع) قال :

كان في رسول الله (ص) ثلاثة لم تكن في احد غيره . . .

قال المجلسي في تعليقه على الخبر :

الحديث الحادي عشر : ضعيف .

[٤]

« الكافي » مع شرحه للمازندراني ج ٧ ص ١٤٣ س ٤ رقم ١١ :

علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن مالك بن اسماعيل النهدي ، عن عبد السلام بن حارث ، عن سالم بن ابي حفصة العجلي ، عن أبي جعفر (ع) قال :

كان في رسول الله (ص) ثلاثة لم تكن في أحد غيره . . .

[٥]

قال الكليني في « الكافي » ج ١ ص ٤٤٢ س ١١ رقم ١١ :

علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن مالك بن اسماعيل النهدي ، عن عبد السلام بن حارث ، عن سالم بن أبي حفصة العجلي ، عن أبي جعفر (ع) قال :

كان في رسول الله (ص) ثلاثة ، لم تكن في أحد غيره، لم يكن له فيء، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاثة الا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه ، وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له .

[٦]

« البحار » للمجلسي ج ١٦ ص ٣٦٨ س ١٢ رقم ٧٩ :

كا : علي بن محمد وغيره، عن سهل، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن مالك بن اسماعيل النهدي ، عن عبد السلام بن حارث ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي جعفر (ع) قال :

كان في رسول الله (ص) ثلاثة . . . (٥)

(٥) اصول الكافي ١ : ٤٤٢ .

ترجمة هذا الاسم المصحف على تصحيفه

[١]

قال الأردبيلي ج ١ ص ٣٤٧ في ترجمة سالم بن أبي حفصة عمود ٢ س ٣:

عنه عبد السلام بن الحارث في (في) في مولد النبي (ص) .

[٢]

وقال السيد الخوئي في الجزء ٨ ص ١٧ س ١٠ :

وروى بعنوان سالم بن أبي حفصة العجلي عن أبي جعفر (ع) ، وروى عنه عبد السلام بن الحارث ، الكافي الجزء ١ ، كتاب الحجة ٤ باب مولد النبي (ص) ووفاته ١١١ الحديث ١١ .

[٣]

وقال في الجزء ١٠ ص ١٤ س ١٥ رقم ٦٤٩٧ :

عبد السلام بن حارث ، روى عن سالم بن أبي حفصة العجلي ، وروى عنه مالك بن اسماعيل النهدي ، الكافي ، الجزء ١ ، كتاب الحجة ٤ ، باب مولد النبي (ص) ووفاته ١١١ ، الحديث ١١ .

[٤]

وقال في الجزء ١٤ ص ١٥٤ س ٩ رقم ٩٧٨٨ :

مالك بن اسماعيل ، روى عن عبد السلام بن الحارث ، وروى عنه محمد بن الوليد شباب الصيرفي ، الكافي ، الجزء ١ كتاب الحجة ٤ ، باب مولد النبي (ص) ١١١ الحديث ١١ .

[٥]

وجاء في كتاب « دليل معجم رجال الحديث » ص ٣١٧ س ١١ رقم ٦٤٩٧ مايلي :

عبد السلام بن الحارث ١٤/١٠ .

ترجمة هذا الاسم على الصواب

[١]

قال المزي :

مالك بن اسماعيل بن درهم ... أبو غسان النهدي مولاهم الكوفي ...روى عن ... وعبد السلام بن حرب ...

[٢]

وقال المزي :

عبد السلام بن حرب بن أسلم النهدي الملائي أبو بكر الكوفي...روى عنه ... وأبو غسان مالك بن اسماعيل ...

[٣]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ١٠ ص ٣ س ٣ رقم ٢ :

مالك بن اسماعيل بن درهم . . . أبو غسان النهدي مولاهم الكوفي الحافظ ... روى عن ... وعبد السلام بن حرب ...

[٤]

وقال في ج ٦ منه ص ٣١٦ س ١٢ رقم ٦١١ :

عبد السلام بن حرب بن أسلم النهدي الملائي ابو بكر الكوفي الحافظ ... روى عن ... وعنه ... وابو غسان النهدي ...

الوهم السابع

انه : ابراهيم بن عبدالاعلى الجعفى الكوفى ، وليس : ابراهيم بن الغلى ، ولا عبد الاعلى بن اعين البجلى

الوهم الثامن

سقوط اسم الراوى : (على بن مهزيار) من سند الكافى

وقد وقع هذان الوهمان في سند نص من الكافي

[١]

قال الشيخ الكليني في « الكافي » ج ٣ ص ٢٣١ س ١٢ رقم ١ :

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن علي جميعاً ، عن أبي جميلة مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن عبد الأعلى ، وعلي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم ، عن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة قال :

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الاخرة مثل له ماله، وولده، وعمله ، فيلتفت الى ماله فيقول: والله اني كنت عليك حريصاً شحيحاً فمالي عندك ، فيقول : خذ مني كفنك ، قال : فيلتفت الى ولده فيقول : والله اني كنت لكم محباً واني كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم ، فيقولون : نؤديك الى حفرتك نواريك فيها ... الخ . . .

قلت :

ان عمرو بن عثمان في هذا الاسناد هو عمرو بن عثمان الخزاز ، والحسن بن علي هو الحسن بن علي بن فضال ،

وجابر هو جابر بن يزيد الجعفي ،

ومحمد بن عيسى هو محمد بن عيسى بن عبيد ،

ويونس هو يونس بن عبد الرحمن ،

وابراهيم هو ابراهيم بن عيسى الخزاز ،

فهذا توضيح للأسماء المبهمة المذكورة من دون وصف ، هذا وقد سقط من سند الكليني الذي ساقه من طريق علي بن ابراهيم اسم الراوي علي بن مهزيار ، فهذا الاسم ثابت في النص الذي أخرجه علي بن ابراهيم في تفسيره كما يأتي قريباً، فأما عبد الأعلى الذي تكرر اسمه في السند ، فهو : ابراهيم بن عبد الأعلى الجعفي الكوفي ، وقد سقط منه لفظ (ابراهيم بن) .

[٢]

الكافي المطبوع مع مرآة العقول ج ١٤ ص ١٩٨ س ٣ رقم ١ :

علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من أصحابنا عن سهل

بن زياد ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن علي جميعاً ، عن أبـي جميلة مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن عبد الأعلى ، وعلي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم عن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة قال :

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الاخرة...

قال المجلسي في تعليقه على هذا الخبر :

الحديث الأول : ضعيف بسنده الأول ، مجهول بسنده الثاني .

[٣]

قال علي بن ابراهيم في تفسيره ج ١ ص ٢٦٩ س ١٩ :

حدثني أبي ، عن علي بن مهزيار ، عن عمر بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابراهيم بن العلى ، عن سويد بن علقمة ، عن أمير المؤمنين (ع) قال:

ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخـرة مثل له أهله وماله وولده وعمله ، فيلتفت الى ماله فيقول :

والله اني كنت عليك لحريصاً شحيحاً فما عندك ؟ فيقول : خذ مني كفنك ، ثم يلتفت الى ولده فيقول :

والله اني كنت لكم لمحباً واني كنت عليكم لمحامياً فماذا عندكم؟ فيقولون: نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها ، ثم يلتفت الى عمله فيقول :

والله اني كنت فيك لزاهداً وانك كنت علي لثقيلا ، فماذا عندك ؟ فيقول : أنا قرينك في قبرك ويوم حشرك الخ . . .

قلت :

وقع في الاسناد ثلاثة أوهام وصوابها : عمرو بـن عثمان ، وابراهيم بـن

عبدالأعلى ، وسويد بن غفلة ، وقد انطلت على مصحح التفسير .

ونستدل من اسنادالكافي الذي أخذه من علي بن ابراهيم بأن التصحيف الواقع في سنده ليس من قبله ، بل وقع على أيدي النساخ ، اذ ليس في اسناد الكافي : (ابراهيم بن العلى) ووقع في الاسناد (عمرو بن عثمان) .

المصدر الذى ذكر فيه السند على الصواب

قال الشيخ في « أماليه » ج ١ ص ٣٥٧ س ٩ :

وبهذا الاسناد عن عباد عن عمه ، عن ابيه ، عن جابر ، عن ابراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة ، عن عمر بن خطاب وعن أبي بكر وعن علي (ع) وعن عبدالله بن العباس قال : كلهم قالوا :

اذا كنت مسافراً ثم مررت ببلدة تريد أن تقيم بها عشراً فأتم الصلاة . . .

وقال في الصحيفة المذكورة من الجزء نفسه س ٢٢ :

وبهذاالاسنادعن عباد، عن عمه، عن أبيه، عن جابر، عن ابراهيم بن عبدالأعلى عن سويد بن غفلة ، ذكر أن علي بن أبي طالب (ع) وعبدالله بن عباس ذكرا :

ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الاخرة ، مثل لـه ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول :

والله اني كنت عليك لحريصاً شحيحاً فماعندك، فيقول: خذ مني كفنك، فيقبل الى ولده فيقول :

والله اني كنت لكم لمحباً فما لي عندكم ؟ فيقولون :

أن نؤديك الى حفرتك فنواريك فيها ، فيقبل الى عمله فيقول :

والله اني كنت فيك لزاهداً وانك كنت علي لثقيلا فما عندك فيقول :

أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك ، فان كان لله وليا أتاه أطيب خلق الله ريحاً وأحسنه منطقاً الخ . . .

قلت :

ان الاسم عبدالله بن عباس أقحم في هذا النص، وكان هذا من قبل الشيخ قدس سره، فانه بعد أن حدث بالنص الذي سبق هذا النص عن سويد بن غفلة ، عن عمر، وأبي بكر وعلي (ع) وعبدالله بن عباس أتبعه هذا النص الذي هو أيضاً عن سويد بن غفلة عن علي (ع)، فسبقه قلمه الى كتب عبدالله بن عباس حيث كان اسمه عالقاً بذهنه من النص السابق ، وباستثناء هذا فان اسناده متصل ولا غبار عليه ، وهو مما نستدل به على وقوع الخلل في اسناد تفسير علي بن ابراهيم واسناد الكافي .

المصادر التي ذكرت الاسناد السالم والسند المشوه

[١]

قال المجلسي في « البحار » ج ٦ ص ٢٢٤ س ١٨ رقم ٢٦ :

فس : أبي عن علي بن مهزيار عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلاء (١) عن سويد بن غفلة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال :

ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله ، فيلتفت الى ماله فيقول :

والله اني كنت عليك لحريصاً شحيحاً فما لي عندك، فيقول : خذ مني كفنك... الخ ... بتمامه الى ص ٢٢٦ س ٥ ، ثم قال :

ما : ابن الصلت عن ابن عقدة ، عن قاسم بن جعفر بن احمد ، عن عباد بن

احمد القزويني ، عن عمه ، عن أبيه ، عن جابر ، عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة ، ذكر أن علي بن أبي طالب (ع) وعبدالله بن عباس ذكرا : أن ابن آدم اذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الاخرة ، مثل له ماله، وولده وعمله ، وساق الحديث مثل مامر . ثم قال المولى المجلسي :

شي : عن ابن غفلة مثله . ثم قال قدس الله سره :

كا: علي عن أبيه عن عمرو بن عثمان، وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن البزنطي والحسن بن علي جميعاً عن أبي جميلة عن جابر، عن عبد الأعلى، وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابراهيم بن عبدالأعلى عن سويد بن غفلة وقال في آخره :

قال أبو جعفر (ع) : قال النبي (ص) :

اني كنت أنظر الى الابل والغنم وأنا أرعاها . . .

[٢]

قال السيد البحراني في « البرهان » مجلد ٢ ص ٣١٣ س ٧ رقم ٤ :

وعنه ـ الكافي ـ عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن علي جميعاً ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن جابر، عن عبد الأعلى، وعلي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا ... سطر ٣٠ منه :

٥ ـ وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن مهزيار ، عن عمر بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابراهيم بن العلاء ،

عن سويد بن غفلة ، عن أمير المؤمنين (ع) ...

وروى هذا الحديث الشيخ في أماليه باسناده عن جابر، عن ابراهيم بن العلى عن سويد بن غفلة ذكر أن علي بن أبي طالب (ع) وعبدالله بن العباس ذكرا أن ابن آدم . . .

قلت :

كلا، بل رواه الشيخ ـ كما مر ـ عن ابراهيم بن عبدالأعلى، والسيد البحراني (ره) يهم أحياناً فيما يعزوه الى العلماء وكتبهم .

قال الفاضل الحويزي (ره) في تفسير (نور الثقلين) ج ٢ ص ٥٣٨ س١١ رقم ٧١ :

في الكافي : علي بن ابراهيم ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن علي جميعاً ، عن أبي جميلة مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن عبد الأعلى ، وعلي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا ، وأول يوم من أيام الاخرة، مثل له ماله . . .

ذكر تراجم رجال السند من كتبنا

[١]

قال المقدس الأردبيلي (ره) في «جامع الرواة» تحت عنوان : (عبدالأعلى بن أعين العجلي ، البجلي خ ، مولاهم الكوفي (ق) (مح) ج ١ ص ٤٣٦ عمود

أول س ١ :

مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن عبد الأعلى، محمد بن عيسى ، عن يونس عن ابراهيم ، عن عبد الأعلى في (في) في باب أن الميت يمثل له ماله وولده .

[٢]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٨ ص ٣٢٥ س ٩ رقم ٥٦٠٨ :

سويد بن غفلة عده الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وأخرى من أصحاب الحسن (ع) وعده البرقي من أولياء أمير المؤمنين (ع) قائلا : سويد بن غفلة الجعفي ومثله المفيد في الاختصاص في أول الكتاب ، وأخذ في سرد حاله الى أن قال في ص ٣٢٦ س ٩ :

روى عن أمير المؤمنين (ع) وروى عنه ابراهيم بن العلى، تفسير القمي سورة ابراهيم في تفسير قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) ... وقال في س ٢٢ من نفس الصفحة :

وروى عنه عبد الأعلى ، الكافي ج٣ كتاب الجنائز ٣ ، باب (أن الميت يمثل له ماله وولده ...) ٨٧ الحديث ١ .

[٣]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٩ ص ٢٥٤ س ٣ رقم ٦٢٢٠ :

عبدالأعلى :

وقع بهذا العنوان في اسناد جملة من الروايات تبلغ سبعة وثلاثين مورداً .

فقد روى عن أبي عبدالله (ع) وعن سويد بن غفلة وأم فروة .

وروى عنه :

أبان ، وابراهيم ، وابراهيم بن محمد الأشعري وأيوب بن الحر ، وثعلبة بن ميمون، وجابر، وحارث بن المغيرة ، والحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، وحماد وداود بن فرقد وسيف ، وسيف بن عميرة ، وصفوان بن يحيى ، وعبد الكريم بن عمرو ، وعبد الله بن مسكان ، ومحمد بن سنان ومروان بن مسلم ، ومعاوية بن وهب ، وهارون بن حمزة، ويونس ، ويونس بن عبدالرحمن، ويونس بن يعقوب ... أقول ـ القائل هو السيد الخوئي ـ :

عبد الأعلى في اسناد هذه الروايات هو عبد الأعلى بن أعين الاتي ... س ١٧ من نفس الصفحة رقم ٦٢٢١ :

عبدالأعلى بن أعين البجلي مولاهم الكوفي من أصحاب الصادق (ع)، رجال الشيخ ٢٢٣٩ .

[٤]

وقال السيد الخوئي في هذا الجزء التاسع في فهرست طبقات الرواة عند احالته أحاديث عبد الأعلى على مواضعها من مصادرها ص ٥٠٢ عمود أول س ١٧ :

وروى عن سويد بن غفلة وروى عنه ابراهيم، وجابر، الكافي ج ٣ ك ٣ باب ٨٧ ح ١٠

تراجم بعض رجال السند من كتب العامة

[١]

قال المزي :

ابراهيم بن عبدالأعلى الجعفي مولاهم الكوفي روى عن سويد بن غفلة وطارق

بن زياد ... روى عنه اسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري وعمرو بن شمر الجعفى، وليث بن أبي سليم ، ومحمد بن طلحة بن مصرف، ويونس بن أبي اسحاق وقال عبدالرحمن بن مهدي عن اسرائيل قال: كتب الي شعبة :أكتب الي بحديث ابراهيم بن عبدالأعلى بخطك فبعثت اليه بها .

[٢]

قال البخاري فى « الكبير» ج ١ ق ١ ص ٣٠٤ س ٧ رقم ٩٦٤ :

ابراهيم بن عبد الأعلى الكوفي مولى الجعفيين، سمع سويد بن غفلة ، روى عنه الثوري واسرائيل .

[٣]

وقال ابن أبي حاتم في«الجرح والتعديل» ج١ ق١ ص ١١٢ س ٧ رقم٣٣٤:

ابراهيم بن عبد الأعلى الكوفي مولى لجعفي روى عن سويد بن غفلة ، روى عنه الثوري واسرائيل . . .

[٤]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ١ ص ١٣٧ س ١٤ رقم ٢٤٥ :

(م د س ق)ابراهيم بن عبد الأعلى الجعفي مولاهم الكوفي ، روى عن جدته عن أبيها وله صحبة وعن سويد بن غفلة وطارق بن زياد ، وغيرهم، وعنه اسرائيل والثوري وغيرهما . . .

الوهم التاسع

وقد وقع في الكافي .

انه : محمد بن الحسين بن علي بن الحسين ، عن ابيه عن جده عن علي (ع) وليس : محمد بن الحسين ، عن علي بن الحسن ولا علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده .

ذكر بعض المصادر التي ذكر فيها هذا السند المصحف

[١]

قال الكليني في « الكافي » ج ٨ ص ٢٢١ س ٧ رقم ٢٧٧ :

عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبيد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال أمير المؤمنين (ع) (٣) :

وكل الرزق بالحمق ، ووكل الحرمان بالعقل ،ووكل البلاء بالصبر .

(٣) أي قال علي بن الحسين (ع) قال أمير المؤمنين (ع) ، ولعله (قال: قال) زيد من النساخ .

قلت :

انطلى التصحيف على المصحح، بينما راح يكشف عن غموض عبارة (قال: قال) مع أنه لايوجد غموض في الاسناد الأصلي : (محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب) .

فمحمد يحدث عن أبيه الحسين ، والحسين يحدث اما عن أبيه علي بن الحسين (ع) ، أو عن جده الحسين (ع) ، وينسب الى أحدهما أنه قال : قال أمير المؤمنين (ع) . فأية شائبة في (قال : قال) حتى تكون من زيادة النساخ ؟

[٢]

قال الكليني في «الروضة» المطبوعة مع « مرآة العقول» ـ طايران ١٣٢٥ ـ المجلد الرابع ص ٣٤٣ بالهامش سطر ١٨ :

عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبيد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال أمير المؤمنين (ع) : وكل الرزق بالحمق ، ووكل الحرمان بالعقل ، ووكل البلاء بالصبر .

[٣]

قال الفيض في « الوافي » ـ ط ايران ١٣٢٤ ـ ج ٣ ص ١٣٧ س ١ :

كا ـ العدة ، عن سهل ، عن البرقي ، عن محمد بن علي ، عن عبيد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال أمير المؤمنين (ع) : وكل الرزق بالحمق ، ووكل الحرمان بالعقل ، ووكل البلاء بالصبر .

[٤]

قال الفيض في « الوافي » ـ ط اصفهان ـ في القسم الثاني من الجزء الثالث ص ٧٨٧ س ٦ رقم ٣٠٤٢ ـ ٨ :

الكافي ٨ : ٢٢١ رقم ٢٧٧ : العدة ، عن سهل ، عن البرقي ، عن محمد بن علي ، عن عبيد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن الحسن ، عن أبيه عن جده ، قال :

قال أمير المؤمنين (ع) :

وكل الرزق بالحمق ، ووكل الحرمان بالعقل ، ووكل البلاء بالصبر .

الاسم المصحف عن اسم مصحف آخر ينطلي على الفيض رحمه الله

التقول على مؤلف الكافي

مدارك تصحيح السند

قلت :

تضمن سند « الوافي » شائبتين :

١ ـ ان الذي قام بتحقيقه وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلته مع الأصل ، قد أحال القارىء على موضع الخبر في الكافي بالجزء والصحيفة والرقم كما

ترى ، ومع ذلك ، فالذي يوجد في الكافي ، هو :

(علي بن الحسين) لا (علي بن الحسن) كما جاء في نص الوافي .

وهذا الغلط ينافي ادعاءاتهم : (بتحقيقه ، وتصحيحه ، ومقابلته) وبماذا يجيبون القاريء الذي سيبحث في كتب الرجال عن (علي بن الحسن) فلايجده، ويراجع الكافي ، فيجده : (علي بن الحسين) فيا ترى هل تبقى ثقته بالكتب المحققه ثابتة ؟ أو يخيب أمله بها ، فهو اذا كان يرى حدوث الغلط بعد مقابلة المطبوع بالمطبوع وعلى يد المصححين ، يساءل نفسه كيف يطمئن بمقابلتهم المخطوط بالمخطوط ؟

٢ ـ ان الفيض الذي انطلى عليه الاسم المصحف (علي بن الحسن) عن الاسم المصحف (علي بن الحسين) تسامح كثيراً ، فلم يراجع كتب الرجال لمعرفة هذا الاسم الغريب المطول ، ولا تأمل أسانيد نصوص الكافي ، ولو فعل ذلك لعلم أن منشأ هذا الاسم هو التصحيف ، وأن (علي بن الحسن) أو (علي بن الحسين عن أبيه ، عن جده) لايوجد في شيء من الكتب التي أخرجت هذا الاسناد، وان هذا الاسم المطول أضيف الى السند عن طريق التصحيف ، وأن الأصل هو :

(محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) كما ذكر في « الكافي » في ج ٦ ص ٤٧٢ ، وص ٥٠٥ .

بعض مدارك التصحيح

[١]

فالمقدس الأردبيلي الذي كان معاصراً للفيض كانت عنده نسخة من الكافي سالمة من هذه الشائبة ، فقد قال في « جامع الرواة » ج ٢ ص ١٠٠ عمود ٢

س ٢٨ :

محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) أبو عبدالله أسند عنه ، مدني نزل الكوفة مات سنة ٨١ وله ٦٧ سنة (ق) (مح) .

عبيد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده، قال : قال أمير المؤمنين (ع) في (في) في باب الجزع اليماني في كتاب الزي والتجمل عبيد بن يحيى الثوري العطار عن محمد بن الحسين العلوي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي صلوات الله عليه ، في باب غسل الرأس فيه . عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال امير المؤمنين (ع) في كتاب « الروضة » بعد حديث يأجوج ومأجوج .

على أن التوفيق عزيز ، والفيض وحده لم يتعرض لهذا الاختبار ، فالسيد الخوئي لم ينج منه أيضاً ، فهو مع أن (جامع الرواة) بين يديه ، فقد قال في خلال ترجمة محمد بن الحسين هذا :

...والروضة: الحديث ٢٧٧، الآن فيه محمد بن الحسين عن علي بن الحسين بدل محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، والظاهر فيه تحريف كلمة (ابن) بكلمة (عن) والصحيح ماأثبتناه بقرينة الرواية السابقة، وما تأتي عن اسناد كامل الزيارات لاتحاد السند . انتهى .

فلو كان اطلع على نص الأردبيلي رحمه الله لاعتمده ولما نقل عن نسخة الروضة التي وقع فيها التحريف .

[٢]

وقال الكليني في « الكافي » ج ٦ ص ٤٧٢ س ١٣ رقم ١ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي ، عن عبيد

بن يحيي، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

تختموا بالجزع اليماني ، فانه يرد كيد مردة الشياطين .

[٣]

قال ابن قولويه في « كامل الزيارات » ص ٥٨ س ١١ رقم ٧ :

حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثني محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمد بن علي القرشي ، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده، عن علي بن ابي طالب (ع) قال :

زارنا رسول الله (ص) ذات يوم فقدمنا اليه طعام وأهدت الينا أم أيمن صفحة من تمر ، وقعباً من لبن وزبد ...

[٤]

وقال الشريف العلوي في كتاب « فضل زيارة الحسين (ع) » ص ٣١ س ٨ رقم ٤ :

حدثنا علي بن الحسن بن يحيى العلوي ، وأبو حازم عمر بن علي الوشا القرشي، قالا: نا أبو المثنى محمد بن أحمد بن موسى الدهقان، قال نا محمد بن منصور بن يزيد المقري ، قال ناعلي بن عبدالرحمن القطان، أو حدثت عنه ، قال ناعبيد بن يحيى بن مهران ، قال نا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (ع) قال :

زارنا رسول الله (ص) فعملنا له خزيرة، وأهدت لنا أم أيمن قعباً من لبن وزبد وصفحة من ثريد . . .

[٥]

وقال العلوي أيضاً في ص ٣٣ منه س ٤ :

حدثنا أبو حازم محمد بن علي الوشا المقري ، ومحمد بن ... قالا نا اسحاق بن محمد المقريء ، قال نا جعفر بن عبدالله العلوي المحمدي ، قال نا عبيد بن مهران ، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (ع) قال :

زارنا رسول الله (ص) فذكر مثله .

[٦]

وقال أيضاً في ص ٢٨ س ٨ :

... قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب ، قال نا عبيد بن أبي عبيد الحنائي قال نا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (ع) ، عن النبي (ص) ...

[٧]

وقال الشيخ في أماليه ج ١ ص ٣١٥ س ٧ :

... قال عبيد : فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث ، فقال : صدقك يحيى بن عبدالله ، هكذا أخبرني أبي عن جدي ، عن النبي (ص)...

[٨]

وقال الشيخ في الجزء ٢ منه ص ٢٧٠ س ٢ :

قال عبيد : فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث ، فقال : صدقك يحيى بن عبد الله ، هكذا أخبرني أبي عن جدي ، عن أبيه ، عن النبي (ص) . . . نعم

أخبرني أبي عن جدي ، عن رسول الله (ص) قال . . .

[٩]

وقال الصدوق في « معاني الأخبار » ص ٣٦ س ٧ رقم ٨ :

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، قال حدثنا فرات بن ابـراهيم ، قال حدثني عبيد بن كثير ، قال حدثني محمد بن مروان، قال حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار ، قال حدثنا محمد بن الحسين، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله (ص) . . .

[١٠]

وقال ابن عساكر في الجزء الأول من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ص ١٣١ س ٨ :

... قال عبيدالله بن يحيى : فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبيدالله هكذا أخبرني أبي عن جدي عن النبي (ص) .

[١١]

وقال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) من رجاله ص ٢٨٠ س ٥ رقم ٨ :

محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) أبو عبدالله، أسند عنه ، مدني نزل الكوفة مات سنة ١٨١ ، وله ٦٧ سنة .

الوهم العاشر

انه محمد بن منصور بن يزيد المقرى وليس : محمد بن منصور بن يونس بزرج

الوهم الحادى عشر

ان السائل هو الحسين بن على وليس الحسن بن على عليهما السلام

الوهم الثانى عشر

حذف اسم الصادق عليه السلام من السند مع انه سلام الله عليه هو الذى أسند الحديث الى جده الحسين عليه السلام

الوهم الثالث عشر

تصحيف (معلى بن خنيس) ؛ (معلى بن جعفر)

الوهم الرابع عشر

دمج اسم حسين بن عثمان باسم معلى بن خنيس

الوهم الخامس عشر

دمج اسم ابراهيم بن عبدالله باسم حسين بن عثمان

وقعت هذه الأوهام في نص من كتاب « تهذيب الأحكام » لشيخ الطائفة قدس سره .

ذكر بعض المصادر التى احتوت النص الذى تضمن سنده الاوهام المذكورة

[١]

قال الشيخ (ره) في « التهذيب » ج ٦ ص ٤٠ س ٤ رقم ٨٣ – ١ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي الكوفي ، قال حدثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ، قال : حدثني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الرازي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني ، قال حدثنا محمد بن الحسن الفارسي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا :

ابراهيم بن عبدالله بن حسين بن عثمان بن معلى بن جعفر قال: قال الحسن بن علي عليه السلام :

يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال من زارني حياً أومياً، أوزار أباك حياً أومياً،

أوزار أخاك حياً أوميتاً ، أوزارك حياً أوميتاً، كان حقاً علي أن أستنفذه يوم القيمة .

[٢]

« تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مع كتاب « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للملجسي ج ٩ ص ١٠٢ س ٢ رقم ١ :

محمد بن أحمدبن داود، عن محمدبن علي الكوفي، قال حدثنا أبوعمروعثمان بن أحمد بن عبدالله ، قال حدثنا القاضي أبواسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالله الرازي ، قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسني ، قال حدثنا محمد بن الحسن الفارسي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن حسين بن عثمان بن معلى بن جعفر قال :

قال الحسن بن علي (ع) :

يا رسول الله ما لمن زارنا ؟ قال :

من زارني حيـاً أو ميتاً ، أو زار أباك حياً أوميتاً ، أو زار أخاك حياً أوميتاً ، أو زارك حياً أو ميتاً ، كان حقاً علي أن أستنقذه يوم القيمة .

قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث الأول : مجهول .

[٣]

جاء في الجزء الثامن من كتاب « الوافي » ـ ط اصفهان ١٣٢٥ ـ ص ١٩٥ س ٣ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ، عن القاضي أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالله الرازي

عن عبد الرحمن بن محمد الحسني ، عن محمد بن الحسن الفارسي ، عن محمد بن منصور ، عن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن حسن بن عثمان بن معلى بن جعفر قال :

قال الحسن بن علي (ع) :

يا رسول الله ، ما لمن زارنا ، فقال :

من زارني حياً أو ميتاً ، كان حقاً علي أن أستنقذه يوم القيمة .

قلت :

رحم الله فيض العلوم ، فقد زاد العقدة شدة ، اذ أضاف الى هذا الاسم المصنوع اسم (محمد) بين ابراهيم بن عبد الله وبين حسن بن عثمان ، وهذا يدل على انه لم يكن يراجع المصادر المتعلقة بما ينقله من نصوص و آثار في بعض الموارد وتسامحه هذا ليس بجيد ، انها نصوص جبرئيل عن الله ، ينبغي التثبت حين اثباتها .

فالفيض لو كان راجع عدداً من نسخ التهذيب للتثبت في أمر هذا الاسم المطول الذي يجلب انتباه كل رجالي بسبب طوله واندراج بعض الاسماء المعروفة فيه لما أضاف هذا الاسم الزائد (محمد) اليه .

على ان كل من ذكر هذا الاسم على صورته الحالية ، لو كان أعمل خاطره في معرفته لأتضح له زيفه ، فان مجرد اسم (حسين بن عثمان) المندرج في هذا الاسم المطول هو وحده يثير اهتمام كل رجالي حين يمر نظره عليه ، ويحفزه الى البحث عنه ، ولكن اللامبالاة ينجم عنها كل شر .

ثم ان الذي يوجد في نسخ التهذيب وشرحه هو : حسين بن عثمان ، وليس بحسن بن عثمان ، ولا أدرى من أين جاء لفظ (الحسن) ؟ ومن كان سبب وضعه ؟

[٤]

قال الشيخ الحر في « وسائل الشيعة » ج ١٠ ـ ولكن كتب على صفحاته ج ٥ ـ ص ٢٥٨ س ٩ رقم ١٩ :

١٩ ـ وعنه ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عثمان بن أحمد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الرازي ، عن عبدالرحمن بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، الفارسي ، عن محمد بن منصور ، عن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن عثمان ، عن معلى بن جعفر ، قال :

قال الحسن بن علي (ع) :

يا رسول الله ما لمن زارك ، فقال : من زارني حياً أو ميتاً ...

(١٩) يب ج ٢ ص ١٤ فيه : حسين بن عثمان .

[٥]

قال السيدالبحراني في كتابه « ترتيب التهذيب » ـ ط أفست ـ ج ١ ص ٦٨٨ س ٢٠ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي الكوفي ، قال حدثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ، قال حدثني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الرازي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني ، قال حدثنا محمد بن الحسن الفارسي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن حسين بن عثمان ، عن معلى بن جعفر ، قال :

قال الحسن بن علي (ع) :

يا رسول الله ما لمن زارنا ، فقال : من زارني حياً أو ميتاً ، أو زار أباك حياً

أو ميتاً ، أو زار أخاك حياً أو ميتاً ، أو زارك حياً أو ميتاً، كان حقاً علي أن أستنقذه يوم القيمة .

[٦]

وقال السيد البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ج ١ ص ٦٩٩ س ٣٢ :

قال الشيخ الطوسي : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي الكوفي، قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله ، قال حدثني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الرازي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني ، قال حدثنا محمد بن الحسن الفارسي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن حسين عن معلى بن جعفر ، قال :

قال الحسن بن علي (ع) :

يا رسول الله ما لمن زارنا ، فقال :

من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً ، أو زار أخاك حياً أو ميتاً، كان حقاً علي أن أستنقذه يوم القيمة .

[٧]

جاء في كتاب « جامع أحاديث الشيعة » ج ١٢ ص ٢٣٧ س ٢٠ رقم ٤٣١٥ (١٣) يب ١٤ - :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن علي الكوفي ، قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله، قال حدثني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالله الرازي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، قال حدثنا محمد بن الحسن الفارسي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحسين

بن عثمان ، عن معلى بن جعفر ، قال : قال الحسن بن علي (ع) :

يا رسول الله مـا لمن زارنا ، قال : من زارني حياً أو ميتاً ، أو زار أباك حياً أو ميتاً ، أو زار أخاك حياً أو ميتاً ، أو زارك حياً أوميتاً ، كان حقاً علي أنأستنقذه يوم القيامة .

ذكر بعض المصادر التى ترجم فيها هذا الاسم المطول وعنون له

[١]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ١ ص ٢٤٩ س ٨ رقم ٢٠٠ :

ابراهيم بن عبدالله بن حسين بن عثمان بن معلىبن جعفر : روى عن الحسن بن علي عليه السلام ، وروى عنه محمد بن منصور، التهذيب: الجزء٦ ، باب فضل زيارته (الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام) الحديث ٨٣ .

[٢]

وقال في ج ١٧ منه ص ٢٧٤ س ٢٢ رقم ١١٨٢٨ :

محمد بن منصور : وقع بهذا العنوان في اسناد جملة من الروايات تبلغ ثلاثة عشر مورداً ، فقد روى عن أبي الحسن ، وموسى بن جعفر ، وعبد صالح، والرضا عليهما السلام ، وعن ابراهيم بن عبدالله بن الحسين بن عثمان بن المعلى بن جعفر وروى عنه أبو وهب ، ومحمد بن الحسن الفارسي ، وموسى بن عمر ... .

ص ٢٧٥ منه س ٢٤ :

أقول : لايبعد أنه محمد بن منصور بن يونس بزرج، فانه المعروف والذي له كتاب ولايحتاج الى قرينة ، ولو كان المراد غيره لكان على الصدوق قدس سره

أن يذكر معرفه ، الا أنـه لايلتئم مع عده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وغير بعيد أن الشيخ لم يرهذه الروايات ، أو غفل عنها ، فعده فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

قلت :

أنا لا أدري كيف أفسر عبارة السيد الخوئي هذه : (ان الشيخ (ره) لم ير هذه الروايات، أوغفل عنها، فعده فيمن لم يروعنهم عليهم السلام) فالشيخ قد أخرج جملة منها في ستة موارد في التهذيب والاستبصار ، فكيف لم يرها أو غفل عنها ، ثم أنه حتى لولم يخرج شيئاً منها ، فذلك لايدل على انه غفل عنها ، أو لم يرها ، هذا والسيد الخوئي هو يعلم بأنه اتفق للشيخ (ره) في موارد أنه يذكـر الرجل في موضعين ، في أصحاب الأئمة وفيمن لـم يرهم عليهم السلام وسبب ذلك لا نستطيع أن نحدده بالضبط ، في كل مورد يحدث هذا الاتفاق .

[٣]

وقال السيد الخوئي في « تفصيل طبقات الرواة » من هذا الجزء ص ٤٥٤ ـ تحت عنوان : روايات محمد بن منصور س ٦ من العمود الثاني :

وروى عن ابراهيم بن عبدالله بن الحسين بن عثمان بن معلى بن جعفر، وروى عنه محمد بن الحسن الفارسي ، التهذيب ج ٦ ـ ح ٨٣ .

[٤]

قال الأردبيلي ج ٢ ص ٢٠٤ عمود ١ س ٢٣ :

محمد بن منصور ، روى محمد بـن الحسن الفارسي عنه قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن حسين بن عثمان بـن (عن خ) معلى بن جعفر (حفص خ) قال :

قال الحسن بن علي (ع) في (يب) في باب فضل زيارة الحسن بن علي (ع) .

مدارك تصحيح الغلط

قال العلوي في « فضل زيارة الحسين » ص ٣٣ س ١١ رقم ٥ :

أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن علي بن العطار البجلي المقري ، ومحمد بن الحسين بن غزال الحارثي، قراءة عليهما، قالا: أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن عمرو الجبنى، قال : نا محمد بن منصور بن يزيد المقرىء ، قال : حدثني ابراهيم بن عبدالله ، عن حسن بن عثمان الرواسي، عن معلى بن خنيس ، عن جعفر بن محمد (ع) قال: قال الحسين عليه السلام للنبي (ص): يارسول الله مالمن زارنا، فقال رسول الله (ص): من زارني حياً أو ميتاً أوزار أباك حياً أو ميتاً أو زار أخاك حياً أو ميتاً كان حقيقاً على الله أن يستنقذه يوم القيمة .

قلت :

وحتى اسناد العلوي هذا فانه لم يسلم من الخطأ . فالرواسي هو حسين بن عثمان وليس بـ (حسن) كما مر عن تهذيب الشيخ . وقال الشيخ في الفهرست ص ٥٧ س ١١ رقم ٢١٥ :

الحسين بن عثمان الرواسي له كتاب رويناه بالاسناد الأول عن حميد بن زياد عن أبي جعفر محمد بن عياش عن الحسين بن عثمان .

وقال الكشي في ص ٣٧٢ س ٢ رقم ٦٩٤ :

حمدويه قال سمعت أشياخي يذكرون : أن حماداً وجعفر والحسين بني عثمان

ين زياد الرواسي ... وكلهم فاضلون خيار ثقات . حماد مات سنة ١٩٠ بالكوفة .

قلت :

فقد تضمن اسناد الشيخ هذا ستة أخطاء ، تسببت كلها عن التصحيف ، وهذه التصحيفات كافة وقعت على يد الناسخين ، ولم يحدث أي شيء منها بيد الشيخ (ق س) . هذا وسنذكر في بحث قادم ترجمة محمد بن منصور بن يزيد المقري.

الوهم السادس عشر

اله : عبدالملك بن ابى بشير ، وليس عبدالملك ، عن ابى بشير.

الوهم السابع عشر

ان اسم المرأة ام سليم ، وليس ام سليمان .

الوهم الثامن عشر

ان ام سليم هى ام انس بن مالك ، لا انها تروى عن ام انس بن مالك .

وقعت هذه الأوهام في التهذيب والاستبصار .

ذكر بعض مصادر هذه الاوهام

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ج ١ ص ٣٠٢ س ١٢ رقم ٨٨٠ – ٤٨ :

وروى محمدبن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن محمدبن عبدالحميد، عن محمد بن حفص ، عن حفص بن غياث، عن ليث، عن عبدالملك، عن أبي بشير ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم سليمان ، عن أم أنس بن مالك ، أن رسول الله (ص) قال :

اذا توفيت المرأة ، فأرادوا أن يغسلوها ، فليبدأوا ببطنها . . .

[٢]

وقال في « الاستبصار » ج ١ ص ٢٠٧ س ٧ رقم ٧٢٨ ـ ٣ :

وأخبرني الحسين بن عبيدالله ، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمدبن يحيى المعاذي ، عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن حفص بن غياث ، عن ليث ، عن عبدالملك ، عن أبي بشير ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم سليمان، عن أم أنس بن مالك ، أن رسول الله (ص) قال :

اذا توفيت المرأة ، فأرادوا أن يغسلوها ، فليبدأوا ببطنها . . .

قلت :

الصواب: محمد بن حفص، عن حفص بن غياث، وسيأتي بحث هذا التصحيف في مورد مستقل . وعبد الملك بن أبي بشير .

وأم سليم أم أنس بن مالك .

[٣]

« تهذيب الأحكام» للشيخ المطبوع مع « ملاذ الأخيار » ج ٢ ص ٤٩٤ س ٥ رقم ٤٨ :

وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد المعاذي عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن حفص عن حفص بن غياث عن ليث عن عبدالملك عن أبي بشير عن حفصة بنت سيرين عن أم سليمان عن أم أنس بن مالك أن رسول الله (ص) قال :

اذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدأوا ببطنها . . .

قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث الثامن والأربعون : مجهول .

[٤]

قال الحر (ره) في « وسائل الشيعة » ج ١ ص ٦٨٩ س ١٠ رقم ٣ :

وعنه ، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن عبدالحميد ، عن محمد بن حفص ، عن حفص بن غياث ، عن ليث ، عن عبدالملك، عن أبي (ابن) بشير عن حفصة بنت سيرين (بشير) ، عن أم سليمان عن أم أنس بن مالك ، أن رسول الله (ص) قال :

اذا توفيت المرأة ، فأرادوا أن يغسلوها ، فليبدأوا ببطنها ، فلتمسح مسحا رفيقا . . .

(٣ و ٤) يب ج ١ ص ٨٦، صا ج ١ ص ١٠٥، التقطيع من الشيخ (ره) .

[٥]

جاء في « وسائل الشيعة » ط ـ الحاج محمد قاسم بن مهدي ومحمد باقر بن محمد علي ومحمد باقر بن رحيم من أهل خوانسار ـ ج ١ ولا توجد لصحائفها أرقام ـ :

وعنه ، عن محمد بن يحيى المعاذي ، عن محمد بن عبدالحميد ، عن محمد بن حفص ، عن حفص بن غياث ، عن ليث ، عن عبدالملك ، عن أبي بشير ، عن

حفصة بنت شيرين ، عن أم سليمان ، عن أم أنس بن مالك ، أن رسول الله (ص) قال :

اذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها ، فليبدأوا ببطنها ، فلتمسح . . .

قلت :

الصواب (سيرين) .

[٦]

وجاء في «وسائل الشيعة» (ط السيد المعظم الحاج سيد محمد باقر الطباطبائي والمولى المكرم محمد الخوانساري والمؤيد المحترم الحاج مهدي) في الجزء الأول ـ ولم أجد لصفحاتها أرقاماً ـ في باب استحباب وضوء الميت قبل الغسل وعدم وجوبه :

وعنه ، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن عبدالحميد ، عن محمد بن حفص ، عن حفص بن غياث ، عن ليث المرادي ، عن عبدالملك ، عن أبي بشير ، عن حفصة بنت شيرين ، عن أم سليمان ، عن أم أنس بن مالك ، أن رسول الله (ص) قال :

اذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليبدأوا ببطنها . . .

قلت :

الصواب (سيرين) .

تراجم هذه الاسماء المصحفة على تصحيفها

[١]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٢٣ ص ١٧٤ س ٥ رقم ١٥٥٥٢ :

أم انس بن مالك روت عن رسول الله (ص)، وروى عنها أم سليمان، التهذيب: الجزء (١) باب تلقين المحتضرين ، الحديث ٨٨٠ والاستبصار: الجزء ١ ، باب تقديم الوضوء على غسل الميت ، الحديث ٧٢٨ .

قلت :

الصواب : وروت عنها أم سليمان .

[٢]

وقال السيد الخوئي ج٢٣ ص ١٧٨ س ٢٢ رقم ١٥٥٧٦ :

أم سليمان روت عن أم أنس بن مالك ، وروت عنها حفصة بنت سيرين ، التهذيب الجزء (١) باب تلقين المحتضرين ، الحديث ٨٨٠ والاستبصار الجزء ١ باب تقديم الوضوء على غسل الميت ، الحديث ٧٢٨ .

[٣]

وقال في ج ٢٣ ص ١٨٧ س ٥ رقم ١٥٦١١ :

حفصة بنت سيرين روت عن أم سليمان ، وروى عنها أبو بشير . التهذيب، الجزء (١) باب تلقين المحتضرين، الحديث ٨٨٠ ، والاستبصار الجزء ١ ، باب تقديم الوضوء على غسل الميت ، الحديث ٧٢٨ .

[٤]

قال السيد الخوئي ج ١١ ص ١٣ س ٦ رقم ٧٢٧٨ :

عبدالملك ، وقع بهذا العنوان في اسناد جملة من الروايات تبلغ ثلاثة عشر مورداً ، فقد روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله وأبي الحسن عليهم السلام ، وعن

أبي بشير ، وأبيه ، وسليمان بن خالد . . .

روى عنه : أبان وزرارة وعبدالحميد ، وليث . . .

[٥]

وقال في«تفصيل طبقات الرواة» من الجزء المذكور تحت عنوان عبدالملك ص ٤٠٩ عمود ١ س ١٩ :

وروى عن أبي بشير، وروى عنه ليث، التهذيب ج ١ ح ٨٨٠ ، والاستبصار ج ١ ح ٧٢٠ .

[٦]

قال السيد الخوئي ج ٢١ ص ٤٤ س ٦ رقم ١٣٩٥٧ :

أبو بشير ، عده الشيخ من أصحاب رسول الله (ص) .

روى الكليني بسنده ، عن الهيثم بن بشير عن أبي بشير ، عن أبي روح ، الكافي ، الجزء ٧ ، كتاب الحدود ٣ ، باب النوادر ٦٣ ، الحديث ١٣ .

ورواها الشيخ في التهذيب ، الجزء ١٠ باب حدود الزنا ، الحديث ١٦٩ ، الا أن فيه : هشام بن بشير ، بدل الهيثم بن بشير ، والوسائل كما في التهذيب والوافي موافق للكافي ، وفيه أبو بشر بدل أبي بشير .

وروى عن حفصة بنت سيرين ، وروى عنه عبد الملك ، التهذيب : الجزء ١، باب تلقين المحتضرين، الحديث ٨٨٠ ، والاستبصار: الجزء ١ باب تقديم الوضوء على غسل الميت ، الحديث ٧٢٨ .

قلت :

الصواب : هشيم بن بشير ، عن أبي بشر .

وعبد الملك بن أبي بشير ، عن حفصة بنت سيرين .

ثم ان السيد الخوئي جعل هنا (أبا بشير) الذي عده الشيخ من أصحاب النبي (ص) مع أبي بشير الذي حدث عنه هشيم تحت عنوان واحد، وهذا الخلط يلبس الحقيقة على الذين لم يكن عندهم الالمام الكافي بهذا الفن .

[٧]

قال الأردبيلي ج ٢ ص ٣٦٩ عمود ١ س ٣ :

أبو بشير (ل) (مح)

حفص بن غياث ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن أبي بشير ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم سليمان ، عن أم أنس بن مالك : أن رسول الله (ص) قال الحديث في (يب) في باب تلقين المحتضرين وكذا في (بص) في باب تقديم الوضوء على غسل الميت الا أن فيه بدل بنت سيرين في نسخة بنت بشير .

بيان بعض المصادر التى ذكر فيها رجال هذا السند على الصواب

[١]

قال المزي :

ليث بن أبي سليم القرشي أبو بكر الكوفي ... روى عن ... وعبد الملك بن أبي بشير المدائني ... روى عنه ... وحفص بن غياث ...

[٢]

وقال المزي :

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها وولي

القضاء ببغداد أيضاً ، روى عن ... وليث بن أبي سليم .

[٣]

قال المزي :

عبد الملك بن أبي بشير البصري ساكن المدائن روى عن عبدالله بن المساور وعكرمة مولى ابن عباس وحفصة بنت سيرين . روى عنه أبو حازم جنيد بن العلاء بن أبي دهرة التيمي الكوفي وزهير بن معاوية وسفيان الثوري وعبدالرحمن بن محمد المحاربي وعمر بن مجاشع وليث بن أبي سليم ...

[٤]

وقال المزي :

حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية أخت محمد بن سيرين واخوته. روت عن أنس بن مالك وأبي ذبيان خليفة بن كعب والربيع بن زياد الحارثي ورفيع أبي العالية الرياحي، وسلمان بن عامر... وخيرة أم الحسن البصري والرباب أم الرايح وأم عطية الأنصارية روى عنها اياس بن معاوية بن قرة المزني وأيوب السختياني وخالد الحذاء وعاصم الأحوال وعبد الله بن عون وعبد الملك بن أبي بشير وقتادة وأخوها محمد بن سيرين وهشام بن حسان وأبو نعامة العدوي وعايشة بنت سعيد البصرية .

[٥]

قال المزي :

أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد الأنصارية أم أنس بن مالك وأخت

أم حرام بنت ملحان لها صحبة روت عن النبي (ص) روى عنها ابنها أنس بن مالك .

[٦]

قال ابن حجر في « التهذيب » ج ١٢ ص ٤٧١ س ٧ رقم ٣٩٥٤ :

(خ م د ت س ـ أم سليم بنت ملحان أخت أم حرام الأنصارية لها صحبة ... وهي والدة أنس بن مالك ...

[٧]

قال ابن حجر في « التهذيب » ج ١٢ ص ٤٠٩ س ١٢ رقم ٢٧٦٢ :

(٤) حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية ...

[٨]

قال ابن حجر في « التهذيب » ج ٦ ص ٣٨٦ س ١١ رقم ٧٢٨ :

بخ د ت س ـ عبد الملك بن أبي بشير البصري سكن المدائن روى عن عكرمة وعبد الله بن مساور وحفصة بنت سيرين وآخرين . وعنه ليث بن أبي سليم والثوري ...

[٩]

قال ابن حجر في « التهذيب » ج ٨ ص ٤٦٥ س ١٨ رقم ٨٣٣ :

(خت م ٤ ـ ليث) بن أبي سليم القرشي أبو بكر الكوفي ... روى عن ... وعبد الملك بن أبي بشير ...

[١٠]

قال ابن حجر في « التهذيب » ج ٢ ص ٤١٥ س ١٠ رقم ٧٢٥ :

٤ ـ حفص بن غياث بن طلق . . . النخعي أبو عمر الكوفي ... روى عن ... وليث بن أبي سليم ...

الوهم التاسع عشر

انه : ثور بن يزيد ، وليس ثوير بن يزيد .

الوهم العشرون

انه : خالد بن معدان ، وليس خالد بن سعدان .

الوهم الحادى والعشرون

انه : جبير بن نفير ، بالفاء وليس جبير بن نقير بالقاف .

وقعت هذه الأوهام في نص من تهذيب الأحكام .

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ج ١ ص ٣١٦ س ٣ رقم ٩١٨ – ٨٦ :

أخبرني جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن أبي العباس أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسن ، وأخبرني أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمد

بن الزبير ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أحمد بن صبيح ، عن عبدالرحمن بن محمد العزرمي ، عن ثوير بن يزيد ، عن خالد بن سعدان، عن جبير بن نقير الحضرمي ، قال : قال رسول الله (ص) :

ان لكل بيت باباً ، وأن باب القبر من قبل الرجلين .

[٢]

قال الشيخ في « التهذيب » المطبوع مع شرحه « ملاذ الأخيار » ج ٢ ص ٥٣٢ رقم ٨٦ :

وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي العباس أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسن ، وأخبرني أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمد بن الزبير ، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن صبيح ، عن عبدالرحمن بن محمد العزرمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن سعدان، عن جبير بن نقير الحضرمي قال :

قال رسول الله (ص) :

ان لكل بيت باباً ، وان باب القبر من قبل الرجلين . . .

قال المجلسي تعليقاً عليه :

الحديث السادس والثمانون : مجهول بسنديه .

تراجم هذه الاسماء المصحفة

[١]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٣ ص ٤١٧ س ١١ رقم ٢٠٠٣ :

ثوير بن يزيد الشامي ، مـن أصحاب السجاد (ع) ، رجـال الشيخ (٦) ، روى عن خالد بن سعدان ، وروى عنه عبدالرحمن بن محمد العزرمي، التهذيب، الجزء ١ ، باب تلقين المحتضرين ، الحديث ٩١٨ .

[٢]

وقال في ج ٧ منه ص ٢٥ س ١٩ رقم ٤١٨٣ :

خالد بن سعدان ، روى عن جبير بن نقير الحضرمي ، وروى عنه ثوير بن سعيد ، التهذيب ، الجزء ١ باب تلقين المحتضرين ، الحديث ٩١٨ .

[٣]

وقال في ج ٤ منه ص ٣٦ س ١٨ رقم ٢٠٦٦ :

جبير بن نقير الحضرمي ، روى عـن رسول الله (ص) ، روى عنه خالـد بن سعدان ، التهذيب : الجزء ١ ، باب تلقين المحتضرين ، الحديث ٩١٨ .

[٤]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٩ ص ٣٥٠ س ١٦ رقم ٦٤٤٣ :

عبدالرحمن بن محمد العرزمي :

عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله .

روى عن علي بن الحسين ، روى عنه البرقـي ، الكافـي ، الجزء ٦ . كتاب العقيقة ١ ، باب الأسماء والكنى ١٠ ، الحديث ١ . أقول : الظاهر انه مرسل، فان عبدالرحمن بن محمد العرزمي من أصحاب الصادق (ع) ، فلايمكن روايته عن علي بن الحسين (ع) بلاواسطة ... وروى عن ثوير بن يزيد ، وروى عنه أحمد بن صبيح ، التهذيب ، الجزء ١ باب تلقين المحتضرين ، الحديث ٩١٨ .

قلت :

كيف لايمكن رواية رجل من أصحاب الصادق عليه السلام الذي تولى الامامة سنة ١١٤ عن سيد الساجدين (ع) وقد كانت وفاته سنة ٩٥ ، وماذا نقول عن رواية العشرات من المحدثين عن الجد والحفيد سلام الله عليهما كأبان والثمالي وغيرهما .

[٥]

قال المقدس الأردبيلي ج ١ ص ١٤٢ عمود ٢ س ٣ :

ثوير بن يزيد الشامي (ين) (مح) .

عنه عبد الرحمن بن محمد العرزمي في (يب) في باب تلقين المحتضرين .

قلت :

ان لفظ (المقدس) يطلق على نفر من علمائنا الماضين رحمهم الله، وقد اشتهر به العالم الفقيه أحمد بن محمد الأردبيلي (ره) وقد أطلقته أنا في هذا الكراس ، على العالم الرجالي المحقق الورع محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري ، فهو على الرغم من تسامحه في بعض الموارد من كتابه «جامع الرواة» كثير الاحتياط فيما يقرره ويبديه في معظم مسائله مما يدل على شدة توقيه وتحرزه .

[٦]

وقال الأردبيلي ج ١ ص ١٤٧ عمود ١ س ٢٠ :

جبير بن نفير الحضرمي . ثويربن يزيد، عن خالد بن معدان عنه عن رسول الله (ص) في (يب) في باب تلقين المحتضرين .

ذكر أسماء رجال هذا السند على الصواب

[١]

قال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٥٢ س ٨ :

جبير بن نفير بخ م ع، بنون وفاء مصغراً الحضرمي أبوعبدالرحمن الشامي، مخضرم، أسلم في زمن أبي بكر، عن عبادة ومعاذ بن جبل ... وعنه ابنه عبدالرحمن، وخالد بن معدان ... توفي سنة ٧٥ .

[٢]

وقال المزي :

جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي أبوعبدالرحمن الشامي الحمصي والد عبدالرحمن بن جبير بن نفير أدرك زمان النبي (ص) وروى عنه مرسلا ... روى عنه ... وخالد بن معدان . . .

[٣]

وقال المزي :

خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي ، أبوعبدالله الشامي الحمصي ، روى عن ... وجبير بن نفير الحضرمي ... روى عنه ... وثور بن يزيد . . .

[٤]

وقال الخزرجي ص ٨٧ س ٣٠ :

ع ـ خالد بن معدان الكلاعي ، أبوعبدالله الحمصي ... وعنه نور (ثور) بن يزيد ...

[٥]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٥٠ س ٢ :

خ ع ـ ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد الحمصي ، أحد الحفاظ الأثبات العلماء ، عن خالد بن معدان و ... توفي سنة ١٥٣ .

[٦]

وقال المزي في ترجمة ثور ... الكلاعي هذا :

... أبو خالد الشامي الحمصي . . . روى عن . . . وخالد بن معدان . . .

الوهم الثانى والعشرون

انه : النضر بن شيبان ، وليس النظر بن سنان .

الوهم الثالث والعشرون

هو: ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف يروى عن أبيه، وليس بأبى سلمة سالم بن مكرم .

الوهم الرابع والعشرون

انه : عبدالرحمن بن عوف عن النبى (ص) ، وليس عبدالرحمن بن عوف عن ابيه .

الوهم الخامس والعشرون

ان نصر بن على الراوى عن النضر بن سنان ، هو غير نصر بن على الراوى عن على بن جعفر ، فان الاول هو جد الثانى .

الوهم السادس والعشرون

ان محمد بن عبيد ، هو نفسه محمد بن عبيد بن عتبة الكندى .

الوهم السابع والعشرون

انه : عبيدالله بن موسى العبسى ، وليس عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد (ع) .

ذكر مصادر هذه الاوهام

وعمدتها (التهذيب)

[١]

قال الشيخ (ره) في «التهذيب» ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٤ ص ١٥٢ س ٥ رقم ٤٢١ ـ ٤ :

وعنه عن محمد بن عبيد ، عن عبد الله بن موسى ، قال حدثنا نصر بن علي ، عن النضر بن سنان ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (ص) : شهر رمضان ، شهر فرض الله عزوجل عليكم صيامه ، فمن صامه ايماناً واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

قلت :

ان الوهمين : (عبدالله) و (عن أبيه) وقعا على أيدي النساخ وزيفهما ماثل للعيان ، ومع ذلك خفيا على محققي (التهذيب) وبديهي ان أشدهما فظاعة لفظ (عن أبيه) .

[٢]

تهذيب الأحكام ـ ط ايران ١٣١٧ ـ ج ١ ص ٢٦٢ س ٤ :

وعنه ، عن محمد بن عبيد، عن عبيدالله بن موسى، قال حدثنا نضر بن علي، عن النضر بن سنان ، عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه، قال : قال رسول الله (ص) : شهر رمضان شهر فرض الله عز وجل عليكم صيامه ، فمن صام ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

قلت :

الصواب (نصر بن علي) وليس بالضاد المعجمة .

[٣]

«تهذيب الأحكام» للشيخ المطبوع مع كتاب « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للمجلسي ج ٦ ص ٤٤٤ س ١ رقم ٤ :

وعنه ، عن محمد بن عبيد، عن عبدالله بن موسى، قال حدثنا نصر بن علي ، عن النضر بن سنان، عن أبي سلمة عن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ص) : شهر رمضان شهر فرض الله عزوجل عليكم صيامه ، فمن صامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

قال المجلسي في تعليقه على هذا الخبر :

الحديث الرابع : ضعيف .

قلت :

انطلى الوهمان على المجلسي في (عبدالله) وفي (عن أبيه) وخفيا أيضاً على محقق (ملاذ الأخيار) وذلك بسبب تثاقله عن تحقيق النص ، ومن المؤكد ان الذين خفي عليهم زيف (عن أبيه) لم ينظروا في السند ولم يراجعوه والا فأي مسلم مثقف

يخفى عليه بطلان رواية ابن عوف (عن أبيه، عن النبي (ص)) لو راجع ترجمة ابن عوف .

[٤]

قال السيد البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ـ ط افست قم ١٣٩٢ ـ ج ١ ، ص ٤٨١ س ٢٩ :

وعنه ، عن محمد بن عبيد ، عن عبيدالله بن موسى ، قال حدثنا نصر بن علي، عن النظر بن سنان ، عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله (ص) :

شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه ، فمن صامه ايمانا واحتسابا ، خرج من ذنوبه ، كيوم ولدته أمه .

قلت :

فنسخة التهذيب للبحراني (ره) كانت سالمة من التصحيف الذي طرأ على : (عبيدالله) في بعض نسخه ، وأما (النظر) فمن البديهي انه بزلة قلم ، وصوابه (النضر) وسنقرأ الان في (الوافي) أنه سلم أيضاً من تصحيف (عبيدالله) بـ (عبدالله) .

[٥]

قال الفيض (ره)في « الوافي » ـ ايران ١٣٢٤ ـ الجزء السابع ص ٥٥ س ١٢ :

يب ـ التيملي ، عن محمد بن عبيد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن نصر بن علي ، عن النضر بن سنان ، عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه

قال : قال رسول الله (ص) :

شهر رمضان ، شهر فرض الله عليكم صيامه، فمن صامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

[٦]

قال الحر في « الوسائل » ج ٤ ص ١٧٧ س ١ رقم ١٣٣٣٠ ـ ١٤ :

وباسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبيد، عن عبد (عبيد) الله بن موسى، عن نصر بن علي، عن النضر بن سنان ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله (ص) :

شهر رمضان ، شهر فرض الله عليكم صيامه ، فمن صامه ايمانا واحتسابا ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

قلت :

ثبت الان بما أورده شيخنا المحدث الحر قدس الله سره، وأنار مضجعه الشريف ان هذا الاسناد في كتاب «التهذيب» كان في نسخة المؤلف الأصل سالماً ـ عدا سنان ـ من الشوائب، وأن عبارة (عبدالرحمن، عن أبيه) انما نجمت عن التصحيف وهذا مما يؤكد صحة قولنا بأن أكثرية التصحيفات والأغلاط الرجالية الواقعة في كتب شيخ الطائفة (ره) حدثت على يد ناسخي علومه ، ورواة كتبه سامحهم الله.

على أن هذا الحديث قد ورد من طريق آخر عن النضر بن شيبان ، وفي غير كتاب (التهذيب) ومع ذلك حدث فيه أيضاً هذا التصحيف ، وخفي كذلك على الذين تداولوا الأثر الذي تضمنه .

[٧]

فقد جاء في المجلد التاسع من كتاب « جامع أحاديث الشيعة » ص ١١٠س ١٤ رقم ٢٥٩ (٥) وفيه ـ أي في ك ـ المستدرك ـ :

عن علي بن الحسين الوراق ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن أبي نعيم بن علي، وأبي اسحق بن عيسى ، عن محمد بن الفضل بن حاتم ، عن اسحق بن راهويه ، عن النضر بن شميل ، عن القاسم بن الفضل ، عن النضر بن شيبان ، عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن عن أبيه ، قال :

قال رسول الله (ص) وذكر رمضان ففضله بما فضله الله عز وجل على ساير الشهور ، قال :

شهر فرض الله صيامه وسن قيامه ، فمن صام وقام ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

يب ٣٩٤ :

علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبيد ، عن عبيدالله بن موسى ، قال حدثنا نصر بن علي ، عن النضر بن سنان عن أبي سلمة (٤) عن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) :

شهر رمضان ، شهر فرض الله عزوجل عليكم صيامه ، فمن صامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ك ٥٧٠ .

(٤) في حاشيه التهذيب بخط سيدنا العلامة الطباطبائى البروجردي أدام الله ظله الصحيح عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وهو تابعى مكثر أخرج له البخاري ومسلم وأرباب السنن وأبوه ابن عوف هو الصحابي المعروف .

قلت :

اكتفى المصححون بذكر ملاحظة المرحوم السيد البروجردي التي لولاها لجازت عليهم هذه الشائبة ، وبقيت الشائبة الأخرى البارزة في السند ، وهي لفظة (سنان) خافية عليهم ، فمروا عليها مرور الكرام ، فانها قد رسمها المحدث النوري (ره) في سند النص الذي سبق هذا النص : (شيبان) وتبع في ذلك المجلسي (ره) الذي أورد النص في البحار وضبط الاسم (شيبان) فأصاب رحمه الله ، وهم لو كانوا ملمين بهذا الفن للفت نظرهم هذا الاختلاف البادي للعيان الموجود بين النصين المتتابعين المنقولين عن المستدرك والتهذيب في ضبط هذا الاسم ولحملهم هذا الاختلاف على مراجعة ترجمة (النضر بن سنان) لمعرفة الاسم الصحيح لوالده ، ولعرفوا بسهولة ويسر تصحيف (شيبان) بـ (سنان)، فـ (النضر بن شيبان) قد ترجم له في التهذيب ، والخلاصة ، والميزان ، وغيرها من كتب التراجم ، وذكر حديثه هذا في النسائي ، وابن ماجة ، ومسند أبي يعلى وأكثر كتب الحديث ، فانهم كانوا يستطيعون بمراجعة خاطفة لبعض هذه الكتب معرفة هذا الاسم المصحف (سنان) ولكن عدم المامهم بالفن تسبب عنه أن تجد هذه الشائبة وغيرها مأوى لها مع الأسف الشديد ، في هذا الكتاب الجليل .

وضع كتاب « جامع أحاديث الشيعة »
بهمة جمع من العلماء الاعلام والفضلاء الكرام

جاء في مقدمة كتاب « جامع أحاديث الشيعة » ص م س ١٧ :

. . . فجمع ـ المغفور له السيد البروجردي ـ قدس سره عدة من الفضلاء الكرام ، والعلماء الأعلام ، فأبدى لهم رأيه ، وأبان عن مراده ، وأمرهم بتأليف

هذا الكتاب المستطاب ، وهيأ لهم الأسباب وذلل لهم الصعاب ، وهداهم الى كيفية التبويب والترتيب وحسن التنظيم والتنسيق، وذكرهم بعظم نفعه ورغبهم فيه بتذكار أجره ، فانبعثوا ببعثه وأتمروا بأمره ، فوجهوا نظرهم الى جميع شتات الأخبار واستقصائها، وسعوا سعيهم وبذلوا جهدهم في رعاية حسن التنظيم وتبويبها وصرفوا هممهم وأتعبوا أنفسهم في استنباط معانيها ودلالاتها واشاراتها وجعلهم لجنتين ، وقد أخص بالذكر من احديهما العالم المتتبع الحاج الشيخ اسماعيل الملايري ، ومن الأخرى الخبير المتضلع الشيخ علي پناه الاشتهاردي، وكان رحمه الله تعالى عليهم شهيداً حافظاً يحضر مجالسهم ويستحضرهم في محضره . . .

حصول الاطمينان بخلو الكتاب من الخلل والغلط

جاء في مقدمة كتاب « جامع أحاديث الشيعة » الذي ألف تحت اشراف سيدنا ومولانا فقيد الاسلام المحقق العلامة الامام آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي ـ ص ت س ٢١ :

التاسع عشر : اصلاح ماعلم من الخلل الواقع في الاسناد أو المتون والتنبيه على الموارد المشتبهة . . .

وجاء في ص ث من المقدمة أيضاً س ٥ :

الثاني والعشرون : التصحيح الكامل ومقابلة الأحاديث مع النسخ الأصلية مراراً الى أن حصل لنا الاطمينان بصحة الكتاب وخلوه عن الغلط ، ثم لوحظ بعد الطبع، فوجد فيه قليل من الخطأ والأغلاط فصححناها وبيناها في آخر الكتاب بحمد الله .

قلت :

بل ان الكتاب مليىء بالأغلاط الرجالية، ومعظمها لم يبينوه في جدول (الخطأ والصواب) مما يدل على عدم معرفتهم لها ، ومنها لفظ (سنان) .

[٨]

وجاء في « بحار الانوار » ج ٩٦ ص ٣٤٩ س ١٦ رقم ١٧ مايلي :

ومنه ـ أي من كتاب النوادر لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي ـ :

عن علي بن الحسين الوراق ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن أبي نعيم بن علي ، وأبي اسحق بن عيسى ، عن محمد بن الفضل بن حاتم، عن اسحاق بن راهويه ، عن النضر بن شميل ، عن القاسم بن الفضل ، عن النضر بن شيبا، عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله (ص) وذكر رمضان ففضله بما فضل الله عزوجل على سائر الشهور قال : شهر فرض الله عزوجل صيامه . . .

قلت :

هو: النضر بن شيبان ، وقد سقط من الاسم (شيبان) في سند البحار هذا ـ كما نرى ـ حرف النون، ولم يحاول مصححوه معرفة الاسم فمر (السقط) عليهم بسلام. وأما ما يتعلق بتصحيف (عبدالرحمن ، عن أبيه) فالشيخ المجلسي (ره) وجل من عاصروه ومن جاءوا بعدهم كانوا يتسامحون كثيراً في أسانيد النصوص، ويمرون على خللها ، من دون اشارة اليها ، فبقي التصحيف المذكور ومآت الأخطاء الأخرى على حالها لم ينلها التصحيح .

ومن المؤسف أن يكون هذا (التسامح) الذي استروح اليه نفر من علمائنا في العصور الماضية يظل أثره سارياً الى زماننا في بعض العلماء والمشتغلين بهذا

الفن ، فالمحدث النوري (ره) وهو من العلماء الكبار الذين تفخر بهم الطائفة، وتهتم بنشر كتبهم الدينية ، وآثارهم العلمية ، وكتابه (مستدرك الوسائل) يعتبر بحق من خيرة الكتب الحديثية التي وضعت في القرون الأخيرة ، لكنه ـ ومع انه رجالي بارع ، ومثله ينبغي أن لايدع خلفه ما يستدركه غيره عليه مما برع هو فيه ـ تسامح كثيراً في أسانيد النصوص التي أوردها (المستدرك) ولم يهتم باصلاح ما شاب بعضها من خال ، فقد أخرج هو الاخر هذاالخبر مع الشائبة التي تضمنها سنده في كتابه (المستدرك) من دون أن ينبه عليها .

[٩]

فجاء في الجزءالاول منه ـ ط افست ١٣٨٢ ـ ص ٥٧٠ س٨ رقم٧ مايلي:

السيد فضل الله الراوندي في نوادره ، عن علي بن الحسين الوراق ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن أبي نعيم بن علي ، وأبي اسحق بن عيسى ، عن محمد بن الفضل بن حاتم ، عن اسحاق بن راهويه ، عن النضر بن شميل ، عن القاسم بن الفضل ، عن النضر بن شيبان ، عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) وذكر رمضان ففضله بما فضله الله عزوجل على سائر الشهور . . .

قلت :

هكذا أورد (ره) الخبر بلفظه ، ومن دون أن يشخص الأسماء المبهمة في سنده ، ولم يحاول أن يعرف من هو : (أبوسلمة)أو من هو : (عبدالرحمن)أو من هو : (أبوه) ولو أنه نظر قليلا في السند : (عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن عن أبيه) أو راجع بشأنه بعض الكتب الرجالية ، أو استعان بذاكرته في الأقل لتشخيص بعض رجال السند لعرف آفته في الحال ، لأن مجرد معرفة أبي سلمة ،

أوعبد الرحمن يكشف عن الخطل في السند ، ولكن التوفيق عزيز المنال والتسامح لايعقب في غالب الأوقات الا الشر .

على أنه يمكن أن نعتذر عن الشيخ النوري (ره) وعن تسامحه هنا ، وفي موارد أخرى ، بأنه قدس الله سره لكثرة أشغاله وأعماله ، ولقيامه هو وحده بانجازها ، فلابد من أن تعتريه الغفلة أحياناً ، فتفوته أشياء مهمة من دون ارادة واختيار ولقد قال هو في المقدمة : (. . . ومن وقف على اختلال حالي ، وكثرة شواغلي وأشغالي ، وانفرادي في كل أحوالي ...) . أجل ، فهو (ره) أتم تصانيفه بمفرده وبجهوده هو فقط ، ولكن بماذا تعتذر مؤسسة اعتمدت (العمل الجماعي) في تحقيق الكتب ، فحققت الكتاب وصححته في زعمها ، وأقرت الخطأ المذكور وعشرات من أخطائه الأخرى على حالها لم ينلها الاصلاح .

فقد صدر منذ سنتين كتاب (مستدرك الوسائل) تحقيق ونشر : (مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث) ، ولابأس هنا أولا بايراد طرف من مقدمتهم للكتاب ، فجاء في ص ٣٤ منها :

... (... وما فكرة قيام ثلة من خيرفضلاء الحوزة العلمية ، بتحقيق الكتب التي تعني واقع الحوزة العلمية ... الا حلماً كان يراود الكثيرين منذ أمد ... لأن المنهجية الجديدة في التحقيق بتشكيل لجان متعددة ، وفي ضمن اختصاصات متعينة تعطي للكتاب رونقاً خاصاً به ...

فالكتاب الذي قد يستغرق تحقيقه عشر سنوات ان تكفل تحقيقه شخص أو شخصان ، لربما ينتهي في أقل من سنة ان تكفل مهام ذلك عشرون أو ثلاثون .

فالعمل الجماعي له مميزاته وخصوصياته وفوائده الجمة الأخرى . . .

ولأجل تلاقح الأفكار الخيرة النيرة ، والاستفادة من الخبرات العلمية الجبارة

والمؤهلات الفريدة التي يمتلكها فضلاء ومدرسو الحوزة العلمية، وللخروج بنواة جيدة خالية من الشوائب ، تشكلت مؤسسة باسم آل البيت تعنـي بنشر التـراث واحيائه في أوسع مجالاته .

وارتأت المؤسسة أن تكون سباقة في هذا الأمر الكبير ، فكثفت جهودهـا المتواصلة بالتنسيق مع فضلاء ومدرسي الحوزة العلمية، للاستفادة من ارشاداتهم القيمة ، وخبراتهم السديدة الصائبة في مجال العلم والتحقيق لاخراج الكتاب بحلة منقحة محققة . . .

وبعد التوكل على الله ... تشكلت لجان متعددة لتحقيق الكتب ... كالأصول الحديثية والرجاليـة والفقهية والأصولية ، وذلك بتصحيحها وتقويـم نصوصها وتحقيقها واخراجها بحلة قشيبة خالية من الأخطاء . . .

نحن والمستدرك : تشكلت عدة لجان لتحقيق هذا السفر القيم :

الأولى : مهمتها استخراج الأحاديث التي نقلها المحدث النوري من الكتب الأصول المعتمدة عنده ، مع ضبط النص ، وذكر موارد الاختلاف الموجود بين النسختين : الأصل المنقول عنه ، والمستدرك الذي هو بخط المحدث النوري ...

ومهمتها الأخرى مقابلة النسخة الخطية وضبطها مع المطبوعة الحجرية ... وقد تضلع الكثير منهم في هذا الحقل، وصاروا من ذوي الخبرة والاطلاع لاستخراج الحديث المتعسر حصوله من أبوابه الأخرو بالسرعة المطلوبة . وتتشكل هذه اللجنة من سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد . . . والأخوة الأفاضل .. و.. و.. و . . و . . . و . . و . . و . . و . .

الثانيه : تتحدد مهمتها الى قسمين :

أ ـ استخراج الكلمات الصعبة . . . وشرحها في الهامش . . .

ب ـ مطالعة الكتاب بدقة متناهية لاستخراج التصحيفات الموجودة في الكتاب ولانكون مبالغين ان قلنا ان عدد التصحيفات التي عثر عليها هؤلاء الأخوة تربو على المآت وهو أمر ليس بالهين عند ذوي الخبرة والاطلاع والتحقيق ، ولا يعرف قدره الا أصحاب الممارسة الجادة . ومن هذه التصحيفات والتحريفات على سبيل المثال لا الحصر : . . . كلمة (الحباب) وصحتها (الجباب) .

وقد شملت هذه التصحيفات حتى أسماء الرجال ، ونذكر منها على سبيل المثال . . . (ودارفناح) وصوابه (ودارفياح) .

وقد فصلت أوجه التصحيح فى هوامش طبعتنا هذه في أماكنها .

وتتألف هذه اللجنة من الأخوة الاستاذ الفاضل . . . والشيخ . . .

وهناك لجنة مهمتها الاشراف على سير العمل ومراجعة اجمالية وسريعة للنصوص وموارد الاختلاف الموجود ، ووضع ما ينبغى وضعه في الهامش أو حذفه منها. فالنسخة الحجرية مشحونة بمئات الأخطاء الفاحشة سنداً ومتناً مما يستدعي التأمل طويلا وسرح النظر في الأصول المعتمدة المخطوطة منها والمطبوعة التي لم تكن هي بأقل من الحجرية أخطاء، وبعد الجهد الشاق والمضني صحح بفضل الله وقوته جله . . . علماً بأن هناك تصحيفات عديدة في أسانيد الكتاب ، منها أنه روي عن حصيب ، عن مجاهد الجريري . والصواب أنه عن حصيب، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري ، وروي عن نتيج العبدي ، وظهر أنه نبيح العنزى وغيرها من التصحيفات الكثيرة .

وتقع مهمة ذلك على عاتق السادة الأفاضل حجج الاسلام السيد ... و . . . و ... و ... بمساعدة الأخوة الأفاضل ... و... و ...

والثالثة تقع مهمتها على كاهل عدة من فضلاء الحوزة همهم التنقيب عن البحوث

الرجالية التي ترتبط بخاتمة المستدرك ... وتتشكل من أصحاب السماحة حجج الاسلام : السيد ... و ... و ... و ... و ... و ... و ...

هذا ونشكر الأخوة الأماجد ... و ... و ...

وختاماً نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان ونخص بالذكر سماحة حجة الاسلام العلامة البحاثة السيد ... الذي أغدق علينا بملاحظاته القيمة وتوجيهاته الصائبة، والعلامة الحجة السيد ... الذي تولى الاشراف النهائي على الكتاب ، وتسجيل ملاحظاته المهمة قبل الارسال للمطبعة ، وفقهما الله لمرضاته ، وسدد خطاهما) .

قلت :

هذه نبذ زهيدة أوردناها من (مقدمة تحقيق المستدرك) وقد استعرض فيها كاتبها ما بذلته المؤسسة بتشكيلاتها وهيآتها المتعددة ، ولجانها المتنوعة المتكونة من ذوي الاطلاع والاختصاص والخبرة والتحقيق، من جهد شاق وعسير في تصحيح الكتاب ، وتهذيبه من الأخطاء والتصحيفات .

والان فعلى سبيل الاختبار، ولمقايسة الأقوال بالأفعال، نراجع النص المشوب بالغلط الذى أوردناه آنفاً من طبعة (المستدرك) القديمة ، في طبعته الجديدة المحققة الصادرة عن هذه المؤسسة ، لنرى هل علموا بهذا الغلط ، أو خفي عليهم كما خفي كثير من التصحيفات الأخرى الواقعة قيه .

فقد جاء في الجزء (٧) من طبعة المؤسسة ص ٣٩٧ س ٢ رقم (٨٥١٤)

٥ مايلي :

وعن عبدالرحمن بن عوف :

ان رسول الله (ص) ذكر شهر رمضان ، وفضله على الشهور بما فضله الله . وقال : ان شهر رمضان شهر كتب الله صيامه على المسلمين ، وسن قيامه ، فمن

صامه ايمانا واحتسابا ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

(٨٥١٥) ٦ ـ وعنه صلى الله عليه وآله قال :

من صام شهر رمضان وقامه ، ايماناً واحتسابا ، غفرالله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

(٨٥١٦) ٧ ـ السيد فضل الله الراوندي في نوادره :

عن علي بن الحسين الوراق ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن أبي نعيم بن علي ، وأبي اسحاق بن عيسى ، عن محمد بن الفضل بن حاتم ، عن اسحاق بن راهويه ، عن النضر بن شميل ، عن القاسم بن الفضل ، عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة ، عن عبدالرحمن عن أبيه قال :

قال رسول الله (ص) وذكر رمضان ففضله بما فضله الله عزوجل على سائر الشهور ، قال :

شهر فرض الله صيامه ، وسن قيامه، فمن صام وقام (١) ايماناواحتسابا، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

٧ ـ نوادر الراوندي ، أخرجه عنه في البحار ج٩٦ ص ٣٤٩ ح ١٧ .

(١) في البحار : صامه وقامه .

قلت :

أجل،فبعد بذل المساعي الجبارة من قبل لجان المؤسسة ـ على ماذكر في المقدمة ـ في تحقيق نصوص الكتاب ، وتهذيبه من التصحيف والغلط ، كان منتهى قدرة العاملين فيها، وأقصى جهد المشرفين عليها، عند مرورهم بهذاالنص رقم(٨٥١٦) ٧ ـ أنهم استطاعوا أن يكتشفوا ان عبارة (صام وقام) التي تضمنها النص هذا، هي مثبتة في (البحار) (صامه وقامه) فأما الشائبة المخجلةالتي شانت سندالنص

فانهم ماعلموها ، بل ولالحظوها ، هذا مع ان المتنين (٥و٦) المثبتين قبل هذا النص (٧) هما عين متنه ، وراويهما هونفس راويه ، غاية الأمر أنه ذكرفي النص (٧) من دون اسم والده ، بينما ورد اسم والده (عوف) في النص (٥) وهـذا يكشف بجلاء ووضوح لمحققي الكتاب ـ لو كانوا ملمين بهذا الفن ـ عن وجود غلط في سند (عبدالرحمن عن أبيه ، عن النبى (ص)) ، فان الاسم (عبدالرحمن بن عوف) راوي المتن (٥) يلفت نظرقارئيه، ويثير في نفوسهم التساؤل والاستفسار عن هوية (عبدالرحمن ، عن أبيه) المذكور في سند النص (٧) ويحفزهم الـى البحث عنه ، ولكن حيث لم يكن فيهم مع الأسف من ينتبه لهذه اللفتة أويلحظها سكتوا عن السند ومروا به ، وبذلك استصوبوه .

وأخيراً وليس آخراً ، فان استمرار تداول هذا التصحيف المخزي ، وخفائه علينا الى اليوم ، ليدلان دلالة واضحة على مدى ضعف تراثنا الرجالي ، وضعف المشتغلين به في علم الرجال ، وانا لله وانا اليه راجعون .

تراجم هذه الاسماء المصحفة كما هى فى كتبنا الرجالية

[١]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٢١ ص ١٧٦ س ٩ رقم ١٤٢٢٢ :

أبوسلمة روى عن أبي عبدالله (ع) وروى عنه أحمد بن عائذ ... وروى عنه جعفر بن بشير ... وروى عنه عمر بن يزيد . . .

وروى عن عبدالرحمن بن عوف روى عنه النضر بن سنان .

وروى عن محمد بن سعيد بن غزوان ، وروى عنه محمد بن مسلم ...

وروى عن معتب ، وروى عنه الحسن بن علي ...

وروى عن هارون بن خارجة ، وروى عنه علي بن الحكم .

أقول : الظاهر ان المراد بأبي سلمة فيهذه الروايات هوسالم بن مكرم فانه المعروف ، والذي له كتاب ، رواه أحمد بن عائذ .

قلت :

سبحان الله ، كيف يكون الرواي عن أبي الحسن الكاظم (ع) والراوي عن عبدالرحمن بن عوف هما واحد ، وبين وفاة الكاظم (ع) ووفاة ابن عوف زهاء ١٥٠ سنة .

[٢]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ١٩ ص١٥١ س ٧ رقم ١٣٠٤٤ :

النضر بن سنان ، روى عن أبي سلمة ، وروى عنه نصر بن علي ، التهذيب: الجزء ٤ ، باب فرض الصيام ، الحديث ٤٢١ .

وتقدم بيان الأختلاف في المروي عنه في عبدالرحمن بن عوف .

[٣]

وقال في الجزء ٩ منه ص ٣٤١ س ١٤ رقم ٦٤٢١ :

عبدالرحمن بن عوف من أصحاب رسول الله (ص) رجال الشيخ (٢٢)، وهو أحد الستةالذين جعل عمر بن الخطابأمر الخلافة شورى بينهم ، وهواختار عثمان من بينهم ...

روى عن أبيه عن رسول الله (ص) ، وروى النضر بن سنان ، عن أبي سلمة عنه ، التهذيب ، الجزء ٤ ، باب فرض الصيام ، الحديث ٤٢١ . كذا في الطبعة القديمة والوافي أيضاً ، ولكن في الوسائل (الطبعة الحديثة) النضر بن سنان ،

عن أبي سلمة بن عبدالرحمن .

[٤]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ١٩ ص ١٣٩ س ١٧ رقم ١٣٠٢٠ :

نصر بن علي ، روى عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر (ع) ، وروى عنه أبوسعيد ، كامل الزيارات : الباب (١٤) في حب رسول الله (ص) الحسن والحسين (ع) الحديث ١٣ :

١٣٠٢١ ـ نصر بن علي ، روى عن نضر بن سنان ، وروى عنه عبدالله بن موسى ، التهذيب ، الجزء ٤ باب فرض الصيام ، الحديث ٤٢١ ، كذا في هذه الطبعة ، والوافي والوسائل ، ولكن في الطبعة القديمة : (النضر بن علي) .

أقول : من المحتمل اتحاده مع من تقدم .

قلت :

كلا ، بل ان الأول حفيد الثاني، ويطلق عليه نصر بن علي الصغير ، والثاني وهوجده، يطلق عليه نصربن علي الكبير، وهذا توفي في خلافة أبي جعفر الدوانيقي بينما توفي حفيده سنة ٢٥١، فبين وفاته ووفاة جده قرابة مئة عام، وما احتمله ناشيء من عدم الاطلاع على تاريخ وفاة الرجلين ، ثم انه تسامح في رسم اسم (النضر بن سنان) فكتب (روى عن نضربن سنان) مع ان اسم(نضر) يكتب بألف ولام (النضر) لتمييزه عن (نصر) .

[٥]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ١٠ ص ٣٥١ س ١٧ رقم ٧١٧٩ :

عبدالله بن موسى، روى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، وروى عنه محمد بن جعفر ، أحمد . . . وروى عن ابراهيم بن الحسن ، وروى عنه عثمان بن

أبي شيبة ... وروى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وروى عنه علي بن الحسن... وروى عن الحسن بن علي الوشاء، وروى عنه أبو علي الأشعري ... وروى عنه علي بن الحسين النيسابوري... وروى عن عبدالله بن بكير، وروى عنه الحسن بن موسى الخشاب . . . وروى عن النضر بن علي ، وروى عنه محمد بن عبيد ، التهذيب الجزء ٤ ، باب فرض الصيام ، الحديث ٢٤١ .

أقول : لايبعد اتحاده مع مابعده .

٧١٨٠ ـ عبدالله بن موسى بن جعفر ، عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) (٤) قائلا : عبدالله بن موسى بن جعفر ، روى عن أبيه، وأخرى في أصحاب الرضا (ع) (١) قائلا : عبدالله بن موسى بن جعفر أخوه عليه السلام ...

قلت :

كلا لايتحد مع هذا ، فذاك هو :

عبيدالله بن موسى العبسي ويروى عن (نصر بن علي) لا عن (النضر بن علي) كما ذكره، ثم ان قوله : (وروي عن النضر بن علي) يستدعيه أن يترجم له (النضر بن علي) أيضاً .

[٦]

وقال السيد الخوئي في ج ١٠ في ترجمة (عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين (ع) برقم ٧١٨١) ص ٣٥٣ س ٢٤ :

أقول : لم يظهر كون الرجل من الامامية الاثني عشرية ، ولم نر وقوعه في سند رواية ، وما ورد في الروايات من ذكر عبدالله بن موسى ، يحتمل أن يكون غيره ...

قلت :

هكذا قال السيد الخوئي : (ولم نر وقوعه في سند رواية . . .) في حين ان المولى الأردبيلي (ره) ذكر في ترجمته عدة روايات جاءت عن طريقه في التهذيب .

[٧]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ١٦ ص ٢٦٣ س ٢١ رقم ١١١٧٧ :

محمد بن عبيد ، روى عن أبي الحسن الرضا (ع) ، وروى عنه علي بن سيف ... وروى عن عبدالله بن موسى ، وروى عنه علي بن الحسن بن فضال ، التهذيب الجزء ٤ باب فرض الصيام ، الحديث ٤٢١ .

١١١٧٨ : محمد بن عبيد بن ساعد (صاعد) ...

١١١٧٩ : محمد بن عبيد بن عتبة ، روى عن الفضل بن دكين ، وروى عنه علي بن الحسن بن فضال ، التهذيب ، الجزء ٤ ، باب فرض الصيام ، الحديث ٤٢٢ .

قلت :

ان محمد بن عبيد الراوي عن أبي الحسن الرضا (ع) ، وعبدالله بن موسى هو نفسه : محمد بن عبيد بن عتبة الراوي عن الفضل بن دكين ، فجعله تحت عنوانين يوهم القاريء أنهما اثنان .

[٨]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٥١٣ عمود ٢ س ١٢ :

عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) له رسالة الى المأمون وللمأمون جوابها . (ست) (مح) .

أحمد بن ادريس عن علي بن الحسين النيشابورى عنه في (يب) في باب فضل زيارة الحسين (ع) ... محمد بن عبيد ، عن عبدالله بن موسى في نسخة وأخرى عبيدالله بن موسى في باب فرض الصيام .

قلت :

لاحظ ، فالسيد الخوئي جعل (عبدالله بن موسى) الاسم المصحف الذي صوابه: (عبيدالله ...) أحد رجال هذا السند : (عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد) بينما جعله الأردبيلي هنا : (عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن ...) ولو أنهما بذلا قليلا من الجهد في البحث عن حقيقة هذا الاسم ، لأدركاه بعينه وهو : (عبيدالله بن موسى العبسي) .

[٩]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٤٥٢ عمود ٢ س ٢٧ :

عبدالرحمن بن عوف (ل) (مح)

النضر بن سنان ، عن أبي سلمة ، عنه ، عن أبيه في (يب) في باب فرض الصيام .

قلت :

أنا لاأدري كيف أعتذر عن سكوت الأردبيلي هنا على هذا التصحيف المشين الواقع في سند الرواية .فأي مسلم قاريء لايدري بأن والد عبدالرحمن بن عوف لم يدرك الاسلام ، ومات كافراً ، فكيف ينسب اليه روايته عن رسول الله (ص) ؟ ثم لايتعقب عنها فهذا افراط في التسامح .

ذكر ترجمة بعض رجال هذا السند ، وذكر روايتهم هذه من كتب العامة

[١]

قال النسائي في « السنن » ج ٤ ـ صححت هذه الطبعة بمعرفة بعض أفاضل العلماء وقوبلت على عدة نسخ ، وقرئت في المرة الأخيرة على حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ حسن محمد المسعودي المدرس بالقسم العالي بالأزهر الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ هجرية ـ سنة ١٩٣٠ ـ ص ١٥٨ س ٢ :

أخبرنا اسحاق بن ابراهيم ، قال حدثنا الفضل بن دكين ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال حدثني النضر بن شيبان أنه لقي أبا سلمة بن عبدالرحمن ، فقال له : حدثني بأفضل شيء سمعته يذكر في شهر رمضان ، فقال أبو سلمة : حدثني عبد الرحمن بن عوف ، عن رسول الله (ص) :

أنه ذكر شهر رمضان، ففضله على الشهور وقال: من قام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال أبو عبدالرحمن س ٦ : هذا خطأ ، والصواب أبو سلمة عن أبي هريرة .

[٢]

وقال في نفس الصفحة س ٧ :

أخبرنا اسحاق بن ابراهيم ، قال أنبأنا النضر بن شميل ، قال أنبأنا القاسم بن الفضل ، قال حدثنا النضر بن شيبان ، عن أبي سلمة فذكر مثله ، وقال :

من صامه وقامه ايمانا واحتسابا ...

[٣]

وقال في نفس الصفحة أيضاً س ٩ :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال حدثنا أبو هشام، قال حدثنا القاسم بن الفضل ، قال حدثنا النضر بن شيبان ، قال : قلت لأبي سلمة بن عبدالرحمن : حدثني بشيىء سمعته من أبيك ، سمعه أبوك من رسول الله (ص) ، ليس بين أبيك وبين رسول الله (ص) أحد في شهر رمضان، قال: نعم، حدثني أبي قال: قال رسول الله (ص) : ان الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان عليكم ، وسننت لكم قيامه ، فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

[٤]

وقال ابن ماجة في « السنن » ـ حقق نصوصه ، ورقم كتبه ، وأبوابه ، وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي سنة ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م ـ ج ١ ص ٤٢١ س ٤ رقم ١٣٢٨ :

حدثنا علي بن محمد ، ثنا وكيع ، وعبيد الله بن موسى ، عن نصر بن علي الجهضمى ، عن النضر بن شيبان ح وحدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا أبو داود ، ثنا نصر بن علي الجهضمي ، والقاسم بن الفضل الحداني ، كلاهما عن النضر بن شيبان قال :

لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، فقلت :

حدثني بحديث سمعته من أبيك يذكره في شهر رمضان ، قال :

نعم ، حدثني أبي : أن رسول الله (ص) ذكر شهر رمضان ، فقال :

شهر كتب الله عليكم صيامه ، وسننت لكم قيامه ، فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

قلت :

فسند ابن ماجة هذا من (عبيدالله بن موسى ... الخ) هـو نفس سند الشيخ قدس‌سره ، ولكنه سالم نظيف لم يصبه التصحيف .

[٥]

وقال أبويعلى في « المسند » ـ حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ ـ ج ٢ ص ١٦٨ س ١١ رقم ٢٩ ـ (٨٦٣) :

حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا النضر بن شيبان ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) :

من صام رمضان ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

[٦]

وقال في ص ١٦٩ منه س ٣ رقم ٣٠ ـ (٨٦٤) :

حدثنا هدية ، حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا النضر بن شيبان ، قال :

كنت بعرفات ، فلقيت أبا سلمة بن عبدالـرحمن ، فقلت : حـدثني بشيء سمعته من أبيك ، ليس بين أبيك ، وبين رسول الله (ص) أحد ، قال : حـدثني أبى عن رسول الله (ص) قال :

ان الله فرض صيام رمضان ، وسننت قيامه .

[٧]

وقال في ص ١٧٠ منه س ١ رقم ٣١ ـ (٨٦٥) :

حدثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، حدثني أبي، عن النضر بن شيبان ، قال : قلت لأبي سلمة بن عبدالرحمن ، ألا تحدثنا حديثاً سمعته من أبيك ، سمعه أبوك

من رسول الله (ص) فقال :

قال عبدالرحمن بن عوف : ان رسول الله (ص) ذكر رمضان ، فقال :

ان رمضان شهر افترض الله صيامه ، واني سننت للمسلمين قيامه فمن صامه وقامه خرج من الذنب كيوم ولدته أمه .

[٨]

قال المزي :

النضر بن شيبان الحداني البصري ، روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه في فضل رمضان ، روى عنه القاسم بن الفضل الحداني ونصر بن علي الجهضمي الكبير وأبوعقيل الدورقي ... وبه قال حدثنا جعفر قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع بن الجراح عن نصر بن علي الجهضمي قال أخبرنا النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عبدالرحمن بن عوف عن رسول الله (ص) أنه قال :

ان الله فرض صيام شهر رمضان وسننت لكم قيامه فمن صام وقام ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

[٩]

قال البخاري في « الكبير » ج ٤ ق ٢ ص ٨٨ س ٢ رقم ٢٢٨٧ :

النضر بن شيبان الحداني سمع أبا سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن النبي (ص) قال :

من صام رمضان وقامه ايمانا واحتسابا ، روى عنه نصر بن علي .

[١٠]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٤ ق ١ ص٤٧٦ س ٥ ـ رقم ٢١٨٢ :

النضر بن شيبان الحداني روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، روى عنه القاسم بن الفضل الحداني ونصر بن علي الجهضمي سمعت أبي يقول ذلك .

[١١]

وقال العسقلاني في « التهذيب » ج ١٠ ص ٤٣٨ س ٨ رقم ٧٩٦ :

س ق ـ النضر بن شيبان الحداني البصري روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه في فضل رمضان ، وعنه القاسم بن الفضل الحداني ونصر بن علي الجهضمي الكبير وأبو عقيل الدورقي .

[١٢]

وقال العسقلاني في «التهذيب» ج ١٠ ص ٤٢٩ س ١٣ رقم ٧٧٩ :

٤ ـ نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي الكبير البصري روى عن ... والنضر بن شيبان ... روى عنه ... وعبيدالله بن موسى .

[١٣]

وقال المزي :

نصر بن علي بن صهبان ... الأزدي الجهضمي الكبير ... روى عن والنضر بن شيبان الحداني ... روى عنه . . . وعبيدالله بن موسى . . .

[١٤]

وقال المزي :

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني ... روى عن... وأبيه عبدالرحمن بن عوف . . .

الوهم الثامن والعشرون

انه : جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبى الرازى ، وليس : حريز بن عبدالله السجستانى الازدى .

مصادر هذا الخطأ

وعمدتها الكافي والتهذيب

[١]

قال الكليني في « الكافي » ج ٧ ص ٤٢٨ س ١٤ رقم ١٢ :

الحسين بن محمد عن أحمد بن علي الكاتب (١) ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عبدالله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السائب عن زاذان قال :

استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها :

لا تدفعيها الى واحد منا ...

(١) قال العلامة المجلسي : الظاهر أحمد بن علوية مكان علي ، لأنه الـذي يروي كتب ابراهيم ، ويروي عنه الحسين ، كما يظهر من كتب الرجال .

[٢]

« فروع الكافي » ج ٢ ـ ط ايران ١٣١٤ ـ ص ٣٦٤ س ٣١ رقم ١٢ :

الحسين بن محمد ، عن أحمد بن علي الكاتب، عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبدالله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان قال : استودع رجلان امرأة وديعة . . .

[٣]

« الكافي » المطبوع مع « مرآة العقول » ج ٤ ص ٢٣٧ س ٩ رقم ١٢ :

الحسين بن محمد، عن أحمد بن علي الكاتب ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن عبدالله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، قال : استودع رجلان امرأة وديعة ، وقالا لها : لاتدفعيها .

قـال المجلسي : الحادي عشر : مجهول ، والظاهر أحمد بـن علوية مكان علي ، لأنه الذي يروي كتب ابراهيم ، ويروي عنه الحسين كما يظهر من كتب الرجال .

قلت :

يظهر ان المجلسي لايعلم ان (علياً) هو نفسه (علوية) ولذلك قال : والظاهر (علوية) مكان (علي) هذا وقد ظن (ره) ان شيخ (عبدالله بن أبي شيبة) هو (حريز بن عبدالله) ولهذا جازه .

[٤]

قال الشيخ في «التهذيب» ـ ط النجف ـ ج ٦ ص ٢٩٠ س ٧ رقم ٨٠٤-١١:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن علي الكاتب، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عبدالله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، قال :

استودع رجلان امرأة وديعة، وقالا لها : لاتدفعها الى واحد منا، حتى نجتمع عندك .

[٥]

« تهذيب الأحكام » ـ ط ايران قديم ١٣١٦ ـ الجزء الخامس ص ٨٨ س٧:

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن علي الكاتب ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن عبدالله بن أبي شيبة، عن حريز، عن عطاء بن السائب عن زاذان ، قال :

استودع رجلان امرأة وديعة . . .

[٦]

«تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مع كتاب « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للمجلسي ج ١٠ ص ١٨٧ س ١ رقم ١١ :

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن علي الكاتب ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن عبدالله بن أبي شيبة، عن حريز، عن عطاء بن السائب عن زاذان ، قال :

استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها :

لاتدفعيها الى واحد منا . . .

قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث الحادي عشر : ضعيف .

قلت :

خفي على محقق «ملاذالأخيار» هذا التصحيف المكشوف، ولوأنه راجع حقاً هذا النص المهم، لتعرف رجال سنده، ولأدرك دون ابطاء أن جريراً تصحف بـ (حريز) لأن مراجعة ترجمة (عبدالله بن أبي شيبة) و(عطاءبن السائب) كانت تكشف له عن هذه الحقيقة، ولكن يظهر أن تحقيقه هو مجرد مطالعة عابرة، اذ لاتزال في هذا الشرح كما في متنه العشرات من الأغلاط الرجالية على حالها لم تعالج ولم يشر اليها .

[٧]

جاء في « ترتيب التهذيب » للسيد البحراني (ره) ج ٢ ص ٧٩ س ٣ مايلي:

قال الشيخ الطوسي : أحمد بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن علي الكاتب ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عبدالله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السايب ، عن زاذان ، قال :

استودع رجلان امرأة وديعة ...

قلت :

الصواب : الحسين بن محمد ، بدل (أحمد بن محمد) ، وهو الحسين بن محمد بن عامر الأشعري ، ويروي عن معلى بن محمد البصري ، وأرى أن الشيخ ضبط هذا الاسناد مع اعتقادي عدم حدوث سقط في سند الكليني (ره) .

[٨]

« وسائل الشيعة » للشيخ الحر (ره) ـ الطبعة الرابعة ١٣٩٧ ، عني بتصحيحه، وتحقيقه ، وتذييله الفاضل المحقق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي ـ ج ١٣ ص ١٧٧ س ١٤ رقم ١ :

محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، خ يب ، عن أحمد بن علي الكاتب ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عبدالله بن أبي شيبة عن حريز ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، قال :

استودع رجلان امرأة وديعة ، وقالا لاتدفعيها ...

ورواه الصدوق باسناده عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : استودع رجلان امرأة ...

قلت :

وجاء في الصفحة الأولى من هذا الجزء ومن سائر أجزاء هذا الكتاب النفيس مايلي :

تمتاز هذه النسخة بزيادات كثيرة من التصحيح، والتعليق ، والتحقيق، والضبط والمقابلة على النسخ المصححة .

نعم، ومع هذه التأكيدات والتصريحات، فقد ترك المحقق عشرات من الأغلاط والتصحيفات من دون اصلاح ، وهذا التصحيف (حريز) هو أحدها .

[٩]

« الوافي » ـ ط ايران قديم ، بتصحيح محمد رضا بن عبدالرسول الرضوي الخونساري ـ الجزء التاسع ص ١٦٨ س ٤ :

كا ، يب : الاثنان ، عن أحمد بن علي الكاتب ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عبدالله بن محمد الثقفي ، عن عبدالله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، قال :

استودع رجلان امرأة وديعة ، وقالا لها : لاتدفعيها الى واحد ...

قلت :

هكذا جاء فى السند (عبدالله بن محمد الثقفي) وخط على بعض حروفه بعد الطبع .

[١٠]

« بحار المجلسي » ج ٤٠ ص ٣١٦ س ١٧ رقم ٩٤ :

كا : الحسين بن محمد ، عن أحمد بن علي الكاتب ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن عبدالله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان قال : استودع رجلان امرأة وديعة ...

ذكر هذا الاسم المصحف فى كتبنا الرجالية

[١]

قال الأردبيلي (ره) في « جامع الرواة » ج ١ ص ٥٣٨ عمود ٢ س ٢١ :

عطاء بن السائب ، روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ... عنه حريزفي باب الزيادات في القضايا والأحكام ...

[٢]

وقال المامقانى (ره) في « تنقيح المقال » في ترجمة عطاء بن السائب

ص ٢٥٣ س ١٣ رقم ٧٩٢٣ من ج ٢ منه :

عطاء بن السائب ... ونقل فى جامع الرواة رواية عمروبن أبي المقدام عنه عن علي بن الحسين (ع) ، ورواية حريز عنه .

[٣]

وقال الأردبيلي في «جامع الرواة» ج ١ ص ١٨٥ عمود ١ س١٢ ـ في ترجمة حريز بن عبدالله السجستاني ـ :

عنه عبدالله بن أبي شيبة في (يب) في باب « الزيادات في القضايا والأحكام » وفي (في) في باب النوادر في كتاب الأحكام .

[٤]

وقال المامقاني (ره) في ترجمة حريز بن عبدالله ص ٢٦٣ س ٣ من ج ١ :
وقد نقل في جامع الرواة رواية حماد عنه ... وعبدالله بن أبي شيبة ...

[٥]

وقال السيد الخوئي في الجزء ١١ من «المعجم» في ترجمة عطاء بن السائب ٧٦٨٨ ص ١٤٥ س ١٠ :

وروى عن زاذان ، وروى عنه حريز ، الكافي : الجزء ٧ ، كتاب القضاء والاحكام ٦ ، باب نوادر ١٩ ، الحديث ١٢ ، والتهذيب : الجزء ٦ ، باب من الزيادات في القضايا والأحكام ، الحديث ٨٠٤ .

[٦]

وقال في الجزء ٤ منه في ترجمة حريز بن عبدالله السجستاني في عنوان :

طبقته في الحديث ص ٢٥٤ س ٩ ـ وروى عن ـ وعطاء بن السائب ... وروى عنه ... وعبدالله بن أبي شيبة .

[٧]

وقال في الجزء ١٠ منه ص ٩٣ س ١٢ رقم ٦٦٧٠ :

عبدالله بن أبي شيبة ، روى عن حريز وروى عنه ابراهيم بن محمد الثقفي ، الكافي : الجزء ٧ ، كتاب القضاء والأحكام ٦ ، باب النوادر ١٩ ، الحديث ١٢ ، والتهذيب : الجزء ٦ ، باب من الزيادات في القضايا والأحكام ، الحديث ٨٠٤ .

[٨]

وقال في الجزء ٤ في تفصيل طبقات الرواة تحت عنوان حريز ، ص ٤٨١ عمود ٢ س ١٧ :

وروى عن عطاء بن السائب ، وروى عنه عبدالله بن أبي شيبة . الكافي ج ٧ ، ك ٦ ، ب ١٩ ، ح ١٢ ، والتهذيب ج ٦ ، ح ٨٠٤ .

ذكر الدليل على خطأ الذين توهموه حريزاً

[١]

قال العسقلاني في « التهذيب » ج ٦ ص ٢ س ٣ رقم ١ :

(خ م د س ق) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي... روى عن... وجرير بن عبدالحميد ...

[٢]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ١٢٥ س ٣١ :

(خ ٤) عطاء بن السائب الثقفي أبو محمد الكوفي أحد الأئمة عن أنس وابن أبي أوفى... وخلق، وعنه شعبة والسفيانان والحمادان ... وجرير بن عبدالحميد ...

[٣]

وقال الخزرجي أيضاً في ص ١٧٩ س ٢٩ ـ من كتابه المذكور :

(خ م د س ق) عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي بموحدة مولاهم أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي الحافظ أحد الأعلام وصاحب المصنف عن شريك وهشيم وابن المبارك وجرير بن عبدالحميد ...

[٤]

وقال المزي :

عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ، مولاهم أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي الحافظ ... روى عن ... وجرير بن عبدالحميد . . .

[٥]

وقال المزي :

عطاء بن السائب بن مالك ... أبو السائب الكوفي ... روى عن ... وزاذان أبي عمر الكندي ... روى عنه ... وجرير عبدالحميد ...

[٦]

وقال المزي :

جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي أبو عبدالله الرازي القاضي . . . روى عن ... وعطاء بن السايب ...

نتيجة البحث

قلت :

نخرج من هذا البحث بعد أن تعرفنا الراويين : ابن أبي شيبة ، وشيخه جرير بن عبد الحميد، وأزلنا الابهام والغموض عنهما، فبامكاننا بعد هذا أن نراجع تراجمهما ومروياتهما ، مراجعة دقيقة ونقرر على ضوء ذلك منزلة كل منهما ، وحال روايته. ولا يخفى أنهما من رجال أسانيد العامة .

الوهم التاسع والعشرون

انه : سليمان بن عمرو، عن أبان بن ابى عياش عن انس، وليس : سليمان بن عمرو بن أبى عياش ، عن انس، ولا سلمان بن عمرو.

مصادر هذا الخطأ

وعمدتها التهذيب

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ـ ط النجف ـ ج ٦ ص ٢٩٢ س ٨ رقم ٨٠٨ ـ ١٥ :

عنه ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف، عن سليمان بن عمرو بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك ، عن النبي (ص) قال :

لسان القاضي بين جمرتين من نار حتى يقضي بين الناس ، فاما الى الجنة ، واما الى النار .

[٢]

«التهذيب» ـ ط ايران ١٣١٨ ـ الجزء ٥ ص ٨٨ س ٢٨ :

عنه ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف ، عن سليمان بن عمرو بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك ، عن النبي (ص) قال :

لسان القاضي بين جمرتين من نار حتى يقضي بين الناس ، فاما الى الجنة واما الى النار .

[٣]

« تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مع كتاب « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للمجلسي ج ١٠ ص ١٨٩ س ١٢ رقم ١٥ :

عنه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن سليمان بن عمرو بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي (ص) قال :

لسان القاضي بين جمرتين من نار حتى يقضي بين الناس فاما الى الجنة واما الى النار .

قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث الخامس عشر : ضعيف .

قلت :

خفي زيف هذا الاسم المصحف (سليمان بن عمرو بن أبي عياش) على مصحح (ملاذ الأخيار) وذلك بسبب عدم مراجعته لتراجم رجال السند، وخصوصاً لترجمة أنس ، فان من ترجمه كتب ان من الرواة عنه : أبان بن أبي عياش ، وهذا كان يلفت نظره وينبهه الى وقوع تصحيف في الاسم (سليمان بن عمرو ...) .

[٤]

قال المحدث الحر(ره) في الوسائل ج ١٨ ص ١٥٧ س ٢ رقم ٣ :

محمد بن الحسن باسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف ، عن سليمان بن عمرو بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك ، عن النبي (ص) قال :

لسان القاضي بين جمرتين من نار ، حتى يقضي بين الناس ، فاما الى الجنة واما الى النار .

(٣) يب ـ ج ٦ ص ٢٩٢ ـ حديث ١٥ .

[٥]

وقال في نفس الجزء ص ١٦٦ س ١٨ رقم ٢ :

وباسناده ـ محمد بن الحسن ـ عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف، عن سلمان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك ، عن النبي (ص) قال :

لسان القاضي بين جمرتين من نار، حتى يقضي بين الناس، فاما الى الجنة، واما الى النار . أقول : وقد تقدم ما يدل على ذلك .

(٢) يب ـ ج ٦ ص ٢٩٢ ـ ح ١٥ .

قلت :

غفر الله لشيخنا الحر فانه جاء بتصحيف ثان ، ونحن بعد لم نفرغ من اصلاح الأول ، اذ غير (سليمان) الى (سلمان) في هذا النص الثاني ـ رقم ٢ ـ ولا يقال انه (ره) وجدهما في نسخ التهذيب فأتى بهما على علاتهما رعاية للأمانة ، فقد كان

يجدر به ، وهو من علماء هذا الشأن ، أن يستعمل ذوقه وخبرته لترجيح أحدهما ، لأن الصحيح واحد منهما ، فتثاقله عن ذلك يعتبر غاية في التسامح .

ثم ان مصححي هذا المجلد من الوسائل غفلوا عن تصحيف (سليمان بن عمرو... المذكور في ص١٥٧ برقم ٣) بـ (سلمان بن عمرو المذكور في ص ١٦٦ برقم ٢) مع ان بينهما تسع صفحات فقط . هذا اضافة الى انهم أحالوا هذا النص الذي يتضمن سنده اسم (سلمان بن عمرو) على التهذيب، مع ان الذي في التهذيب هو (سليمان بن عمرو) لا (سلمان ...) وهذا اهمال فظيع لرعاية الأمانة العلمية .

[٦]

كتاب «الوافي» للفيض (ره) ـ ط ايران بتصحيح محمدرضا بن عبدالرسول الرضوي الخونساري ـ الجزء التاسع ص ١٣٣ س ٤ :

يب : محمد بن أحمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن سليمان بن عمرو بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك ، عن النبي (ص) قال :

لسان القاضي بين جمرتين من نار حتى يقضي بين الناس، فاما الى الجنة واما الى النار .

ترجمة هذا الاسم المصحف

[١]

قال الأردبيلي في « جامع الرواة » ج ١ ص ٣٨٢ عمود ٢ س ١١ ـ في ترجمة (سليمان بن عمرو بن عبدالله النخعي) :

علي بن سيف ، عن سليمان بن عمرو بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك في

باب الزيادات في القضايا والأحكام، الظاهر انه مرسل لأن علي بن سيف من أصحاب الرضا عليه السلام ، وزمانه بعيد عن زمان أنس جداً ، وسليمان بن عمرو بن أبي عياش غير سليمان النخعي .

قلت :

لاحظ ، فانه (ره) جعلهما اثنين من دون أن يعرف ابن أبي عياش ، وكيف يعرفه ، وهو اسم موهوم لاوجود له ، وانما نشأ من تصحيف (عن) بـ (بن) .

[٢]

وقال في ج ١ منه في ص ١٠٩ عمود ٢ س ٢٩ من ترجمة أنس بن مالك :

. . . عنه سليمان بن عمرو بن أبي عياش في باب من الزيادات في القضايا والأحكام .

قلت :

ان أمر الأردبيلي غريب ، فهو يبادر في كل سند ، يرى أن الاتصال بين رجاله لم يتم لبعد زمان بعضهم عن بعض الى القول بارساله ، من دون أن يلاحظ الجوانب الأخرى المحتملة في القضية. فقد يكون سقط اسم راو من السند ، أو حدث تصحيف فيه ، أو دخل اسم في بعض أسمائه ، كما مر في الوهم الأول ، في حنان وان اسمه في الأصل حيان فاتهم (حنان) بالارسال ، فهو عندما يقول في سند (سليمان بن عمرو ... هذا) : الظاهر انه مرسل ، فانما يوجه اتهامه الى اثنين من حملة العلم الأبرياء وهما: علي ، وسليمان. فأما علي بن سيف فغير معروف بالارسال والتدليس واما سليمان بن عمرو بن أبي عياش والذي قال فيه انه هو غير سليمان بن عمرو النخعي ، فمن هو اذاً ، وطالما لم يعرفه ولم يتبين حاله ، هل يصح أن توجه اليه

التهمة بالارسال ؟ ان الجواب يكون: كلا ، وبالفعل ثبت الان أن الأثر غير مرسل، فلوانه احتاط ، ولم يرسل القول على عواهنه ، لما جعل الشبهة تحوم ضد بريئين غفرالله لنا وله ولجميع العاملين لاعلاء كلمة الله والحق .

[٣]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٨ ص ٢٧٦ س ٧ رقم ٥٤٨٣ :

سليمان بن عمرو بن أبي عياش روى عن أنس بن مالك ، وروى عنه علي بن سيف ، التهذيب ج ٦، باب من الزيادات في القضايا والأحكام الحديث ٨٠٨.

[٤]

وقال السيد الخوئي في«المعجم» ج ٣ في ترجمة أنس بن مالك خادم رسول الله (ص) أبي حمزة الأنصاري ص ٢٤١ س ١٧ :

روى عن النبي (ص) وروى عنه سليمان بن عمرو بن أبي عياش ، التهذيب الجزء ٦ ، باب من الزيادات في القضايا والأحكام ، الحديث ٨٠٨ .

[٥]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » في الجزء ١٢ في ترجمة علي بن سيف ص ٥٧ س ١٢ :

... فقد روى عن ... وسليمان بن عمرو بن أبي عياش ...

[٦]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» ص ٢٧٧ س ١٢ رقم ٥٤٨٠ :

سليمان بن عمرو النخعي ٨/٢٧٥ . سطر ١٥ رقم ٥٤٨٣ :

سليمان بن عمرو بن أبي عياش ٨/٢٧٦ ... سطر ١٧ رقم ٥٤٨٥ :

سليمان بن عمرو النخعي ٨/٢٧٦ .

مدرك التصحيح

قال السيد البحراني (ره) في «ترتيب التهذيب» ج ٢ ص ٣٠٦ س ٩ :

عنه ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف ، عن سلمان بن عمرو ، عن أبي عياش ، عن أنس بن مالك ، عن النبي (ص) قال :

لسان القاضي بين جمرتين من نار ، حتى يقضي بين الناس، فاما الى الجنة، واما الى النار .

قلت :

تغمد الله السيد البحراني برحمته الواسعة ، فقد تسبب في بعث السرور في نفسي، وفي نفوس كل الذين يعز عليهم أن تتخلل هذه التصحيفات الممقوتة كتب شيخ الطائفة (ره) . فان نسخة السيد أعلى الله مقامه ، من كتاب « التهذيب » التي نقل هذا الخبر منها سلمت من تصحيف لفظ (عن) بـ (بن) وبذلك ثبت ان السند كان في نسخة الشيخ (ره) صحيحاً، وهو (علي بن سيف ، عن سليمان بن عمرو، عن ابن أبي عياش ، عن أنس) نعم تصحف في « ترتيب التهذيب » هذا (سليمان) بـ (سلمان) وسقط لفظ (بن) من الاسم ، ولكن هذا لايهم كثيراً، بعد ان انكشف لنا ان التصحيف في الاسم (سليمان بن عمرو ...) وقع بعد زمن الشيخ (ره) .

ذكر بعض روايات علي بن سيف عن سليمان بن عمرو النخعي

[١]

قال ابن قولويه في « كامل الزيارات » ص ١٣ س ١٦ رقم ١٢ :

وعنه عن سلمة عن علي بن سيف قال حدثني سليمان بن عمر النخعي عن عبدالله بن المحسن عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال :

قال رسول الله (ص) :

من زارني بعد وفاتي، كان كمن زارني في حيوتي، وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيمة .

[٢]

قال الكليني في «الكافي» ج ٢ ص ٢٤٠ س ٤ رقم ٣١ :

عنه، عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو النخعي قال :

وحدثني الحسين بن سيف ، عن أخيه علي عن سليمان عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سئل النبي (ص) عن خيار العباد ، فقال :

الذين اذا أحسنوا استبشروا ، واذا أساؤوا استغفروا ، واذا أعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا ، واذا غضبوا غفروا . س ٩ :

[٣]

٣٢ ـ وباسناده عن أبي جعفر (ع) قال : قال النبي (ص) :

ان خياركم أولو النهى . . .

ذكر أبان بن أبي عياش صاحب أنس بن مالك

[١]

قال المزي :

أبان بن أبي عياش واسمه فيروز... روى عن ابراهيم بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك ...

[٢]

وقال العسقلاني في «التهذيب » ج ١ ص ٩٦ س ١٧ رقم ١٧٤ :

أبان بن أبي عياش فيروز . روى عن أنس فأكثر وسعيد بن جبير ...

[٣]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ١٣ س ١٧ :

أبان بن أبي عياش بتحتانية فيروز أبو اسماعيل البصري عن أنس وسعيدبن جبير ...

ذكر بعض روايات سليمان بن عمرو النخعى عن أبان بن أبى عياش عن أنس

[١]

قال الخطيب في « تاريخه » ج ٤ ص ١٦٥ س ١٢ :

أخبرنا محمد بن اسماعيل بن عمر البجلي ، أخبرنا يوسف بن عمر القواس، قال : قرىء على أحمد بن أبي زهير البخاري وأنا أسمع، وأصله في كتابي، قيل له حدثكم علي بن اسماعيل، حدثنا أبو معاذ رجاء بن معبد حدثنا سليمان بن عمرو النخعي ، حدثنا أبان بن أبي عياش ، وحميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) :

ان الله نظر في قلوب العباد فلم يجد قلباً ...

[٢]

وقال ابن حجر في « اللسان » ج ٣ ص ٩٨ س ٢ :

وعن المسيب بن اسحاق، ثنا عيسى بن غنجار، عن سليمان بن عمرو النخعي، عن أبان ، عن أنس ، قال :

قال رسول الله (ص) :

المؤمن كيس ، فطن ، حذر .

قلت :

هذان الاسنادان يكفيان للدلالة على رواية سليمان بن عمرو عن أبان عن أنس، وهناك في مجموعتي[1] ، أسانيد نصوص اخرى تنتهي الى سليمان بن عمرو ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس ، تركناها حرصاً على الاختصار .

نتيجة هذا البحث

اننا كشفنا الغطاء عن زيف هذا الاسم المطول الموهوم، وأبنا أنه يتكون من راويين معروفين مترجمين في كتب الرجال ، فبمقدورنا الان أن نقوم رواية كل منهما .

---

١) مجموعة لي تضمنت معرفة مالحق هذا التراث المجفو منذ نشأته حتى عصرنا هذا من ضعف ، وسقط ، وخلل ، وجفاء، وغير ذلك من العلل ، والافات على يد أهله ، وغير أهله، جمعت مواده خلال مطالعاتي ومراجعاتي ، ومازلت أضيف اليها ما أعثر عليه من المواد التي تلائم موضوعها ، وقد أخذت بعض مواد هذا الكراس منها .

الوهم الثلاثون

ان عبدالله بن احمد الذهلى الراوى عن عمارة بن خزيمة فى هذا السند هو اسم مختلق ادرجه ناسخو (الفقيه) سهواً فيه، اذ ليس فى التابعين رجل بهذا الاسم ، ولامن سمى باسم احمد الا والد الخليل بن احمد .

الوهم الحادى والثلاثون

شعيب فى الاسناد هو شعيب بن ابى حمزة ، وليس شعيب بن اعين الحداد ، ولا شعيب بن يعقوب .

عدم معرفتهم لمحمد بن يحيى النيسابورى .

مصادر الشوائب فى هذا السند

وعمدتها (الفقيه) :

[١]

قال الصدوق في « الفقيه » ـ ط النجف ـ ج ٣ ص ٦٢ س ٢٠ رقم ٢١٢ـ٣:

وروى محمد بن بحر الشيباني ، عن عبد الرحمن بن أبي أحمد الذهلي ، قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي ، قال حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبدالله بن أحمد الذهلي ، قال حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه ، وهو من أصحاب النبي (ص) :

ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ، فأسرع النبي (ص) المشي ليقبضه ثمن فرسه ، وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي ...

[٢]

« الفقيه » ـ ط الهند ـ ج ٣ ص ٣٤ س ٢٣ :

وروى محمد بن بحر الشيباني ، عن عبدالرحمن بن أحمد الذهلي ، قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي قال حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبدالله بن أحمد الذهلي ، قال حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت ، ان عمه حدثه وهو من أصحاب النبي(ص) : ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ...

[٣]

« الفقيه » المطبوع مع « روضة المتقين » ج ٦ ص ٢٥٨ س ٥ :

وروى محمد بن بحر الشيباني ، عن عبدالرحمن (عبدالله خ ل) بن أحمد الذهلي، قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي، قال حدثنا شعيب، عن الزهري، عن عبدالله بن أحمد الذهلي، قال حدثني

عمارة بن خزيمة بن ثابت، ان عمه حدثه وهو من أصحاب النبي (ص) : ان النبي (ص) ابتاع فرساً ...

[٤]

« من لايحضره الفقيه » ـ ط آفتاب طهران ـ ص ٣٤١ س ١١ رقم ٣ :

وروى محمد بن يحيى الشيباني ، عن عبدالرحمن بـن أحمد الذهلي ، قال حدثنا محمد بن يحيى النيشابوري، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي، قال حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عـن عبدالله بـن أحمد الذهلي ، قال حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي (ص) :

ان النبي ابتاع فرساً من أعرابي . . .

[٥]

كتاب « من لايحضره الفقيه » صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ ـ الجزء الثالث ص ١٠٨ س ١٢ رقم ٣٤٢٧ :

وروى محمد بن بحر الشيباني ، عن عبدالرحمن بن أحمد الذهلي ، قـال : حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي قال حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبدالله بن أحمد الذهلي (٤) ، قال حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي (ص) :

أن النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ...

(٤) السند عامي ، وروى نحوه الكليني ج ٧ ص ٤٠١ من الكافي في الموثق كالصحيح عن معاوية بن وهب مقطوعاً . وذكر القضية جماعة من العامة ، وأشار

اليه ابن قتيبة في المعارف ، وابن الأثير في أسد الغابة .

قلت :

ان كل هذا الذي كتبه المصحح هنا تعليقاً على الخبر ليس مطلوباً منه ، انما كان واجبه الذي قصر هنا في أدائه النظر في السند لمعرفة ما يحتمل أن يكون وقع فيه من زيادة أو نقصان أو تصحيف على يدالناسخين أو غيرهم، فأما قوله : (السند عامي) فكان رجماً بالغيب ولم يراجع رجاله ، والا فممن هو (عبدالله بن أحمد الذهلي) ؟ أهو من العامة ، أو من رجالنا . ؟

[٦]

قال الحر في «وسائل الشيعة» ـ ط داراحياء التراث العربي ـ ج ١٨ ص٢٠١ س ١٩ رقم ٣ :

وعنه ـ محمد بن بحر الشيباني ـ عن عبد الرحمن بن أحمد ، عن محمد بن يحيى النيسابوري ، عن الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عبدالله بن أحمد ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عمه :

ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ، فأسرع ليقبضه ثمن فرسه ...

(٣) الفقيه ج ٣ ص ٦٢ ح ٣ .

[٧]

قال الحر في « الوسائل » ـ ط طهران١٢٨٨ ـ ج ٣ ـ لم ترقم صفحاته ـ :

وعنه ، عن عبدالرحمن بن أحمد ، عن محمد بن يحيى النيسابوري عن الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عبدالله بن أحمد ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عمه :

ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ، فأسرع ليقبضه ثمن فرسه ...

[٨]

وقال الحر في «الوسائل» ـ ط ايران غير مؤرخة ج ٣ وصفحاتها غيرمرقمة:

وعنه، عن عبدالرحمن بن أحمد، عن محمد بن يحيى النيسابوري عن الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عبدالله بن أحمد، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عمه :

ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ...

[٩]

وقال الحر في « الوسائل » ج ٣ ـ ط محمد بن كلب علي الخونساري غير مؤرخة ، ولا مرقمة :

وعنه، عن عبدالرحمن بن أحمد، عن محمد بن يحيى النيسابوري، عن الحكم بن نافع ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن عبدالله بن أحمد، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عمه :

أن النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ...

ذكر أقوال بعض العلماء الذين ترجموا عبدالله بن أحمد الذهلى هذا الاسم المختلق وأشاروا الى خبره ووهموا فى التعريف بشعيب راويه

[١]

قال السيد الخوئي ج ١٨ ص ٤٤ س ١١ رقم ١٢٠١٣ :

محمد بن يحيى النيسابوري روى عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحصمي روى عنه عبدالرحمن بن أبي أحمد الذهلي، الفقيه: الجزء ٣ باب مايقبل من الدعاوي بغير بينة ، الحديث ٢١٢ .

قلت :

فلم يستطع السيد الخوئي أن يذكر محمد بن يحيى بأكثر من هذا ، لأنه لم يعرفه ، وهذا أخذه من سند الرواية : وأما غيره فقد أهمله ، هذا وسنذكر شيئاً من ترجمة (محمد بن يحيى النيسابوري) قريباً .

[٢]

وقال في الجزء ٩ ص ٢٩٢ س ١٥ رقم ٦٣١٨ :

عبدالرحمن بن أبي أحمد الذهلي ، روى عن محمد بن يحيى النيسابوري وروى عنه محمد بن بحر (يحيى) الشيباني، الفقيه : الجزء ٣ ، باب ما يقبل من الدعاوي بغير بينة ، الحديث ٢١٢ .

[٣]

وقال في الجزء ٦ ص ١٨١ س ٦ رقم ٣٨٧٩ :

الحكم بن نافع أبواليمان الحمصي ، روى عن شعيب ، وروى عنه محمد بن يحيى النيسابوري : الفقيه : الجزء ٣ ، باب مايقبل من الدعاوي بغير بينة ، الحديث ٢١٢ .

[٤]

قال السيد الخوئي في ج ٩ في « تفصيل طبقات الرواة» في روايات شعيب ص ٣٦٧ عمود ٢ س ٢١ :

وروى عن الزهري، وروى عن الحكم بن نافع الحمصي أبي اليمان، الفقيه ج ٣ ح ٢١٢ .

قلت :

الصواب : وروى عنه الحكم بن نافع أبو اليمان .

[٥]

وقال في ص ٧ من الجزء نفسه ، تحت عنوان شعيب س ٧ رقم ٥٧١٩ :

شعيب وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات تبلغ مائة واثني عشر مورداً ، فقد روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام والزهري . وروى عنه ... والحكم بن نافع الحمصي أبو اليمان ...

ثم قال السيد الخوئي في آخر هذه الترجمة ص ٢٩ س ٩ :

أقول : شعيب في اسناد هذه الروايات مشترك بين شعيب بن أعين الحداد ، وبين شعيب بن يعقوب الاتيين .

قلت :

ان رجال هذا السند معروفون، وسلسلته مشهورة ، فحمل شعيب راويه على أحدهما توهم صرف ، اذ ليس في أصحاب الزهري من يسمى بشعيب غير ابن أبي حمزة وكان كاتباً له .

[٦]

قال السيد الخوئي في الجزء ٢٣ من «المعجم» ص ٩٩ س ١٧ رقم ١٥٣٢٧ ـ في ترجمة الزهري ـ :

فقد روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام وعن عبدالله بن أحمد

الذهلي ...

[٧]

وقال في الجزء ١٠ منه ص ١٠٦ س ١٧ رقم ٦٦٩٠ :

عبدالله بن أحمد الذهلي روى عن عمارة بن خزيمة بـن ثابت ، وروى عنه الزهري : الفقيه ، الجزء ٣ باب ما يقبل من الدعاوي بغير بينة ، الحديث ٢١٢ .

[٨]

وقال في الجزء ١٢ منه ص ٢٧٤ س ٥ رقم ٨٦٦٢ :

عمارة بن خزيمة بن ثابت ، روى عن عمه ، وهو من أصحاب النبي (ص) وروى عنه عبدالله بن أحمد الذهلي، الفقيه ، الجزء ٣ ، باب ما يقبل من الدعاوي بغير بينة ، الحديث ٢١٢ .

[٩]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» ص ٣٢٤ س ٢١ رقم ٦٦٩٠:

عبدالله بن أحمد الذهلي ١٠/١٠٦ .

مدارك التصحيح

[١]

«الوافي» ـ ط ايران قديم ـ بتصحيح محمد رضا بن عبدالرسول الرضوي الخونساري ـ الجزء التاسع ص ١٦٦ س ٢٢ :

يه : محمد بن بحر الشيباني، عن عبدالرحمن بن أحمد الذهلي ، عن محمد بن يحيى النيسابوري ، عن أبي اليمان الحكم بن نافع الحمصي ، عن شعيب ،

عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ان عمه حدثه وهو من أصحاب النبي (ص) : ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ...

قلت :

وأخيراً كشفت الحقيقة عن نفسها . وبطل احتمال وقوع هذا السهو على يد شيخنا الصدوق (ره) ، وبان بشكل قاطع ان نسخة الفقيه الأصلية خلت من هذا الغلط المشوم . وانها أو صورتها المطابقة للأصل وصلت الى يد شيخنا المولى المعظم صاحب الوافي (ره)، فنقل النص منها حرفياً مع خلو سنده من ذكر الاسم (عبدالله بن أحمد الذهلي) بل ان الزهري أورده ـ كما نرى ـ عن عمارة بن خزيمة مباشرة، هذا وان طرق هذا النص التي نوردها الان قد خلت كلها من ذكر هذا الاسم .

[٢]

وقال أبو داود في السنن ج ٢ ـ ط مطبعة التازي بمصر ـ ص ١١٨ س ١٩:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، أن الحكم بن نافع حدثهم ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة ، أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي (ص) :

ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي فاستتبعه النبي (ص) ليقبضه ثمن فرسه، فأسرع رسول الله (ص) المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ولايشعرون أن النبي (ص) ابتاعه، فنادى الأعرابي رسول الله (ص) فقال: ان كنت مبتاعاً هذا الفرس والا بعته ، فقام النبي (ص) حين سمع نداء الأعرابي فقال : أوليس قد ابتعته منك، فقال الأعرابي: لا والله ما بعتكه ، فقال النبي (ص): بلى قد ابتعته منك ، فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيداً ، فقال خزيمة بن ثابت : أنا أشهد انك قد بايعته ، فأقبل النبي (ص) على خزيمة فقال : بم تشهد ؟ فقال بتصديقك يا رسول الله ، فجعل رسول الله (ص) شهادة خزيمة شهادة رجلين .

قلت :

شيخ أبي داود هو النيسابوري الذهلي . وسنده هذا هو عين سند الصدوق (ره) ومع ذلك لايتضمن اسم (عبدالله بن أحمد الذهلي) وكذلك هذه النصوص التي سنذكرها خلت أسانيدها من هذا الاسم المبتكر :

فأما شعيب ، فقد ذكر ابراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني اسمه الكامل في السند .

[٣]

فقال الحاكم في كتاب « المستدرك على الصحيحين » ج ٢ ص١٧ س ١٣ :

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن فرقوب التمار بهمدان ، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وكان من أصحاب النبي (ص) ح وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ، والحسن بن علي بن زياد ، قالا ثنا اسماعيل بن أبي أويس ، ثنا أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة ، ان عمه أخبره وكان من أصحاب رسول الله (ص):

ان رسول الله (ص) ابتاع فرساً من رجل من الأعراب ، فاستتبعه رسول الله (ص) ليقضي ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله (ص) المشي ، وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي ، ويساومونه الفرس ... الخ وقال :

هذا حديث صحيح الاسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات ...

قلت :

وابن ديزيل هنا صار متابعاً للذهلي على روايته هذه عن أبي اليمان ، وقد روى

البيهقي هذا النص عن الحاكم ، وسيأتي قريبا .

[٤]

وقال الذهبي في تلخيصه ج ٢ ص ١٧ س ٢٦ :

شعيب ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة ان عمه حدثه وكان من أصحاب النبي (ص) : ان رسول الله (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ...

قلت :

وقد رواه عن أبي اليمان أيضاً أحمد بن حنبل .

[٥]

فقد جاء في « المسند » ج ٥ ص ٢١٥ س ٢٤ :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري، حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري ، أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي (ص) : ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي ، فاستتبعه النبي (ص) ليقضيه ثمن فرسه ، فأسرع النبي (ص) المشي ، وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي...

ص ٢١٦ منه س ٧ :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ، ثنا سكن بن رافع أبو الحسن الباهلي ، ثنا صالح يعني ابن أبي الأخضر ، عن الزهري أخبرني عمارة بن خزيمة ... س ١٠ منه :

حدثنا عبدالله حدثني أبي ، ثنا عامر بن صالح الزبيري ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ... قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب رسول الله (ص) ...

قلت :

ان جميع أحاديث عمارة بن خزيمة عند ابن شهاب الزهري ، انما أخذها

عنه مباشرة من دون أية واسطة ، وهذه الأسانيد التى ذكرناها أعلاه هي لبعضها .

[٦]

قال النسائي في « السنن » ج ٧ ص ٣٠١ س ١١ :

أخبرنا الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران ، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا يحيى وهو ابن حمزة ، عن الزبيدي :

أن الزهري أخبره ، عن عمارة بن خزيمة ، أن عمه حدثه ، وهو من أصحاب النبى (ص) :

أن النبي (ص) ابتاع فرسا من أعرابي ، واستتبعه ليقبض ثمن فرسه ، فأسرع النبي (ص) ، وأبطأ الأعرابي ، وطفق الرجال يتعرضون للأعرابي ، فيسومونه بالفرس ، وهم لايشعرون ان النبي (ص) ابتاعه حتى زاد بعضهم في السوم على ما ابتاعه به منه ، فنادى الأعرابي النبي (ص) ...

[٧]

وقال ابن سعد في « الطبقات » ج ٤ ص ٣٧٨ س ١٥ :

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنى معمر ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عمه وكان من أصحاب النبي (ص) :

أن النبي (ص) ابتاع فرساً من رجل من الأعراب ، فاستتبعه رسول الله (ص) ليعطيه ثمنه ، فأسرع النبي (ص) المشي ، وأبطأ الأعرابي ...

[٨]

قال البيهقي في « السنن » ج ١٠ ص ١٤٥ س ٢٩ :

أخبرنا أبو عبدالله ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار

بهمذان ، ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وكان من أصحاب النبي (ص) ح وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، ثنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ، والحسن بن علي بن زياد ، قالا أنا اسمعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي أبو بكر ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن عمارة بن خزيمة ، ان عمه أخبره وكان من أصحاب رسول الله (ص) :

أن رسول الله (ص) ابتاع فرساً من رجل من الأعراب ، فاستتبعه رسول الله (ص) ليقضي ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله (ص) المشي ، وأبطأ الأعرابي ...

قلت :

وقد صرح البيهقي هنا في هذا النص الذي أخذه عن الحاكم بأنه (شعيب بن أبي حمزة) .

[٩]

وقال الخطيب البغدادي في كتابه «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» ص ١٢٠ س ٣ رقم ٦٥ :

أخبرنا علي بن عبدالله ، قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا ابن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان يعني ابن بلال ، عن ابن أبي عتيق ، عن :

ابن شهاب ، عن عمارة بن خزيمة الأنصاري :

أن عمه أخبره وكان من صحابة رسول الله (ص) :

ان رسول الله (ص) ابتاع فرساً من رجل من الأعرب ، فاستتبعه رسول الله (ص)

ليقبضه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله (ص) المشي ، فأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي يساومونه بالفرس ، ولايشعرون أن النبي (ص) قد ابتاعه ، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم ، فلما زاده نادى الأعرابي رسول الله (ص) ، فقال : ان كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه، والا بعته ، فقام رسول الله (ص) حين سمع نداء الأعرابي ، حتى أتى الأعرابي، فقال رسول الله (ص): أو لست قد ابتعته منك ؟ قال الأعرابى : لا والله ما بعتكه، فقال رسول الله (ص): بل قد ابتعته منك ، فطفق الناس يلوذون برسول الله (ص) ، وبالأعرابي ، وهما يتراجعان ، وطفق الأعرابي يقول : هلم شهيداً يشهد اني بايعتك ، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي : ويلك، ان رسول الله (ص) لم يكن يقول الا حقاً، حتى جاء خزيمة فاستمع تراجع رسول الله (ص) وتراجع الأعرابي ، وطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً يشهد، ورآني بايعتك ، قال خزيمة: أنا أشهد انك بايعته، فأقبل رسول الله (ص) على خزيمة ، وقال: بم تشهد؟ قال: بتصديقك يارسول الله (ص)، فجعل رسول الله (ص) شهادة خزيمة شهادة رجلين .

قلت :

وهذه أسانيد أخر للنص، وكلها ينتهي الى الزهري عن عمارة بن خزيمة عن عمه ، ولايوجد فيها بين الزهري وعمارة أي وسيط، بل ان الزهري يحدث بالخبر مباشرة عن عمارة .

[١٠]

قال ابن حجر في «الاصابة» ج ٤ في ترجمة خزيمة بن ثابت ص ٤٢٥ س١ :

وروى أبوداود من طريق الزهري عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي (ص) ان النبي (ص) ابتاع فرساً من أعرابي

(الحديث) وفيه قال النبي (ص) : (من شهد له خزيمة فحسبه) .

ايراد تراجم بعض رجال هذا السند من كتب العامة

[١]

قال المزي :

الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان الحمصي روى عن ... وشعيب بن أبي حمزة ... روى عنه البخاري ، وابراهيم بن الحسين بن علي بن مهران الكسائي الهمداني المعروف بابن ديزيل ...وأحمد بن محمد بن حنبل ... ومحمد بن يحيى الذهلي ...

[٢]

وقال المزي :

محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي أبو عبدالله النيسابوري الامام الحافظ روى عن ... وأبي اليمان الحكم بن نافع ...

[٣]

وقال المزي :

شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار القرشي الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي روى عن . . . ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ... روى عنه . . . وأبو اليمان الحكم بن نافع البهراني ...

[٤]

وقال المزي :

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب ... القرشي الزهري أبو بكر المدني سكن الشام ... روى عن ... أنس بن مالك وجابر بن عبدالله يقال مرسل... وأبي الطفيل عامر بن واثلة ... وعمارة بن خزيمة بن ثابت ... روى عنه ... وشعيب بن أبي حمزة ... مات سنة ١٢٤ .

[٥]

وقال المزي :

عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبدالله المدني، روى عن أبيه خزيمة بن ثابت ... وعمه، روى عنه ... ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ... قال أبو بكر بن أبي عاصم مات سنة ١٠٥ .

[٦]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ١٣٧ س ٢١ :

٤ ـ عمارة بن خزيمة بن ثابت الأوسي المدني عن أبيه وعثمان بن حنيف وعنه الزهري وأبو جعفر الخطمي مات سنة ١٠٥ .

[٧]

وقال ابن حجر في «التهذيب» ج٧ ص ٤١٦ س ١ رقم ٤ :

٤ ـ عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبدالله المدني ، روى عن أبيه وعمه ... روى عنه ... والزهري وأبو جعفر الخطمي ...

[٨]

قال ابن حجر في « التهذيب » ج ٢ ص ٤٤١ س ١ رقم ٧٦٨ :

٤ ـ الحكم بن نافع البهراني مولاهم أبو اليمان الحمصي. روى عن شعيب بن أبي حمزة و ... ص ٤٤٢ س ١٠ :

وقال البردعي: قلت لمحمد بن يحيى فى حديث أنس عن أم حبيبة ... حدثكم به أبو اليمان ، فقال : نعم ثنا به من أصله عن شعيب .

[٩]

وقال ابن حجر في الجزء ٤ منه ص ٣٥١ س ٦ رقم ٥٨٨ :

٤ ـ شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي روى عن الزهري وعنه ابنه بشر وأبو اليمان من أثبت الناس في الزهري وكان كاتباً له .

[١٠]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٧٦ س ٣٤ :

٤ : الحكم بن نافع القضاعي البهراني أبو اليمان الحمصي عن حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة .

[١١]

وقال في ص ١٤١ منه س ١٤ :

٤ ـ شعيب بن أبي حمزه الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي أحد الأثبات المشاهير عن نافع وابن المنكدر والزهري وعنه ... وأبو اليمان .

لم يسم احد باسم أحمد من بعد رسول الله (ص)
قبل والد الخليل بن أحمد

قال ابن حجر في « التهذيب » في ترجمة الخليل بن أحمد المزني ص ١٦٥

س ١٤ :

وذكر شيخنا أن أباالفضل الهروي ذكر فيمن اسمه الخليل بن أحمد بصري روى عن عكرمة ، قال شيخنا : وذكره ابن الجوزي في التلقيح أيضاً ، قلت :

وأخلق به أن يكون غلطاً فان أقدم من يقال له :

الخليل بن أحمد هو صاحب العروض : ولم يذكر أحد في ترجمته انه لقي عكرمة ، بل ذكروا أنه لقي أصحاب عكرمة كأيوب السختياني، فلعل الراوي عنه أسقط الواسطة بينه وبين عكرمة فظنه أبوالفضل آخر غير العروضي ، وليس كما ظن لأن أصحاب الأخبار اتفقوا على أنه لم يوجد أحد يسمى أحمد من بعد النبي (ص) الا أحمد والد الخليل كما حكاه أبوالعباس المبرد وغيره .

غفلة للعاملى رحمه الله

قال العاملي(ره) في كتابه «وصول الأخيار الى أصول الأخبار» ص ١١٦ س١٥ (تحقيق عبداللطيف الكوهكمري، ط مطبعة الخيام قم ١٤٠١ ه نشر مجمع الذخائر الاسلامية) :

أصل : ينبغي للحاذق التنبه للزيادة في السند والنقص ، فالزيادة أن يزيد الراوي في أول السند أووسطه أو آخره رجلا أو اكثر ، والمحل مستغني عنه ، بأن يكون الراوي قد روى عن شخص بغيرواسطة ، فيزيد راوي الحديث بينهما رجلا أو أكثر .

وانما يتفطن له المتفطنون ، وهو عندنا وعند العامة نادر الوقوع ، بل لاأعلم اني وقفت منه على شيء .

قلت :

غفرالله لنا وللعاملي (ره)، فماذايقول عن هذا الاسم الزائد: (عبدالله الذهلي)

في ثاني الكتب الأربعة في القدم والرتبة : وعن عشرات الأسانيد التي اندرجت فيها أسماء زوائد ليست هي منها وسيرد بعضها في هذا الكراس، فقد تبين بما عرضناه من النصوص أن عبدالله هذا ليس من السند ، وانما أدرجه فيه سهواً قلم ناسخي (الفقيه) واضافة الى ما مر، فانا نستدل على عدم وجود راو كهذا في عصر التابعين بأن مؤلفي كتب التراجم وخاصة الذين اهتموا بأمر التابعين وتراجمهم لم يتعرضوا لذكر راو بهذا الاسم .

نتيجة هذا البحث

استفدنا من هذا البحث ان اسم هذا الراوي المختلق عبدالله بن أحمد الذهلي سيهمل بالكلية ، وان جهالة عين الراوي شعيب قد زالت ، فبامكاننا الان تقويم روايته .

الوهم الثانى والثلاثون

انه زيد بن ثابت ، وليس بزيد بن على .

مصادر هذه الشائبة

وعمدتها التهذيب والاستبصار .

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ج ٢ ـ ط ايران ١٣١٨ ـ ص ٣٧١ س ١٧ :

عنه ، عن الحسن بن علي ـ بن ـ النعمان، عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي قال :

كان ـ عبد ـ عبيد ـ الله بن مسعود، وزيد بن علي يورثان ذوي الأرحام دون الموالي ، قلت : فعلي (ع) قال : كان أشدهما .

قلت :

ان تحريف (زيد بن ثابت) الى (زيد بن علي) هو من عمل من كان ينتمي الى بعض الفرق الشيعية المخذولة، وحاشا للشيخ قدس سره أن يخط بقلمه الشريف

هذه العبارة المحرفة الواضحة البطلان .

وزيد غفرالله له مهما كان جريئاً ومقداماً ، فانه لم يكن يجرأ على الافتاء في حياة والده السجاد سلام الله عليه .

[٢]

وجاء في كتاب « التهذيب » ـ ط النجف الأشرف ـ ج٩ ص ٣٣٢ س ١٣ رقم ١١٩٤ ـ ١٥ :

عنه ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن عبيد الله بن موسى ، عن سفيان، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي قال :

كان عبدالله بن مسعود، وزيد بن علي يورثان ذوي الأرحام دون الموالي، قلت فعلي (ع) قال : كان أشدهما .

[٣]

وقال الشيخ في «التهذيب» المطبوع مع شرحه «ملاذ الأخيار» لصاحب البحار ج ١٥ ص ٣٢٩ س ١٩ رقم ١٤ :

عنه ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن عبيدالله بن موسى ، عن سفيان عن منصور ، عن ابراهيم النخعي ، قال :

كان عبدالله بن مسعود ، وزيد بن علي، يورثان ذوي الأرحام ، دون الموالي، قلت : فعلي (ع) ؟ قال : كان أشدهما .

قال المجلسي (ره) في تعليقه على الخبر :

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

قلت :

لم ينتبه المجلسي (ره) ولا محقق «ملاذ الأخيار» ولا مصححو «التهذيب» و«الاستبصار» الى غفلة المتلاعبين بالخبر، ولو تأملوا قليلا لأدركوا هذا التلاعب المفضوح ، فالسجاد سلام الله عليه توفي كما قال الشيخ المفيد (قدس سره) في الارشاد سنة ٩٥ ، وابراهيم النخعي مات سنة ٩٥ أيضاً ، وهو مختف من الحجاج وبعد هلاكه بأربعة أشهر ، فمتى تهيأ لزيد تجاوز الله عنه أن يفتي ، ومتى انتشرت هذه الفتاوى بين العلماء ومتى تهيأ لابراهيم الهارب من الحجاج أن يعلم بفتاوى أبي الحسين ، وأن يتصدى لنشرها ، ومع ذلك فقد راج هذا التحريف الخبيث على العلماء وتناقلوه ، وقد وقع حتى في الاستبصار ، فان اليد الأثيمة التي حرفته في التهذيب عملت الشيء نفسه في التهذيب الثاني .

[٤]

قال الشيخ في « الاستبصار » ج ٤ ص ١٧٤ س ١٥ رقم ٦٥٦ ـ ١١ :

عنه ـ محمد بن الحسن الصفار ـ عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عبدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي ، قال :

كان عبدالله بن مسعود وزيد بن علي يورثان ذوي الأرحام دون الموالي، قلت: فعلي عليه السلام ، قال : كان أشدهما .

قلت :

الصواب : عبيدالله بن موسى ، والعجيب الغريب ان مصححي « التهذيب » و « الاستبصار » لم يفطنوا لهذا التلاعب المكشوف .

[٥]

جاء في كتاب « روضة المتقين » لمحمد تقي المجلسي شرح كتاب « من

لايحضره الفقيه » للصدوق (ره) ج ١١ في آخر باب ميراث ذوي الأرحام مع الموالي ، ص ٣١٩ س ١١ مايلي :

وفي القوي ، عن ابراهيم النخعي ، قال :

كان عبدالله بن مسعود ، وزيد بن علي يورثان ذوي الأرحام دون الموالي ، قلت : فعلي (ع) قال : كان أشدهما .

خطأ المجلسي في تقوية هذا الاسناد

قلت :

قال العاملي في « وصول الأخيار الى أصول الأخبار » ص ٩٧ س ١٦ :

الثالث : الموثق .

وهو من خواصنا ، لأن العامة يدخلونه في قسم الصحيح ، وهو عندنا : ما رواه من نص أصحابنا على ثقته مع فساد عقيدته ، بوقف أوعامية أوشبههما .

وقد يسمى « القوي » .

وقد يراد بالقوي : مروي الامامي غير الممدوح ولا المذموم ، أو مروي المشهور في التقدم غير الموثق .

والاول هو المتعارف بين الفقهاء .

قلت :

فرجال الاسناد الى ابراهيم لاتنطبق عليهم هذه الصفات ، فلا أدري كيف اعتبره من القوي ، وكيف غفل عن تحريف زيد بن ثابت الى زيد بن علي .

[٦]

قال البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ج ٢ ص ٢٩٣ س ٩ :

عنه ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي ، قال :

كان عبدالله بن مسعود، وزيد بن علي يورثان ذوي الأرحام دون الموالي، قلت: فعلي (ع) كان أشدهما .

قلت :

صوابه : عبيدالله ...

[٧]

قال الفيض (ره) في « الوافي » ج ١٣ ص ١٣٢ س ٢٨ :

يب ، بهذا الاسناد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي قال :

كان عبدالله بن مسعود ، وزيد بن علي يورثان ذوي الأرحام دون الموالي ، قلت : فعلي (ع) كان أشدهما .

قلت :

وأخيراً كشف شيخنا المحدث النحرير الحر العاملي قدس الله سره ونور مضجعه الشريف القناع عن الحقيقة الدامغة ، فانه زيد بن ثابت لا زيد بن علي .

مدرك التصحيح

فقد جاء في « وسائل الشيعة » ج ١٧ ص ٥٤١ س ١٦ رقم ١٥ :

وعنه ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي ، قال :

كان عبدالله بن مسعود ، وزيد بن علي (ثابت) يورثان ذوي الأرحام ، دون الموالي ، قلت : فعلي (ع) ، قال : كان أشدهما .

قلت :

تغمد الله شيخنا الحر برحمته الواسعة ، وأسكنه فسيح جنانه ، مع سادته ومواليه ، بما نقله من نسخته من التهذيب بخصوص اسم زيد بن ثابت الذي حرف على يد المزورين ، فقد أثلج بذلك صدري ، وأثبت صحة قولي ، بأن قلم الشيخ قدس سره لم يتلوث برسم العبارة المحرفة ، وانها من ارتكاب أهل الزور والفتنة خذلهم الله .

وقال الشيخ الحر في « الوسائل » ـ ط محمد تقي طهراني ـ ١٢٨٨ ـ ج ٣ غير مرقم :

وعنه ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن عبيدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم النخعي قال :

كان عبدالله بن مسعود ، وزيد بن علي (ثابت) يورثان ذوي الأرحام دون الموالي قلت : فعلي (ع) ، قال : كان أشدهما .

وكذا جاء في « الوسائل » ـ ط دار الطباعة في طهران ١٣١٣ ـ .

ذكر بعض روايات ابراهيم عن زيد بن ثابت

[١]

قال الدارمي في « السنن » ج ٢ ص ٣٥٧ س ٩ :

حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن زيد بن ثابت انه كان يقاسم بالجد مع الأخوة الى الثلث .

[٢]

قال عبدالرزاق في « المصنف » ج ٩ ص ٣١ س ٣ رقم ١٦٢٣٩ :

عبد الرزاق عن معمر عن أبي هاشم الواسطي عن ابراهيم النخعي :

أن علياً (ع) وزيد بن ثابت قضيا في رجل ترك أخاه لأبيه وأمه ...

الوهم الثالث والثلاثون

سقط من طريق الصدوق في «مشيخة الفقيه» الى أسماء بنت عميس، اسم المحدث المشهور فضيل بن مزروق ، وبذلك حصل انقطاع في السند ، وزال عنه الاعتبار ، ولم ينتبه لهذا الخلل اى باحث الى اليوم .

الوهم الرابع والثلاثون

انه: عبيدالله بن موسى العبسى، وليس عبدالله بن موسى بن جعفر. وهو : احمد بن محمد بن اسحاق ، لا محمد بن محمد . . . وابراهيم بن الحسن هو: ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب .

مصادر الشوائب

وعمدتها « مشيخة الفقيه » :

[١]

قال الصدوق (ره) في «المشيخة» الملحقة بكتاب «روضة المتقين» في شرح « من لايحضره الفقيه » لمحمد تقي المجلسي ج ١٤ ص ٥٢ س ٢ :

وما كان فيه عن أسماء بنت عميس في خبر رد الشمس على أمير المؤمنين (ع) في حياة رسول الله (ص) ، فقد رويته عن ... ورويته عن أحمد بن محمدبن اسحاق ، قال حدثني الحسين بن موسى النخاس، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا عبدالله بن موسى ، عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين (ع) عن أسماء بنت عميس .

قال المجلسي في تعليقه على رجال السندين اللذين ساقهما الصدوق :

(وما كان فيه عن أسماء بنت عميس) ذكر طريقين لهذا الخبر ، والظاهر أن رواتهما من العامة ذكرهم للرد عليهم .

[٢]

وجاء في سندكتاب الفقيه الملحق به ـ ط الهند ١٣٠٤ ـ ج ٣ ، ص ٣٧٠ س ٤ :

وما كان فيه عن أسماء بنت عميس في خبر رد الشمس على أمير المؤمنين (ع) في حيوة رسول الله (ص) ، فقد رويته عن ... ورويته عن محمد بن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الحسين بن موسى النخاس ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا عبدالله بن موسى، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس .

قلت :

صوابه : أحمد بن محمد بن اسحاق .

[٣]

وجاء في«شرح مشيخة الفقيه» المحلق به ـ ط النجف ـ ج ٤ ص٢٨ س ٥ :

... ورويته عن أحمد بن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الحسين بن موسى النخاس ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبدالله بن موسى ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين (ع) ، عن أسماء بنت عميس ...

[٤]

« من لايحضره الفقيه » ـ عني بنشره الحاج أبو القاسم بن محمد تقي المشتهر بالسالك، والحاج حسن آقا محزونيان ، وقد تصدى لتصحيحه ، وعلق عليه سيدنا الحجة الثقة الثبت محمود بن جعفر الموسوي الزرندي ، وساعده على ذلك كله الشيخ الصالح الوفي الحاج نجي الله بن كريم الله التفريشي وطبع في مطبعة الافتاب سنة ١٣٧٦ ـ ص ٥٩٨ س ٣٣ :

... ورويته عن أحمد بن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الحسين بن موسى النخاس ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبدالله بن موسى ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين (ع) ، عن أسماء بنت عميس ...

[٥]

كتاب « من لايحضره الفقيه » ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ ـ الجزء الرابع ص ٤٣٩ س ١ :

... ورويته عن أحمد بن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الحسين بن موسى النخاس ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبدالله بن موسى ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين (ع) عن أسماء بنت عميس ...

ص ٤٣٨ س ٢٥ :

الظاهران رجال الطريقين ، هذا ، وما يأتي كلهم من رجال العامة ، وروى المؤلف رحمه الله الخبر من طريقهم محتجاً به عليهم ، والفضل ما شهدت به الأعداء وروي في العلل وغيره أخباراً أوضح سنداً مما ذكر ههنا .

قلت :

ان ما قاله بخصوص رجال الطريقين هو رجم بالغيب ، فهو لم يعرفهم ، ولو كان قد عرفهم لما فاته هذا الاسم المصحف (عبدالله بن موسى) ولعرف أن شيخه (فضيل بن مرزوق) قد سقط اسمه من السند ، ثم أنه لم يعرف (ابراهيم بن الحسن) هذا الاسم المبهم ، والا لسارع الى التعريف به ، ولبسط اسمه الكامل ، وفشله في بياناته في هذا الموضع وغيره ، ناجم عن انه تكلف الاشتغال بفن لم يحسنه .

[٦]

وجاء في الجزء التاسع عشر من كتاب « وسائل الشيعة » في فصل : (في ذكر طرق الشيخ الصدوق رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قدس سره وأسانيده التي حذفها في كتاب من لايحضره الفقيه ، وأوردها في آخره) ص ٣٢٨ س ١ رقم ٢٩ ما يلي :

وما كان فيه عن أسماء بنت عميس في خبر رد الشمس على أمير المؤمنين (ع) فقد رويته عن أحمد بن الحسن القطان . . . س ٥ : ورويته عن أحمد بن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الحسين بن موسى النخاس ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبدالله بن موسى ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين (ع) عن أسماء بنت عميس .

[٧]

وجاء في الجزء الثالث من « مستدرك الوسائل » للشيخ النوري (ره) في الفائدة الخامسة من الخاتمة ، في شرح مشيخة كتاب من لايحضره الفقيه ص٥٦٢ س ١٨ :

والى أسماء بنت عميس في خبر رد الشمس على أمير المؤمنين (ع) أحمد بن الحسن القطان ... وعن أحمد بن محمد بن اسحاق ، عن الحسين بن موسى النخاس عن عثمان بن أبي شيبة ، عن عبدالله بن موسى ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس ...

تراجم بعض رجال السند من كتاب « معجم رجال الحديث »

[١ و ٢]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ١ ص ٢١٤ س ١١ رقم ١٢٧ :

ابراهيم بن الحسن ، روى عن فاطمة بنت الحسين (ع) ، وروى عنه عبدالله بن موسى ، ذكره الصدوق في المشيخة في طريقه الى أسماء بنت عميس .

قلت :

هكذا ذكره كما جاء في الرواية ، ولم ينسبه بأكثر من هذا ، وهذا قصور شديد اذ يلتبس بآخر يسمى بهذا الاسم ، وهو من نفس الطبقة فيعسر علينا معرفة حاله ، على أنه يمكن أن يعتذر عن السيد الخوئي بأنه لم يعرفه بأكثر من ذلك ، وقد بسط نسبه الشيخ الزنجاني رحمه الله ، فقال في كتابه « الجامع في الرجال » ج ١ ص ٣٣ س ٦ :

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يروي عنه ـ عن ـ أمه

فاطمة بنت الحسين (ع) ، روى عنه ابنه اسماعيل ، وابن أخيه موسى وغيرهما ، حسن ، ويأتي أخوه عبدالله ، والرجل من رواة رد الشمس في حديث أسماء .

[٣]

وقال السيد الخوئي في ج ١١ منه ص ١٠٤ س ٢١ رقم ٧٥٦٦ :

عثمان بن أبي شيبة ، روى عن يحيى بن أبي بكر ، وروى عنه الحسن بن محمد بن أيوب الجوزجاني... وروى عن عبدالله بن موسى ، وروى عنه الحسين بن موسى النخاس ، مشيخة الفقيه : في طريقه الى أسماء بنت عميس .

[٤]

وجاء في كتاب « دليل معجم رجال الحديث» ص ٣٤٣ س ٤ رقم ٧١٧٩ :

عبدالله بن موسى ١٠/٣٥١ . س ٥ رقم ٧١٨٠ :

عبد الله بن موسى بن جعفر ١٠/٣٥٢ .

[٥]

وقال السيد الخوئي في ج ١٠ من « المعجم» ص ٣٥١ س ١٧ رقم ٧١٧٩ :

عبدالله بن موسى ، روى عن ... وروى عن ابراهيم بن الحسن ، وروى عنه عثمان بن أبي شيبة ، مشيخة الفقيه : في طريقه الى أسماء بنت عميس ... ص ٣٥٢ س ١٥ :

أقول : لايبعد اتحاده مع ما بعده :

٧١٨٠ ـ عبدالله بن موسى بن جعفر ، عده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الكاظم (ع) ... وأخرى في أصحاب الرضا (ع) ، وتقدم عن المفيد في الارشاد ... أن لكل واحد من ولد أبي الحسن موسى (ع) فضلا ومنقبة مشهورة .

قلت :

بل هو كما قلنا في مواضع من هذا الكراس : عبيدالله بن موسى العبسي المحدث المشهور .

مدارك التصحيح

[١]

قال ابن المغازلي في « المناقب » ص ٩٦ س ٢ رقم ١٤٠ :

أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن اسماعيل بن الحسن العلوي في جمادي الأولى في سنة ثماني وثلاثين وأربعمائة بقراءتي عليه ، فأقر به ، قلت له : أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقا الحافظ رحمه الله ، حدثنا محمود بن محمد وهو الواسطي ، حدثنا عثمان ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت :

كان رسول الله (ص) يوحى اليه ، ورأسه في حجر علي (ع) ، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ...

قلت :

عثمان هنا في هذا السند هو ابن أبي شيبة الذي روى الصدوق حديث رد الشمس هذا من طريقه عن عبيدالله بن موسى ...

وسند ابن المغازلي هذا وحده ، هو دليل واضح على وجود الخللين المشار اليهما في رواية الصدوق ، هذا اضافة الى ما سنذكر من مدارك أخرى .

[٢]

وقال ابن عساكر في الجزء الثاني من « ترجمة أمير المؤمنين (ع) » ـ بتحقيق المحقق الخبير الشيخ محمد باقر المحمودي ـ ص ٢٨٣ س ٣ رقم ٨٠٧ :

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم المستملي ، قالا : أنبأنا محمد بن أحمد بـن محبوب ـ وفي حديث ابن القشيري : أنبأنا أبو العباس المحبوبي ـ أنبأنا سعيد بن مسعود .

حيلولة : وأخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبوعبدالله بن مندة : أنبأنا علي بن أحمد البستي ، أنبأنا أبوأمية محمد بـن ابراهيم ، أنبأنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا فضيل بن مزروق، عن ابراهيم بن الحسن وزاد أبوأمية : ابن الحسن ـ : عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت :

كان رسول الله (ص) يوحى اليه ، ورأسه في حجر علي (ع) فلم يصل العصر ...

[٣]

قال الطحاوي في « مشكل الآثار » ج ٢ ص ٨ س ١٨ :

حدثنا أبوأمية ، حدثنا عبيدالله بن موسى العبسي ، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة ابنة الحسين ، عن أسماء ابنة عميس قالت :

كان رسول الله (ص) يـوحى اليه ، ورأسه فـي حجر علي (ع) فلم يصل العصر ...

[٤]

وقال في ج ٤ منه أيضاً ص ٣٨٨ س ١٥ :

حدثنا أبو أمية ، ثنا عبيدالله بن موسى العبسي ثنا الفضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة ابنة الحسين ، عن أسماء بنت عميس ، قالت :

كان رسول الله (ص) يوحى اليه ، ورأسه في حجر علي (ع) ، فلم يصل العصر ...

[٥]

وقال السيوطي في « اللالي » ج ١ ص ٣٣٦ س ٧ :

ـ القائل أنبأنا : ابن الجوزي ـ أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا عبدالوهاب بن محمد بن مندة ، أنبأنا أبي ، حدثنا عثمان بن أحمد التنيسي ، حدثنا أبوأمية ، حدثنا أبوعبيدالله بن موسى ، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن ابراهيم بن الحسن بن الحسين ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس ، قالت :

كان رسول الله (ص) يوحى اليه ، ورأسه في حجر علي (ع) ، فلم يصل العصر، حتى غربت الشمس ...

قلت :

زاد الناسخ قبل عبيدالله بن موسى لفظ (أبو) سهواً ، ثم إن الصواب : ابراهيم بن الحسن بن الحسن .

[٦]

وقال السيوطي في « اللالي » ج ١ ص ٣٣٧ س ١٣ :

والحديث الأول أخرجه الطبراني، حدثنا الحسين بن اسحاق التستري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة خ ، وحدثنا عبيد بن سنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قالا حدثنا عبيدالله بن موسى به أخرجه العقيلي وهذا هو نفس سند الصدوق .

قلت :

الصواب : عبيد بن غنام .

[٧]

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ج ٣ ص ٣٢٧ س ١٤ رقم ١٣٤٧ :

حدثنا أحمد بن داود، قال حدثنا عمار بن مطر، قال حدثنا فضيل بن مرزوق، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس ، قالت :

كان رسول الله (ص) يوحى اليه ، ورأسه فى حجر علي (ع) ...

تراجم جملة من رجال السند من كتب العامة

[١]

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ١ ق ١ ص ٩٢ س ٥ رقم ٢٣٩ :

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، روى عن أبيه ، روى عنه الفضيل بن مرزوق ، وأبو عقيل يحيى بن المتوكل ، وقال : ابراهيم هو أخو عبدالله بن الحسن الهاشمي سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك .

[٢]

وقال الذهبي في « تاريخ الأسلام » ج ٥ ص ٤٠ س ١٥ :

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي ، عن أبيه، وعنه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، وفضيل بن مرزوق ، وغيرهما ، وهو أخو عبد الله بن حسن .

[٣]

« لسان الميزان » للعسقلاني ج ١ ص ٤٧ س ١٨ رقم ١٠٧ :

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، روى عنه الفضل ـ الفضيل ـ بن مرزوق حديث رد الشمس لعلي (ع) . ذكره المؤلف فى المغني . قلت : وروى عنه أيضاً أبوعقيل يحيى بن المتوكل .

وقال ابن أبي حاتم روى عن أبيه ، ولم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : روى عن أبيه ، وفاطمة بنت الحسين ، قلت : هي أمه .

[٤]

قال المزي :

فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي ، أبو عبدالرحمن الكوفي روى عـن حسن بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ... روى عنه ... وعبيدالله بن موسى ...

[٥]

وقال المزي :

عبيدالله بن موسى بن المختار... العبسي أبومحمد الكوفي ... روى عنه... وعثمان بن أبي شيبة ...

[٦]

وقال المزي :

عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم أبوالحسن بن أبي شيبة الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة ، وكان أكبر من أبي بكر ... روى

عن ... وعبيدالله بن موسى .

[٧]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ٧ ص ٥٠ س ١٩ رقم ٩٧ :

عبيدالله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العبسي الكوفـي ... روى عنه ... وعثمان بن أبي شيبة ...

الوهم الخامس والثلاثون

زاد قلم الصدوق في الاسناد ، لفظ (قال حدثني أبي) .

الوهم السادس والثلاثون

هو: علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي ابوالحسن المديني وليس علي بن عبدالله بن مروان البغدادي من اصحاب العسكري (ع) .

عدم معرفتهم لمحمد بن يحيى الراوي عن المديني يسقط الخبر عن الاعتبار .

مصادر الشوائب

وعمدتها « الفقيه » :

[١]

قال الصدوق في « الفقيه » ـ ط النجف ج ٤ ص ١٨٧ س ١٤ رقم ٣ :

وروى الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن

يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، قال حدثني أبي ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال : جلست الى ابن عباس ، فعرض علي ذكر فرائض المواريث ، فقال ابن عباس :

سبحان الله العظيم ، أترون أن الذي أحصى رمل عالج عدداً ...

[٢]

قال الصدوق في «الفقيه» ـ چاپ آقتاب تهران ـ ص ٥٤٤ س ١٠ رقم٣ :

وروى الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال حدثني أبي، عن محمد بن اسحاق، قال حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، قال : جلست الى ابن عباس فعرض علي ذكر فرائض المواريث ، فقال ابن عباس :

سبحان الله العظيم ، أترون الذي أحصى رمل عالج عدداً ...

[٣]

الجزء الرابع من «الفقيه» بتصحيح علي أكبر الغفارى ص ٢٥٥ س ٤ رقم ٥٦٠٢ :

وروى الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبد الله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه (٢) قال حدثني أبي، عن محمد بن اسحاق، قال حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال :

جلست الى ابن عباس ، فعرض علي ذكر فرائض المواريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم ...

ص ٢٥٥ س ١٦ :

(٢) طريق الصدوق الى الفضل بن شاذان قوي، والفضل بن شاذان النيسابوري متكلم فقيه جليل ... وهو يروي هذا الحديث عن محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي العامي النيشابوري ... وأما علي بن عبدالله فهو أبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي .

ص ٢٥٥ س ٢٢ :

وأما يعقوب بن ابراهيم بن سعد فهو من أحفاد الزهري المعروف ، وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان ، وأبوه ابراهيم بن سعد ثقة أيضاً ، قال أحمد : أحاديثه مستقيمة ، و جده سعد بن ابراهيم قاضي واسط من قبل هارون ووثقه ابن معين .

قلت :

تضمنت هذه الأقوال من الأخطاء الشائنة ما يعرق له جبين القارىء الواعي خجلا .

فأول شيىء انه يقول :

وأما يعقوب بن ابراهيم بن سعد فهو من أحفاد (الزهري المعروف) . فـ (الزهري المعروف) هو :

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب ...

ويعقوب هو :

يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ... فكيف يجعل هذا من (أحفاد الزهري المعروف) أيقول هذا باحث ؟

والشيىء الثانى انه يقول :

(وجده سعد بن ابراهيم قاضي واسط . . .) هذا في حين انه كان قاضي

المدينة ...

والشيء الثالث يقول :

(قاضي واسط من قبل هارون ...)

يا لله ما أشد تخليط هذا المصحح ، فسعد بن ابراهيم جد يعقوب بن ابراهيم توفي سنة ١٢٥ ، وهارون ولي الملك سنة ١٧٠ وتوفي سنة ١٩٣ ، فكيف يجعل من توفي سنة ١٢٥ قاضياً من قبله .

والشيء الرابع ، انه لضعفه الشديد في معرفة الرجال ، انطلى عليه اللفظ الزائد في السند (قال حدثني أبي) وترجم له ، فقال : (وجده سعد بن ابراهيم قاضي واسط ...) هذا مع أنه لو كان يلم بأحوال الرجال لتبين له أن هذه الزيادة ليست من سياق السند ، ولا عتبر بسند الكافي والتهذيب اللذين خليا منها ، سيما وان الكافي قد صححه هو وقابله وعلق عليه ، ومر به هذا النص بسند الفقيه هذا ، وليس في سند الكافي (قال حدثني أبي) .

[٤]

وقال الصدوق في « الفقيه » ـ ط المطبعة الجعفرية ١٣٠٧ ـ ج ٤ ص ٢٩٥ س ١٥ :

وروى الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال حدثني أبي ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، قال : جلست الى ابن عباس ، فعرض علي ذكر فرايض المواريث ، فقال ابن عباس :

سبحان الله العظيم ، أترون أن الذي احصى رمل عالج عدداً ...

[٥]

وقال الصدوق في « الفقيه » المطبوع مع شرحه « روضة المتقين » للمجلسي الأول ج ١١ ص ١٩٦ س ١ :

وروى الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه : قال حدثني أبي ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال : جلست الى ابن عباس ، فعرض علي ذكر فرائض المواريث ، فقال ابن عباس :

سبحان الله العظيم ، أترون أن الذي أحصى رمل عالج عدداً ...

[٦]

قال المجلسي في تعليقه على الخبر :

وروى الفضل بن شاذان من علمائنا ، عن المذكورين بعد ، وهم ثقات العامة عن محمد بن يحيى الى قوله قال حدثني أبي ، وفيهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني أبي ، عن محمد بن اسحاق ، ورواه الشيخ أيضاً عن أبي طالب الأنباري ، عن أحمد بن هوذة أبو بكر الحافظ ، قال حدثني علي بن محمد الحضيني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، قال حدثني أبي عن محمد بن اسحاق عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال : جلست الى ابن عباس ...

[٧]

قال الصدوق في « علل الشرايع » ص ٥٦٨ س ٩ رقم ٤ :

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبيدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال حدثني أبي ، عن محمد

بن اسحاق ، قال حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، قال :

جلست الى ابن عباس فعرض علي ذكر فرائض المواريث ، فقال ابن عباس: سبحان الله العظيم ...

قلت :

الصواب : علي بن عبدالله .

أوهام صاحب الوسائل (ره) في هذا السند

[٨]

قال شيخنا الحر (ره) في « الوسائل » ج ١٧ ص ٤٢٧ س ١٩ عن الخبر الذي أوردناه آنفاً من « علل الشرايع » ما يلي :

ورواه الصدوق باسناده عن الفضل بن شاذان ، ورواه في العلل عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان عن محمد بن شاذان ، عن محمد بن يحيى مثله ، وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى .

قلت :

تعجبت مما نجم عن الغفلة في هذا الموضع ، فقد اندرجت أسماء زائدة في هذا السند ، هي ليست منه ، وليس العجب فقط من قلم شيخنا الحر (ره) الذي خط هذه الزيادات ، بل العجب أيضا من مصححي « الوسائل » الذين يزعمون أنهم حققوه ، وصححوه ، وضبطوه ، وقابلوه على النسخ المصححة ، ثم لم يلحظوا هذه الأسماء الزائدة .

(فمحمد بن شاذان ، وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى)

هذه الأسماء أقحمت سهواً في اسناد نص العلل الذي أورده صاحب « الوسائل» فكما ذكرناه أعلاه فاسناد العلل الذي أوردناه منه سالم من هذه الزيادات ، ومع ذلك لم يشر المصححون الى ذلك ، مما يدل على أن ادعاءاتهم شيىء ، وعملهم شيىء آخر ، والا قل لي بربك هل أن القارىء العادي ، فضلا عن المحقق الواعي، الذي يقرأ ماعزاه الشيخ الحر (ره) الى (العلل) ثم يراجع النص في (العلل) لا ينتبه لما وقع من زيادة في أسماء سند الحر (ره) وأعجب من كل هذا، ان المصححين يحيلون سند الحر هذا مع ما فيه من زيادات في الأسماء على مصدره «علل الشرايع» الذي خلا سنده من تلك الزيادات من دون أن ينتبهوا على ما وقع في سند الحر (ره) من خلل .

ترجمة علي بن عبدالله أحد رواة هذا النص كما في كتبنا

[١]

قال الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٥٩١ عمود ٢ س ٩ :

علي بن عبدالله بن مروان بغدادي (ري) ، قال الكشي : قال أبو النضر محمد بن مسعود ... ولم أسمع فيه الا خيراً ، عنه علي بن محمد الحضيني ... الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، وعلي بن محمد الحضيني، قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد في (يب) في باب في ابطال العول ، عنه ، عنه ، عن علي بن عبدالله في نسخة وأخرى عبيد الله ، عن يعقوب بن ابراهيم ، عن سعيد ، روى هذا الخبر بعينه في (يه) في باب ابطال العول .

قلت :

يظهر أن نسخة الفقيه التي نقل الأردبيلي منها هذا الأثر قد تنوع التشويه في

هذا الموضع منها فجاء فيها :

(علي بن عبيدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم ، عن سعيد) هذا اضافة الى التشويه الاخر : (قال حدثني أبي) .

[٢]

وقال السيد الخوئي في الجزء ١٢ في « تفصيل طبقات الرواة » في روايات علي بن عبدالله ص ٣٠٨ عمود ٢ س ٧ :

وروى عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، وروى عنه محمد بن يحيى، الكافي: ج ٧ ، ك ٢ ب ٧ ح ٣ : والفقيه ج ٤ ح ٦٥٦ ، والتهذيب : ج ٩ ح ٩٦٣ .

[٣]

وقال في ص ٧٧ منه س ٨ رقم ٨٢٥٨ :

علي بن عبدالله ، وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات . . . فقد روى عن ... ويعقوب بن ابراهيم بن سعد . وروى عنه ... ومحمد بن يحيى ... ص ٧٨ س ١١ :

أقول : علي بن عبدالله هذا مشترك ، والتمييز بالراوي والمروي عنه . . . ثم ذكر الخوئي ٣٣ ممن يطلق عليهم : علي بن عبدالله ... ولكنه لم يذكر الراوي عن يعقوب بن ابراهيم لأنه لم يستطع معرفته .

مستندات التصحيح

[١]

قال الكليني في « الكافي » ج ٧ ص ٧٩ رقم ٣ س ١٠ :

٣ ـ محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، قال حدثني أبي ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة . قال :

جالست ابن عباس فعرض ذكر الفرائض في المواريث ...

[٢]

وقال الشيخ في « التهذيب » ج ٩ ص ٢٤٨ س ٨ رقم ٩٦٣ ـ ٦ :

الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ورواه أبو طالب الأنباري ، قال حدثني احمد بن هوذة أبو بكر الحافظ ، قال حدثني علي بن محمد الحضيني ، قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، قال : حدثني أبي عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، قال :

جلست الى ابن عباس ، فعرض ذكر الفرائض والمواريث ...

[٣]

وقال الشيخ في « التهذيب » المطبوع مع شرحه « ملاذ الأخيار » للمجلسي صاحب البحار ج ١٥ ص ١٩٥ س ٩ رقم ٦ :

الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ورواه أبو طالب الأنباري ، قال حدثني أحمد بن هوذة أبو بكر الحافظ ، قال حدثني علي بن محمد الحضيني ، قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، قال حدثني أبي ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، قال :

جلست الى ابن عباس ، فعرض ذكر الفرائض والمواريث، فقال ابن عباس: سبحان الله العظيم ...

قال المجلسي في تعليقه على الحديث :

الحديث السادس : ضعيف ، رواته كلهم من العامة كالخبر الآتي ولذا عددناهما واحداً .

[٤]

كتاب « وسائل الشيعة » ج ١٧ ص ٤٢٦ س ١٣ رقم ٦ :

وعن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن عبدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن اسحاق، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله (الرحمن) بن عتبة قال :

جالست ابن عباس ، فعرض ذكر الفرائض في المواريث ، فقال ابن عباس : سبحان الله العظيم ، أترون أن الذي أحصى رمل عالج عدداً ...

قلت :

الصواب حذف (الرحمن) من الاسم .

ايراد تراجم جملة من رجال السند من كتب العامة

[١]

قال المزي :

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري أبو بكر المدني

سكن الشام ... روى عن ... وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ... روى عنه ... ومحمد بن اسحاق بن يسار ... مات سنة ١٢٤ .

[٢]

وقال المزي :

محمد بن اسحاق بن يسار ... المدني أبو بكر القرشي المطلبي ... روى عن ... ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ... روى عنه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ... مات سنة ١٥٢ .

[٣]

وقال المزي :

ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو اسحاق المدني نزيل بغداد والد يعقوب بن ابراهيم وسعد بن ابراهيم ... روى عن ... ومحمد بن اسحاق بن يسار . . . روى عنه . . . وابنه يعقوب بن ابراهيم بن سعد ... مات سنة ١٨٣ ...

[٤]

وقال المزي :

يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ... روى عن أبيه ابراهيم بن سعد ... روى عنه ... ومحمد بن يحيى الذهلي ، مات سنة ثمان ومائتين ...

[٥]

وقال المزي :

سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو اسحاق المدني، أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص كان قاضي المدينة زمن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، رأى عبدالله بن عمر بن الخطاب . . . مات سنة ١٢٥ .

[٦]

وقال المزي :

محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي ، أبو عبدالله النيسابوري الامام الحافظ ، روى عن ... وعلي بن المديني ... قال أحمد بن حنبل : ما رأيت أحداً أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصح كتاباً منه ، وقال أيضاً: ما رأيت خراسانياً أعلم بحديث الزهري منه ، وقال أيضاً : ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى ، وقال سعيد بن منصور : قلت ليحيى بن معين: لولا تجمع حديث الزهري، فقال: كفانا محمد بن يحيى، جمع حديث الزهري ... وقال أبو بكر الخطيب : صنف حديث الزهري وجوده ... مات سنة ٢٥٨ .

الوهم السابع والثلاثون

هو : حكيم بن جبير بن حكيم الاسدى الكوفى ، التابعى العلم المشهورالراوى عن سيد الساجدين (ع) ، وعن كثير من الصحابة والتابعين الجم الغفيرمن الاحاديث الشريفة، وليس هو : حكيم بن جبير بن مطعم بن عدى بن عبدمناف القرشى المدنى، هذا الاسم المعدوم الذى لا راوى له ، ولا ذكر له فى رواية ، بل ولا وجد فى المسلمين حتى اليوم رجل بهذا الاسم .

مصادر نصوص هذا البحث

[١]

قال الكليني في « الكافي » ج ٦ ص ٣٨٩ س ٥ رقم ٦ :

الحسين بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن جبير ، قال :

سمعت سيدنا علي بن الحسين (ع) يقول : ان ملكاً يهبط من السماء في كل

ليلة معه ...

[٢]

« مرآة العقول » شرح « الكافي » ج ٤ ص ٨٩ س ٣٦ رقم ٦ :

الحسين بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن جبير قال :

سمعت سيدنا علي بن الحسين (ع) يقول :

ان ملكاً يهبط من السماء ...

قال المجلسي في تعليقه على الخبر : السادس : مجهول .

قلت :

انما قال : مجهول ، لأن ابن جبير هذا غير معروف عنده .

[٣]

« فروع الكافي » ـ ط قديم ١٣١٥ ـ ج ٢ ص ١٨٨ س ٢ رقم ٦ :

الحسين بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن جبير ، قال :

سمعت سيدنا علي بن الحسين (ع) يقول :

ان ملكاً يهبط من السماء في كل ليلة ...

[٤]

كتاب « الوافي » للمولى الفيض (ره) ـ ط قديم ـ الجزء الحادي عشر ص ٧٧ س ١٨ :

كا : الحسين بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن فضال ، عن حنان بن

سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن جبير ، قال :

سمعت سيدنا علي بن الحسين (ع) يقول :

ان ملكاً يهبط من السماء ...

[٥]

قلت :

وقد توبع ابن فضال على قوله (عن أبيه) فقال أبو القاسم بن قولويه (ره) في كتابه « كامل الزيارات » ص ٤٨ س ٤ رقم ٧ ما يلي :

وحدثني محمد بن عبدالله ، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عمن حدثه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن جبير قال :

سمعت علي بن الحسين (ع) يقول :

ان ملكاً يهبط كل ليلة معه ثلاث مثاقيل مسك ...

[٦]

« تهذيب الأحكام » لشيخ الطائفة ـ ط ايران ١٣١٨ ـ ج ٢ ص ١٣ س ٢٢ :

محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي ، قال :

سمعت علي بن الحسين (ع) يقول :

ان الله عز وجل يهبط ملكاً في كل ليلة ...

[٧]

« التهذيب » ـ ط النجف ـ ج ٦ ص ٣٨ س ٦ رقم ٧٨ ـ ٢٢ :

محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي ، قال :

سمعت علي بن الحسين (ع) يقول :

ان الله عزوجل يهبط ملكاً في كل ليلة معة ثلاثة مثاقيل من مسك الجنة فيطرحه في فراتكم هذا ، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه .

[٨]

قلت :

وأخرجه ابن قولويه بهذا الاسناد أيضاً ، ففي « كامل الزيارات » ص ٤٩ س ٦ رقم ١٢ :

حدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي ، قال : سمعت علي بن الحسين (ع) يقول :

ان الله يهبط ملكاً كل ليلة معه ثلاث مثاقيل ...

قلت :

وعلى الرغم من صحة هذا الاسناد فأنا أرجح سند الكافي عليه .

[٩]

وقال الشيخ في « التهذيب » المطبوع مع شرحه « ملاذ الأخيار » ج ٩ ص ٩٦ س ٥ رقم ٢٢ :

محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ،

عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي ، قال: سمعت علي بن الحسين (ع) يقول :

ان الله عزوجل يهبط ملكاً في كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل من مسك الجنه ، فيطرحه في فراتكم هذا ، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركة منه .

قال المجلسي تعليقاً على الخبر :

الحديث الثاني والعشرون : مجهول .

قلت :

انما قال : مجهول ، لأنه لم يعرف حكيم بن جبير ، والا فرجال السند كلهم باستثنائه ـ كما جاء في تراجمهم ـ أعلام ثقات مشاهير .

[١٠]

قال البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ج ١ ص ٦٩٩ س ١٠ :

قال الشيخ الطوسى : محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير، عن حكيم بن جبير الأسدي قال :

سمعت علي بن الحسين (ع) يقول : ان الله عزوجل يهبط ملكاً في كل ليلة معه ...

[١١]

قال المجلسي في « البحار » ج ١٠٠ ص ٢٨٨ س ٢١ رقم ١١ :

مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عمن حدثه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن جبير ، قال :

سمعت علي بن الحسين (ع) يقول : ان ملكاً يهبط كل ليلة معه ...

[١٢]

وقال (ره) فى ص ٢٣٠ منه س ٤ رقم ١٦ :

مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي ، قال :

سمعت علي بن الحسين (ع) يقول :

ان الله يهبط ملكاً كل ليلة معه ثلاث ...

[١٣]

وقال المحدث النوري (ره) في « مستدرك الوسائل » مجلد ٣ ص ١٣٢ س ٤ رقم ٢ :

ـ جعفر بن محمد بن قولويه في « كامل الزيارة » ـ وعن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عمن حدثه، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن جبير ، قال :

سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول :

ان ملكاً يهبط كل ليلة معه ثلاث مثاقيل مسك ...

[١٤]

وقال قدس سره في نفس الصفحة سطر ١٣ رقم ٦ :

وعن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير ،

عن حكيم بن جبير الأسدي ، قال :

ان الله يهبط ملكاً وذكر المثل الخبر الثاني .

قلت :

خالف ـ رحمه‌الله ـ شرطه ، فان شيخنا الحر (ره) أورد هذين الخبرين .

[١٥]

قال الشيخ الحر (ره) في « الوسائل » ج ١٧ ص ٢١٢ س ٦ رقم ٦ :

وعن الحسين بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن فضال عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، قال :

سمعت علي بن الحسين (ع) يقول :

ان ملكاً من السماء يهبط في كل ليلة ، معه ثلاثة مثاقيل مسكاً من مسك الجنة، فيطرحها في الفرات ، وما من نهر في شرق الأرض ولاغربها أعظم بركة منه .

(٦) الفروع ج ٦ ص ٣٨٩ ـ ح ٦ .

قلت :

الصواب : حكيم بن جبير كما هو في جميع نسخ الكافي التي بين يدينا ، ومنها الطبعة التي أحالوا عليها النص ، وكان ينبغي لمصححي هذا الجزء من « الوسائل » الذين أحالوا هذا النص على مصدره « الكافي » أن يذكروا هنا ان الأسم فيه هو (حكيم) لا (سعيد) وغفرالله لشيخنا الحر ، فبتسامحه استمر تصحيف الاسم الأصلي الى الان ، ولو أنه كان يطيل الصبر والنفس في مراجعاته وتحقيقاته الرجالية لما فاته مثل هذا التصحيف المكشوف الذي تضمنته نسخته من الكافي .

[١٦]

« وسائل الشيعة » ج ١٠ ص ٣١٣ س ١٦ رقم ١ :

محمد بن الحسن باسناده عن الصفار ، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير، عن حكيم بن جبير الأسدي، قال :

سمعت علي بن الحسين (ع) يقول :

ان الله عز وجل يهبط ملكاً في كل ليلة ، ومعه ثلاث مثاقيل ...

(١) يب ، ج ٢ ص ١٣ . رواه ابن قولويه في « كامل الزيارات » ص ٤٨ ... وأخرجه المصنف عن الكافي في ج ٨ في ٦/٢٣ من الأشربة المباحة ، وفيه سعيد بن جبير .

قلت :

أحالوا النص على مصدره « التهذيب » وذكروا من خرجه أيضاً ، ولكن لم يبينوا الفرق هنا بين سند « التهذيب » وبين المصدرين المذكورين ، فقد جاء فيهما زيادة لفظ (عن أبيه) وهي هنا مهمة جداً .

على ان هناك الان قضية هي أهم من ذلك، وقد برزت بعد ايراد هذه النصوص من « الكافي » ، و« التهذيب » ، و « كامل الزيارات » ، ومن كتب الناقلين عنها، وهي : ان القارئين منا صاروا بعد الأطلاع على أسانيد هذا النص يتساءلون ويقولون :

من هو (حكيم بن جبير) راوي هذا الخبر عن سيدنا السجاد (ع) كما جاء في كتاب الكافي ؟ عرفونا به لتقوم روايته ، فقيل لهم :

هو حكيم بن جبير الأسدي الذي أخرج الشيخ وابن قولويه رحمهما الله هذا الأثر عنه في « التهذيب » وفي « كامل الزيارات » ، فقالوا :

ليس لراو بهذا الاسم ذكر في كتبنا الرجالية ، وانما يوجد فيها :

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف المطعمي القرشي المدني، وهو يختلف مع الأسدي في اسم الجد، وفي النسبة، وفي عدد الشيوخ، وفي الأصحاب وفي الرواية.

فالأول (حكيم بن جبير الأسدي) سمع ـ كما جاء في كتب مخالفينا ـ من ثمانية عشر رجلا من الصحابة والتابعين، وروى عنه زهاء عشرين رجلا من أعلام المحدثين العشرات من الروايات، بينما الثاني يوصف بـ (المطعمي) واسم جده مطعم وهو لم يكن له شيخ ولا حديث كما انه لم يكن له أصحاب وتلاميذ، ولا له ذكر في رواية، سوى أنه ذكر في أصحاب السجاد (ع) لا أكثر. فياترى على أيهما نحيل رواية الكافي والتهذيب، والعشرات من الروايات المهمة الأخرى التي جاءت عن (حكيم بن جبير) المجرد من كل نسبة ووصف؟ أنحيلها على (الأسدي) وهو ليس له ترجمة في كتبنا الرجالية، لنتعرف حاله، بل ان أصحابنا وحدوه مع (حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي ... المطعمي القرشي)، أم نحيلها على (المطعمي) هذا، وقد ثبت بصورة قاطعة انه اسم مبتكر، وليس لصاحبه وجود في الحقيقة، فقلنا في الجواب:

اننا في مثل هذه الموارد التي يلتبس فيها علينا اسم الراوي المختلف فيه انما نهتدي الى معرفة الصواب والخطأ من الاختلاف، بروايات الراوي، وبالراوين عنه، فبذلك نتعرف شخصه واسمه الحقيقي، لذا فاننا سنعرض هنا ما جاء في كتب الرجال والحديث مما يتعلق بهما، ثم نبين في ضوء ذلك هوية (حكيم بن جبير) هذا.

ايراد ترجمة (حكيم بن جبير) من كتبنا

[١]

قال البرقي في رجاله في أصحاب السجاد (ع) ص ٨ س ١١:

حكيم بن جبير المطعمي .

[٢]

قال الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد (ع) ص ٨٧ س ٨ رقم ١٢ :

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني .

قلت :

ان كل ذكر جاء لهذا الاسم بعد زمن الشيخ (ره) فانما أخذه ناقله عن رجال الشيخ .

[٣]

« نقد الرجال » للتفريشي ـ ط طهران ـ ١٣١٨ ص ٢١٥ عمود ٢ س ٨ :

حكيم بن جبير بن مطعم ين جخ .

[٤]

وقال القهبائي في « مجمع الرجال » ج ٢ ص ٢٢٢ س ١١ :

(ين) حكيم (٣) بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني .

(٣) في « ميزان الاعتدال » ان حكيم هذا شيعي مقل ـ ع .

قلت :

وهم هذا المعلق ، فهذا الاسم المذكور هنا ليس لـه أي ذكر لا فـي ميزان الذهبي ، ولا في غيره من كتب العامة ، وهـم مع أنهم يـوردون بعض الأسماء المختلقة في كتبهم ، الا ان هذا الاسم لم يجد طريقاً اليها ، فكان ينبغي على المعلق أن يتثبت ـ حرمة للعلم والحقيقة ولبيانه ـ فيما يعلق بـه في مثل هذه الموارد .

[٥]

قال الميرزا (ره) في « الكبير » ص ١٢١ س ٣٧ : حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني ين .

[٦]

وقال المامقاني (ره) ج ١ ص ٣٦١ س ٢٤ رقم ٣٢٥٧ :

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني عده الشيخ في رجاله بهذا العنوان من أصحاب السجاد (ع) ، وظاهره كونه امامياً ، الا أن حاله مجهول .

قلت :

اذا كان مجهول الحال ، فكيف ظهر له انه امامي ؟

[٧]

وقال الأردبيلي ج ١ ص ٢٦٨ عمود ١ س ١٢ :

الحكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني (ين) (مح) حنان بن سدير ، عن الحكيم بن جبير الأسدي في (يب) في بـاب فضل الكوفة . حنان بن سدير ، عن أبيه ، عنه ، في (في) في باب فضل ماء الفرات .

[٨]

وقال السيد الخوئي في الجزء ٦ ص ١٨٤ س ١٩ رقم ٣٨٩٠ :

حكيم بن جبير ـ حكيم بن جبير بـن مطعم . روى عن علي بن الحسين ،

وروى حنان بن سدير عن أبيه عنه . الكافي . . . كذا في الوافي والوسائل . . . وهو الموافق لما في موضع من « كامل الزيارات » ، الباب ١٣ ، الحديث ٧ ، ولكن في الحديث الثاني عشر من هذا الباب : حنان بن سدير ، عن حكيم بن جبير الأسدي بلاواسطة أبيه ، وهو الموافق لما في « التهذيب » . . . أقول : هو متحد مع ما بعده :

٣٨٩١ ـ حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني من أصحاب السجاد (ع) رجال الشيخ ١٢ .

وعده البرقي مع توصيفه بالمطعمي في أصحاب السجاد .

قلت :

لاحظ ، فقد وحده السيد الخوئي مع المعدوم الموهوم .

[٩]

قال الدنبلي الخوئي في كتابه « ملخص المقال في تحقيق أحوال الرجال » ـ ط ايران سنة ١٢٧٧ ـ في القسم السادس منه ص غير مرقمة سطر ٢٧ :

حكيم بن جبير بن مطعم .

قلت :

مؤلفه كما جاء في آخر صفحة من الكتاب هو :

ابراهيم بن الحسين بن علي بن أنمار الدنبلي الخوئي الأصل ، نجفي المسكن . . .

[١٠]

قال الشيخ التستري في « قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدثيهم » ج ٣ ص ٣٨٦ س ٣ :

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني ، قال عده

جخ في ين . أقول : وهم جخ في نسبه ، فأسقط قبل (بن عبد مناف) (بن نوفل) لأن عبد مناف لم يكن له ابن مسمى بـ (عدي) ، وانما كان بنوه : هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل ، وعنون ابن قتيبة والكتب الصحابية أباه :

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .

هذا وعده في والاختصاص في ين بلفظ (حكيم بن جبير المطعمي) وحكيم بن جبير ، ولا يرد عليهما شيء ، وجده مطعم هو الذي أجار النبي (ص) لما قدم من الطائف حين دعا ثقيفاً الى الاسلام ، وكان أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب .

هذا وفي كش في عنوان سلمان في خبره التاسع عن الكاظم (ع) في ذكر حواري النبي (ص) الى الصادق (ع) (ثم ينادي المنادي أين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم) الخبر ، والظاهر كونه محرف (فيقوم حكيم بن جبير بن مطعم) فان جبيراً كان صحابياً مات قبل الستين وكانت امامته عليه السلام بعدها ، وكان جبير عثمانياً .

وفي كش أيضاً في عنوان سعيد بن المسيب (قال الفضل بن شاذان : ولم يكن فى زمن علي بن الحسين (ع) في أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب ، محمد بن جبير بن مطعم ، الخبر ، والظاهر كونه قوله (محمد بن جبير بن مطعم) محرف (حكيم بن جبير بن مطعم) فلم يعد أحد محمداً حتى جخ الذي لايراعي الامامة في ين .

وفي كش أيضاً في يحيى بن أم الطويل خبر عن الصادق (ع) قال :

ارتد الناس بعد قتل الحسين (ع) الا ثلاثة ، أبو خالد الكابلي ، ويحيى بن أم الطويل ، وجبير بن مطعم . وهو كخبر الحواريين محرف (حكيم بن جبير بن

مطعم) لما عرفت ثمة ، فيكون على استظهارنا أخبار كش الثلاثة في تلك العناوين راجعة الى هذا ، وتحريفات كش أكثر من ذلك وأكبر .

قلت :

وهم الشيخ في أشياء من أقواله هذه، ولامجال لي الان بسط جميعها ، فأكتفي بذكر بعضها ، فقد جاء فيها :

«... والظاهر كونه قوله (محمد بن جبير بن مطعم) محرف (حكيم بن جبير بن مطعم) فلم يعد أحد محمداً في أصحاب علي بن الحسين (ع) » .

فما ظهر له هنا هو مجرد تخيل عابر ، ويفتقر الى دليل ، وما أظن أن الشيخ استمر على تصويبه ، وحتى لو أنه لم يزل يرى صحة ما ذهب اليه ، فهو سيرجع عنه حتماً حالما يقف على شيء من حال (حكيم بن جبير) المبسوط في هذا الفصل .

فمحمد بن جبير أشهر من نار على علم ، وما ذكر مؤرخ ورجالي والده جبيراً الا وذكره ، بينما لم يذكروا لجبير ولداً باسم (حكيم) هذا اضافة الى عشرات التراجم المفصلة المذكورة لمحمد بن جبير في كتب الرجال ، فمن المؤسف أن يلتبس الأمر على الشيخ فيثبت الاسم المعدوم الموهوم مكان الاسم الثابت المعلوم.

ثم ان الشيخ غفل أيضاً فاتخذ من عدم ذكر محمد في أصحاب السجاد (ع) ذريعة لتوجيه ما ظهر له، ومحمد هذا وان لم يذكره غير الفضل في أصحاب السجاد فاحتمال أن يكون منهم غير بعيد ، على أن عدم ذكره ، يجب أن لايتسبب في انكاره أو تحريف اسمه، كما فعل الشيخ، فهناك العشرات بل المآت ممن كان ينبغي أن يذكروا في أصحاب الأئمة ، فتركهم البرقي والشيخ رضوان الله عليهما نسياناً أو سهواً أو غفلة ، فهل يصح أن تحوم الشبهات حول أسمائهم أو أشخاصهم ؟

[١١]

كتاب «الجامع في الرجال» ـ تصنيف الفقيه المحقق المدقق سماحة الحجة آية الله الشيخ موسى الزنجاني ـ الجزء الأول ص ٦٦٣ س ٤ :

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبدمناف القرشي المدني (ين) قاله في المنهج ، ونحوه في النقد . روى عن سالم الجعفي ، ومجاهد وابراهيم أظنه ابن يحيى الأسلمي وغيرهم . روى عنه أبو الجارود واسرائيل ، وقيس بن الربيع ، وفطر بن خليفة وغيرهم . جل ما يرويه في مناقب أمير المؤمنين (ع) ووقع في باب ١٣ من « كامل الزيارة » :

حكيم بن جبير الأسدي روى عن السجاد (ع) ، وحكيم بن جبير أيضاً روى حنان بن سدير عنه تارة ، وعن أبيه عنه أخرى ، والظاهر اتحاد الكل فلاحظ .

قلت :

ابراهيم هذا ، هو ابراهيم النخعي المتوفى سنة ٩٥ .

ثم ان قوله (روى عن سالم الجعفي ، ومجاهد ، وابراهيم ، وغيرهم روى عنه أبو الجارود ، واسرائيل ، وقيس بن الربيع ، وفطر بن خليفة وغيرهم ، جل ما يرويه في مناقب أمير المؤمنين (ع) . . .) كل هذا هو تصور محض ، طرأ على مخيلة الشيخ الزنجاني (ره)، وليس له أي نصيب من الحقيقة والواقع ، ولا يوجد شيىء منه فى مصدر، هذا اضافة الى أنه (ره) زاد بأقواله هذه، هذه الترجمة تخليطاً وتشويشاً، وصعب على كثير من المحققين الناشئين معرفتها معرفة صحيحة .

فابن مطعم هذا هو اسم موهوم نشأ من سهو وغفلة، وأدرج في اصحاب السجاد (ع) ، وأما هؤلاء الشيوخ الذين ذكرهم الشيخ الزنجاني هنا ، فهم يتعلقون بـ (حكيم بن جبير بن حكيم الأسدي الكوفي) هذا الاسم الذي حمله هذا الشيخ على

الاسم (حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي ... القرشي) وسنقف على هذه الحقائق قريباً .

[١٢]

وقال العلامة السيد الأمين (ره) في كتابه « أعيان الشيعة » ج ٢٨ ص ٣٦ ، بعد أن ذكر حكيم بن جبير الأسدي الكوفي س ٦ رقم ٥٦٧٧ :

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدي بن عبد مناف القرشي المدني ، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

قلت :

فهؤلاء اثنا عشر عالماً رجالياً أفردوا لهذا الاسم الموهوم (حكيم بن جبير المطعمي المدني) في كتبهم ترجمة مستقلة، ولم يترجم أي واحد منهم ـ عدا السيد الأمين رحمه الله ـ لـ (حكيم بن جبير الأسدي الكوفي) وقد تصدى من بينهم السيد الخوئي ، والشيخ التستري والشيخ الزنجاني والمولى الأردبيلي لذكر (الأسدي) ولكن وحدوه مع (المطعمي) ولا أدري على من يحملون هؤلاء الأعلام العشرات من الروايات المهمة الواردة عن (حكيم بن جبير) المجرد من كل نسبة ووصف ؟ .

مدارك التصحيح

١ - محمد بن جبير بن مطعم القرشى

٢ - نافع بن جبير بن مطعم القرشى

[١]

« تاريخ البخارى الكبير » ج ١ ق ٢ ص٢٢٢ س ١٤ رقم ٢٢٧٤ :

جبير بن معظم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي والد محمد ونافع .

قلت :

لاحظ ، فلو كان لجبير ولد باسم حكيم لذكره البخاري .

[٢]

« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ج ١ ق ١ ص٥١٢ س ١١ رقم ٢١١٣:

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي ، مدني لـه صحبة ، روى عنه ابناه محمد ونافع ، سمعت أبي يقول ذلك .

[٣]

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ج ١ ص ٢٧١ فى ترجمة جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ص ٢٧١ س ٢٧ :

وروى عنه سليمان بن صرد ، وعبدالرحمن بـن أزهر ، وابناه نـافع ومحمد ابنا جبير .

[٤]

قال المزي :

جبير بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي أبو محمد ، له صحبة، قدم على النبي (ص) المدينة في فداء أسارى بدر وهو مشرك ، ثم أسلم بعد ذلك . روى عن النبي (ص) ... روى عنه ... وابنه محمد بن جبير بن مطعم ... وابنه نافع بن جبير بن مطعم ، قال الزبير بن بكار : ... وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان وهو صلى عليه ... وتوفي بالمدينة سنة تسع وخمسين ...

[٥]

قال العسقلاني في « التهذيب » ج ٢ ص ٦٣ س ١٨ رقم ١٠٢ :

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي . قدم على النبي (ص) في فداء أسارى بدر ، ثم أسلم بعد ذلك . وعنه . . . وابناه محمد ونافع ابنا جبير . . . ومات سنة ٥٩ .

[٦]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٥٢ س ٤ :

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف النوفلي، أبو محمد المدني، أسلم قبل حنين . روى عنه ابناه محمد ونافع توفي سنة ٥٩ أو ٥٨ .

قلت :

فالذي يتبين من أقوال هؤلاء الأعلام المتثبتين أنه ليس لجبير من الولد سوى محمد ونافع ، ولو كان له ولد باسم (حكيم) لما أهملوا ذكره .

[٧]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٢٨١ س ٢٤ :

محمد بن جبير بن مطعم النوفلي أبو سعيد المدني ، عن أبيه وابن عباس ،

وعنه بنوه عمر وسعيد وابراهيم وجبير ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

[٨]

وقال العسقلاني في « التهذيب » ج ٩ س ١١ رقم ١١٩ :

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي. روى عن أبيه ، وعمر ، وابن عباس ، ومعاوية ، روى عنه أولاده : عمر ، وجبر ، وسعيد ، وابراهيم . قال محمد بن عمر : توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك ...

[٩]

وقال المزي :

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي أبو سعيد المدني : أخو نافع بن جبير بن مطعم . روى عن أبيه جبير بن مطعم ، وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عدي الزهري ، وعمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان . روى عنه ابنه : ابراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم ، وأمية بن صفوان الجمحي ، وابنه جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، والحارث بن عبد الرحمن بن عوف ، وابنه سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، وأبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية الزرقي ، وابنه عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ويزيد بن عبدالله بن قسيطة . ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وقال : أمه قبيلة بنت عمرو بن الأزرق ... وقال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد قال :

محمد بن جبير وأخوه نافع بن جبير كانا ينزلان دار أبيهما بالمدينة وتوفي محمد في خلافة سليمان بن عبد الملك .

قلت :

لاحظ ، فان المزي يقول : أخو نافع بن جبير ، فلو كان لمحمد أخ باسم (حكيم) لذكره لأنه من عادته أن يذكر اخوان الراوي ، ثم ان قول ابن سعد : محمد بن جبير وأخوه نافع بن جبير كانا ينزلان دار أبيهما ، هو أيضا يدل على أنه لم يكن لمحمد أخ باسم (حكيم) والا لذكره .

ومن الطريف هنا انهم في الوقت الذي يذكرون فيه لجبير ولداً باسم (حكيم) ويوردون اسمه في أصحاب السجاد (ع) ، يغفلون عن ذكر ولد لجبير باسم نافع وهو من أصحاب أمير المؤمنين (ع) .

ترجمة نافع بن جبير بن مطعم النوفلي وهو ممن روى عن أمير المؤمنين (ع) وقد غفل علمائنا عن ذكره في أصحابه (ع)

[١]

قال المزي :

نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي أبو محمد أخو محمد بن جبير بن مطعم ... روى عن أبيه جبير بن مطعم ... وعلي بن أبي طالب (ع) . . .

[٢]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ١٠ ص ٤٠٤ س ١٤ رقم ٧٢٧ :

نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف النوفلي أبو محمد

المدني . روى عن أبيه وعلي بن أبى طالب (ع) ...

[٣]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٣٤٢ :

ع ـ نافع بن جبير بن مطعم المدني ، عن أبيه ، وعلي (ع) وعائشة ... مات سنة ٩٩ .

قلت :

فيستدرك على الشيخ والبرقي رضوان الله عليهما ذكر هذا التابعي فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام .

ترجمة حكيم بن جبير بن حكيم الاسدى الكوفى

من كتب العامة

[١]

قال ابن سعد في الجزء السادس من « الطبقات الكبرى » في الطبقة الثالثة من طبقات الكوفيين ص ٣٢٦ س ١٤ :

حكيم بن جبير الأسدي .

[٢]

جاء في كتاب « العلل ومعرفة الرجال » لأحمد بن حنبل ج ١ ص ١٢٨ س ٧ رقم ٧٨١ :

سألت أبي عن حكيم بن جبير ، وزيد بن جبير أخوان هما ؟ فقال : لا ، زيد

بن جبير جشمي ثم من بني تميم ، وهوصالح الحديث ، وحكيم ضعيف الحديث مضطرب ، وهو مولى بني أمية .

٧٨٢ : حدثني أبي ، قال حدثنا وكيع ، قال : زعم ابن حكيم بن جبير : أن أباه مولى لبني أمية .

[٣]

قال البخاري في « الكبير » ج ٢ ق ١ ص ١٦ س ٦ رقم ٦٥ :

حكيم بن جبير الأسدي الكوفي ، عن سعيد بن جبير ، وابراهيم ، روى عنه الثوري ، كان شعبة يتكلم فيه ، قال أحمد : قال وكيع: قال ابن حكيم بن جبير : أن أباه مولى لبني أمية .

[٤]

« الجرح والتعديل » ج ١ ق ٢ ص ٢٠١ س ٧ رقم ٨٧٣ :

حكيم بن جبير الأسدي ، كوفي ، روى عن سعيد بن جبير ، وابراهيم النخعي ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد . روى عنه سفيان وشعبة ، واسرائيل ، وعلي بن صالح ، وشريك سمعت أبي يقول ذلك ... ص ٢٠٢ س ٥ :

حدثنا عبدالرحمن ، قال سألت أبي عن حكيم بن جبير ، فقال : ما أقربه من يونس بن خباب في الرأي والضعف ، وهو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأي غير محمود ، نسأل الله السلامة .

حدثنا عبد الرحمن قال : قلت لأبي : حكيم بن جبير أحب اليك أو ثوير ، قال : ما فيهما الا ضعيف غال في التشيع ، وهما متقاربان .

حدثنا عبدالرحمن ، قال : سألت أبا زرعة عن حكيم بن جبير فقال : في رأيه

شيىء ، قلت : ما محله ، قال : محله الصدق ان شاء الله .

[٥]

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ج ٣ ص ٢٣٤ س ١٢ :

حدثنا أبو نعيم، عن اسرائيل، عن حكيم بن جبير بن حكيم، وحكيم مذموم ، ويقال : انه رافضي من الغالية في الرفض .

[٦]

« كامل » ابن عدي ج ٢ ص ٢١٦ س ٥ رقم ٤٠٢/٣٣ :

حكيم بن جبير الأسدي كوفي مولى الحكم بن أبي العاص .

س ٢٦ منه :

قال أحمد : قال وكيع ، قال ابن حكيم بن جبير ، ان أباه مولى لبني أمية ، وقال غيره أسدي كوفي .

ص ٢١٧ منه س ١٧ :

ثنا ابن سعيد ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قال سمعت وكيع يقول : حدثني حكيم بن جبير انهم موالي لبني أمية .

[٧]

« الضعفاء الكبير » للعقيلي ، السفر الأول في ترجمة حكيم بن جبير الأسدي ص ٣١٧ س ٧ :

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال سألت أبي عن حكيم بن جبير، فقال : ضعيف الحديث ، مضطرب ، وهو مولى أبي أمية ، قال أبو عبدالرحمن هو مولى بني

أمية ، وهو رافضي .

[٨]

وقال ابن حبان في كتاب « المجروحين » ج ١ ص ٢٤٦ س ٩ :

حكيم بن جبير الأسدي من أهل الكوفة يروي عن سعيد بن جبير والنخعي ، روى عنه الثوري وشريك ، كان غالياً في التشيع كثير الوهم فيما يروي ...

[٩]

قال المزي :

حكيم بن جبير الأسدي ، وقيل مولى آل الحكم بن أبي العاص الثقفي الكوفي روى عن : ابراهيم النخعي ، وجميع بن عمير التيمي والحسن بن سعد مولى الحسن بن علي (ع) ، وذكوان أبي صالح السمان ، وسالم بن أبي الجعد ، وسعيد بن جبير ، وأبي وائل شقيق بن سلمة ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وعباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، وعبد خير الهمداني ، وعلقمة بن قيس النخعي وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ومجاهد ، ومحمد بن عبدالرحمن بن يزيد النخعي ، وموسى بن طلحة بن عبيدالله ، وأبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي ، وأبي ادريس المرهبي ، وأبي البختري الطائي .

روى عنه :

اسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن سميع ، والحسن بن الزبير والد محمد بن الحسن الأسدي ومحمد ـ حماد ـ بن شعيب الحماني ، وحنش بن الحارث النخعي ، وزايدة بن قدامة ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان الأعمش ، وشريك بن عبدالله النخعي وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن بكير الغنوي ، وعبدالرحمن بن عبدالله المسعودي ، وعلي بن صالح بن حي ، والعلاء بن المسيب ، وفطر بن خليفة ،

وقيس بن الربيع ، والمنذر بن سلهب العبدي ...

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه ، فقال :

في رأيه شيىء ، قلت : ما محله ، قال : الصدق ان شاء الله، وسألت أبي عنه فقال :

ما أقربه من يونس بن جناب في الضعف والرأي ، وهو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأي غير محمود نسأل الله السلامة ، قلت : هو أحب اليك أو ثوير ، قال :

ما فيهما الا ضعيف غال في التشيع ، وهما متقاربان ... روى له الأربعة .

قلت :

هو يونس بن خباب .

[١٠]

وقال المزي في ترجمة سيد الساجدين علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام :

روى عنه حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة ، وحكيم بن جبير ، وزيد بن أسلم ...

[١١]

وقال الذهبي في « الميزان » ـ الطبعة الأولى ـ ج ١ ص ٢٧٣ س ٢٠ رقم ٢١٧٦ :

حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير وأبي جحيفه وجماعة ، وعنه شعبة وزائدة والناس ، شيعي مقل .

[١٢]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ٢ ص ٤٤٥ س ٩ رقم ٧٧٣ :

٤ ـ حكيم بن جبير الأسدي ، يقال مولى الحكم بن أبي العاص الثقفي الكوفي ...

[١٣]

وقال في « التقريب » ص ١٢٣ س ٦ :

٤ ـ حكيم بن جبير الأسدي ، وقيل مولى ثقيف الكوفي ، ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة .

[١٤]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٧٧ س ٧ :

٤ ـ حكيم بن جبير الأسدي أو الثقفي مولاهم عن أبي جحيفة وأبي الطفيل، وعنه السفيانان وزائدة وشعبة ...

[١٥]

جاء في كتاب « المغني في الضعفاء » للذهبي ج ١ ص ١٨٦ س ١٣ رقم ١٦٨٥ :

عه : حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ... فيه رفض ، ضعفه غير واحد ، ومشاه بعضهم ، وحسن أمره ، وهو مقل .

[١٦]

وقال الذهبي في « الكاشف» ج ١ ص ٢٤٨ س ٥ رقم ١٢٠٦ ـ ٣٦٨ ـ ع :

حكيم بن جبير ، عـن أبي جحيفة وعلقمة ، وعنه زائدة وابن عينية ضعفوه ، وقال الدارقطني : متروك .

شذرات من روايات حكيم بن جبير الاسدى الكوفى عن سيد الساجدين (ع) مما يختص بحديث المنزلة

[١]

« تاريخ الخطيب » ج ٩ ص ٣٦٤ س ٢١ :

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزاز ، حدثنا علي بن محمد المعلى الشونيزي ، حدثنا طريف بن عبدالله الموصلي، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا عبدالله بن بكير الغنوي ، حدثنا حكيم بن جبير قال :

قلت لعلي بن الحسين (ع) :

يا سيدي ان الشعبي حدث عن أبي جحيفة وهب الخير أن أبـاك صعد المنبر فقال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، فقال :

أين يذهب بك يا حكيم ، حدثني سعيد بن المسيب ، عن سعد :

ان النبي (ص) قال له :

أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، ان المؤمن ليهضم نفسه .

[٢]

قلت :

وقد تابع الغنوي على الحديث اسرائيل بن يونس بن أبـي اسحاق ، فجاء في « تاريخ الخطيب » ج ٤ ص ٢٠٤ س ١ رقم ١٨٩ مايلي :

أحمد بن صالح بن محمد أبوعبدالله البزاز ، حدث عن يوسف بن موسى

القطان، روى عنه أبو بكر الشافعي. أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعي، حدثني أبو عبدالله أحمد بن صالح بن محمد البزاز، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا اسرائيل عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين (ع) قال:

حدثنيه سعيد بن المسيب، عن سعد: أن رسول الله (ص) حين خرج في غزوة تبوك، وخلف علياً (ع) فقال له: تخلفني؟ فقال:

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه لانبي بعدي.

روايته عن السجاد عليه السلام لحديث مبيت علي (ع) على فراش رسول الله (ص)

[١]

قال الحاكم في «المستدرك» ج ٣ ص ٤ س ٩:

وقد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبيد بن قنفذ البزاز، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، ثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين (ع) قال:

ان أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب (ع) وقال علي (ع) عند مبيته على فراش رسول الله (ص): ...

[٢]

قال الخطيب في «تلخيص المتشابه» ج ١ ص ٤١٤ س ٣ رقم ٦٨٩:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي،

قال نا علي بن الحسن بن فضال ، قال نا الحسن بن نصر بن مزاحم، قال حدثني أبي ، قال : نا عبدالله بن جبير ، عن قيس بن ربيع ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين (ع) في قول الله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) قال :

نزلت في علي بن أبي طالب (ع) ، حين خرج رسول الله (ص) وأبوبكر الى الغار ، وكان علي بن أبي طالب (ع) على فراشه .

قلت :

هو : الحسين بن نصر .

رواية حكيم لحديث المؤاخاة

[١]

« صحيح الترمذي » بشرح ابن العربي ج ١٣ ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٥٢ـ ص ١٦٩ س ٤ :

حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا علي بن صالح بن حي ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير التيمي ، عن ابن‌عمر قال :

آخى رسول الله (ص) بين أصحابه ، فجاء علي (ع) تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ، ولم تؤاخ بيني وبين أحد ، فقال له رسول الله (ص) :

أنت أخي في الدنيا والاخرة. قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب . وفي الباب عن زيد بن أبي أوفى .

[٢]

وقال الحاكم في « المستدرك » ج ٣ ص ١٤ س ٦ :

أخبرنا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم العدل ببغداد ، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا علي بن قادم ، ثنا علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر قال :

لما ورد رسول الله (ص) المدينة ، آخى بين أصحابه ، فجاء علي(ع) تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ، ولم تؤاخ بيني وبين أحد ، فقال رسول الله (ص) : يا علي أنت أخي في الدنيا والاخرة . تابعه سالم بن أبي حفصة عن جميع بزيادة في السياق .

[٣]

« الكامل » لابن عدي ج ٢ ص ٢١٩ س ٩ :

ثنا الساجي ، ثنا الحسن بن معاوية بن هشام ، حدثني علي بن قادم، عن علي بن صالح ، عن حكيم بن جبير ، عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر ، أن رسول الله (ص) قال لعلي بن أبي طالب :

أنت أخي في الدنيا والاخرة .

روايته (لا تصلح المدينة الا بى أو بك)

[١]

« مستدرك الحاكم » ج ٢ ص ٣٣٧ س ٥ :

حدثني الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفرايني، ثنا عمير بن مرداس ، ثنا

عبدالله بن بكير الغنوي ، ثنا حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد مولى علي (ع)، عن علي (ع) :

ان رسول الله (ص) أراد أن يغزو غزاة له ، قال : فدعا جعفر فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً ، قال :

فدعاني رسول الله (ص) فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم ، قال : فبكيت، فقال رسول الله (ص) :

ما يبكيك يا علي ، قلت :

يا رسول الله ، يبكيني خصال غير واحدة ، تقول قريش غداً : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، ويبكيني خصلة أخرى ، كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله ، لأن الله يقول : « ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار ولاينالون من عدو نيلا » الى آخر الاية فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله ، فقال رسول الله (ص) :

أما قولك تقول قريش : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، فان لك بي أسوة، قد قالوا : ساحر وكاهن وكذاب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وأما قولك : أتعرض لفضل الله ، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن، فبعه واستمتع به أنت وفاطمة، حتى يأتيكم الله من فضله ، فان المدينة لاتصلح الا بي أو بك ، هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

قلت :

قال الذهبي بعد أن أورده في تلخيصه :

أنى له الصحة والوضع لائح عليه وفي اسناده عبدالله بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبير ، وهو ضعيف يترفض . أجل هكذا قال الذهبي . وقد قال ابن حجر في « اللسان » ج ٣ ص ٢٦٤ س ١١ رقم ١١٣٠ :

عبدالله بن بكير الغنوي الكوفي ، عن محمد بن سوقة ، قال أبو حاتم : كان من عتق الشيعة ، وقال الساجي من أهل الصدق ، وليس بقوي ، وذكر له ابن عدي مناكير ، قلت : روى عنه ابن مهدي ، انتهى ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن حكيم بن جبير ، وعنه أبو نعيم . وروى عنه أيضاً ابراهيم بن الحسن الثعلبي وجعفر بن حميد العبسي وآخرون .

[٢]

قلت :

وقد أخرج هذا النص الحاكم الحسكاني في كتابه « شواهد التنزيل » عن سعد مولى الحسن بن علي عليه السلام ، فقال في الجزء الأول منه ص ١٥٠ س ١٣ رقم ٢٠٥ :

وبه حدثنا ابراهيم بن هارون بن عبدالله البزاز ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا عبدالله بن بكير الغنوي ، عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سعد مولى علي (ع) قال حدثني سعد ، عن علي (ع) :

ان رسول الله (ص) أراد أن يغزو غزوة له . . . وأورد الخبر بتمامه ثم قال :

ورواه جماعة عن عبدالله بن بكير (ظ) وتابعه جماعة في الرواية عن حكيم بن جبير ، وأخرجه زيد بن علي في جامعه كذلك .

رواية حكيم لحديث قتال الناكثين والقاسطين والمارقين

[١]

« الكامل » لابن عدي ج ٢ ص ٢١٩ س ٧ :

حدثنا أحمد بن جعفر البغدادي بحلب ، ثنا سليمان بن سيف ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا فطر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن علي (ع) قال :

أمرت بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين .

[٢]

قال ابن عساكر في الجزء ٣ من « مناقب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه » ص ١٦١ س ١٣ رقم ١٢٠١ :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا اسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ، أنبأنا عبدالله بن عدي ، أنبأنا أحمد بن جعفر البغدادي بحلب ، أنبأنا سليمان بن سيف ، أنبأنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا مطر (كذا) ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن علي (ع) قال :

أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

روايته حديث (ان الامة ستغدر بى)

قال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ج ١ ص ٢٤٤ س ٧ رقم ٣٩٠ :

حديث آخر : أنا محمد بن عمر الأرموي ، قال أنا عبد الصمد بن المأمون قال نا الدارقطني : قال نا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال نا محمد بن حرب النسائي ، قال نا علي بن زيد الصداي ، عن فطر، عن حكيم بن جبير، عن ابراهيم، عن علقمة ، قال : قال علي (ع) :

عهد الي النبي (ص) : ان الأمة ستغدر بي .

روايته في أن علياً هو الذى يجب أن يلى الامر بعد النبى (ص)

[١]

كتاب « الضعفاء الكبير » للعقيلي ج ١ ص ١٣٠ س ١٤ رقم ١٦١ :

حدثنا أحمد بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق ، عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سفيان ، عن الأصبغ بن سفيان الكلبي ، عن عبدالعزيز بن مروان ، عن أبي هريرة ، عن سلمان ، قال :

سألت رسول الله ، (ص) قلت :

يا رسول الله ، ان الله لم يبعث نبياً الا يبين له من يلي من بعده ، فهل بين لك فقال : لا ، ثم سألته بعد ذلك ، فقال :

نعم ، علي بن أبي طالب .

[٢]

قلت :

وقد أخرجه ابن الجوزي فقال عن (عبدالملك بن مروان) فجاء في الجزء الأول من كتابه « الموضوعات » ص ٣٧١ س ١٩ مايلي :

الحديث الثاني والعشرون في ذكر خلافته ، أنبأنا عبد الوهاب الحافظ ، قال أنبأنا محمد بن المظفر ، قال أنبأنا أبو الحسن العتيقي ، قال حدثنا يوسف بن أحمد ، قال حدثنا العقيلي ، قال حدثنا أحمد بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق ، عن حكيم بن جبير ، عن الحسن

بن سفيان ، عن الأصبغ بن سفيان الكلبي ، عن عبدالملك بن مروان ، عن أبـي هريرة ، عن سلمان ، قال : سألت رسول الله (ص) قلت : يا رسول الله ، ان الله لم يبعث نبياً . . .

روايات حكيم لاحاديث في مواضيع شتى

[١]

« الكامل » لابن عدي ج ٢ ص ٢١٩ س ٤ :

أخبرنا عبدالله بن محمد بـن عبد العزيز ، ثنا أحمد بـن حنبل ، ثنا اسحق بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم ، عـن الأسود ، عـن عائشة قالت :

ما رأيت أحداً أشد تعجيلا للظهر من رسول الله (ص) .

[٢]

« الكامل » لابن عدي ج ٢ ص ٢١٩ س ٢١ :

أخبرنا الساجي ، ثنا اسماعيل بن موسى الأسدي ، قال : حـدثنا علي بـن مسهر ، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس قال رسول الله (ص):

ما آمن بي من بات شبعان ، وجاره طاو الى جنبه .

[٣]

ابن عدي في « الكامل » ج ٢ ص ٢١٩ س ١٥ :

أخبرنا الفضل بن الحباب ثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سفيان ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ان النبي (ص) قال :

ان لكل شيىء سناماً ، وسنام القرآن سورة البقرة ، فيها آية سيدة آي القرآن لاتقرأ في بيت ، وفيه شيطان الا خرج منه « الله لا اله الا هو الحي القيوم » .

[٤]

« الكامل » لابن عدي ج ٢ ص ٢١٩ س ١٢ :

ثنا الساجي ، ثنا ابن المثنى ، ثنا ابن داود ، عن الحسن بن صالح ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

كانوا أو كنا ننبذ لرسول الله (ص) في جر أخضر .

[٥]

« الكامل » لابن عدي ج ٢ ص ٢١٩ س ١٩ :

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل ، ثنا ابن وارة ، ثنا الحسن بن شمر ، ثنا قيس بن الربيع ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال النبي (ص) :

أفضل العبادة توقع الفرج .

قلت :

فهذا نزر يسير جداً من روايات حكيم بن جبير الأسدي ، بينما لاتوجد ولا رواية واحدة للمطمعي ، والذين رووا هذه الروايات وغيرها عن (حكيم بن جبير) كلهم يعنون به (حكيم بن جبير الأسدي الكوفي) ، هذا في حين لايوجد في جميع الرواة وحملة العلم كافة من يقول : (حدثنا حكيم بن جبير المطعمي ، أو القرشي أو المدني) أو حدثنا (حكيم بن جبير بن مطعم) .

وبعد فان الدلائل على أن الاسم (حكيم بن جبير بن مطعم المطعمي) هو

مبتكر ، كثيرة جداً ، فمنها :

انه لو كان لجبير ولد باسم حكيم ، لترجموا له ، أو لذكروه في الأقل في ترجمة والده ، أو ترجمة أحد ولديه محمد ونافع ، أو في ترجمة أحد أقاربه ، أو نسبوا الى حكيم رواية عن أبيه جبير بن مطعم أو عن أحد أخويه محمد ونافع وهذا كله لا يوجد شيء منه ، بل لا توجد له أية رواية ، ولم يحدث عنه أي راو ولم يذكروا له أي شيخ .

ومنها ان حكيم بن جبير الذي تنسب اليه الروايات هو مولى من الموالي ، وجبير بن مطعم عربي صميم .

ومنها ان حكيم بن جبير هو كوفي باتفاقهم ، في حين أن جبيراً مكي مدني.

ومنها انهم ذكروا لحكيم بن جبير الأسدي ولداً كعبد الله وغيره ، بينما لم يذكروا ما أعقبه المطعمي .

ومنها انهم عدوا حكيم الأسدي من الرافضة والشيعة الغالية ، في حين ان جبيراً هو عثماني ، وليس في أسرته من ينسب الى الشيعة . ولو كان أحد أبنائه من الشيعة لذكروه للفرق الذي بينه وبين أبيه في النزعة والمذهب الى غير ذلك من الدلائل النيرة .

الوهم الثامن والثلاثون

انه : اسماعيل بن ابى‌خالد هرمز البجلى الاحمسى، وليس هو : اسماعيل بن ابى خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الازدى .

الوهم التاسع والثلاثون

انه زيد بن ثابت الانصارى ، وليس هو : بزيد بن ثابت الاسم المصحف .

الوهم الاربعون

انه حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الاحمسى وليس هو : حكيم بن جبير .

عدم معرفتهم ! (أبى نعيم الطحان) اضطرهم الى‌الاكتفاء بذكره كماجاء فى‌سندالرواية، من‌دون‌ذكراسمه أوبيان شيىء من‌حاله.

مصادر هذه الاوهام

وعمدتها « الكافي » و « التهذيب » :

[١]

قال الكليني في « الكافي » ج ٧ ص ٧٥ س ١٨ :

وفي كتاب أبي نعيم الطحان رواه عن شريك عن اسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر (٣) عن زيد بن ثابت أنه قال :

من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء .

(٣) كذا والظاهر ابن جبير .

قلت :

ان الذي يجهل حكيم بن جابر ، ولا يميزه عن حكيم بن جبير ، بل يظهر له أن ابن جابر هو نفسه ابن جبير ، مع انهما تابعيان مشهوران ومتباينان في الطبقة، وفي المذهب ، وفي العدالة ، وأنهما مترجمان في « التهذيب » و« التقريب » و« خلاصة الخزرجي » ، وسائر الكتب الرجالية الموجودة بين يدينا، المخطوطة منها والمطبوعة والنادرة منها والمبتذلة ، أجل ، فمن يجهل مثل حكيم هذا يجدر به ـ ان أصر على الاشتغال بالتحقيق ـ أن يكف في الأقل عن تعليقاته ، وملاحظاته فذلك خير له ، وللعلم ، وللقارئين .

على ان ابن جابر هذا لم يخف أمره على هذا المحقق فقط، فالأردبيلي (ره) لم يترجمه وهو على شرطه لأنه لم يعرفه ، ولما ذكره في ترجمة زيد بن ثابت ، تردد في اسمه فقال في ج ١ من كتابه ص ٣٤١ عمود أول في ترجمة زيد س ١٠ : منه حكيم بن (حكم عن جابر خ) جابر في (يب) في باب ابطال العول ، وكذا السيد الخوئي ، فانه اكتفى بذكر اسمه واسم أبيه كما جاء في سند رواية الكافي ، والتهذيب ، لم يزد على ذلك شيئاً ، اذاً فماذا يفعل محققونا الناشئون الذين لم يتعرفوا بعد جميع المصادر الرجالية ، ولم يثقوا سوى بمصادرنا ، وهي لم تغن

عنهم شيئاً هنا .

[٢]

وجاء في كتاب « فروع الكافي » ـ المطبوع في ايران سنة ١٣١٥ بتصحيح الحاج الشيخ محمد تقي بن المولى محمد رضا ـ ج ٢ ص ٢٥٦ س ١ مايلي :

وفي كتاب أبي نعيم الطحان رواه عن شريك عن اسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن زيد بن ثابت أنه قال :

من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء .

[٣]

المجلد الرابع مـن « مرآة العقول » شرح الكافي ص ١٤١ س ٤٣ : وفي كتاب أبي نعيم الطحان، رواه عن شريك ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، عن زيد بن ثابت أنه قال :

من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء .

تصحيف (زيد بن ثابت) بـ (يزيد بن ثابت)

[٤]

وقال الشيخ (ره) في « التهذيب » ـ ط النجف ـ ج ٩ ص ٢٦٨ س ١ رقم (٩٧٣) ١٦ :

وفي كتاب أبي نعيم الطحان رواه عن شريك ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، عن يزيد بن ثابت أنه قال :

من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء .

ـ ٩٧٣ ـ الاستبصار ج ٤ ص ١٧٠ ، الكافي ج ٢ ص ٢٥٦ .

[٥]

وقال الشيخ في « التهذيب » المطبوع في ايران سنة ١٣١٦ ، بتصحيح أحمد بن علي الخونساري ج ٢ ص ٣٥٣ س ٣٢ :

وفي كتاب أبي نعيم الطحان رواه عن شريك عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، عن يزيد بن ثابت ، أنه قال :

من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء .

[٦]

وقال الشيخ في « التهذيب » المطبوع مع شرحه « ملاذ الأخيار » للمجلسي ج ١٥ ص ٢٢١ س ٤ تحت رقم ١٤ :

وفي كتاب أبي نعيم الطحان رواه عن شريك ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، عن يزيد بن ثابت أنه قال :

من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء .

قال المجلسي في التعليق عليه :

الحديث الرابع عشر : مجهول .

قلت :

غفر الله لنا وللمجلسي فانه تثاقل عن التنبيه الى التصحيف الواقع في الاسم (زيد بن ثابت) والا فليس هو بالذي يجهله، فأما محقق « ملاذ الأخيار» فانه كعادته لم يراجع السند ، ولا راجع النص في المصادر الأخرى ، فجاز عليه التصحيف

كما جاز على غيره . والفرق بينه وبينهم، أنه هو تصدى لتحقيق الكتاب وتصحيحه ، فاذا كان مثل هذا التصحيف المشين يبقى على شينه ، ولم يشر اليه ، فكيف يكون حال التصحيفات الطفيفة والهينة المنتشرة في الكتاب ، الله المستعان .

[٧]

قال الحر (ره) في « الوسائل » ج ١٧ ص ٤٣١ س ١٣ رقم ٢ :

قال الكليني والشيخ : وفي كتاب أبي نعيم الطحان ، رواه عن شريك ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، عن زيد بن ثابت انه قال :

من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء .

[٨]

قال السيد البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ج ٢ ص ٢٨٠ س ٢٩ :

وفي كتاب أبي نعيم الطحان ، رواه شريك عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، عن زيد بن ثابت أنه قال :

من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء .

قلت :

أنا عندما أحمل الناسخين تبعة التصحيفات الواقعة في كتب الشيخ قدس سره ولا سيما في التهذيبين فلست أجور عليهم ، فهاهما العالمان المتبحران الحر ، والبحراني تغمدهما الله برحمته الواسعة ينقلان الاسناد من نسخة التهذيب التي تتضمن الاسم (زيد بن ثابت) على الصحيح ، وقد ذكرنا في هذا الكراس تصحيفات من هذا القبيل ثبت انها حدثت على أيديهم .

ذكر تراجم بعض رجال السند كما جاء فى كتبنا

[١]

قال المولى الأردبيلي في «جامع الرواة» ج ١ ص ٣٤١ عمود ١ في ترجمة (زيد بن ثابت) الصحابي س ١٧ :

عنه حكيم بن (حكم ، عن جابر خ) جابر في (يب) في باب ابطال العول .

[٢]

قال الأردبيلي ج ١ ص ٣٩٩ عمود ٢ س ١٤ :

شريك الأعور السلمي النخعي (ى) (مح) يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد الجعفي في (يب) في كتاب المكاسب قريباً من الاخر ، وفي (في) في باب الصبر ، أبو نعيم الطحان ، عن شريك في (يب) في باب ابطال العول ، عبدالله بن شريك ، عن أبيه في باب سيرة الامام في كتاب الجهاد ، وفي(في) في باب اعطاء الأمان .

قلت :

خلط الأردبيلي المذكورين في هذا العنوان ، فهم ثلاثة وجعلهم بعنوان واحد مع انهم مختلفون في الطبقة، فالقاضي توفي سنة ١٧٧ . وهم : شريك العامري، وشريك بن الحارث الأعور السلمي ، وشريك بن عبدالله القاضي النخعي .

[٣]

قال الأردبيلي (ره) في «جامع الرواة » ج ١ ص ٩١ عمود ١ س ٢٣ :

اسماعيل بن أبي خالد ... اسمه محمد بن مهاجر الأزدي الكوفي ... عنه

شريك في (يب) في باب ابطال العول .

[٤]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٣ ص ١٠٤ س ٦ رقم ١٢٨١ :

قال النجاشي : اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي . . .

وقال الشيخ : اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي . . . س ٢٤ :

روى عن حكيم بن جابر، روى عنه شريك، الكافي: الجزء ٧ ، كتاب المواريث ... والتهذيب ج ٩ باب في ابطال العول والعصبة .

[٥]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٦ ص ١٨٣ س ١٩ رقم ٣٨٨٨ :

حكيم بن جابر روى عن زيد بن ثابت ، وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد ، الكافي الجزء ٧ ، كتاب المواريث ٢ باب بيان الفرائض في الكتاب ٢ قبل الحديث ١ ، والتهذيب : الجزء ٩ ، باب ابطال العول والعصبة ، الحديث ٩٧٣ ، الا ان فيه يزيد بن ثابت ، بدل زيد بن ثابت .

[٦]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٩ ص ٢١ س ٥ رقم ٥٧١١ :

شريك : روى عن اسماعيل بن أبي خالد روى عنه أبو نعيم الطحان في كتابه الكافي الجزء ٧ كتاب المواريث ... والتهذيب : الجزء ٩ باب في ابطال العول والعصبة . . . الى أن قال : شريك كان قاضياً معاصراً للصادق (ع) ، قيل للصادق (ع) : ان شريكاً يرد شهادتنا ، فقال عليه السلام : لاتذلوا أنفسكم . . . أقول :

الظاهر اتحاد شريك هذا مع شريك بن عبدالله الاتي .

قلت :

ان من المؤكد والجلي ان شريك المذكور في السند هو شريك بن عبدالله القاضي النخعي ، فقوله : (الظاهر) يوقع الضعفاء في هذا الشأن في التردد في تعيينه .

[٧]

وقال السيد الخوئي في الجزء السابع في ترجمة زيد بن ثابت من أصحاب رسول الله (ص) ص ٣٣٧ س٣ :

روى عنه حكيم بن جابر ، الكافي : الجزء ٧ : كتاب المواريث ٢ ، باب بيان الفرائض في الكتاب ٢ ، الحديث ١ . والتهذيب ، الجزء ٩ ، باب ابطال العول والعصبة من كتاب الفرائض والمواريث الحديث ٩٧٣ الا ان فيه يزيد بن ثابت كما يأتي .

[٨]

قال السيد الخوئي في الجزء ٢٠ ص ١٠٩ س ٥ رقم ١٣٦٤٠ :

يزيد بن ثابت .

روى الشيخ بسنده ، عن حكيم بن جابر ، عن يزيد بن ثابت ، أنه قال : من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء ، التهذيب ، الجزء ٩ ، باب ابطال العول والعصبة ، الحديث ٩٧٣ .

ورواها الكليني في الكافي ، الجزء ٧ ، كتاب المواريث ٢ ، باب بيان الفرائض في الكتاب ٢ قبل حديث ١ ، الا ان فيها : زيد بن ثابت ، والظاهر هو الصحيح

الموافق للوافي والوسائل .

قلت :

لايقال لتصحيح مثل هذا الغلط المكشوف : (والظاهر هو الصحيح الموافق للوافي والوسائل) فزيد بن ثابت الفرضي هو أشهر من نارعلى علم ولاسيما في الفرائض والمواريث ، فما كان في الكافي هو الصحيح قطعا وبالتأكيد سواء وافق الوافي والوسائل أوخالفهما، وانمايقال: (والظاهر) في المورد الذي لايتهيأ الجزم بشيىء فيه .

[٩]

وقال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٢٢ ص ٦٤ س ٨ رقم ١٤٨٧٠ :

أبو نعيم الطحان له كتاب ، روى فيه عن شريك ، وروى عن كتابه محمد بن يعقوب ، الكافي : الجزء ٧ ، باب بيان الفرائض في الكتاب ٢ قبيل حديث ١ . ورواها الشيخ في التهذيب الجزء ٩ ، باب ابطال العول والعصبة ، الحديث ٩٧٣ .

قلت :

لم يعرف السيد الخوئي اسم أبي نعيم هذا ، ولا شيئاً من حاله ، فاكتفى بنقل السند الذي تضمنه من دون أية زيادة ، فأما الأردبيلي فانه كعادته في اهمال الأسماء التي يجهلها ، لم يترجم له ، ولذلك سنورد قريباً ترجمته ولكن بايجاز .

[١٠]

« الجامع في الرجال » للشيخ الزنجاني (ره) ج ١ ص ٢٤١ س ١٨ :

اسماعيل بن أبي خالد واسمه محمد بن مهاجر الأزدي الكوفي أسند عنه ،

قاله الشيخ في أصحاب الصادق (ع) ، وقال في الفهرست : اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي ، روى أبوه عن أبي جعفر الباقر(ع) وروى هو عن أبي عبدالله (ع) وهما ثقتان من أهل الكوفة ولاسماعيل كتاب القضايا مبوب. ثم أخذ يذكر طريقه اليه ، وتبعه النجاشي، ومن تأخر عنه، فالرجل ثقة جليل . روى الحسين بن محمد بن علي الأزدي عن أبيه عنه ، وروى هو عن صفوان بن مهران عن الصادق (ع) .

وروى البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي اياس عنه ، وعد الرجل بعض من أصحاب الباقر (ع) أيضاً والموجود في أصحابه (ع) في نسختنا كما يأتى .

اسماعيل بن أبي خالد عده الشيخ من أصحاب الباقر (ع) مر ذكره في سابقه .

قلت :

قوله : (وروى البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي اياس عنه) هذا كلام مرتجل وهو أشبه بالشعر، وأرجو أن لايقع هذا الكتاب بيد أحد من أنصار البخاري فيضحك علينا فـ (اسماعيل بن محمد بن مهاجر الأزدي) لم يخرج له المتساهلون من مخالفينا فكيف يخرج له البخاري المتعنت وحتى لو افترضنا ان الشيخ الزنجاني (ره) التبس عليه (اسماعيلنا) بـ (اسماعيل مخالفينا) فهذا لم يدركه آدم بن أبي اياس المتوفى سنة ٢٢٠ ، لأن (اسماعيل بن أبي خالد هرمز) توفي سنة ١٤٥ ، ومما يؤلمنا اننا كنا نأخذ على بعض محققينا الناشئين تساهلهم في ما كانوا يحيلونه على المصادر ، فاذا بنا نرى في مؤلفينا البارعين في هذا الشأن من يتسامح مثل هذا التسامح المفرط .

مدرك التصحيح

اخراج الدارمى للاثر الذى ورد فى الكافى والتهذيب

قال الدارمي في « السنن » ج ٢ ص ٣٤٩ س ١٥ :

حدثنا سعيد بن المغيرة ، عن عيسى بن يونس ، عن اسماعيل ، قال : ذكرنا عند حكيم بن جابران ابن مسعود قال في أخوات لأب وأم وأخوة وأخوات لأب انه كان يعطي الأخوات من الأب والأم الثلثين وما بقي فللذكور دون الأناث، فقال حكيم :

قال زيد بن ثابت :

هذا من عمل الجاهلية أن يرث الرجال دون النساء ، وان أخوتهن قد ردوا عليهن .

ترجمة رجال من سند الدارمى

[١]

قال العسقلاني فى «التهذيب » ج ٨ ص ٢٣٧ س ١ رقم ٤٣٩ :

ع ـ عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أبو عمرو الكوفي روى عن ... واسماعيل بن أبي خالد ...

[٢]

قال العسقلاني في « التهذيب » ج ٤ ص ٨٨ س ٧ رقم ١٤٦ :

س ـ سعيد بن المغيرة الصياد أبو عثمان المصيصي روى عن أبي اسحاق الفزاري وعيسى بن يونس ... وعنه ... وعبدالله الدارمي ...

[٣]

وقال العسقلاني في « التهذيب » ج ٥ ص ٢٩٤ س ١١ رقم ٥٠٢ :

ـ م د ت ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد التميمي الدارمي أبو محمد السمرقندي الحافظ صاحب المسند .

[٤]

وقال المزي :

عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد الدارمي التميمي أبو محمد السمرقندي الحافظ . . . روى عن . . . وسعيد بن المغيرة المصيصي الصياد ... مات سنة ٢٥٥ .

[٥]

وقال المزي :

سعيد بن المغيرة الصياد أبو عثمان المصيصي . . . روى عن ... وعيسى بن يونس ... روى عنه ... وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ...

ذكر تراجم رجال سند الكافى والتهذيب من كتب العامة

ترجمة حكيم بن جابر الاحمسى وحكيم بن جبير الاسدى اللذين حاول محقق الكافى توحيدهما .

التعريف بـ (حكيم بن جابر الاحمسى)

[١]

قال المزي :

حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي روى عن النبي (ص) مرسلا ، وعن أبيه : جابر بن طارق ، وطلحة بـن عبيد الله ، وعبادة بن الصامت ، وعبدالله بن مسعود ، وعثمان بن عفان ، وعمر بن خطاب .

روى عنه : اسماعيل بن أبي خالد، وأبو بشر بيان بن بشر، وطارق بن عبدالرحمن البجليون ، قال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة ، وذكره أبو حاتم بـن حبان في الثقات وقال مات في آخر امارة الحجاج .

[٢]

قلت :

لفظة (آخر) زادوها على عبارة ابن حبان فقد قال في كتاب « مشاهير علماء الأنصار» ص ١٠٩ س ٣ رقم ٨٢٤ :

حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي ، من جلة مشايخ الكوفيين، مات في امارة الحجاج بن يوسف .

[٣]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ٨٧ س ٥ :

حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي الكوفي عن أبيه ، وعمر ، وعثمان، وعنه بيان بن بشر ، واسماعيل بن أبي خالد ، توفي سنة ٨٢ .

[٤]

وقال البخاري في « الكبير » ج ٢ ق ١ ص ١٢ س ٩ رقم ٤٧ :

حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الكوفي الأحمسي ، سمع أباه ، وعمر ، قال ابن نمير : حدثنا محمد بن بشر من كنانة، قال حدثنا اسماعيل بن أبي خالد ،

عن حكيم بن جابر قال سمعت عبدالله بن مسعود ...

[٥]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ١ ق ٢ ص ٢٠١ س ٢ رقم ٨٧٢ :

حكيم بن جابر الأحمسي وهو ابن طارق بن عوف ، روى عن عمر ، وأبيه ... روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ، وبيان سمعت أبي يقول ذلك .

[٦]

وقال ابن حجر العسقلاني في « التهذيب » ج ٢ ص ٤٤٤ س ١٦ رقم ٧٧٢ :

مد تم س ق ـ حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي ، أرسل عن النبي (ص) ، وروى عن أبيه ، وعمر ، وعثمان ، وابن مسعود ، وطلحة ، وعبادة بن الصامت ، عنه اسماعيل بن أبي خالد ، وبيان ، وطارق بن عبدالرحمن ، قال ابن معين ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات في آخر امارة الحجاج .

قلت :

وكذا قال ابن سعد وزاد كان ثقة قليل الحديث وأرخه ابن زبر سنة ٨٢ .

[٧]

قال ابن حجر في « التقريب » ص ١٢٣ عمود ١ س ٢ :

مد ، تم ، س ، ق ـ حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي بمهملتين ثقة من الثالثة مات سنة ٨٢ .

قلت :

سيأتي في ترجمة (حكيم بن جبير الأسدي الكوفي) نقلا عن تقريب ابن حجر أنه عده من الخامسة .

التعريف بـ (حكيم بن جبير الاسدى الكوفى)

[١]

قال البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة (حكيم بن جبير) رقم ٦٥ :

حكيم بن جبير الأسدي الكوفي عن سعيد بن جبير وابراهيم ... قال أحمد قال وكيع قال ابن حكيم بن جبير ان أباه مولى لبني أمية ...

[٢]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ١ ق ٢ ص ٢٠١ س ٧ رقم ٨٧٣ :

حكيم بن جبير الأسدي كوفي ...

[٣]

وقال ابن حجر في «التهذيب » ج ٢ ص ٤٤٥ س ٩ رقم ٧٧٣ :

٤ ـ حكيم بن جبير الأسدي ويقال مولى الحكم بن أبي العاص الثقفي الكوفي ...

[٤]

وقال ابن حجر في « التقريب » ص ١٢٣ س ٦ :

٤ ـ حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى ثقيف الكوفي، ضعيف ، رمي بالتشيع من الخامسة .

قلت :

مر على القارئين في ترجمة (حكيم بن جابر الأحمسي) نقلا عن تقريب ابن حجر انه عده من الثالثة وبهذا يتبين الفرق في الزمان بين الأحمسي وبين الأسدي، هذا وقد بسطنا ترجمة حكيم بن جبير الأسدي في الفصل الذي سبق هذا الفصل لذا اكتفينا هنا بهذه النقول القليلة .

ترجمة اسماعيل بن أبى خالد راوى الخبر

[١]

قال ابن حجر في « التهذيب » ج ١ ص ٢٩٠ س ٢ رقم ٥٤٣ :

ع ـ اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم روى عن أبيه ، وأبي جحيفة ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وعمرو بن حريث ، وأبي كاهل ، وهؤلاء صحابة ... وقال أبو نعيم في ترجمة داود الطائي من الحلية :

أدرك اسماعيل اثني عشر نفساً من الصحابة منهم من سمع منه ومنهم من رآه رؤية .

[٢]

قال المزي :

اسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز ويقال سعد ويقال كثير البجلي الأحمسي مولاهم أبو عبدالله الكوفي ، كان له من الاخوة : أشعث بن أبي خالد ، وخالد بن

أبي خالد وسعد بن أبي خالد والنعمان بن أبي خالد ، رأى أنس بن مالك ، وسلمة بن الأكوع ، وروى عن اسمعيل بن عبدالرحمن السدي ، وهو من أقرانه ، وأخيه أشعث بن أبي خالد ، وأصبغ مولى عمرو بن حريث ، والحارث بن شبيل بن عوف الأحمسي ، وحكيم بن جابر الأحمسي، وأخيه خالد بن أبي خالد ، وذكوان أبي صالح السمان ، والزبير بن عدي ، وزر بن حبيش الأسدي ، وزيد بن وهب الجهني ، وأخيه سعد بن أبي خالد ، وسلمة بن كهيل ، وشبيل بن عوف الأحمسي، وشعيب بن يسار مولى ابن عباس، وطارق بن شهاب الأحمسي ، وطلحة بن مصرف، وعامر الشعبي ، وعبدالله بن أبي أوفي صاحب النبي (ص) وعبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو من أقرانه ، وعبدالله البهي ، وعبدالرحمن بن عايذ وعبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعطاء بن السايب ، وعمرو بن حريث المخزومي ، وله صحبة وأبي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي ، وعمرو بن قيس الملائي ، وهو أصغر منه ، وقيس بن أبي حازم، وأبي كاهل قيس بن عايذ ، وله صحبة، ومجالد بن سعيد، وهو من أقرانه، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، والمسيب بن رافع، وأخيه النعمان بن أبي خالد، ونفيع بن أبي داود الأعمى ووبرة بن عبدالرحمن ، والوليد بن ربيع ، وأبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي الصحابي ، ويزيد بن أبي زياد، وهو من أقرانه ، وأبي بكر بن عمارة بن رويبة ، وأبيه أبي خالد الأحمسي ، وعن أخيه ، عن بشر بن قرة .

روى عنه :

ابراهيم بن حميد الرواسي ، وجرير بن عبد الحميد ، وجعفر بن عون ، وحفص بن غياث ، والحكم بن عتيبة ، ومات قبله ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وخالد بن عبدالله الواسطي ، وزايدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، وسعد بن يحيى

اللخمي ، وسعيد بن النصر بن شبرمة الحارثي الكوفي، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشريك بن عبدالله النخعي ، وشعبة بن الحجاج ، وعباد بن العوام ، وأبوزبيد عشربن القاسم ، وعبدالله بن ادريس، وعبدالله بن عثمان البصري صاحب شعبة ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن نمير ، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع الخياط ، وعبدة بن سليمان ، وعبيدالله بن موسى وهو آخر من حدث عنه من الثقات، وعلي بن مسهر ، وعمر بن علي المقدمي ، وأبو مالك عمرو بن هاشم الجبني ، وعيسى بن يونس ، وغيلان بن جامع ، والفضل بن موسى السنياني ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن كثير العبدي ، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير ، ومحمد بن خالد الوهبي ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ومحمد بن يزيد الواسطي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، ومعتمر بن سليمان ، ومهران بن أبي عمر الرازي ، وموسى بن أعين وهشيم بن بشير ، ووكيع بن الجراح ، والوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن هاشم السمسار ، وهو آخر من حدث عنه على ضعفه ، ويحيى بن يمان ، ويزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد الطنافسي ، ...

... وقال أحمد بن عبدالله العجلي : كوفي تابعي ثقة وكان رجلا صالحاً وسمع من خمسة من أصحاب النبي (ص) . . .

قلت :

تصحفت بعض الأسماء ، لأن نسخة المزي كانت مصورة .

وانما توسعت في ترجمة اسماعيل هذا ليتبين للقارئين الفرق الكبير الذي يوجد بينه وبين اسماعيل بن محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي الذي ترجم له الشيخ والنجاشي والذي اعتبره الأردبيلي والسيد الخوئي: انه هو الذي روى عنه شريك

في ابطال العول .

تعرض العسقلانى لترجمة اسماعيل بن أبى خالد محمد بن مهاجر الازدى من أصحابنا

قال العسقلاني في « التهذيب » ج ١ ص ٢٩٢ س ١٤ رقم ٥٤٤ :

تمييز ـ اسماعيل بن أبي خالد الفدكي من أهل المدينة ، روى عن محمد بن عبدالله الطائفي وروى عن أبي هريرة ، وعنه عكرمة بن عمار ، ويحيى بن أبي كثير ، وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين برواية أبي هريرة ، وذكره الخطيب في المتفق برواية الطائفي ، وذكر معه اثنين ، أحدهما كوفي أزدي ، واسم أبيه محمد بن مهاجر ، والاخر مقدسي يكنى أباهاشم ، ويعرف بالفريابي ، وهما متأخرا الطبقة عن الأول ، وعن الفدكي .

شريك بن عبدالله

[١]

قال المزي :

شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي القاضي أدرك زمان عمر بن عبد العزيز ، وروى عن ... واسماعيل بن أبي خالد ...

[٢]

وقال ابن حجر العسقلاني في « التهذيب » ج ٤ ص ٣٣٣ س ١٤ رقم ٥٧٧ :

شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي القاضي روى عن . . . واسماعيل بن أبي خالد ...

ترجمة أبي نعيم الطحان

قلت :

ان من المؤكد والمسلم به : ان مؤلفي (الكتب الأربعة) رضوان الله عليهم لم يجمعوا نصوصها جمع حاطب ليل، ولا كيفما اتفق، بل انهم قدس الله أسرارهم بذلوا منتهى الجهد والطاقة في تحريها ، حتى أداهم اجتهادهم الى اختيارها وانتخابها .

ثم انه ليس من الورع والانصاف بل ولا من الحيطة، أن نزعم أنهم ضمنوا كتبهم نصوصاً جهلوا أشياء أو أسماء من طرقها أو رجالها ، فانهم كانوا في سعة من تركها ، وانما وجد بعدهم من التبس عليهم حال طائفة منهم ، وهؤلاء كانوا في الغالب ممن ليست لهم خبرة كافية في الرواة ، أولا يميزون بين الأسماء المصحفة وبين الأسماء الأصلية منهم ، أو لايطيلون الصبر والنفس في تحرياتهم ومراجعاتهم ، فأدى ذلك بهم الى أن يجهلوا كثيراً من رجال (الكتب الأربعة) .

وللتدليل على ذلك لانذهب بعيداً ، فها هو هذا (السند) بين يدينا وكما نرى، جهل المولى الأردبيلي (ره) أربعة من رجاله، وهم : الطحان، وشريك، واسماعيل، وحكيم ، وكاد السيد الخوئي أن يكون مثله في ذلك لأنه جهل ثلاثة منهم ، ولكن قال في شريك: (...والظاهر انه شريك بن عبدالله) هذا مع انهم معروفون ومشهورون، وقد عرفنا بثلاثة منهم للقارئين ، وبقي (الطحان) الذي لايزال حتى الان مجهولا عندهم ، فاضافة الى انه ليست له ترجمة في كتبنا ، فهو لم يرد لاسمه الصحيح (ضرار بن صرد) ذكراً في هذه الكتب الا نادراً بينما ذكر مصحفاً في موارد عديدة ، وبأسماء عجيبة ، نورد هنا بعضها :

التصحيف الاول (صفوان بن مرد)

[١]

فقد جاء في كتاب « الفهرست » لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي المطبوع في النجف الأشرف ـ من نشريات المكتبة المرتضوية ومطبعتها ، صححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ـ ص ١٠٧ في ترجمة (عبيد الله بن أبي رافع) برقم (٤٥٦) س ٩ مايلي :

ولـه كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة رضي الله عنهم رويناه بالاسناد عن الدوري، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي ، عن أحمد بن موسى بن اسحاق ، قال حدثنا صفوان بن مرد ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن عون بن عبيد الله عن أبيه ، وكان كاتب أمير المؤمنين (ع) .

[٢]

وجاء في «فهرست الشيخ الطوسي (ره) » ـ صححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، الطبعة الثانية ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠ ، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ـ ص ١٣٣ س ٩ :

... رويناه بالاسناد عن الدوري عن أبي الحسن زيد بن محمد الكوفي ، عن أحمد بن موسى بن اسحاق ، قال حدثنا صفوان بن مرد ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ...

[٣]

وقد أورد هذا السند على تصحيف هذا الاسم السيد محمدعلي الموحد الأبطحي الاصفهاني في كتابه « تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للنجاشي » ، مطبعة الاداب ـ النجف الأشرف ـ ١٣٩٠ هـ ، ١٩٧١ م ، ج ١ ص ١٦٩ س ١٥ فقال:

... ـ عن شيخ الطائفة ـ قال : رويناه بالاسناد عن الدوري ، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي، عن أحمد بن موسى بن اسحاق ، قال حدثنا صفوان بن مرد عن علي بن هاشم بن البريد ...

قلت :

وكنت قد بينت للمؤلف ان هذا الاسم مصحف ، فقال لي : هكذا جاء في الفهرست للشيخ (ره) !

ولقد كان عند هذين الفاضلين المحققين ـ بحر العلوم والأبطحي ـ من الهمة ما يستطيعان به الكشف عن هذا التصحيف الطارىء على هذا الاسم ، ولكنهما اتكلا على جهود من كان قبلهما ، ولم يحتاطا، فجاز عليهما مثلما جاز على آلاف القارئين العاديين .

التصحيف الثاني (صوار بن مرد) أو (صرد)

[١]

وجاء في كتاب « الفهرست » ـ نسخة دانشكده الهيات ومعارف اسلامي ، مشهد ، العدد ٥٨ ، مصورة :

... رويناه بالاسناد عن الدوري ، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي ، عن محمد بن موسى بن اسحاق ، قال حدثنا صوار بن مرد عن علي بن هاشم بن

البريد ...

قلت :

الصواب : أحمد بن موسى ...

[٢]

جاء في نسخة خطية للفهرست استنسخت سنة خمس وستين وتسعمائة وصفحاتها مرقمة وبلغت مقابلتها بنسخة مقروءة على الشيخ الفريد العلامة الوحيد الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي ... ص ١١٨ س ٨ :

رويناه بالاسناد عن الدوري ، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي ، عن أحمد بن موسى بن اسحاق ، قال حدثنا صوار بن صرد ، عن علي بن هاشم بن البريد ...

[٣]

جاء في كتاب « الفهرست » ـ نسخة خطية صورها أحد الفضلاء :

رويناه بالاسناد عن الدوري ، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي ، عن محمد بن موسى بن اسحاق ، قال حدثنا صوار بن صرد ، عن علي بن هاشم بن البريد ...

قلت :

الصواب : أحمد بن موسى بن اسحاق ، وهو الحمار .

[٤]

قال الميرزا (ره) في «الكبير» ص ٢١٧ س ٢٢ :

... رويناه بالاسناد عن الدوري ، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي ، عن أحمد بن موسى بن اسحاق، قال حدثنا صوار بن صرد ، عن علي بن هاشم بن البريد . . .

قلت :

وهذا عجيب من الميرزا فهو من فرسان هذا الشأن المتيقظين .

[٥]

وقال الشيخ محمد طه نجف (ره) في « اتقان المقال » ص ٨٧ س ٢ :

... رويناه بالاسناد عن الدوري ، عن أبى الحسين زيد بن محمد الكوفي عن أحمد بن موسى ، عن اسحاق ، عن صوار بن صرد ، عن علي بن هاشم بن البريد ...

قلت :

الصواب : أحمد بن موسى بن اسحاق ، لاعن اسحاق . فلاحظ : فقد وقعت عدة تصحيفات في هذا السند ، وجازت على مثل الشهيد وطه نجف وغيرهما من الأعلام رحمهم الله . فتصحف (أحمد بن موسى بن اسحاق) في ثلاث نسخ بـ (محمد بن موسى بن اسحاق) وفي « الاتقان » بـ (أحمد بن موسى، عن اسحاق) وتصحف الاسم (ضرار بن صرد) في طبعتين للفهرست ، وفي « تهذيب المقال» بـ (صفوان بن مرد) وتصحف في عدة نسخ بـ (صوار ، وضوار . . .) هذا مع ان النسخة الأصلية لكتاب «الفهرست» قد خلا سند النص فيها من أي تصحيف، اضافة الى أن غير الشيخ أورد النص المذكور بسند كسند الشيخ (ره) وقد سلم أيضا من أية شائبة ، واليك أيها القارىء بعض النصوص السالمة :

[١]

فجاء في كتاب «الفهرست» للشيخ (ره) المطبوع (أفست ١٣٥١ عن النسخة المطبوعة بتصحيح (اسپرنكر) في الهند ١٢٧١ ، ص ٢٠٢ س ٢٠ :

رويناه بالاسناد عن الدوري ، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي ، عن أحمد بن موسى بن اسحاق، قال حدثنا ضرار بن صرد، عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عون بن عبيد (عبد)الله عن أبيه ، وكان كاتب أمير المؤمنين (ع) .

[٢]

وجاء في كتاب « مجمع الرجال » للمولى عناية الله القهبائي (ره) ج ٤ ص ١١٨ س ١١ :

رويناه بالاسناد عن الدوري ، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي ، عن أحمد بن موسى بن اسحاق ، قال حدثنا ضرار بن صرد ، عن علي بن هاشم بن الريد ، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عون بن عبيدالله، عن أبيه، وكان كاتبه عليه السلام .

قلت :

الصواب (البريد) لا (الريد) .

[٣]

جاء في« تاريخ دمشق » لابن عساكر مخطوط ـ في المجلد الثاني والأربعين في ترجمة (عمرو بن الحمق الخزاعي) ص ١٦ س ٥ :

أخبرنا أبو الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي في كتابه، أنبأنا محمد

بن علي بن الحسن ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بـن عبد الصمد الجعفي ، أنا سعدان بن محمد بـن سعدان العابد ، نا أبو جعفر أحمد بن موسى بن اسحاق ، نا ضرار بن صرد أبو نعيم التيمي ، نا علي بن هاشم بن اليزيد ، عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن أبيه عبيدالله بن أبـي رافع ، وكان كاتب علي (ع) ...

قلت :

الصواب : (البريد) ولفظ (بن علي) المذكوربين لفظ (الله) وبين لفظ (ابن أبي رافع) أدرج سهواً ، وصوابه (محمد بن عبيدالله بن أبي رافع) بـدليل ان السند نفسه ورد فيه : (عن محمد بنعبيدالله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عبيدالله بن أبي رافع) .

مقتطفات من (كتب العامة) تتعلق بـ (أبي نعيم الطحان)

وباسمه ، وكنيته ، ولقبه ، وبلده

[١]

قال المزي :

ضرار بن صرد التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي وكان متعبداً روى عن ...

[٢]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ٤ ص ٤٥٦ س ٢ رقم ٧٨٨ :

عخ ـ ضرار بن صرد التميمي أبو نعيم الطحان الكوفي كان متعبداً .. . قال مطين مات سنة ٢٢٩ .

[٣]

وقال في « التقريب » ص ٢٣٩ س ٩ من العمود الأول :

ضرار (عخ) بكسر أوله مخففاً ابن صرد بضم المهملة وفتح الراء التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي . . .

[٤]

وقال الخزرجي في « الخلاصة » ص ١٥٠ س ١٤ :

عخ ـ ضرار بن صرد التيمي أبو نعيم الطحان ، كوفي عابد ، عن ابـراهيم بن سعد ، وابن المبارك ، وهشيم ، وطبقتهم ، وعنه (عخ) . . . قال مطين مات سنة ٢٢٩ .

[٥]

وقال البخاري ج ٢ ق ٢ ص ٣٤١ س ٢ رقم ٣٠٥٤ :

ضرار بن صرد أبو نعيم الكوفي الطحان سمع معتمر بن سليمان ، وعبدالعزيز بن محمد .

[٦]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٢ ق ١ ص ٤٦٥ س ١٤ رقم ٢٠٤٦ :

ضرار بن صرد ، أبو نعيم الطحان التيمي كوفي ...

[٧]

وقال ابن سعد في « الطبقات » ج ٦ ص ٤١٥ س ١١ :

ضرار بن صرد الطحان ويكنى أبا نعيم توفي بالكوفة في النصف مـن ذي

الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين في خلافة هارون بن أبي اسحاق .

[٨]

وقال الذهبي في «المغني» ج ١ ص ٣١٢ س ١٣ رقم ٢٩١٩ :

ضرار بن صرد ، أبو نعيم الطحان ، عن ابراهيم بن سعد .

قلت :

وخلاصة الكلام ، فان مرور كثير من التصحيفات والأغلاط الرجالية ، طوال العصور الماضية والى اليوم على علمائنا ومحققينا من دون علمهم بـذلك ، ليدل بوضوح على منتهى ضعفنا في علم الرجال .

الوهم الحادى والاربعون

هو: أبومالك الجنبى ، وليس: الجهنى. وقد نجم عن عدم معرفتنا لاسمه، ان خفى علينا التصحيف فى لقبه، وصار أمره مبهماً عندنا.

مصادر الخطأ

[١]

قال الشيخ في « الفهرست » ص ١٨٨ س ٣ رقم ٨٣٦ :

أبو مالك الجهني له كتاب ، رويناه بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير ، عنه .

[٢]

قال النجاشي في رجاله ـ أتم تحقيقه وتصحيحه واعداده محمد جواد النائيني في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام بمساعدة السيد الجليل الفاضل العلامة المتتبع السيد كاظم حكيم زاده ، وباشراف الشيخ العلامة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ جعفر السبحاني ، طبعة دار الاضواء بيروت ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ـ ج ٢ ص ٤٤٦

س ٧ رقم ١٢٦٦ :

أبو مالك الجهني (٤) ، له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه .

(٤) مر ضبط الجهني برقم ٣٦٨ * ج ١ منه ص ٣٣٧ س ٢٠ :

والجهني بالجيم المعجمة المضمومة ، والهاء المفتوحة ، والنون والياء نسبة الى جهينة مصغرة ، قبيلة من قضاعة ...

قلت :

كان ينبغي لمحققي هذا الكتاب أن يراجعوا أولا كتب الرجال التي تضمنت تراجم المذكورين فيه ، للتأكد من صحة أسمائهم وألقابهم وكناهم ، ثم يبادرون بعد ذلك الى ضبط ما ينبغي ضبطه منها ، فهم هنا لم يحاولوا معرفة اسم صاحب الكنية هذا ، ولـم يتثبتوا في لقبه ، واهتموا فقط بضبط كلمة (الجهني) مع انها مصحفة ، وبذلك قصروا في عملهم ، وموهوا الحقيقة على القارئين .

[٣]

وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص ٤٢ س ٦ :

أبو مالك الجهني .

[٤]

كتاب « معالم العلماء » لابن شهر آشوب ـ عني بنشره عباس اقبال ، طهران ١٣٥٣ ـ ص ١٢٧ س ١٠ رقم ٩٤٤ :

أبومالك الجهني له كتاب .

[٥]

قال المولى القهبائي (ره) في كتابه « مجمع الرجال » ج ٧ ـ صححه وعلق عليه المحقق المدقق البحاثة الحاج السيد ضياء الدين الشهير بالعلامة الاصفهاني ـ ص ٨٨ س ٤ :

(ست) أبومالك الجهني . له كتاب رويناه عن جماعة ، عن أبي المفضل، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي مالك .

(جش) أبو مالك الجهني ، له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه .

[٦]

قال الميرزا (ره) في « الكبير » ص ٣٩٣ س ٢٩ :

أبو مالك الجهني له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه جش ، وفي ست أبو مالك الجهني له كتاب ، رويناه عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي مالك .

[٧]

وقال أبو علي (ره) في كتاب « منتهى المقال في أحوال الرجال » ص ٣٥٠ س ٢٥ :

أبو مالك الجهني له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه ست ، وفي جش له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه .

أقول : ظ وجش وست كونه امامياً ، وكذا (ب) لذكره من غير قدح ، ورواية ابن أبي عمير تشير الى الوثاقة ، ورواية جماعة كتابه الى جلاله فتدبر .

قلت :

بل تفرد برواية كتابه ابن أبي عمير ، ولم يروه غيره ، والمبالغة والتساهل لا تتفقان وقواعد العلم .

[٨]

وقال المامقاني تغمده الله برحمته الواسعة ج ٣ في فصل الكنى ص ٣٢ س ٣٠ :

أبو مالك الجهني عنونه الشيخ في كنى الفهرست ، وقال : له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير ، عن أبي مالك انتهى .

وأراد بالاسناد جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير ، وقال النجاشي في باب من اشتهر بكنيته أبو مالك الجهني له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير انتهى ، وظاهرهما كونه امامياً ، قال الحائري وكذا ظاهر معالم ابن شهر آشوب ذلك لذكره له من غير قدح ، ورواية ابن أبي عمير عنه تشير الى الوثاقة ، ورواية جماعة كتابه الى اجلاله فتدبر انتهى .

قلت :

سكوت المامقاني عن قول الحائري رحمهما الله : (ورواية جماعة كتابه ...) هو تأييد ضمني له فتأمل . وسيأتي عن السيد الأمين رحمه الله قوله في «الأعيان» : ورواية الأجلاء كتابه تدل على الاعتماد عليه . . . وهذا أخذه عن الحائري ،

والمامقاني، هذا مع أنهم لم يذكروا في ترجمته راوياً لكتابه غير ابن أبي عمير ، فمن هم (الجماعة) و(الأجلاء) يا ترى ؟

[٩]

وقال الشيخ محمد طه نجف (ره) في كتابه «اتقان المقال» ص ٢٥٠ س ٧ :

أبو مالك الجهني له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابـن بطة عن أحمدبن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عميرعنه ست . ـ ذكره في القسم الثاني من الحسان ـ .

[١٠]

وجاء في كتاب « ملخص المقال في تحقيق احوال الرجال في الكنى » ص س ١٨ :

أبو مالك الجهني له كتاب عنه ابن أبي عمير ، ست .

[١١]

وقال التستري في « قاموس الرجال » ج ١٠ ص ١٧٣ س ٢٢ :

أبومالك الجهني قال عنونه ست وعنونه جش قائلا : له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير . أقول :

ظاهر جش حصر طريقه بما ذكر: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير مع أنه روى محمد بن خالد البرقي عن عبدالله بن المغيرة عنه في فرش الكافي ، وروى علي بن الحكم عنه في ذبح التهذيب .

[١٢]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٤١٣ س ٦ :

أبو مالك الجهني له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه (ست . جش) (مح)

علي بن الحكم عنه عن الحسن بن عمارة في (يب) في باب تلقين المحتضرين من أبواب الزيادات ، وفي باب الذبح عبدالله بن المغيرة عنه ، عن عبدالله بن عطاء في (في) في باب الفرش في كتاب الزي والتجمل .

[١٣]

وقال السيد الخوئي ج ٢٢ ص ٣١ س ١ رقم ١٤٧٣٧ :

قال النجاشي أبو مالك الجهني له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عنه .

وقال الشيخ (٨٥٧) أبو مالك الجهني له كتاب رويناه بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير عنه .

وأراد بهذا الاسناد جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، والطريق ضعيف ، بأبي المفضل وابن بطة .

وعده البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام .

روى عن عبدالله بن عطاء ، روى عنه عبدالله بن المغيرة ، الكافي : الجزء ٦ باب الفرش ٢٢ ، الحديث ٢ .

وروى عن الحسين (الحسن) بن عمارة ، وروى عنه علي بن الحكم ، التهذيب : الجزء ١ ، باب تلقين المحتضرين ، الحديث ١٤٠١ .

وروى عن الحسن بن عمارة ، وروى عنه علي بن الحكم ، التهذيب : الجزء ٥

باب الذبح ، الحديث ٦٨٤ .

[١٤]

قال السيد الأمين (ره) في « أعيان الشيعة » ج ٧ ص ١٦٩ س ١٩ رقم ٩٠٥ :

أبو مالك الجهني ، قال النجاشي له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عنه ، وقال الشيخ في « الفهرست » أبو مالك الجهني له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي مالك وفي المعالم : أبو مالك الجهني له كتاب اه ورواية الأجلاء تدل على الاعتماد عليه ، وذكر الثلاثة له يدل على انه امامي .

قلت :

لاحظ، فانه لم يتصد ولا واحد من هؤلاء الأعلام لتعرف اسم أبي مالك هذا ، مع ان النجاشي (ره) ذكره في (باب من اشتهر بكنيته) ، ويستشف من هذا العنوان انه يحتمل قوياً أن يكون لكل من ترجم فيه اسم ، ولكن غلبت كنيته على اسمه ، نعم لو كان (أبو مالك) مذكوراً في باب عنوانه : (باب من كانت كنيته اسمه) لكان لهم عذر في عدم البحث عن اسمه .

ومن الواضح أن الا طلاع على اسمه كان يكشف لهم عن التصحيف الحاصل في لقبه ، ويؤدي بهم الى معرفة حاله ، فالتثاقل عن بذل جهد قليل ، حرم العلم من هذين المكسبين ، وأدام تداول هذا الخطأ الى الان .

ذكر بعض روايات أبي مالك (الجهني)

المصحف اللقب ، المجهول الاسم

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ١ ص ٤٣٦ س ٤ رقم ١٤٠١ ـ ٤٦ :

أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي مالك الجهني ، عن الحسين بن عمارة ، عن أبي جعفر (ع) قال :

سألته عن الرجل اشترى من كسوة البيت شيئاً ...

قلت :

الصواب : الحسن ، كما سيأتي ، و (الحسين) تصحيف ، وقد انطلى على نفر من علمائنا الرجاليين وبينا ذلك في فصل مستقل من الفصول القادمة .

[٢]

« تهذيب الأحكام » المطبوع مع شرحه « ملاذ الأخيار » ج ٣ ص ٢٣٩ س ٣ رقم ٤٦ :

أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي مالك الجهني ، عن الحسين بن عمارة ، عن أبي جعفر (ع) قال :

سألته عن الرجل اشترى من كسوة البيت شيئاً هل يكفن به الميت ؟ قال : لا.

[٣]

« تهذيب الأحكام » ـ ط ايران ١٣١٧ ـ ج ١ ص ١٢٣ س ٢٠ :

أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم، عن أبي مالك الجني ، عن الحسين ـ الحسن ـ بن عمارة عـن أبي جعفر (ع) ، قال : سألته عـن الرجل اشترى من كسوة البيت . . .

[٤]

قال السيد البحراني (ره) في «ترتيب التهذيب » ج ١ ص ٧٨ س ٢٩ :

أحمدبن محمد ، عن علي بن الحكم، عن أبي مالك الجهني ، عن الحسين بن عمارة ، عن أبي جعفر (ع) قال : سألته عن الرجل اشترى من كسوة البيت ...

[٥]

وقال الشيخ (ره) في ج ٥ منه ص ٢٠٥ س ٦ رقم ٦٨٤ ـ ٢٣ :

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبـي مالك الجهني ، عن الحسن بن عمارة ، عن أبي جعفر (ع) ، قال :

ضحى رسول الله (ص) بكبش أجذع أملح فحل سمين .

[٦]

وقال الشيخ (ره) في «التهذيب» ـ ط ايران ١٣١٧ ـ ج ١ ص ٣٧٣ س٤ :

روى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي مالك الجهني عن الحسن بن عمارة ، عن أبي جعفر (ع) قال :

ضحى رسول الله (ص) بكبش أجذع أملح فحل سمين .

[٧]

وقال الشيخ في « التهذيب » المطبوع مع « ملاذ الأخيار» ج ٨ ص ١٦ س ٥ رقم ٢٣ :

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عـن أبي مالك الجهني ، عن الحسن بن عمارة ، عن أبي جعفر (ع) قال :

ضحى رسول الله (ص) بكبش أجذع أملح فحل سمين .

قال المجلسي : الحديث الثالث والعشرون : ضعيف .

[٨]

قال الكليني في الكافي ج ٦ ص ٤٧٦ س ١٧ رقم ٢ :

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن أبي مالك الجهني ، عن عبدالله بن عطاء ، قال :

دخلت على أبي جعفر (ع) فرأيت في منزله بسطا ووسائد وأنماطا ومـرافق ، فقلت : ما هذا ، فقال : متاع المرأة .

[٩]

وقال الشيخ الكليني قدس سره في « فروع الكافي » ـ ط ايران ١٣١٥ ـ ج ٢ ص ٢١ س ٢٩ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي مالك الجهني ، عن عبدالله بن عطاء قال :

دخلت على أبي جعفر (ع) فرأيت في منزله بسطاً ووسايد وأنماطاً ومرافق ، فقلت : ماهذا ، فقال : متاع المرئة .

[١٠]

وقال المولى محمد باقر المجلسي صاحب « بحار الأنوار» في كتابه « مرآة العقول » شرح كتاب « الكافي » للكليني (ره) ـ ط ايران سنة ١٣٢٥ ـ ج ٤ ص ١١٠ س ٢ رقم ٢ :

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي مالك الجهني ، عن عبدالله بن عطاء ، قال :

دخلت على أبي جعفر (ع) ، فرأيت في منزله ...

[١١]

وقال المفيد في « الارشاد » ص ٢٦٣ س ١٢ :

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي ، قال حدثنا محمد بن القاسم الشيباني، قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي عن أبي مالك الجهني عن عبدالله بن عطاء قال :

ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدى معلمه .

قلت :

هذه الرواية بعينها أخرجها أبو نعيم في الحلية عن عبدالرحمن بن صالح، عن أبي مالك (الجنبي) لا (الجهني) وسنذكرها قريباً .

[١٢]

جاء في « بحار الأنوار » في المجلد الحادي عشر ـ ط القديم ١٣٠٤ ـ ص ٨٢ س ١٠ :

شا ـ أبو محمد الحسن بن محمد ، عن جده ، عن محمد بن القاسم ، عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي . عن عبدالله بن عطا المكي قال :

ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد الباقر بن

علي بن الحسين عليهم السلام ، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه ، وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي شيئاً قال حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين .

قلت :

سقط اسم شيخ عبدالرحمن بن صالح ، وهو (الجهني) من السند من قلم المجلسي (ره) ، وخفي هذا على الذين حققوا «البحار» ـ الطبعة الجديدة ـ فمروا على النص من دون أن يلحظوا الخلل الذي أصابه ، وليت الأمر وقف عند هذا الحد ، فانهم أحالوا النص الذي فقد سنده أحد رجاله ، على مصدره الأصلي (ارشاد الشيخ المفيد (ره)) الذي لم يزل النص فيه سالماً سنداً ومتناً ، ولو أنهم كانوا قابلوا نص البحار بمصدره (الارشاد) قبل الاحالة عليه ، لتوجهوا الى السقط الذي حدث في سنده علي يد المجلسي (ره) ولكنهم تثاقلوا عن مقابلته ، فكان من جراء ذلك استمرار هذا الخلل الفظيع الى الان .

[١٣]

وجاء في « بحار الأنوار » ـ الطبعة الجديدة المحققة ـ ج ٤٦ ص ٢٨٦ س ١١ رقم ٢ :

شا : أبو محمد الحسن بن محمد ، عن جده ، عن محمد بن القاسم ، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن عبدالله بن عطاء المكي قال :

ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه ، وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي شيئاً ، قال

حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين (ع) (٢).

٣ ـ قب حلية الأولياء (٣) عن عبدالله بن عطاء مثله الى قوله وكان جابر (٤).

(٢) الارشاد للمفيد ص ٢٨٠ .

(٣) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٨٦ .

(٤) المناقب ج ٣ ص ٣٣٤ .

[١٤]

« خصال » الصدوق ـ مطبعة الشفيعي ١٣٧٤ ـ ص ٥٠ س ٢٠ :

حدثنا أبي (رض) ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن علي بن اسماعيل الأشعري قال حدثني محمد بن سنان ، عن أبي مالك الجهني ، قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول :

ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ، ولاينظر اليهم ، ولايزكيهم ، ولهم عذاب أليم من ادعى اماماً ليست امامته من الله ، ومن جحد اماماً امامته من عند الله عز وجل ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيباً .

[١٥]

« خصال » الصدوق (ره) ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري مكتبة الصدوق ١٣٨٩ هـ ق ، ١٣٤٨ هـ ش ـ ص ١٠٦ من ج ١ س ١٣ رقم ٦٩ :

حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن علي بن اسماعيل الأشعري ... مثله .

« الخصال » ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ١٤٠٣ ، ١٣٦٢ ـ ج ١ ص ١٠٦ س ١٣ رقم ٦٩ :

حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن علي بن اسماعيل الأشعري ... مثله .

قلت :

ان رواية (الجهني) لهذا النص عن الصادق عليه السلام تدل على تشيعه .

ثم انه خفي على المصحح (الغفاري) التصحيف الذي تعرضت له لفظة (الجهني) هنا، فسكت عليه، هذا مع انه ترجم لـ (أبي مالك الجنبي) في مورد آخر ـ ص ١٨١ ـ من هذا الكتاب ، وقد أثبت بهاتين السيرتين انه لايتأمل في تصحيحه ، فهوهنا حيث كان السند : (... محمد بن سنان ، عن أبي مالك الجهني) ترك (الجهني) على حاله ، لانه لم يعرفه، وفي ص ١٨١ حيث كان السند : (حدثنا عيسى بن عبدالرحمن بن صالح، قال حدثنا (أبو مالك الجنبي) بادر الى ترجمته لانه عرفه ، حيث انه مترجم في جميع الكتب الرجالية ، ولو راجع فكره قليلا لتبادر الى ذهنه ان شيخ محمد بن سنان هو أيضاً نسبته (الجنبي) وأن التصحيف غيره الى (الجهني) .

[١٦]

« خصال» الصدوق ـ عني بتصحيحه والتعليق عليه السيد فضل الله الطباطبائي اليزدي ١٣٧٦ ـ ص ١٤٤ س ١٣ رقم ٢٤٨ :

حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، قال حدثني جدي ، قال حدثنا داود، قال حدثنا عيسى بن عبدالرحمن بن صالح، قال حدثنا أبو مالك الجهني (٤) عن عمر بن بشر الهمداني ، قال: قلت لأبي اسحق : متى ذل الناس ، قال :حين قتل الحسين (ع) ، وادعي زياد ، وقتل حجر بن عدي .

(٤) هكذا في جميع النسخ الخطية ، لكن في المطبوعة الجنبي بدل الجهني.

قلت :

ان الراوي عن أبي مالك هو (عبد الرحمن بن صالح) وليس بـ (عيسى بن عبدالرحمن بن صالح) .

[١٧]

وقال الشيخ الصدوق في « الخصال » ص ١٨١ س ١١ رقم ٢٤٨ :

حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، قال حدثني جدي ، قال حدثنا داود، قال حدثنا عيسى بن عبدالرحمن بن صالح، قال حدثنا أبومالك الجنبي(٢) عن عمر بن بشر الهمداني ، قال : قلت لأبي اسحق : متى ذل الناس ، قال :

حين قتل الحسين بن علي (ع) ، وادعي زياد ، وقتل حجر بن عدي .

(٢) ... وعمر بن بشر الهمداني لم أجده .

[١٨]

« البحار » ج ٤٢ ص ١٤٥ س٥ رقم ١ :

الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، عنجده ، عن داود ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح ، عن أبي مالك الجهني ، عن عمر بن بشير ، قال : قلت لأبي اسحق : متى ذل الناس ، قال :

حين قتل الحسين بن علي (ع) ، وادعي زياد ، وقتل حجر بن عدي (١) .

(١) الخصال : ١/٨٥ .

[١٩]

جاء في كتاب « عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الايات والأخبار والأقوال » لمؤلفه المحدث الشيخ عبدالله البحراني تغمده الله برحمته الواسعة ،

ج ١٧ وهو خاص بالامام الحسين (ع) ص ٥٢٣ س ٣ رقم ١ :

الخصال : الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، عن جده ، عن داود ، عن عيسى بن عبدالرحمن بن صالح ، عن أبي مالك الجهني ، عن عمر بن بشر الهمداني قال : قلت لأبي اسحق :

متى ذل الناس ؟ قال :

حين قتل الحسين بن علي (ع) ، وادعي زياد ، وقتل حجر بن عدي .

مدارك التصحيح

[١]

قال المزي :

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو جعفر الباقر (ع) ، وأمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب . روى عن ... روى عنه ... وعبدالله بن عطاء ...

[٢]

وقال المزي :

عبدالله بن عطاء الطايفي المكي ويقال المدني ويقال الواسطي ويقال الكوفي أبو عطاء مولى المطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة ، وقيل مولى بني هاشم ومنهم من جعلهما اثنين ومنهم من جعلهم ثلاثة ... روى عن... وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي... وعقبة بن عامر الجهني ولم يدركه وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) ... روى عنه . . . وأبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي .

قلت :

فعبد الله بن عطاء المذكور في سندي « الكافي » و « الارشاد » الماضيين هو نفسه عبدالله بن عطاء هذا الذي ترجمه المزي وذكره أيضاً في ترجمة الباقر عليه السلام آنفاً ، والراوي عنه كما بينه (المزي) هو (أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي) وليس (الجهني) كما جاء في « الكافي » و « الارشاد » وغيرهما من مصادرنا .

[٣]

قال المزي في « الكنى » :

أبومالك الجنبي اسمه عمرو بن هاشم . . .

[٤]

وقال المزي :

عمرو ـ بن هاشم ـ أبومالك الجنبي الكوفي روى عن... واسماعيل بن أبي خالد ... وجويبر بن سعيد ... وحجاج بن أرطاة ... وعبدالله بن عطاء ... وعبيد الله بن عمر العمري ... ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومسلم الأعور وهشام بن عروة ... روى عنه ... وعبدالرحمن بن صالح الأزدي ... وعبدالله بن الوضاح ... ومحمد بن أبي السري العسقلاني ، ومحمد بن عبيد المحاربي ...

قلت :

انما ذكرت هنا بعض شيوخه ، وبعض من روى عنه ، لأن رواياتهم ستأتي قريباً .

[٥]

وقال أبو نعيم في « الحلية » مجلد ٣ ص ١٨٥ س ٢٤ :

حدثنا محمد بن أحمد بـن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابراهيم بن محمد بن أبي ميمون ، ثنا أبو مالك الجنبي، عن عبدالله بن عطاء قال :

ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر (ع) لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

قلت :

ان كلمة (أبي) قبل ميمون زائـدة ، ومتن « الحلية » هذا هو متن « الارشاد » للشيخ المفيد (ره) بعينه مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه ، وسنده هـو مدرك قوي يكشف عن تصحيف لفظ (الجنبي) بـ (الجهني) الواقع في سند «الارشاد» .

[٦]

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب « مقتل أمير المؤمنين (ع) » ص ١١٠ س ١٤ رقم ٦٥ :

حدثنا الحسين ، أنبأنا عبدالله ، أنبأنا عبدالرحمن بـن صالح ، أنبأنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر :

ان علياً (ع) أوصى الحسن (ع) أن يغسله ...

قلت :

ان تحديث (عبدالرحمن بن صالح) عـن (أبي مالك الجنبي) وتحديث (الجنبي) عن (اسمعيل بن أبي خالد) كما جاء في هذا السند ، هما مدركان قويان أيضاً يبينان صحة ضبط (الجنبي) وزيف (الجهني) .

[٧]

« خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) » لأبي عبدالرحمن أحمد

بن شعيب النسائي- تحقيق وتخريج أحمد ميرين البلوشي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ ، ص ١٩٤ س ٥ رقم ١٨٩ :

أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد ، قال حدثنا أبو مالك عمرو ، وهو ابن هاشم عن اسماعيل وهو ابن أبي خالد ، قال أخبرني عمرو بن قيس ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش انه سمع علياً (ع) يقول :

أنا فقأت عين الفتنة ، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان ، ولولا أني أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله عزوجل على لسان نبيكم (ص) لمن قاتلهم ، مبصراً لضلالتهم ، عارفا بالهدى الذي نحن عليه ... جاء في التعليق في الحاشية من الصفحة ١٩٥ س ٥ مايلي :

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة ص ٢٤٢ : حدثنا محمد بن عبيد به مثله .

وذكره الدارقطني في « العلل » ق ١/١١٨ فقال :

يرويه اسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عنه ، فرواه عمران الطفاوي ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبدالله ، عن علي (ع) وخالفه مسعود بن سعد الجعفي ، فرواه عن اسماعيل ، عن المنهال ، عن زر ، عن علي (ع) ، وخالفه عيسى بن علي ، فرواه عن اسماعيل ، عن عمرو بن قيس ، عن المنهال ، عن زر ، عن علي (ع)، قلت : حديث عيسى بن زيد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ : ٦٨) .

[٨]

قلت :

أظن ان عبارة موجزة سقطت من متن نص « الخصائص » وهي : (وأهل الجمل) فان أبا نعيم الحافظ أخرج هذا النص بنفس السند ، وتضمن هذا اللفظ ، فقد جاء في « الحلية » ج ٤ ص ١٨٦ س ٨ مايلي :

حدثنا أبوعمرو بن حماد ،ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبيد النحاس، ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم، عن ابن أبي خالد ، أخبرني عمرو بن قيس ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر انه سمع علياً (ع) يقول :

أنا فقأت عين الفتنة ، لولا أنا مـا قتل أهل النهر ، وأهل الجمل ، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل، لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم (ص) لمن قاتلهم، مبصراً ضلالتهم، عارفاً للهدى الذي نحن فيه . غريب من حديث المنهال، وعمرو بن اسماعيل بن أبي خالد ، لم نكتبه الا بهذا الاسناد .

قلت :

الصواب : أبو عمرو بن حمدان ، وهو شيخ مشهور . وأما قوله : (وعمرو بن اسماعيل بن أبي خالد) فقد طـرأ عليه تصحيف ، ولايفهم منه شيىء .

[٩]

فجاء في كتاب « كفاية الطالـب » للكنجي الـشافعي ـ تحقيق وتصحيح وتعليق محمد هادي الأميني ـ ص ١٨٠ س ٣ :

أخبرنا ابراهيم بن محمود المقري وغيره ببغداد ، عن محمد بن عبدالباقي، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله ، أخبرنا أبوعمرو بن حمدان، حدثنا حسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد النحاس ، حدثنا أبـو مالك عمرو بن هاشم، عن ابن أبي خالد، قال أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر انه سمع علياً عليه السلام يقول :

أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قتل أهل النهروان وأهل الجمل، ولولا أني أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله علـى لسان نبيكم لمن قاتلهم

مبصراً ضلالتهم، عارفاً للهدى الذي نحن عليه. قلت: هذا حديث عال تفرد به منهال بن عمرو ، واسماعيل بن أبي خالد ، لم نكتبه الا بهذا الاسناد .

[١٠]

قال البخاري في « الكبير » ج ٣ ق ٢ ص ٣٨١ س ٣ رقم ٢٧٠٢ :

عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي عن ابن اسحاق ، فيه نظر .

[١١]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٣ ص ٢٦٧ س ٢٢ رقم ١٤٧٨ :

عمرو بن هاشم ، أبومالك الجنبي، روى عن حجاج بن أرطاة ، وأشعث بن سوار ، وعبيدالله بن عمر ، روى عنه سهل بن عثمان العسكري ، ويعقوب الدورقي .

[١٢]

قال الذهبي في « الميزان » ج ٣ ص ٢٩٠ س ١٤ رقم ٦٤٦١ :

د س ، عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي حدث عنه يحيى بن معين والكبار .

[١٣]

وقال ابن حجر في « اللسان » ج ٧ ص ٣٢٨ س ٥ رقم ٤٢٩٢ :

عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي الكوفي ، عن هشام بن عروة واسماعيل بن أبي خالد ، وعنه ابن معين ويعقوب الدورقي .

[١٤]

قال العسقلاني في « التهذيب » ج ٨ ص ١١١ س ١٣ رقم ١٨٤ :

بخ د س- عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي(١) الكوفي . روى عن اسماعيل بن أبي خالد ...

(١) الجنبي في التقريب بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة .

[١٥]

وقال العسقلاني في « التقريب » ص ٣٩٧ عمود ٢ س ١٨ :

عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي لين الحديث أفرط فيه ابن حبان من التاسعة .

[١٦]

« كامل » ابن عدي ج ٥ في ترجمة (عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي) ص ١٧٩٢ س ١٥ :

حدثنا ابن صاعد ، ثنا عبدالله بن وضاح ، قال ثنا أبو مالك عمرو بن هشام الجنبي ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

انهم كانوا بالحجر مع النبي (ص) ، فاعتجنوا من بئر ثمود واستقوا ، فأمر رسول الله (ص) ... الخ .

وهذا لا أعلم يرويه عن عبيدالله بهذا الاسناد غير أبي مالك الجنبي .

[١٧]

قال ابن عدي في «الكامل» ج ٥ في ترجمة (عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي) ص ١٧٩٢ س ٧ :

حدثنا الجنيدي ، ثنا البخاري قال : عمرو بن هاشم أبومالك الجنبي صدوق لم يكن صاحب حديث .

حدثنا محمود بن عبد البر ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، ثنا جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، سأل علي بن أبي طالب (ع) رسول الله (ص) عن قول الله تعالى : (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً) قال : قال رسول الله (ص) :

يا علي ، وهل يكون الوفد الا الركب ، والذي نفسي بيده انهم ليؤتون الى قبورهم بنجائب من در أو ياقوت ، ويركبونها حتى يردوا الجنة ، ما يحسون بشيىء من الحساب .

قلت :

وقد روي هذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام بتفصيل .

[١٨]

ابن عدي في « الكامل » ج ٥ في ترجمة (عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي) ص ١٧٩٢ س ٢٠ :

ثنا ابن زيدان ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا أبو مالك الجنبي ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

كان صاحب راية رسول الله (ص) يوم بدر ، علي بن أبي طالب ، وكان سعد بن عبادة صاحب راية الأنصار . وأبو مالك الجنبي له أحاديث غرائب حسان ، واذا حدث عن ثقة فهو صالح الحديث ، واذا حدث عن ضعيف كان يكون فيه بعض الانكار ، وهو صدوق ان شاء الله .

الوهم الثانى والاربعون

ان اسم الراوى ليس: اسماعيل بن أبى ادريس وانما هو اسماعيل بن ابى اويس .

الوهم الثالث والاربعون

ان الاسم ليس : ضمرة بن ابى ضمرة وانما هو ضميرة بن ابى ضميرة .

الوهم الرابع والاربعون

ولا هو حمزة بن ابى حمزة .

الوهم الخامس والاربعون

ولا هو : الحسين بن ضمرة ، وانما هو الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن ابى ضميرة .

الوهم السادس والاربعون

جعلوا شيخ ابن ابى اويس : ضمرة بن ابى ضمرة وهو خطأ فاحش ، اذ من يكون جده ؟

الوهم السابع والاربعون

هو : (الحسين بن محمد) وليس : (الحسين بن سعيد) .

مصادر هذه الشوائب

وعمدتها « الكافي » ، و « التهذيب » و« الاستبصار » و « الخصال » :

[١]

قال الكليني في « الكافي » ج ٧ ص ٤٣٢ س ٩ رقم ٢٠ :

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن أبي جميلة ، عن اسماعيل بن أبي ادريس ، عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جده قال :

قال أمير المؤمنين (ع) :

أحكام المسلمين على ثلاثة : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة ماضية من أئمة الهدى .

قلت :

ان اسناد الكليني هذا تضمن ثلاثة أخطاء فهو ابن أبي أويس ، وشيخه هو الحسين بن عبدالله ، فالحديث لوالد عبدالله وهو ضميرة بن أبي ضميرة ، لالجده

أبي ضميرة ، وأبوجميلة ليس هو (المفضل بن صالح) .

[٢]

« فروع الكافي » ـ ط ايران ، رجب المرجب ١٣١٤ ـ المجلد الثاني ص ٣٦٦ س ٢ رقم ٢٠ :

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن أبي جميل ، عن اسماعيل بن أبي ادريس ، عن الحسين بن ضمرة ـ بن أبي ضمرة ـ ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

أحكام المسلمين على ثلثة: شهادة عادلة ، أويمين قاطعة، أوسنة ماضية من أئمة الهدى .

[٣]

« مرآة العقول » ـ ط ايران ١٣٢٥ ـ ج ٤ ص ٢٣٨ س ٤ رقم ٢٠ :

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن أبي جميل ، عن اسماعيل بن أبي ادريس، عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال أمير المؤمنين(ع) :

أحكام المسلمين على ثلثة ، شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة ماضية من أئمة الهدى .

قال المجلسي : العشرون : موقوف .

قلت :

كلا ، ليس بموقوف ، فمن وقفه وعلى من وقفه ؟ فراويه عن أمير المؤمنين (ع) مذكور في الصحابة ، فمعاصرته اذاً له عليه السلام ثابتة ، وهي كافية لاثبات سماعه منه ، وعليه يكون الخبر مسنداً ومرفوعاً ، لا (موقوفاً) كما قال (ره) هنا ، ولا (ضعيفاً) كما قال في (ملاذ الأخيار) وسيأتي ذلك .

[٤]

قال الشيخ في « التهذيب » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٦ ص ٢٨٧ س ١٣ رقم ٧٩٦ ـ ٣ :

الحسين بن سعيد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بـن عبد الله ، عن أبي جميل ، عن اسماعيل بن أبي ادريس، عن الحسين بن ضمرة ، عن أبيه، عن جده ، قال :

قال أمير المؤمنين (ع) :

أحكام المسلمين على ثلاثة : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة ماضية من أئمة الهدى .

٧٩٥ ـ ٧٩٦ ـ الكافي ج ٢ ص ٣٦٦ .

قلت :

ان الأخطاء التي تضمنها سند الكافي، هي نفسها وقعت في سند التهذيب . هذا اضافة الى تصحيف (الحسين بـن محمد) بـ (الحسين بـن سعيد) وتصحيف (أبي جميلة) بـ (أبي جميل) .

ثم ان هذا النص نقله الشيخ رأساً عن الكافي، ولذلك لم يذكر (ره) سنداً اليه ، وسنده الى الكليني (ره) مذكور في المشيخة .

[٥]

« تهذيب » الشيخ (ره) ـ ط ايران ١٣١٦ ـ ج ٢ ص ٨٧ س ١٥ :

الحسين بن سعيد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن أبي جميلة ، عن أبي اسماعيل بن أويس ـ ادريس ـ عن الحسين بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال أمير المؤمنين (ع) :

أحكام المسلمين على ثلاثة ...

قلت :

لاحظ، فقد تصحف (اسماعيل بن أبي أويس) بـ (أبي اسماعيل بن أويس) وأما (الحسين بن سعيد) فهو لازال باقياً على تصحيفه .

[٦]

« تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مع كتاب «ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار »للمجلسي ج ١٠ ص ١٨١ س ٤ رقم ٣ :

الحسين بن سعيد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن أبي جميل ، عن اسماعيل بن أبي ادريس، عن الحسين بن ضمرة عن أبيه، عن جده قال :

قال أمير المؤمنين (ع) :

أحكام المسلمين على ثلاثة ، شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة ماضية من أئمة الهدى .

قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث الثالث : ضعيف .

قلت :

مر بنا قوله (ره) في (مرآة العقول) : العشرون : موقوف .

وهنا قال: ضعيف، مع ان سنديهما واحد. ولم يشر الى تصحيف الاسم (حسين بن محمد) بـ (حسين بن سعيد) ولو تأمل السند قليلا لأدرك ان هذا النص نقله الشيخ (ره) عن (الكافي) ولكن حدث في اسم شيخ (الكليني) وهو (الحسين بن محمد) تحريف ، وأن (الحسين بن سعيد) المذكور في سند نص الشيخ (ره) ان كان هو (الأهوازي) فان الكليني لم يدركه ، وان كان غيره ، فان (المعلى) لم يرو عنه الا (الحسين بن محمد) الأشعري ، فهو راويته الوحيد ، وهو الذي تفرد عنه برواية كتبه ورواياته ، فـ (الحسين بن سعيد) اذاً تصحيف ، ولكن شيخنا المجاهد الذي أفنى عمره وراحته في خدمة الدين اعترته غفلات في بعض الموارد ، فلم يوف البحث حقه ، ونسأل الله أن يغفر لنا وله ، فأما محقق (ملاذ الأخيار) فهو عـودنا أن يمر بالتصحيفات والأغلاط الرجالية مـن دون الاشارة اليها ، وصرنا لا ننتظر منه أي خير بهذا الخصوص ، وراجع أيها القارىء (مدارك التصحيح) في آخـر هذا الفصل .

[٧]

قال الشيخ في « التهذيب » ج ٧ ص ١٦١ س ١٥ رقم ٧١٣ - ١٨ :

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن وهب ، عن الحسين بن عبدالله بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال : رفع الحديث الى رسول الله (ص) انه مر بالمحتكرين، فأمر بحكرتهم أن تخرج الى بطون الأسواق ، وحيث تنظر الأبصار اليها ...

(٧١٣) الاستبصار ج ٣ ص ١١٤ ، الفقيه ج ٣ ص ١٦٨ مرسلا .

[٨]

« التهذيب » ـ ط ايران ١٣١٨ ـ المجلد الثاني ص ١٦٢ س ٥ :

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن وهب ، عن الحسين بن عبدالله ـ عبيدالله ـ بن ضمرة ـ حمزة ـ ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال رفع الحديث الى رسول الله (ص) :

انه مر بالمحتكرين فأمر بحكرتهم أن تخرج الى بطون الأسواق ...

[٩]

وقال في « الاستبصار » ج ٣ ص ١١٤ س ١٧ رقم ٤٠٨ ـ ٦ :

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن وهب ، عن الحسين بن عبيدالله بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال :

رفع الحديث الى النبي (ص) انه مر بالمحتكرين ، فأمر بحكرتهم أن تخرج الى بطون الأسواق وحيث تنظر الأبصار اليها ...

قلت :

هو عبدالله مكبراً . وضميرة .

[١٠]

جاء في « ملاذ الأخيار » ج ١١ ص ٢٧١ س ٤ رقم ١٨ :

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن وهب ، عن الحسين بن عبدالله بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه قال :

رفع الحديث الى رسول الله (ص) :

انه مر بالمحتكرين ، فأمر بحكرتهم أن تخرج الى بطون الأسواق ، وحيث تنظر الأبصار اليها ...

قال المجلسي : الحديث الثامن عشر : مجهول ، ويدل على ان التسعير من الله تعالى .

[١١]

قال شيخنا الحر (ره) في « الوسائل » ج ١٨ ص ٢٧ س ٥ رقم ١٩ :

وعنه ـ الحسين بن محمد ـ عن معلى ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن أبي جميل ، عن اسماعيل بن أبي أويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

أحكام المسلمين على ثلاثة : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة ماضية من أئمة الهدى .

محمد بن علي بن الحسين في الخصال ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبي جميلة ، مثله .

(١٩) الفروع ، ج ٧ ص ٤٣٢ ح ٢٠ ـ الخصال ج ١ ص ٧٥ س ٤ ـ طبع الكمپاني .

قلت :

وهم الحر (ره) في موضعين :

١ ـ ان الكليني (ره) أخرجه عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة ، فسقط من قلم الحر (ره) لفظ (الحسين بن) من السند ، ولم يمر بخاطره وجوب معرفة جد ضمرة بن أبي ضمرة الذي نقل قول أمير المؤمنين (ع) .

٢ ـ ان الصدوق رواه عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي جميلة، فسقط من قلمه الاسم : (أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي) من السند .

ثم ان مصححي « الوسائل » اضافة الى انهم سكتوا عن وهم الشيخ الحر (ره) في الموردين المذكورين، فهم أحالوا النصين على ما كان فيهما من سقط على المصدرين :(الكافي) و(الخصال) من دون أن يشيروا الى السقط الحاصل فيهما على يده (ره) ، وهذا التغاضي عن بيان الحقيقة يضر بالعلم الصحيح .

[١٢]

قال الحر (ره) في « الوسائل » ج ١٨ ص ١٦٨ س ١٥ رقم ٦ :

وعن الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن أبي جميل ، عن اسماعيل بن أبي أويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

أحكام المسلمين على ثلاثة ، شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة ماضية من أئمة الهدى ، ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد . ورواه الصدوق في الخصال عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي جميلة ، عن اسماعيل بن أبي أويس ...

(٦) الفروع ج ٧ ص ٤٣٢ ح ٢٠ ـ يب ج ٦ ص ٢٨٧ ح ٣ ـ الخصال ج ١ ص ٧٥ ح ١ . ويأتي في الباب اللاحق ما يدل على ذلك .

قلت :

عاد شيخنا الحر (ره) فأسقط سهواً لفظة (الحسين بن) من السند ثانية، ثم انه نسب الى الشيخ انه روى الأثر بالاسناد المذكور الذي نقله عن الكليني ، وهذا ليس بصحيح ، فالشيخ رواه بطريقين : الحسين بن ضمرة عن أبيه عن جده ، والحسين بن عبدالله بن ضمرة عن أبيه عن جده ، ولم يروه الشيخ قط عن ضمرة بن أبي ضمرة كما قال الحر ، ونقلنا قبل قليل برقم (١١) وهمه في النقل أيضاً وتساهله في ضبط الأسانيد .

على اني لاأعزو ذلك الى العجلة أو عدم التأني ، وانما الى اتكاله رحمه الله على حفظه ، والحافظة تخون صاحبها أحياناً ، هذا وكان شأن مصححي (الوسائل) في هذا المورد كشأنهم في النصين رقم (١١ و ١٢) لم يهتموا بتصحيح أوهام الشيخ (ره) وأحالوا النصوص الثلاثة بأغلاطها على مصادرها من دون اشارة الى الأغلاط ، والى سلامة المصادر منها ، ويعتبر تصرفهم هذا تشويش للعلم .

[١٣]

« الخصال » للصدوق ط مطبعة مدرسة دار الفنون سنة ١٣٠٢ ص ٧٥ س ٤ :

حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي جميلة ، عن اسماعيل بن أبي أويس ، عن حمزة بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

جميع أحكام المسلمين . . .

قلت :

تصحف ضمرة بن أبي ضمرة الاسم المشوه تصحيفاً آخر ، فصار هذه المرة :

حمزة بن أبي حمزة .

[١٤]

«الخصال» للصدوق، عني بتصحيحه والتعليق عليه السيد فضل الله الطباطبائي اليزدي ط في قم ١٣٧٦ ص ١٢٣ س ١٢ رقم ١٩٥ :

حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي جميلة، عن اسماعيل بن أبي اويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

جميع أحكام المسلمين ...

[١٥]

« الخصال » للصدوق ط مطبعة الشفيعي في طهران ١٣٧٤ ص ٧٣ س ٤ :

حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي جميلة ، عن اسماعيل بن أبي أويس، عن حمزة بن أبي حمزة، عن أبيه، عن جده ،قال: قال أمير المؤمنين (ع) :

جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه ...

قلت :

تصحيف حمزة بن أبي حمزة مر قبل هذا .

[١٦]

«الخصال » للصدوق المطبوع في چاپخانه حيدري ١٣٨٩ ـ صححه وعلق

عليه علي أكبر الغفاري ، الناشر مكتبة الصدوق ص ١٥٥ س ١٠ ، رقم ١٩٥ :

حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي جميلة، عن اسماعيل بن أبي أويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

جميع أحكام المسلمين ...

[١٧]

قال الصدوق في كتاب «الخصال» ـ منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣ ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، ص ١٥٥ س ١٠ رقم ١٩٥ :

حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي جميلة ، عن اسماعيل بن أبي أويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) :

جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه ، شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة جارية مع أئمة الهدى .

قلت :

خفي على المصحح في الطبعتين سقوط الاسمين (حسين بن عبد الله بن) من الاسناد، كما خفي عليه الخلل الذي تعرض له السند (ضمرة بن أبي ضمرة، عن أبيه، عن جده ، عن علي (ع)) اذ لا يعرف على من يعود الضمير في (جده) أعلى والد (أبي ضمرة) أو على جده؟ ثم ما هو اسم هذا الجد؟ وطالما جهل اسمه فليس

لمخبره أي اعتبار .

نعم ،كل هذا خفي علي المصحح ، ومر بالخبر من دون أن يلاحظ عليه شيئاً يقتضي الاشارة اليه ،هذا مع ان من الواجبات الأولية لكل باحث يحقق (نصوصاً مسندة) أن يلحظ أولا مايوجد في أسانيدها من سقط أوخلل أو اضطراب، فينبه عليه في الأقل ان لم يستطع اصلاحه، ليكون القارىء على بينة من ذلك ، فأما اذا مر على الأسانيد المشوشة والمبتورة ، ولم يعرف القارئين شوائبها ، وبقيت على حالها ، فأي خير نالوه من تحقيقه ؟ وأي تصحيح أجراه هو في (النصوص المسندة) ؟

على انه يظهر ان ذاكرة المصحح هذا ضعيفة ، فان هذا النص بعينه كان قد مر عليه في كتاب « الكافي » الذي صححه كما مر برقم (١) في هذا الفصل وسنده الذي كان لهذا المتن هو :

(الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة، عن أبيه ، عن جده) ، فلو كانت ذاكرته جيدة لفطن لذلك ، وأشار اليه ، واعتبر به فان المقام يقتضى تذكر ذلك ، وان سند الكافي هذا كان يوجه نظره الى حدوث سقط في سند « الخصال » ولكن لم يمر على باله نص«الكافي»، ولم يتبين شوائب هذا السند. ومع ذلك فانالا نحمله كل المسؤلية عما ينجم من قصوره في مثل هذه الموارد ، فهو قد بذل جهده ، وان كان الأمر يتطلب منه ، ومن جميع المشتغلين بهذا الفن، أن لا يخوضوا في هذا الميدان ، الا بعد التأكد من قدرتهم على انجاز أعمالهم على أكمل وجه ، لأننا لانراجع قصصاً وحكايات تتعلق بآبائنا وأجدادنا ، وانما هى دساتير الهية ، أمر الأنبياء والقائمون مقامهم بتبليغها بنصها الى العباد ، فأي تسامح يجري في تحريها ، يعرض المسؤول عن ذلك للحساب والعتاب أمام الله والناس .

أجل لانحمله الا بعض المسؤولية، ونحمل القسط الأكبر منها المؤسسة التي نشرت له هذا الكتاب « الخصال » وكتب أخرى بتحقيقه وتصحيحه .

فمن المعلوم ان كل واحد من محققي الكتب الدينية ومصححيها يرغب ويود أن تشرف على طبع الكتاب الذي حققه (مؤسسة دينية) تفرغت لتحقيق التراث الديني ، اذ انها ستراجع الكتاب وعمله فيه قبل طبعه مراجعة دقيقة ويستدرك العاملون في لجانها التحقيقية على مصححه ما فاته من اصلاحه وتهذيبه ، ولا يأذنون لطبعه الا بعد التأكد من خلوه من أية شائبة تخل بالأمانة العلمية، أو بمقام المؤسسة الديني والعلمي والاجتماعي ، هذا اضافة الى ان اشرافها على اصدار الكتاب يجعل له من المنزلة السامية بين القارئين ما لا يحظى بها المطبوع منه على يد مصححه ، لأن (العمل الجماعي) يفضل على (العمل الفردي) .

اذن فما يتخلل الكتاب المحقق الصادر من قبل (مؤسسة دينية تصدت لحماية التراث) من المراجعات الناقصة ، والأغلاط المتروكة على حالها ، والتعليقات الباردة، فانما تقع تبعاتها بالمفرد والجملة على عاتق المؤسسة التي بادرت الى طبعه ونشره مع شوائبه .

فالقاريء الذي يراجع كتاب« الخصال» وغيره من الكتب التي حققها محقق «الخصال » ويقرأ في الصفحة الثانية منه العبارات التالية :

« تمتاز هذه الطبعة عما سبقها بالعناية التامة في التصحيح والمقابلة، وتجديد النظر في التعاليق، واصلاح مازاغ عنه البصر في الطبعة الأولى ... فلرواد الفضيلة الذين وازرونا في هذا المشروع شكر متواصل غير مقطوع ...

وجميع حقوق الطبع بهذه الصورة المزدانة بالحواشي، والتقدمة، والفهارس الفنية محفوظ لمركز المنشورات الاسلامية المربوطة بجامعة المدرسين بالحوزة

العلمية بقم ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣ـ ٥ شهريور ١٣٦٢ ». أجل فانه لم يكد ينتهي القاريء من قرائتها الا وهو يعتقد في قرارة نفسه ـ ثقة ببيانات (مركز المنشورات الاسلامية) ـ بسلامة الكتاب بطبعته الحالية من كل شائبة .

ولم لا يعتقد ذلك ؟

وقد اطمئن الى ان هذه المؤسسة قد راجعت بالفعل هذا التصحيح المقدم اليها من المصحح بعناية بالغة ، وحيث لم تجد فيه أية شائبة ، ورأت انه يليق لأن ينشر باسمها ، وضعت خاتم التصديق عليه ، وسمحت بنشره .

هذا بينما نجد في هذا الكتاب « الخصال المحقق » وفي الكتب المحققة الأخرى على يد هذا المصحح مما تصدت (مؤسسة النشر الاسلامي) لطبعه ونشره من الأغلاط الفاحشة التي خفيت على المصحح وعليها ، والأغلاط التي صدرت عن المصحح نفسه ، وخفيت كذلك على العاملين في المؤسسة مالا يجوز على القاريء اللبيب .

فمن المسؤول عن هذا التسامح في أداء واجبهم الديني والعلمي على وجه صحيح ؟ .

هل انهم لم يراجعوا هذه التصحيحات مراجعة تامة ، أو ليس فيهم من يلم بهذا الفن الماماً كافياً ؟ وكيفما كان السبب فالمهم هنا أن يلحظوا سمعتهم العلمية ، والجهة التي ينتسبون اليها .

ذكر تراجم نفر من رجال هذه الاسانيد كما جاء في كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي في الجزء ٣ ص ٩٩ س ٧ رقم ١٢٧٦ :

اسماعيل بن أبي ادريس ، روى عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة ، وروى عنه أبو جميلة ، الكافي، الجزء ٧ ، كتاب القضاء والأحكام ٦ باب النوادر من كتاب القضاء والأحكام ١٩ ، الحديث ٢٠ ، والتهذيب : الجزء ٦ ، باب من الزيادات في القضاء والأحكام ، الحديث ٧٩٦ ، الا ان فيها الحسين بن ضمرة بلا تقييد بابن أبي ضمرة .

قلت :

فبناء على رواية «الكافي» يعود الضمير في جده الى (أبي ضمرة) وبناء على رواية « التهذيب » يكون الجد مجهول الاسم .

هذا ولم يذكر السيد الخوئي (اسماعيل بن أبي أويس) وأثبت بدله (اسماعيل بن أبي ادريس) ، فلاحظ !

[٢]

وقال السيد الخوئي ج ٥ ص ٢٧٢ س ٤ رقم ٣٤٤٠ :

الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة، روى عن أبيه ، وروى عنه اسماعيل بن أبي ادريس، الكافي : الجزء ٧ ، كتاب القضاء والأحكام ٦ باب النوادر ١٩ ، الحديث ٢٠، والتهذيب الجزء ٦ ، باب من الزيادات في القضاء والأحكام ، الحديث ٧٩٦، الا ان فيه الحسين بن ضمرة فقط .

[٣]

وقال السيد الخوئي ج ٦ ص ١٥ س ١٢ رقم ٣٤٦٤ :

الحسين بن عبدالله بن ضمرة ، روى عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب (ع) ، وروى عنه وهب ، التهذيب ، الجزء ٧ ، باب التلقي والحكرة ، الحديث ٧١٣، والاستبصار ، الجزء ٣ ، باب النهي عن الاحتكار ، الحديث ٤٠٨،

الا أن فيه الحسين بن عبيد الله ين ضمرة . أقول : الظاهر اتحاده مع من بعده :

٣٤٦٥ ـ الحسين بن عبدالله بن ضمرة السلمي من أصحاب السجاد (ع) . رجال الشيخ (٤) . وقال في أصحاب الصادق (ع) (٨٤) : الحسين بن عبدالله بن ضميرة المدني .

[٤]

وقال السيد الخوئي ج ٩ ص ١٥٢ س ١ رقم ٥٩٦٩ :

ضمرة ، روى عن علي بن أبي طالب (ع) وروى عنه ابنه عبدالله (عبيدالله) التهذيب : الجزء ٧ ، باب التلقي والحكرة ، الحديث ٧١٣ والاستبصار : الجزء ٣ باب النهي عن الاحتكار ، الحديث ٤٠٨ .

روى عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (ع) ، روى عنه ابنه الحسين ، التهذيب: الجزء ٦ ، باب من الزيادات في القضايا والأحكام ، الحديث ٧٩٦ .

وهذه الرواية رواها محمد بن يعقوب بسنده عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين (ع) ، الكافي ، الجزء ٧ ، كتاب القضاء والأحكام ٦ ، باب النوادر ١٩ ، الحديث ٢٠ .

٥٩٧٠ ـ ضمرة بن أبي ضمرة : تقدم في سابقه .

[٥]

وقال السيد الخوئي ج ١٠ ص ٢٢٤ س ١١ رقم ٦٩٢٩ :

عبدالله بن ضمرة، روى عن أبيه ، روى عنه ابنه الحسين ، التهذيب: الجزء ٧ ، باب التلقي والحكرة، الحديث ٧١٣ ، والاستبصار ، الجزء ٣ ، باب النهي عن الاحتكار ، الحديث ٤٠٨ ، الا ان فيه عبيدالله بن ضمرة .

[٦]

وقال السيد الخوئي ج ٢١ ص ١٩٥ س ١ رقم ١٤٣٩٢ :

أبوضمرة : روى أمير المؤمنين (ع) ، روى عنه ابنه ضمرة ، الكافي ، الجزء ٧ ، كتاب القضاء والأحكام ٦ ، باب النوادر ١٩ ، الحديث ٢٠ ...

أقول : الرواية الأولى ، تقدمت في ضمرة بن أبي ضمرة .

قلت :

الصواب : أبو ضمرة : روى عن أمير المؤمنين (ع) .

[٧]

وقال السيد الخوئي في المجلد ١٨ في ترجمة (معلى بن محمد) برقم ١٢٥٠٦ ص ٢٥٢ س ١٥ :

وروى ـ الشيخ في التهذيب ـ أيضاً بسنده ، عن الحسين بن سعيد ، عن المعلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، التهذيب : الجزء ٦ ، باب من الزيادات في القضايا والأحكام ، الحديث ٧٩٦ .

ورواها الكليني في الكافي : الجزء ٧ ، كتاب القضايا والأحكام ٦ ، باب النوادر ١٩ ، الحديث ، الا أن فيه : الحسين بن محمد ، بدل الحسين بن سعيد ، وهو الصحيح ، الموافق للوافي والوسائل ، بقرينة سائر الروايات ، فان الحسين بن محمد بن عامر هو راو لكتاب المعلى بن محمد .

قلت :

وهم السيد الخوئي في بعض أقواله هذه . فقد قال :

(وروى ـ الشيخ في التهذيب ـ أيضاً بسنده عن الحسين بن سعيد ، عن المعلى بن محمد ...) .

فينبغي حذف كلمة (بسنده)، ذلك ان (الحسين بن سعيد) هنا هو اسم مصحف، والصحيح (الحسين بن محمد) كما بين هو ذلك آنفاً .

ويلاحظ على قولـه : (وروى الشيخ بسنده عن الحسين بن سعيد . . .) أمرين :

١ ـ انه يوحي الى القارئين بأن هذا هو (الحسين بن سعيد الأهوازي) الذي ساق الشيخ سنده اليه في « المشيخة » وغيرها ، اذ لا يوجد في الرواة (حسين بن سعيد) آخر من هذه الطبقة سبق للشيخ أن أسند اليه حديثاً أو ساق اسناداً اليه ، فانحصر السند اذاً بـ (الأهوازي) .

٢ ـ ان السيد الخوئي كان يعلم مسبقاً بأن (الحسين بن سعيد) هو اسم مصحف، وان هذا التصحيف لم يقع على يد الشيخ (ره) ، وانما كان على يد الناسخين، فكيف ينسب الى الشيخ (ره) انه : (روى بسنده عن الحسين بـن سعيد . . .) فهل الشيخ (ره) يسند بسنده الى اسم مصحف حدث بعده حديثاً ؟

ثم على فرض ان هذا الاسم المصحف (حسين بن سعيد) كان قد صار بهذه الصورة بيد الشيخ (ره) ، وان السيد الخوئي رآه بعينه في نسخة التهذيب التي بخط الشيخ ، فمع ذلك هل يصح أن يعبر عن ذلك بقوله : (وروى الشيخ بسنده عن الحسين بن سعيد) أو يقول ـ رعاية للأمانة العلمية ـ : وروى الشيخ أيضاً بسنده عن الحسين بن محمد ، الا أنه تصحف سهواً بقلمه بـ (الحسين بـن سعيد) ذلك لأن السند كان في الأصل الى اسم صحيح ، وهو (الحسين بن محمد) لا الى اسم مشوه ، فتأمل هذه النكتة الدقيقة .

ثم ان السيد الخوئي تعرض لغفلة شديدة في قوله :

(فان الحسين بن عامر هو راو لكتاب المعلى بن محمد) يا سبحان الله ، فانه

هو نقل ترجمته عن النجاشي التي تضمنت أسماء عشرة كتب من كتبه ، وقد تفرد بروايتها عنه ، راويه الوحيد الحسين بن محمد بن عامر الأشعري ، كما تضمنت سند النجاشي الى الحسين بن محمد بن عامر هذا ، فراجعه .

فقوله :

(الحسين بن محمد . . . هو راو لكتاب المعلى . . .) يدل على شيئين :

(١) :انه ليس للمعلى الاكتاب واحد، مع ان النجاشي ذكر له عشرة كتب .

(٢) : وانه يوجد غير الحسين بن محمد ، من روى عن المعلى ، مع ان (الحسين بن محمد) قد تفرد عنه برواية كتبه ورواياته .

[٨]

وقال الشيخ الزنجاني (ره) في كتابه « الجامع في الرجال» ص ٢٤١ س٦:

اسماعيل بن أبي ادريس ، روى أبو جميل عنه ، عن الحسين بن ضمرة يأتي ذكره في الحسين ، وأبو جميل بهذا العنوان يأتي ذكره في الكنى .

اسماعيل بن أبي أويس عبدالله بن عبدالله يأتي ذكره في تذييل هذا الباب وفي عبدالله أبي أويس .

[٩]

وقال (ره) في ص ٦٠٦ منه س ٤ :

الحسين بن ضمرة لاأعرفه مر ذكره في أنس بن عياض بمناسبة ما ، فراجع، روى عنه اسماعيل بن أبي ادريس ، ويأتي ابن عبدالله بن ضمرة .

[١٠]

وقال (ره) في ص ٦٠٩ س ١٧ :

الحسين بن عبدالله بن ضميرة السلمي (ين) وفي (ق) المدني بدل السلمي، قاله في المنهج ، قلت : والرجل مغموز فيه عندهم ، وثقة عندي .

[١١]

قال الشيخ (ره) في « الفهرست » ـ ط النجف الأشرف ـ ص ١٦٥ س ٦ رقم ٧٢٢ :

معلى بن محمد البصري لـه كتب ، منها كتاب الايمان ودرجاته ومنازلـه وزيادته ونقصانه ، وكتاب الكفر ووجوهه ، وكتاب الدلائل ، وكتاب الامامة ، وغير ذلك . أخبرنا بها جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن الحسين بـن محمد بن عامر الأشعري عنه . وروي عنه كتاب الملاحم عن محمد بـن جمهور العمي عنه .

[١٢]

وقال قدس سره في رجاله في باب (في من لم يرو عنهم عليهم السلام) ص ٥١٥ س ٤ رقم ١٣٢ :

المعلا بن محمد البصري ، روى عنه الحسين بن محمد .

[١٣]

وقال النجاشي (ره) ـ ط دار الأضواء ـ ج ٢ ص ٣٦٥ س ٤ رقم ١١١٨ :

معلى بن محمد البصري أبو الحسن ... له كتب ، منها كتاب الايمان ودرجاته وزيادته ونقصانه ، كتاب الدلائل ، كتاب الكفر ووجوهه ، كتاب شرح المودة في الدين، كتاب التفسير، كتاب الامامة ، كتاب فضائل أمير المومنين (ع) ، كتاب قضاياه عليه السلام ، كتاب المروءة ، كتاب سيرة القائم عليه السلام .

أخبرنا محمد بن محمد ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد .

[١٤]

وقال الصدوق في « مشيخة الفقيه » ج ٤ ـ من « الفقيه » ـ ص ١٣٦ س ٣ :

وما كان فيه عن المعلى بن محمد البصري ، فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن ، وجعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصري .

[١٥]

وقال الشيخ في « مشيخة التهذيب » الملحقة بالجزء العاشر منه ـ ط النجف ـ ص ٣٥ س ٣ :

وما ذكرته عن الحسين بن محمد ، فقد رويته بهذه الأسانيد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد .

[١٦]

وقال (ره) في الصحفة ٥ منه س ٦ :

فما ذكرناه في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله فقد أخبرنا به الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب رحمه الله ، وأخبرنا به أيضا ...

مدارك التصحيح

[١]

قال البخاري في «الكبير» ج ١ ق ٢ ص ٣٨٥ س ٣ رقم ٢٨٧٣ :

حسين بن عبدالله بن ضميرة ، واسم ضميرة سعد الحميري من آل ذي يزن مديني ، عن أبيه ، عن جده ، منكر الحديث ، وعن عبد الرحمان بن يحيى بن عباد ، روى عنه زيد بن حباب ، حدثني أحمد بن عيسى ، قال ثنا عبدالله بن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب ، عن حسين بن عبدالله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ان النبي (ص) مر بأم ضميرة وهي تبكي، قالت يفرق بيني ، وبين ابني ، فقال لا يفرق بين الوالدة وولدها ، ثم أرسل الى الذي ضميرة عنده ، فدعاه ، فابتاعه منه ببكر .

[٢]

« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ج ١ ق ٢ ص ٥٧ س ٢٠ رقم ٢٥٩ :

الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة ، واسم أبي ضميرة سعد الحميري من آل ذي يزن المديني ، روى عن أبيه و ... روى عنه : زيد بن الحباب و ... ابن أبي أويس ... حدثنا عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عن حسين بن عبدالله بن ضميرة ابن أبي ذئب ... سمعت أبا طالب يقول سألت أحمد بن حنبل عن حسين بن عبدالله بن ضميرة ... سئل أبو زرعة ، عن الحسين بن عبدالله بن ضميرة ...

[٣]

قال ابن حبان في « المجروحين » ج ١ ص ٢٤٤ س ٥ :

حسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة ... عداده في أهل المدينة ، يروي عن أبيه، عن جده ... روى عنه اسماعيل بن أبي أويس... وكان حسين رجلا صالحاً، اقلب عليه نسخة أبيه عن جده ...

قال أبو حاتم : روى حسين بن عبدالله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ،

أنبأ محمد بن عبدالرحمن الشامي ، ثنا اسماعيل بن أبي أويس ، ثنا حسين بن عبدالله ...

[٤]

قال الذهبي في «الميزان» ج ١ ـ الطبعة الأولى ـ ص ٢٥٢ ، س ١٥ رقم ١٩٨١ :

الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة ... روى عن أبيه، وعنه زيد بن الحباب ...

اسماعيل بن أبي أويس ، حدثني حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه ، عن جده ... وبه عن أبيه ، عن جده ...

أمية بن خالد ، حدثنا حسين بن عبدالله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (ع) ...

[٥]

وقال ابن حجر في « الاصابة » ـ ط مع الاستيعاب ـ ج ٢ ص ٢٠٦ س ١ رقم ٤٢٠٢ :

ضميرة بن أبي ضميرة الليثي، قال ابن حبان له صحبة ـ ز ـ ص ٢٠٦ أيضاً س ٦ منه رقم ٤٢٠٤ :

ضميرة آخر ، وهو جد حسين بن عبدالله ... وللحديث شاهد عند أبي اسحاق بسند منقطع ، وقد تابع ابن أبي ذئب أيضاً اسماعيل بن أبي أويس أخرجه محمد بن سعد ، وأورده البغوي عنه ، عن اسماعيل بن أبي أويس ، أخبرني حسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة . . . ومن حديث ضميرة ما أخرجه البغوي من

رواية القعنبي ، عن حسين بن ضميرة، عن أبيه ، عن جده ... وقول القعنبي، عن حسين بن ضميرة ، تجوز فيه ، فنسبه لجده ، وهو حسين بن عبدالله بن ضميرة ، فالحديث لضميرة . . . وزعم عبد الغني المقدسي في العمدة ان ضميرة هـذا هو اليتيم الذي صلى مع أنس لما صلى النبي (ص) في بيتهم .

[٦]

قال ابن حجر في « لسان الميزان » ج ٢ ص ٢٨٩ س ٨ رقم ١٢١٤ :

الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة سعيد الحميري المدني ، روى عن أبيه ، وعنه زيد بن الحباب وغيره ، كذبه مالك ، وقال أبو حاتم متروك الحديث وقال أحمد : لايساوي شيئاً ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقـال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء .

اسماعيل بن أبي أويس : حدثني حسين بن عبدالله بـن ضميرة ، عـن أبيه ، عن جده ، عن تميم الداري مرفوعاً قال : كل مسكر حرام ...

وبه ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (ع) مرفوعاً قال : كل مسكر خمر ...

أمية بن خالد ، ثنا حسين بن عبدالله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله (ص) يقول : اشتدي أزمة تنفرجي .

وقال الادريسي :

لما خرج اسماعيل بن أبي أويس الى حسين بن عبدالله بن ضميرة فبلغ مالكاً فهجره أربعين يوماً .

وقال العقيلي : الغالب على حديثه الوهم والنكارة ، وساق له عـن أبيه ، عـن جده ، عن علي (ع) ، رفعه المجالس بالأمانة في الحديث .

الوهم الثامن والاربعون

انه يحيى بن ابى بكير ، وليس يحيى بن ابى بكر .

الوهم التاسع والاربعون

هو يحيى بن ابى بكير العبدى القيسى ابوزكريا الكرمانى الكوفى

وليس : يحيى بن ابى بكر بن مهرويه القزوينى .

مصادر الغلط

وعمدتها « التهذيب » :

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ج ٩ ص ٢٥٩ س ٤ رقم ٩٧١ - ١٤ :

روى أبوطالب الأنباري ، قال حدثني الحسين بن محمد بن أيوب الجوزجاني قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة ، عن سماك عن عبيدة السلماني ، قال :

كان علي على المنبر ، فقام اليه رجل ، فقال :

يا أمير المؤمنين ، رجل مات وترك ابنتيه ...

[٢]

« التهذيب » للشيخ (ره) ـ ط ايران ١٣١٦ ـ ج ٢ص ٣٥٠ س ٢٥ :

روي أبوطالب الأنباري، قال حدثني الحسن بن‌محمد بن أيوب الجوزجاني قال حدثنا عثمان بن أبي‌شيبة، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن شعبة، عن‌سماك، عن عبيدة السلماني قال :

كان علي (ع) على المنبر ، فقام اليه رجل ، فقال :

يا أمير المؤمنين ، رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وزوجة ، فقال علي (ع) : صار ثمن المرأة تسعاً ، قال سماك : ...

[٣]

«تهذيب الأحكام» للشيخ المطبوع مع «ملاذالأخيار في‌فهم تهذيب الأخبار» للمجلسي ج ١٥ ص ٢٠٩ س ١٤ رقم ١٣ :

روى أبوطالب الأنباري قال حدثني الحسن بن محمد بن أيوب الجوزجاني قال حدثناعثمان بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن أبي بكر عن شعبة عن سماك عن عبيدة السلماني قال :

كان علي على المنبر ، فقام اليه رجل فقال :

يا أميرالمؤمنين رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وزوجة . فقال علي (ع) : صارثمن المرأة تسعاً، قال سماك: قلت لعبيدة : وكيف ذلك ، قال: ان عمر بن الخطاب ...

[٤]

جاء في « وسائل الشيعة» ج ١٧ ص ٤٢٩ س ١٦ رقم ١٤ :

وباسناده عن أبي طالب الأنباري، عن الحسن بن محمد بن أيوب، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة عن سماك ، عن عبيدة السلماني قال :

كان علي (ع) على المنبر ، فقام اليه رجل ، فقال :

يا أمير المؤمنين ، رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وزجة ...

[٥]

قال البحراني في « ترتيب التهذيب » ج ٢ ص ٢٧٨ س ٢٢ :

وقد روى هذا الوجه المخالفون لنا . روى أبو طالب الأنباري ، قال حدثني الحسن بن محمد بن أيوب الجوزجاني ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة ، عن سماك ، عن عبيدة السلماني قال :

كان علي (ع) على المنبر ، فقام اليه رجل فقال :

يا أمير المؤمنين ، رجل مات ، وترك ابنتيه وأبويه وزوجة، فقال علي(ع) ...

ترجمة يحيى بن أبى بكر من كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٢٠ ص ٢٠ س ٢١ رقم ١٣٤٣٢ :

يحيى بن أبي بكر روى عن شعبة عن سماك عن عبيدة السلماني عن علي (ع)، وروى أبو طالب الأنباري عن الحسن بن محمد بن أيوب الجوزجاني عن عثمان بن أبي شيبة عنه ، التهذيب ، الجزء ٩ ، باب ابطال العول والعصبة الحديث ٩٧١ .

أقول : لايبعد أن يكون يحيى بن أبي بكر هذا ، هو يحيى بـن أبي بكر بن مهرويه الاتي . ص ٢١ منه س٤ : رقم ١٣٤٣٣ :

يحيى بن أبي بكر أبو زكريا ، تقدم عن الكشي في ترجمة هشام بن الحكم، وهو متحد مع من بعده .

س ٧ منه :

١٣٤٣٤ - يحيى بن أبي بكر :

قال النجاشي :

يحيى بن أبي بكر بن مهرويه القزويني ، له نوادر ، أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا الحسن بن حمزة قال حدثنا ابن بطة قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بنوادره .

[٢]

وقال السيد الخوئي ج ١١ ص ١٠٤ س ٢٢ رقم ٧٥٦٦ :

عثمان بن أبي شيبة ، روى عن يحيى بن أبي بكر ، وروى عنه الحسن بن محمد بن أيوب الجوزجاني ، التهذيب ، الجزء ٩ ، باب في ابطال العول والعصبة من كتاب الفرائض ، الحديث ٩٧١ .

وروى عن عبدالله بن موسى، وروى عنه الحسين بن موسى النخاس، مشيخة الفقيه في طريقه الى أسماء بنت عميس .

[٣]

وقال السيد الخوئي ج ٩ ص ٢٧ س ١ رقم ٥٧١٧ :

شعبة ، روى عن سماك ، عن عبيدة السلماني ، وروى عنه يحيى بن أبي بكر

التهذيب ، الجزء ٩ باب ابطال العول والعصبة ، الحديث ٩٧١ .

[٤]

وقال الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٣٢٣ عمود ٢ س ١ :

يحيى بن أبي بكر بن مهرويه القزويني له نوادر (جش) يكنى أبا زكريا من أهل قزوين له كتاب (ست) عنه أحمد بن أبي عبدالله (جش ست ، لم) (مح) .

عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة ، عن سماك في (يب) في ابطال العول .

[٥]

وقال الأردبيلي ج ١ ص ٣٩٩ عمود ٢ س ٢١ :

شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام الأزدي العتكي الـواسطي أسند عنه (ق) (مح) عنه يحيى بن أبي بكر في (يب) في باب ابطال العول .

[٦]

قال المامقاني (ره) ج ٣ ص ٣٠٨ س ١٢ رقم ١٢٩٦٧ :

يحيى بن أبي بكر بن مهرويه ، عده الشيخ في رجاله ممن لم يروعنهم عليهم السلام مضيفاً الى ما في العنوان ، روى عنه أحمد بن عبدالله ... ونقل في جامع الرواة رواية عثمان بن أبي شيبة عنه عن شعبة عن سماك .

قلت :

الصواب : أحمد بن أبي عبدالله . وحيث ان مثل هذا التصحيف ، أو ما يقاربه يوجد في كثير من النصوص التي أوردها عن مصادرها ، لهذا فأنا معذور في عدم التنبيه الى كل ذلك .

[٧]

قال الكشي ص ٢٧٤ س ١٢ رقم ٤٩٣ :

علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال حدثني أبو زكريا يحيى بن أبـي بكر ، قال : قال النظام لهشام بن الحكم ...

ما يتعلق بـ (يحيى بن أبى بكر)

قال السيد الخوئي في ج ٤ في ترجمة الحسن بـن حمزة الطبري المرعشي المتوفى سنة ٣٥٨ ص ٣١٦ س ٩ :

وروي بعنوان الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري أبي محمد ، عـن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري وروى عنه الشيخ أبو عبدالله ، والحسين بـن عبيدالله ، وأحمد بن عبدون ، مشيخة التهذيب ، في طريقه الى الفضل بن شاذان .

مدارك التصحيح

ترجمة يحيى بن أبى بكير الراوى عن شعبة

[١]

قال البخاري في « الكبير » ج ٤ ق ٢ ص ٢٦٤ س ٥ رقم ٢٩٣٧ :

يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان أبو زكريا العبدي الكوفي سمع أبـا جعفر الرازي وشعبة .

[٢]

وقال ابن أبي حاتم فـي « الجرح والتعديل » ج ٤ ق ٢ ص ١٣٢ س ١٢

رقم ٥٥٧ :

يحيى بن أبي بكير العبدي قاضي كرمان أبو زكريا روى عن الثوري وشعبة ...

[٣]

وقال العسقلاني في « التهذيب » ج ١١ ص ١٩٠ س ٢ رقم ٣٢٠ :

(ع) يحيى بن أبي بكير ... الأسدي القيسي أبو زكريا الكرماني كوفي الأصل، سكن بغداد ... روى عن ... وشعبة وسفيان .

[٤]

وقال في « التقريب » ص ٥٤٦ عمود ثاني س ١ :

يحيى بن أبي بكير ... الكرماني ... مات سنة ٨ أو ٢٠٩ .

[٥]

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٥٥ س ٢١ رقم ٧٤٦٩ :

يحيى بن أبى بكير العبدي ... كوفي الأصل ، سكن يحيى بغداد وولي قضاء كرمان وحدث عن شعبة ...

[٦]

وقال المزي :

يحيى بن أبي بكير واسمه ... بشر ويقال بشير بن أسيد العبدي القيسي أبو زكريا الكرماني كوفي الأصل سكن بغداد وولي قضاء كرمان . روى عن . . . وشعبة بن الحجاج ...

روى عنه ... وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ...

وقال أبو موسى محمد بن المثنى مات سنة ثمان ومأتين .

[٧]

وقال المزي :

عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة ، وكان أكبر من أبي بكر... روى عن ... ويحيى بن أبي بكير ... مات سنة ٢٣٩ .

قلت :

وأخيراً فان (الحسن بن حمزة المتوفى سنة ٣٥٨) مهما قدم سماعه من شيخه (علي بن محمد بن قتيبة) فان بدء سماعه لايتصور أن يكون الا في حدود سنة (٢٩٥) وهو آنذاك يكون له من العمر (١٧ سنة) فيكون هو عند موته من أبناء الثمانين .

وكذلك شيخه (علي بن محمد بن قتيبة) الذي نفترض انه توفي سنة (٢٩٥) فهو مهما قدم سماعه من شيخه (يحيى بن أبي بكر القزويني) فبدء سماعه لا يتصور أن يكون الا في حدود سنة (٢٣٢) أي عند ما كان له من العمر (١٧ سنة) أيضاً، فيكون هو كذلك عند موته من أبناء الثمانين، هذا مع العلم ان أحداً لم يذكر انهما كانا من المعمرين ، وانما نحن قدرنا لهما هذا العمر تقديراً ، لنتعرف حقيقة الاسم : (يحيى بن أبي بكر الراوي عن شعبة في هذا السند) .

وبناء على ذلك فان (يحيى بن أبي بكر) الذي قدرنا انه كان حياً سنة (٢٣٢) كيف يمكن له أن يدرك شعبة المتوفى سنة (١٦٠) ، ثم اذا كان سنه آنذاك قد ساعد على الاجتماع بشعبة وعلى السماع منه ، فكيف فاته وهو من أصحابنا أن يسمع من سادته ومواليه ومعادن علم الوحي : الكاظم، والرضا ، والجواد ، والهادي ، والعسكري سلام الله عليهم . فبذل قليل من التأمل في الكلام يؤمن الباحث من الوقوع في أخطاء يود أن يغسلها بدمه ، وهيهات ، ثم هيهات .

الوهم الخمسون

انه : على بن محمد بن مسعدة بن صدقة الوراق، وليس محمد بن سعد ولا محمد بن مسعدة .

مصادر هذا الوهم

وعمدتها « التهذيب » :

[١]

قال الشيخ (ره) في « التهذيب » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٦ ص ٢١ س٨ رقم (٤٨) ٥ ـ :

وعنه ـ محمد بن أحمد بن داود ـ عن محمد بن الحسن الكوفي ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال حدثنا محمد بن مسعدة ، قال حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن علي بن شعيب ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

بينا الحسن (ع) قاعد في حجر رسول الله (ص) ذات يوم ...

[٢]

« تهذيب الأحكام » ـ ط ايران ١٣١٨ ـ ج ٢ ص ٧ س ٢٧ :

وعنه ، عن محمد بن الحسن الكوفي ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال حدثنا محمد بن مسعدة ، قال حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن علي بن شعيب ، عن أبي عبدالله (ع) ، قال :

بينما الحسين (ع) قاعد في حجر رسول الله (ص) ذات يوم ، اذ رفع رأسه اليه ، فقال : يا أبة ، قال : لبيك يا بني . . .

[٣]

قال الشيخ (ره) في « التهذيب » المطبوع مع شرحه « ملاذ الأخيار » للمجلسي ج ٩ ص ٥٢ س ٨ رقم ٥ :

وعنه ، عن محمد بن الحسن الكوفي ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال حدثنا محمد بن مسعدة، قال حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران ،عن علي بن شعيب . عن أبي عبد الله (ع) قال :

بينا الحسين(ع) قاعد في حجر رسول الله (ص) ذات يوم ، اذ رفع رأسه اليه ، فقال : يا أبة ، قال : لبيك يا بني ، قال :

ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد الا زيارتك ، قال : يا بني ...

قال المجلسي (ره) في تعليقه على هذا الحديث :

الحديث الخامس : مجهول .

[٤]

قال الحر (ره) في« وسائل الشيعة » ج ١٠ ـ ولكن طبع على الصفحات ج ٥ ـ ص ٢٥٨ س ١ رقم ٣٣٠ ١٩ ـ ١٨ :

ـ ١٨ وباسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن مسعدة، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن شعيب ، عن أبي عبد الله (ع) قال : بينا الحسين (ع) قاعد في حجر رسول الله (ص) ذات يوم ، اذ رفع رأسه ، فقال : يا أبة ، قال لبيك يا بني، قال : ما لمن أتاك ... (١٨) يب ج ٢ ص ٧ .

[٥]

جاء في الجزء الثامن من «الوافي» ـ ط اصفهان ١٣٢٥ ـ ص ١٩٥ س ٢٢ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن علي بن معمر ، عن محمد بن مسعدة ، عن التميمي ، عن علي بن شعيب ، عن أبي عبد الله (ع) قال :

بينا الحسين (ع) قاعد في حجر رسول الله (ص) ذات يوم اذ رفع رأسه اليه ، فقال : يا أبة ، قال : لبيك يا بني ، فقال :

ما لمن أتاك بعد وفاتك زايراً لايريد الا زيارتك ، فقال :

يا بني من أتاني بعد وفاتي زايراً ...

[٦]

قال البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ج ١ ص ٦٨٨ س ١٦ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن الكوفي ، قال حدثنا محمد

بن علي بن معمر ، قال حدثنا محمد بن سعد ، قال حدثني عبدالرحمن بن أبـي نجران ، عن علي بن شعيب ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

بينا الحسين (ع) قاعد في حجر رسول الله (ص) ذات يـوم اذ رفع رأسه اليه ، فقال له : يا أبت ، قال : لبيك يا بني ، قال :

ما لمن أتاك بعد موتك زايراً لايريد الا زيارتك ، قال :

يا بني من أتاني بعد وفاتي زايراً لا يريد الا زيارتي، فله الجنة، ومن أتى أباك بعد وفاته زايراً لايريد الا زيارته فله الجنة ، ومن أتى أخاك بعد وفاته زايراً لايريد الا زيارته فله الجنة .

قلت :

تصحف محمد بن مسعدة الاسم المبتور، وصارهذه المرة (محمد بن سعد) .

[٧]

قال البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ج ١ ص ٦٩٣ س ١٤ :

وعنه ، عن محمد بن الحسن الكوفي ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال حدثنا محمد بن سعد ، قال حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن علي بـن شعيب ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

بينا الحسين (ع) قاعداً في حجر رسول الله (ص) ذات يوم اذ رفع رأسه اليه ، فقال له يا أبت ، قال : لبيك يا بني ، قال :

ما لمن أتاك بعد موتك زايراً لايريد الا زيارتك ، فقال :

يا بني من أتاني بعد وفاتي زائراً لايريد الا زيارتي فله الجنة ، ومن أتا أباك بعد وفاته زايراً لايريد الا زيارته فله الجنة ، ومن أتى أخاك بعد وفاته زايراً لايريد الا زيارته فله الجنة .

قلت :

وكذا في هذا المورد ثبت نفس التصحيف الجديد (سعد) عن التصحيف القديم ، مما يدل على انه كان في نسخة (التهذيب) التي نقل منها البحراني الخبر المذكور ، لا انه تصحف ثانية على يد البحراني أو من جاء بعده .

[٨]

جاء في كتاب « جامع أحاديث الشيعة» ج ١٢ ص ٢٣٥ س ١٠ رقم ٤٣٠٩ (٧) يب ٧ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن الكوفي ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال حدثنا محمد بن مسعدة ، قال حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن علي بن شعيب ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

بينا الحسين (ع) قاعد في حجر رسول الله (ص) ذات يوم ، اذ رفع رأسه اليه فقال : ...

ايراد ترجمة (محمد بن مسعدة) الاسم المبتور من كتبنا

[١]

قال الأردبيلي ج ٢ ص ١٥٨ عمود ١ سطر ٢٨ :

محمد بن علي بن المعمر ـ معمر خ ل ـ الكوفي أبي الحسين صاحب الصبيحي سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٩ (لم) (مح) .

محمد بن الحسين ـ الحسن في ـ الكوفي عنه ، عن محمد بن مسعدة في (يب) في باب فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) .

[٢]

وقال الأردبيلي (ره) في الجزء الأول في ترجمة عبدالرحمن بن أبي نجران ص ٤٤٥ عمود ٢ س ١٥ :

عنه محمد بن مسعدة في(يب) في باب فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين(ع)...

[٣]

وقال السيد الخوئي في الجزء ٩ في ترجمة عبدالرحمن بن أبي نجران ص ٣٠٢ س ١٠ :

ـ وروى عنه ـ ... ومحمد بن مسعدة ...

[٤]

وقال في «تفصيل طبقات الرواة» من الجزء المذكور في روايات عبدالرحمن بن أبي نجران ص ٥٢٣ عمود ١ س ١ :

وروى عن علي بن شعيب ، وروى عنه محمد بن مسعدة ، التهذيب ج ٦ ح ٤٨ .

[٥]

وقال السيد الخوئي في الجزء ١٧ ص ٢٩ س ١٧ رقم ١١٣٥٢ :

محمد بن علي بن معمر ، روى عن الحسن بن علي بن فضال ، وعلي بن محمد بن مسعدة أبي الحسن . ص ٣٠ منه س ٥ :

وروى عن محمد بن مسعدة ، وروى عنه محمد بن الحسن الكوفي ، التهذيب الجزء ٦ ، باب فضل زيارته (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)) الحديث ٤٨ .

[٦]

وقال في نفس الجزء ص ٢٢٣ س ١١ رقم ١١٧٦٤ :

محمد بن مسعدة ، روى عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، وروى عنه محمد بن علي بن معمر ، التهذيب ، الجزء ٦ باب فضل زيارته (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)) الحديث ٤٨ .

[٧]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» للسيد الخوئي ص ٥١٣ س ٢٤ رقم ١١٧٦٤ :

محمد بن مسعدة : ١٧/٢٢٣ .

مدارك التصحيح

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ج ٦ ص ١١٣ س ٢ رقم ٢٠١ -١٧ :

أخبرنا جماعة من أصحابنا ، عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمال، قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين :

تزور عند ارتفاع النهار ، وتقول :

السلام على ولي الله وحبيبه ، السلام على خليل الله ونجيبه ...

[٢]

قال الشيخ في « التهذيب » المطبوع مع « ملاذ الأخيار » ج ٩ ص ٣٠٣ ، س ١ رقم ١٧ :

أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة ، والحسن بن علي بن فضال ، عن سعدان بن مسلم ، عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين :

تزور عند الارتفاع ـ كذا ـ النهار ، وتقول :

السلام على ولي الله وحبيبه ، السلام على خليل الله ونجيبه . . .

[٣]

قال المجلسي في « البحار » ج ١٠١ ص ٣٣١ س ٢ رقم ٣ :

يب : أخبرنا جماعة من أصحابنا ، عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة ، والحسن بن علي بن فضال ، عن سعدان بن مسلم ، عن صفوان بن مهران الجمال ، قال : قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين :

تزور عند ارتفاع النهار ، وتقول :

السلام على ولي الله وحبيبه ، السلام على خليل الله ونجيبه ...

[٤]

كتاب « الاقبال » للسيد ابن طاووس (ره) ص ٥٨٩ س ٢٣ :

روينا باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال حدثني أبو الحسن علي بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال ، عن سعدان بن مسلم ...

قلت :

نسبه الى جده .

[٥]

وقال ابن المغازلي في « المناقب » ص ٥٤ س ٤ رقم ٧٨ :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، حدثنا سعيد ، حدثنا علي بن أحمد بن مسعدة الوراق حدثنا محمد بن منصور الطوسي ...

قلت :

أحمد تصحيف ، والصواب محمد ، ولاحظ مايلي :

[٦]

قال ابن المغازلي في « المناقب » ص ١٥٦ س ٢ رقم ١٨٩ :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقر به سنة ٤٣٤ ، قلت له أخبركم أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقا الحافظ الواسطي ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن صدقة الجوهري الواسطي سنة ٣٠٣ ، حدثنا محمد بن زكريا ...

قلت :

نسبه الى جده الثاني .

[٧]

وقال السيد فخار بن معد الموسوي (ره) في كتاب « الحجة على الذاهب » ص ٢٥ :

وأخبرني باسناده الى أبي الفرج الاصفهاني ، قال حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي المعمر الكوفي ، قال حدثنا علي بن أحمد بن مسعدة بن صدقة، عن عمه ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (ع) ...

قلت :

أحمد تصحيف والصواب : محمد، وأنظر مايلي فقد حفظه الشيخ وضبطه :

[٨]

وقال الشيخ (ره) في « الأمالي » ج ١ ص ١٥٦ س ٢٣ :

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي، قال أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال حدثنا علي بن محمد بن مسعدة ، قال حدثني جدي مسعدة بن صدقة ، قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (ع) ...

قلت :

فثبت بهذا الاسناد وبأسانيد تقدمت ان اسمه الكامل : علي بن محمد بن مسعدة بن صدقة المكنى بأبي الحسن .

على ان الاسم (محمد بن مسعدة) الذي ذكر في سند نص « التهذيب » وفي

الكتب التي نقلته عنه، لو كان الراوي عنه غير محمد بن علي بن معمر، لاحتملنا على انه اسم آخر، ولكن حيث ان محمد بن علي بن معمر الراوي عن علي بن محمد بن مسعدة هو نفسه هنا يروي ـ كما جاء في التهذيب وكتب الناقلين عنه ـ عن محمد بن مسعدة ، لذلك قلنا بانه مصحف عن علي بن محمد بن مسعدة .

ثم لو كان في كتبنا الرجالية يوجد رجل باسم (محمد بن مسعدة) من هذه الطبقة، لاحتملنا ولو احتمالا ضعيفاً ، بان محمد بن علي بن معمر روى عن هذا أيضاً، ولكن حيث لا يوجد رجل باسم (محمد بن مسعدة) في هذه الطبقة ، والراوي عنه هنا هو محمد بن علي بن معمر ، لذلك قطعنا بان شيخه (علي بن محمد بن مسعدة) قد تصحف بـ (محمد بن مسعدة) في هذا الأثر الذى أخرجه الشيخ في التهذيب .

الوهمان الحادى والخمسون والثانى والخمسون

انه حارثة بن مضرب ، وليس : قارية ، ولا مصرف ، ومصرب .

الوهم الثالث والخمسون

انه : جندب بن زهير الازدى، وليس: خندف بن زهير الاسدى .

الوهم الرابع والخمسون

انه : عمرو بن زرارة ، وليس عمير بن زرارة .

مصادر هذه الشوائب

وعمدتها « التهذيب » :

[١]

« تهذيب الأحكام » للشيخ قدس سره ـ ط ايران ١٣١٨ ـ ج ٢ ص ٣٥١

س ٢٦ :

روى ذلك أبو طالب الأنباري ، قال حدثنا محمد بن أحمد البربري ، قال حدثنا بشر بن هارون ، قال حدثنا الحميري ـ الحميدي خ ل ـ قال حدثني سفيان، عن أبي اسحق ، عن قارية بن مضرب ، قال :

جلست الى ابن عباس ، وهو بمكة فقلت : يابن عباس ، حديث يرويه أهل العراق عنك ، وطاووس مولاك يرويه : ان ما أبقت الفرائض ، فلأولي عصبة ... قال قارية بن مضرب : فلقيت طاووس فقال : لا والله ...

قلت :

يوجد تقديم وتأخير في بعض أحاديث هذا الفصل من « التهذيب » في طبعة ايران هذه ، بالمقارنة مع طبعة (النجف) . ثم ان الصواب : طاووساً .

[٢]

قال الشيخ في «التهذيب » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٩ ص ٢٦٢ س ٣ :

روى ذلك أبو طالب الأنباري، قال حدثنا محمد بن أحمد البربري، قال حدثنا بشر بن هارون ، قال حدثنا الحميدي ، قال حدثني سفيان ، عن أبي اسحاق عن قارية بن مضرب ، قال :

جلست عند ابن عباس ، وهو بمكة ، فقلت : يا ابن عباس ، حديث يرويه أهل العراق عنك ، وطاووس مولاك يرويه : ان ما أبقت الفرائض فلأولي عصبة ذكر ... قال قارية بن مضرب :

فلقيت طاووساً ، فقال : لا والله ما رويت هذا على ابن عباس قط . . .

قلت :

غفل مصححوه عن التنبيه على تصحيف الاسم (حارثة) بـ (قارية) .

[٣]

« تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مع « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار »

ج ١٥ ص ٢١٣ س ١٤ :

روى ذلك أبو طالب الأنباري قال حدثنا محمد بن أحمد البربري، قال حدثنا بشر بن هارون، قال حدثنا الحميدي، قال حدثني سفيان عن أبي اسحق عن قارية بن مضرب قال :

جلست عند ابن عباس وهو بمكة ، فقلت : يا ابن عباس حديث يرويه أهل العراق عنك ، وطاووس مولاك يرويه ، ... الى ص ٢١٤ س ٤ :

قال قارية بن مضرب : فلقيت طاووساً ...

قلت :

رحم الله علماءنا الماضين ، وضاعف من درجاتهم العاليات ، فانه لم يكن فيهم من تخصص بهذا العلم وتفرغ له ، لذلك لم يروا في التسامح فيه بأساً ، فان المتخصص بعلم الرجال اذا مر بسند يتضمن اسم رجل لم يسبق له أن مر الاسم عليه، يسارع في الحال الى تصفح كتب التراجم لتشخيصه وتعيينه ولا يقر له قرار، حتى يتعرفه ، واذا أعياه البحث عنه ، وعجز عن العثور عليه ، نبه على عدم معرفته له ، فهذا الاسم (قارية) مع غرابته وجهالته ، يمر بشيخنا المجلسي عليه الرحمة في موضعين ، ولا يثير اهتمامه ، ولاينال منه توجهاً والتفاتاً ، أفنتوقع بعد هذا من محقق « ملاذ الأخيار » أن يفطن له ، ويبحث عنه ؟

على ان الذي ندريه ان القارئين انما يحفلون بالكتب المحققة ويهتمون بها لأنهم يعتقدون ان المواضع التي كان قد طرأ عليها الخلل من الكتاب ، لايتركها المحقق بغير اصلاح ، وفي حالة عجزه عن ذلك يبادر الى تنبيه القاريء على

الخلل كي لايغفل عنه، اذاً فترك التصحيفات والأغلاط الرجالية من دون تنبيه عليها، يموه على القارئين أمرها ، ويجلب للمحقق سخطهم واستياءهم .

[٤]

جاء في « وسائل الشيعة » ج ١٧ ص ٤٣٢ س ٦ رقم (٣٢٥٣٠) ٤ مايلي :

وباسناده عن أبي طالب الأنباري ، عن محمد بن أحمد البريدي ، عن بشير بن هارون ، عن الحميدي ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن قارية بن مضرب ، قال :

جلست الى ابن عباس وهو بمكة ، فقلت :

يابن عباس حديث يرويه أهل العراق عنك ، وطاووس مولاك يرويه ... (٤) يب ج ٩ ص ٢٦٢ س ٣ .

قلت :

ان مصححي «الوسائل» أحالوا هذا النص على مصدره «التهذيب » من دون أن يشيروا الى التصحيف الحاصل في اسم أحد رجال سند « الوسائل » هذا، فان الذي ثبت في « التهذيب » بطبعتيه ، وفي «ملاذ الأخيار» وفي « ترتيب التهذيب » هو: (بشر بن هارون) ، فتصحف في « الوسائل » بـ (بشير...) فعدم اشارتهم الى ذلك يفوت على القارئين معرفة هذا التصحيف .

[٥]

قال البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ج ٢ ص ٢٧٩ س ١٠ :

روى ذلك أبو طالب الأنباري ، قال حدثنا محمد بن أحمد البربري ، قال حدثنا بشر بن هارون ، قال حدثنا الحميدي ، قال حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن

قارية بن مضرب قال :

جلست الى ابن عباس وهو بمكة ، فقلت له : يابن عباس حديث يرويه أهل العراق عنك ، وطاووس مولاك يرويه ... قال قارية بن مضرب فلقيت طاووس .

قلت :

الصواب : طاووساً .

[٦]

كتاب « عوالي اللالي العزيزية في الأحاديث الدينيـة » لابن أبي جمهور ـ تحقيق البحاثة المتتبع الحاج آقا مجتبى العراقي، الطبعة الأولى ١٤٠٣ ـ المجلد الأول ص ٤٤٩ س ٢ رقم ١٨١ :

وروى أبو طالب الأنباري ، عن محمد بن أحمد العريرى ، مرفوعاً الى قارية بن مضرب، قال: قلت لابن عباس : أهل عندك ، وعند طاووس ان ما أبقت الفرائض لأولى العصبة ؟ قال : من أهل العراق أنت ؟ قلت : نعم ... قال قارية بن مضرب : فلقيت طاووساً فحدثته ، فقال ...

[٧]

« مستدرك الوسائل » ـ الطبعة القديمة ـ ج ٣ ص ١٥٨ س ٢٣ رقم ٢ :

عوالي اللالي ، عـن أبي طالب الأنباري ، عن محمد بـن أحمد العريري ، مرفوعاً الى قارية بن مضرب قال : قلت لابن عباس :

هل عندك وعند طاووس ان ما أبقت الفرائض فلأولي العصبة ... قال قارية بن مضرب : فلقيت طاووساً فحدثته ...

[٨]

«مستدرك الوسائل»ـ ط المؤسسةـ ج ١٧ ص١٦١ س١٢ رقم ٢١٠٣٧ـ ٢:

عوالي اللالي: عن أبي طالب الأنباري، عن محمدبن أحمدالعريري، مرفوعاً الى قارية بن مضرب ، قال : قلت لابن عباس :

هل عندك وعند طاووس ، أن ما أبقت الفرائض لأولي العصبة ؟ قال : من أهل العراق أنت ؟ قلت : نعم ، قال : أبلغ اني أقول :

ان الله تعالى يقول:«آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً فريضة من الله » وقال : « وأولوا الأحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » وهل هذه الا فريضتنا ؟ وهل أبقتا شيئاً ؟ ما قلت بهذا ، ولا طاووس يرويه ، قال قارية بن مضرب، فلقيت طاووساً فحدثته، فقال: لا والله ما رويت هذا، وانما الشيطان ألقاه على ألسنتهم .

٢ ـ عوالي اللالي ج ١ ص ٤٤٩ ح ١٨١ .

قلت :

خفي على المشرفين على التحقيق : التصحيف الموجود في لفظ (قارية) ، وأحتمل أنا احتمالا ضعيفاً، ان الذين يعملون في اللجان التحقيقية في (المؤسسة) لم يتصدوا دائماً لمعرفة رجال أسانيد النصوص ، ويكتفون أحياناً بمقابلتها على مصادرها ، فاذا وجدوها مطابقة ـ سنداً ومتناً ـ لما في مصادرها ، اعتبروها سالمة وصحيحة ، ولم يتوسعوا في البحث أكثر من ذلك .

فهذا النص في (طبعتهم) هو مطابق تماماً لما في « المستدرك » ، الطبعة القديمة ، وما في « المستدرك » مطابق لما في « العوالي » ، وما في « العوالي » مطابق لما في « الوسائل » و« ترتيب التهذيب » و« ملاذ الأخيار »، وما في هذه

الكتب مطابق لما في مصدرها الرئيسي« التهذيب » لذلك اعتبروا السند صحيحاً، ولم يبحثوا عن رجاله، ففاتهم هذا الاسم المصحف (قارية) والافانهم لو بحثوا عن رجال السند لاكتشفوا زيفه، وتوصلوا الى معرفة الاسم الأصلي : (حارثة بن مضرب) .

فأما أن يتركوه على هيئته الحالية (قارية) اعتماداً على ذكره بهذه الصورة في المصادر التي ذكرت النص ، أو تثاقلا عن مراجعة كتب التراجم بشأنه ، فهو عمل غير مقبول ، ويدل على التهرب من المسؤولية .

فالبحث عن هذا الاسم (غير المألوف) وما يشابهه من الأسماء التي يحتمل انها مصحفة ، هو ضروري للغاية لمعرفته وضبطه .

ودع عنك أيها القاريء : انا نعلم مسبقاً بأن الاسم (قارية) مصحف عن (حارثة) ، ولكن هم كان عليهم أن يحتملوا ان (قارية) الذي لم يبحثوا عنه ، ربما يكون مصحفاً عن (جارية) فهناك رواة كثير يسمون باسم (جارية) كـ (جارية بن ظفر) و(جارية بن قدامة) و(جارية بن هرم) و(جارية بن بلج) و... و... الخ .

فالغرض ان الاتكال على المقابلة، أو على الحافظة ، أو على مصدر النص ، في ضبط أسماء الرواة، من دون مراجعة كتب التراجم ، يعرض الباحث للوقوع في الخطأ والزلل ولعدم الموفقية في عمله .

وأخيراً، وليس آخراً، فان الذين يؤاخذون غيرهم على تصحيف (الجباب) بـ (الحباب) ، و(دار فياح) بـ (دار فناح) ، و(خيثمة) بـ (خثيمة) ، و(بن) بـ (عن) ـ ومؤاخذاتهم في الجملة صحيحة وبمحلها ، وهي تنمية للعلم الصحيح ونحن نقدر جهودهم في مراجعاتهم وتحرياتهم ـ كان ينبغي لهم أن لا يغفلوا هم أيضاً في تحقيقاتهم، وتصحيحاتهم عن اصلاح الشوائب الخطيرة التي تمر بهم ،

أو عن التنبيه عليها في الأقل .

[٩]

قال الحر في « الوسائل » ج ٢٠ ص ٨٩ س ١٤ :

وقد نقل ابن طاووس (٨٩) في كشف المحجة من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن ابراهيم بسنده الى أمير المؤمنين (ع) :

انه دعا كاتبه عبدالله بن أبي رافع فقال :

أدخل الى عشرة من ثقاتي ، فقال : سمهم لي يا أمير المؤمنين . فقال :

أدخل أصبغ بن نباتة ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، وزربن حبيش ، وجويرة بن مسهر ، وخندف بن زهير ، وحارث بن مصرف ، والحارث الأعور ، وعلقمة بن قيس ، وكميل بن زياد ، وعمير بن زرارة الحديث .

(٨٩) كشف المحجة ط النجف ص ١٧٣ .

قلت :

الصواب : جويرية ، وجندب بن زهير ، وحارثة بن مضرب ، وعبيد الله بن أبي رافع وعمرو بن زرارة ، و(أدخل علي) .

[١٠]

وقال السيد الخوئي ج ٣ ص ٢٢١ س ٩ :

وقد روى الشيخ الحر في الفائدة السابعة من خاتمة الوسائل، عن ابن طاووس، في كشف المحجة ، من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، بسنده عن أمير المؤمنين (ع) انه دعا كاتبه عبدالله بن أبي رافع ، فقال: أدخل علي عشرة من ثقاتي ، فقال : سمهم لي يا أمير المؤمنين ، فقال :

أدخل أصبغ بن نباتة ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وزر بن حبيش ، وجويرية بن مسهر ، وخندف بن زهير، وحارثة بن مصرف ، والحارث الأعور ، وعلقمة بن قيس ، وكميل بن زياد ، وعمير بن زرارة ... الحديث .

لكن الرواية من جهة ارسالها غير قابلة للاعتماد عليها .

قلت :

الصواب : عبيد الله بن أبي رافع ، وجندب بن زهير ، وحارثة بن مضرب . وعمرو بن زرارة .

[١١]

«كشف المحجة لثمرة المهجة» تأليف ابن طاووس الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ ـ منشورات المطبعة الحيدرية ١٣٧٠ هـ ١٩٥٠ م ـ ص ١٧٣ س ١٥ :

قال محمد بن يعقوب في كتاب الرسائل عن علي بن ابراهيم باسناده قال :

كتب أمير المؤمنين (ع) كتاباً بعد منصرفه من النهروان، وأمر أن يقرأ على الناس، وذلك ان الناس سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان فغضب عليه السلام، وقال:

قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم ، وهذه مصر قد انفتحت ، وقتل معاوية بن خديج، ومحمد بن أبي بكر، فيالها من مصيبة ما أعظمها بمصيبتي بمحمد ، فوالله ما كان الا كبعض بني ، سبحان الله ، بينا نحن نرجوا أن نغلب القوم على ما في أيديهم ، اذ غلبونا على ما في أيدينا ، وأنا كاتب لكم كتاباً فيه تصريح ما سألتم ان شاء الله تعالى ، فدعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع ، فقال له :

أدخل علي عشرة من ثقاتي ، فقال : سمهم لي يا أمير المؤمنين ، فقال :

أدخل أصبغ بن نباتة ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني، ورزين بن حبيش الأسدي ، وجويرية بن مسهر العبدي ، وخندف بن زهير الأسدي ، وحارثة بن

مضرب الهمداني ، والحارث بن عبد الله لأعور الهمداني ، ومصباح النخعي ، وعلقمة بن قيس ، وكميل بن زياد ، وعمير بن زرارة ، فدخلوا عليه ، فقال لهم : خذوا هذا الكتاب ، وليقرأه عبيدالله بن أبي رافع ، وأنتم شهود كل يوم جمعة ، فأن شغب شاغب عليكم فأنصفوه بكتاب الله بينكم وبينه ...

قلت :

الصواب : زر، وجندب وعمرو. ومصباح النخعي، وواو العطف قبل(محمد بن أبي بكر) زائدان ، وحارثة ليست نسبته (الهمداني) .

[١٢]

قال السيد الخوئي ج ٧ ص ٧٧ س ١٦ رقم ٤٣٣٩ :

خندف بن زهير ، روى علي بن ابراهيم بسنده عن أمير المؤمنين (ع) انه عد من ثقاته :

خندف بن زهير . تقدمت الرواية في ترجمة الأصبغ بن نباتة .

[١٣]

وقال السيد الخوئي ج ٤ ص ٢١٢ س ٢ رقم ٢٥٣٢ :

حارثة بن مصرف (مصرب) .

تقدم في رواية علي بن ابراهيم المتقدمة في ترجمة أصبغ بن نباتة :

أن أمير المؤمنين (ع) عده من ثقات أصحابه ، لكن الرواية ضعيفة ، كما نبهنا عليه هناك .

[١٤]

جاء في «أعيان الشيعة» للسيد محسن الأمين العاملي، الجزء الثلاثون ص١١٨

س ٣ ـ رقم ١٦٣٢ :

خندف بن زهير الأسدي .

روى الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم مسنداً في حديث طويل ان أمير المؤمنين (ع) دعا كاتبه عبيدالله بن أبي رافع ، فقال :

أدخل الى عشرة من ثقاتي ، فقال : سمهم لي يا أمير المؤمنين. فسماهم وذكر منهم : خندف بن زهير الأسدي .

قلت :

لم أعثر على هذا الخبر في « الكافي » اثناء مطالعاتي له .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

قال ابن حجر في «الاصابة» ـ طبع مع «الاستيعاب» ـ ج ١ ص٢٤٩ س١٨ رقم ١٢١٧ :

جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن سبع بن مالك الأزدي الغامدي ... ذكر ابن الكلبي في التفسير عن أبي صالح، عن ابن عباس قال :

كان جندب بن زهير الغامدي ...وروى ابن سعد بسند له انه كان مع علي (ع) يوم الجمل، وروى خليفة من طريق علي بن زيد عن الحسن ان جندب بن زهير كان مع علي (ع) بصفين، وكذا ذكره المفضل الغلابي في تاريخه، وقال أبوعبيدة كان على الرجالة يومئذ، وذكر ابن دريد في أماليه بسنده الى أبي عبيدة عن يونس، قال: كان عبد الله بن الزبير اصطفنا يوم الجمل ، فخرج علينا صائح

كالمنتصح من أصحاب علي (ع) فقال : يا معشر فتيان قريش أحذركم رجلين : جندب بن زهير الغامدي والأشتر ...

[٢]

قال ابن حجر في « الأصابة » ج ٢ ص ٥٢٩ س ٣ رقم ٥٨٣٥ :

عمرو بن زرارة بن قيس بن عمرو النخعي ، تقدم ذكره في ترجمة والده زرارة وصحبته محتملة ، وله خبر مع ابن مسعود رويناه في فوائد المخلص وفي ذكر أبيه عن عمرو هذا انه كان أول من خلع عثمان (رض) .

[٣]

قال ابن أبي الحديد في « شرح النهج » ج ٣ ص ١٧ س ١٣ :

وفي رواية أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي ، ان الوليد لما دخل الكوفة مر على مجلس عمرو بن زرارة النخعي ، فوقف ، فقال عمرو :

يا معشر بني أسد ، بئسما استقبلنا به أخوكم ابن عفان ، أمن عدله أن ينزع عنا ابن أبي وقاص ، الهين اللين السهل القريب ، ويبعث بدله أخاه الوليد ، الأحمق الماجن الفاجر قديماً وحديثاً .

الوهم الخامس والخمسون

هو ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكى ، وليس بابن الزبير ، على بن محمد بن الزبير القرشى.

وهم السيد الخوئى فى هذا الاسم

مصادر هذه الشائبة

[١]

قال الشيخ الكليني (ره) في « الكافي » ـ ط النجف ـ ج ٦ ص ٩٦ س ٥ :

فمن ذلك ما روى ابن جريح عن ابن الزبير ، عن جابر :

ان خالته طلقت ، فأرادت الخروج الى نخل لها تجذه، فلقيت رجلا فنهاها. فجاءت الى رسول الله (ص) فقال لها :

أخرجي فجذي نخلك ، لعلك أن تصدقي أو تفعلي معروفاً .

[٢]

كتاب « فروع الكافي » ـ ط ايران سنة ١٣١٥ ـ ج ٢ ص ١١ س ٢ :

فمن ذلك ما روى ابن جريح ، عن ابن الزبير ، عن جابر :

ان خالته طلقت ، فأرادت الخروج الى نخل لها تجذه ...

[٣]

جاء في كتاب « الكافي» المطبوع مع شرحه «مرآة العقول» للمجلسي ج ٢١ ص ١٦١ س ١٦ :

فمن ذلك ما روى ابن جريح ، عن ابن الزبير عن جابر ان خالته طلقت فأرادت الخروج الى نخل لهـا تجذه فلقيت رجلا فنهاها فجاءت الى رسول الله (ص) فقال لها :

أخرجي فجذي نخلك لعلك أن تصدقي أو تفعلي معروفاً .

قال المجلسي في التعليق عليه : الحديث الثاني : ضعيف .

قلت :

ان المجلسي (ره) ضعف الحديث ولم يتبين من هو (ابن الزبير) ولعله ضعفه لارساله ...

[٤]

قال السيد الخوئي في «المعجم» ج ٢٢ ص ١٧٠ س ١٧ رقم ١٥٠٤٧ :

ابن جريح ، روى عن ابن الزبير ، الكافـي ، الجزء ٦ ، كتاب الطلاق ٢ ، باب الفرق بين من طلق عن غير السنة ... ٢٩ ، ضمن حديث ١ .

[٥]

وقال في ص ١٨٢ من الجزء نفسه س ٦ رقم ١٥٠٧٥ :

ابن الزبير ، روى عن جابر ، وروى عنه ابـن جريح ، الكافي : الجزء ٦ ، كتاب الطلاق ٢ ، باب الفرق بين من طلق على غير السنة وبين المطلقة ... ٢٦ ، ضمن حديث ١ .

تقدم بعنوان علي بن محمد بن الزبير .

قلت :

ان العنوان في كتاب «الكافي» ج ٦ ص ٩٢ س ٨ هو :

باب (الفرق بين من طلق على غير السنة ، وبين المطلقة ...) فـالصواب اذاً ما نقله السيد الخوئي في رقم ١٥٠٧٥ ، وأما لفظة (عن) المذكورة في رقم ١٥٠٤٧ فهي تصحيف .

[٦]

وقال في ج ١٢ منه ص ١٤٠ س ٥ رقم ٨٤١٧ :

علي بن محمد بـن الزبير القرشي الكوفي ، روى عـن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه، وروى أكثر الاصول، روى عنه التلعكبري، وأخبرنا عنه أحمد بن عبدون ومات ببغداد سنة ٣٤٨ ودفن فـي مشهد أمير المؤمنين (ع) ، رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ٢٢ .

أقول : مر عن النجاشي أيضا ذكر تاريخ وفاته سنة ٣٤٨ في ترجمة أبان بن تغلب .

قلت :

انتهى كلام السيد الخوئي حرفياً، ولا أدري كيف كتب تحت هذه الترجمة :

(ابن الزبير) : انه :

تقدم بعنوان علي بن محمد بن الزبير. فانه لو تأمل قليلا لأدرك ان الراوي عن الصحابي البدري جابر لايمكن أن يعيش الى سنة ٣٤٨ وان الاسم (ابن الزبير) مصحف ، ولكن الغفلة لابد وان تعتري الانسان أحياناً .

[٧]

جاء في كتاب « دليل معجم رجال الحديث» للسيد الخوئى ص ٦٣٤ س ٥ رقم ١٥٠٧٥ :

ابن الزبير : ٢٢ /١٨٢ .

[٨]

وقال السيد الخوئي في لجزء ٤ في تفصيل طبقات الرواة ص ٣٩٣ عمود ١ س١ :

جابر ، روى عن رسول الله (ص) ، وروى عنه أبو جعفر (ع) ... وروى عنه ابن الزبير : الكافي ج ٦ ، ك ٢ ، ب ٢٩ ، ذيل حديث ١ .

قلت :

والغريب العجيب ان السيد الخوئي ترجم لـ (أبي الزبير صاحب جابر) هذا وعرفه ، وذكر روايته عن (جابر بن عبدالله الانصاري) فكيف غفل هنا عنه ، فقد قال في الجزء ٢١ ص ١٥٧ س ٤ رقم ١٤٢٦٥ :

أبو الزبير : روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، الاستبصار : الجزء ٢ ، باب جواز أكل لحوم الأضاحي، الحديث ٩٧١ ، ورواها في التهذيب... عن أبي الزبير ، الجزء ٥ باب الذبح ، الحديث ٧٦٢ ، والظاهران ما في الاستبصار هو

الصحيح، فان فضيل بن عثمان هو الذي روى عن أبي الزبير المكي، عن جابربن عبدالله الأنصاري كما تقدم عن الكشي في ترجمة جابر (١١) .

قلت :

لاحظ ، فقد عرف السيد الخوئي لقب أبي الزبير أيضا وهو (المكي) وقال : انه روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

[٩]

وقال في ص ٧ من الجزء نفسه س ٤ رقم ٢٠٠٤ :

جابر: وقع بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات تبلغ ٢٧١ مورداً ، فقد روى عن رسول الله (ص) ... وروى عنه ... وابن الزبير ...

[١٠]

وجاء في كتاب « تنقيح المقال » للمامقاني (ره) ج ١ في ترجمة (جابر بـن عبد الله الأنصاري) ص ٢٠٠ س ١٧ مايلي :

نقل في جامع الرواة رواية ابن الزبير وأبي حمزة ، وجابربن يزيد الجعفي، وأبي اسحاق ، وسعيد بن المسيب ، واسحاق بن عمار عنه .

مدارك تصحيح الغلط

ذكر نفس النص برواية (أبى الزبير) عن جابر

قلت :

واخيراً اليك أيها القاريء الدليل الحاسم على ان أبا الزبيرتصحف بـ (ابن الزبير) ، فقد جاء في سنن الدارمي ـ طبعة مطبعة الاعتدال بدمشق ١٣٤٩ ـ ج ٢

ص ١٦٨ س ١٥ مايلي :

أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريح ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

طلقت خالتي ، فأرادت ان تجـد نخلا لها ، فقال لهـا رجل : ليس لك أن تخرجي ، قالت :

فأتيت النبي (ص) فذكرت ذلك له ، فقال :

أخرجي ، فجذي نخلك ، فلعلك أن تصدقي ، أو تصنعي معروفاً .

قلت :

وهذا هو نص « الكافي » بعينه سنداً ومتناً .

رواية أبي الزبير عن جابر

[١]

قال العسقلاني في « التهذيب » ج ٩ ص ٤٤٠ س ٧ رقم ٧٢٧ :

ع ـ محمد بن مسلم بـن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي روى عن العبادلة الأربعة وعن عائشة وجابر وأبي الطفيل ... روى عنه ... وابن جريح .

[٢]

وقال في الجزء ٦ منه ص ٤٠٢ س ٤ رقم ٨٥٥ :

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي ... روى عن ... وأبي الزبير .

[٣]

وقال في الجزء ٢ منه ص ٤٢ س ٢ رقم ٦٧ :

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي ... روى عن

النبي (ص) روى عنه ... وأبو الزبير .

[٤]

وقال الخزرجي في ص ٣٠٦ س ٢١ :

محمد بن مسلم بن تدرس ... أبو الزبير المكي أحد الأئمة عن جابر وابن عباس .

[٥]

قال المزي :

محمد بن مسلم بن تدرس ... الأسدي أبو الزبير المكي روى عن جابر بن عبدالله . . . ومحمد بن علي ابن الحنفية وعايشة أم المؤمنين ... روى عنه ... وجابر بن يزيد الجعفي . . . وعبد الملك بن جريح . . . ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ... مات سنة ١٢٨ .

[٦]

وقال المزي :

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي الأموي ، أبو الوليد وأبوخالد المكي ... روى عن ... وجعفربن محمد الصادق ... وأبي الزبيرمحمد بن مسلم المكي ...

قلت :

والمزي هنا يكون متابعاً قوياً لشيخ الطائفة قدس سره على ذكره (ابن جريح) في أصحاب الصادق عليه السلام .

[٧]

وقال المزي :

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام ... الأنصاري الخزرجي السلمي ... روى عنه ... وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي ...

[٨]

قال عبد الرزاق في «المصنف» ج ٩ ص ٤ س ٧ رقم ١٦١٤٣ :

أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا ابن جريج ، قال أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول في بيع الولاء ، قال : أكره أن يبيع ، ذكره مرتين وفي ص ٧ ذكره مرتين أيضاً .

الوهم السادس والخمسون

سقط من السند اسم شيخ جابر الجعفى الذى يروى عن سويد بن غفلة .

مصادر هذا الوهم

[١]

قال الشيخ (ره) في « التهذيب » ط ايران ١٣١٨ ص ٣٧١ من المجلد الثاني س ١٥ :

محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن عبيد الله بن موسى العبسي ، عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن سويد بن غفلة قال :

أتي علي بن أبي طالب (ع) في ابنة وامرأة وموالي، فأعطى المرأة الثمن ، وما بقي رده على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً .

[٢]

قال الشيخ (ره) في «التهذيب » ـ ط النجف ـ ج ٩ ص ٣٣٢ س ٩ رقم ١١٩٣ ـ ١٤ :

محمد بن الحسن الصفارعن الحسن بنعلي بن النعمانعن عبيدالله بن موسى العبسي عن سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن سويد بن غفلة ، قال :

أتي علي بن أبي طالب (ع) في ابنة وامرأة وموالي فأعطى المرأة الثمن وما بقي رده على البنت ولم يعط الموالي شيئاً .

[٣]

وقال في «الاستبصار » ج ٤ ص ١٧٤ س ١١ رقم ٦٥٥ـ ١٠ :

ما رواه محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عبدالله بن موسى العبسي، عن سفيان الثوري، عن جابر الجعفي، عن سويد بن غفلة قال:

ان علي بـن أبي طالب (ع) قضى في ابنة وامرأة وموالي فأعطى البنـت النصف واعطى المرأة الثمن وما بقي رده على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً .

[٤]

«تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مـع كتاب «ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للمجلسي (ره) ج ١٥ ص ٣٢٩ س ١٥ رقم ١٣ :

محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي، عن سويد بن غفلة قال :

أتي علي بن أبي طالب (ع) في ابنة وامرأة وموالي فأعطى المرأة الثمن

وما بقي رده على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً .

قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث الثالث عشر : ضعيف .

[٥]

وجاء في « وسائل الشيعة » ج ١٧ ص ٥٤١ س ١١ رقم ١٤ :

وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عبيد الله بن موسى العنبسي ، عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن سويد بن غفلة ، قال :

أتي علي بن أبي طالب (ع) في ابنة وامرأة، وموالي ، فأعطى البنت النصف وأعطى المرأة الثمن وما بقي رد على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً .

قلت :

هو العبسي وليس العنبسي .

[٦]

قال الحر (ره) في « الوسائل » ـ ط محمد تقي طهراني ١٢٨٨ ـ ح ٣ غير مرقم :

وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عبيدالله بن موسى العنبسي، عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي عن سويد بن غفلة قال :

أتي علي بن أبي طالب (ع) في ابنة وامرأة وموالي فأعطى البنت النصف وأعطى المرأة الثمن ، وما بقي رد على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً .

قلت :

وكذا جاء في الوسائل ط دار الطباعة في طهران ١٣١٣ .

والصواب : العبسي .

[٧]

قال البحراني (ره) في « ترتيب التهذيب » ج ٢ ص ٢٩٣ س ٨ :

محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عبدالله بن موسى العبسي ، عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن سويد بن غفلة ، قال : أتا علي بن أبي طالب (ع) في ابنة وامرأة وموالي ، فأعطى البنت النصف ، وأعطى المرأة الثمن ، وما بقي رده على البنت ، ولم يعط الموالي شيئاً .

قلت :

هو : عبيدالله و(أتا) مصحف .

[٨]

وقال الفيض (ره) في « الوافي » ـ ط ايران قديم ـ ج ١٣ ص ١٣٢ ، س ٢٦ :

يب : الصفار، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن عبيدالله بن موسى العبسي عن سفيان الثوري ، عن جابر الجعفي ، عن سويد بن غفلة ، قال : أتي علي بن أبي طالب (ع) في ابنة وامرأة ...

[٩]

قال الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٣٩١ عمود ٢ س ١٨ :

سويد بن عفلة (ى . ن) بن غفلة الجعفي ... وفي (في) في الأولياء من أصحاب علي (ع) سويد بن غفلة الجعفي بالغين المعجمة (مح) ... عنه جابر الجعفي في

(بص) في باب انه لايرث أحد من الموالي وفي (يب) في باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم .

[١٠]

وقال السيد الخوئي في ج ٤ في ترجمة جابر بن يزيد ص ٢٧ س ٥ :

ووقع بعنوان جابر الجعفي في اسناد جملة من الروايات . . . تبلغ تسعة موارد . . . فقد روى عن أبي جعفر ، وأبي عبدالله عليهما السلام ، وعن سويد بن غفلة .

[١١]

وقال في تفصيل طبقات الرواة من الجزء المذكور في روايات جابر بن يزيد ص ٤٠١ عمود ١ س ٢١ :

وروى عن سويد بن غفلة ، وروى عنه سفيان الثوري ، التهذيب ج ٩ ح ١١٩٣ ، الاستبصار ج ٤ ح ٦٥٥ .

[١٢]

وقال في الجزء ٨ منه في ترجمة سويد بن غفلة ص ٣٢٦ س ١٤ :

روى عن علي بن أبي طالب (ع)، وروى عنه جابر الجعفي، التهذيب، الجزء ٩ ، باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم، الحديث ١١٩٣ ، والاستبصار ، الجزء ٤ ، باب انه لايرث أحد من الموالي مع وجود واحد من ذوي الأرحام ، الحديث ٦٥٥ .

مدارك تصحيح هذا الوهم

[١]

قال الشيخ الطوسي(ره) فيما اختاره من رجال الكشي (ره) ص ١٩٢ س ١٥ رقم ٣٣٩ :

جبريل بن أحمد ، حدثني الشجاعي ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال :

دخلت على أبي جعفر (ع) ، وأنا شاب ، فقال :

من أنت ؟ قلت :

من أهل الكوفة ، قال : ممن ؟ قلت : من جعفي ، قال :

ما أقدمك الى هيهنا ؟ قلت :

طلب العلم ، قال :

ممن ؟ قلت :

منك ، قال : ...

قلت :

فعلى هذا فان جـابراً لم يدرك سيد الساجدين (ع) ووفاته كانت سنة ٩٥ ، فكيف تهيأ له أن يسمع من سويد حديثه وقد توفي سنة ٨٠ ، وهنا اعترف بأنه دخل على أبي جعفر الباقر (ع) (وكان قد توفي سنة ١١٤) وهو شاب ، فطلبه للعلم كان في خلال امامة باقر العلوم (ع) .

ثم ان حديث سويد بن غفلة انما حدث به جابر عن شيخه ابراهيم بن عبد الأعلى عن سويد ـ كما أوردنا ذلك في هذه الكراسة ـ ولذلك نرى ان الوسيط بينه وبين

سويد قدسقط اسمه هنا من قلم الشيخ قدس سره، أوبيد أحد الناسخين ، والأتكون روايته هذه عن سويد بن غفلة مرسلة .

والدليل القاطع على عدم ادراك جابر لسويد بن غفلة ، هوان جميع من حدث عنهم جابر ، كانت وفياتهم بعد المائة ، ولم يكن فيهم من توفي قبل المائة .

فقد ذكر الذين ترجموا جابر الجعفي في ترجمته انه روى عن :

خيثمة بن أبي خيثمة البصري . قال ابن حجر في « التقريب » ـ ط الهند ـ ص ١٤٦ س ٤ : خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري من الرابعة .

وزيدالعمي . قال ابن حجر في «التقريب» ص ١٧٣ س ٧ : زيد بن الحواري ابو الحواري العمي البصري قاضي هراة من الخامسة .

وسالم بن عبدالله بن عمر . قال الخزرجي في «الخلاصة» ص ١١٢ س ٥ : مات سنة ست ومائة على الأصح .

وطاووس بن كيسان . قال ابن القطان : مات سنة ست ومائة : «الخلاصة» ص ١٥٣ س ٣٠ .

وعامر بن شراحيل الشعبي . قال يحيى بن بكير : توفي سنة ثلاث ومائة : الخلاصة ص ١٥٦ س ٢ .

وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي الصحابي . قال ابن حجر في «التقريب» ص ٢٤٩ س ٦ : عامر بن واثلة ... وعمر الى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح .

وابي حريز عبدالله بن الحسين قاضي سجستان . قال ابن حجر في «التقريب» ص ٢٦٢ س ٤ : عبدالله بن حسين الأزدي أبو حريز ... من السادسة .

وعبدالله بن نجي . قال ابن حجر في «التقريب» ص ٢٩٣ س ١١ : عبدالله بن نجي الحضرمي الكوفي من الثالثة .

وعبدالرحمن بن الأسود بن يزيد مات بعد المائة .

وعطاء بن أبي رباح . قال حماد بن سلمة حججت سنة مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة : « الخلاصة » ص ٢٢٥ س ٣٠ .

وعكرمة مولى ابن عباس. قال مصعب : مات سنة خمس ومائة : «الخلاصة» ص ٢٣٩ س ١٠ .

وعمار الدهني . قال مطين : مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة : « الخلاصة » ص ٢٣٧ س ٣ .

والقاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود. قال ابن قانع : توفي سنة عشر ومائة : « الخلاصة » ص ٣٦٦ س ١٢ .

والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . قال خليفة مات سنة ست ومائة : « الخلاصة » ص ٣٦٧ س ٨ .

ومجاهد بن جبر . قال ابن حجر في «التقريب» ص ٤٨٢ س ٨ : مجاهد بن جبر من الثالثة مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة .

ومحمد بن قرظة الأنصاري . قال ابن حجر في «التقريب» ص ٤٦٧ س ٨ : محمد بن قرظة الأنصاري من الرابعة .

وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي. قال في «التقريب» ص ٤٧٠ س ٢١ : محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي من الرابعة مات سنة ست وعشرين .

وأبي الضحى مسلم بن صبيح . قال في « التقريب » ص ٤٩١ س ١٦ : مسلم بن صبيح ... من الرابعة مات سنة مائة .

والمغيرة بن شبل . قال في «التقريب» ص ٥٠٣ س ١٨ : المغيرة بن شبل من الرابعة .

قلت :

فبان بذكر تواريخ وفيات شيوخه هؤلاء ، انه لصغر سنه لم يتهيأ له السماع من الشيوخ الذين ماتوا قبل المئة ، وبذلك تأكد سقوط اسم الواسطة بينه وبين سويد بن غفلة المتوفى سنة ٨٠ في هذا النص .

الوهم السابع والخمسون

غفلة الشيخ الصدوق (ره) عن عدم ادراك جابر بن يزيدالجعفى لجابر بن عبدالله الانصارى .

مصادر هذا الوهم

[١]

قال الشيخ الصدوق (ره) في «الفقيه» ـ ط الهند سنة ١٣٠٧ ـ ج ٤ ص٣٥٨ س ١١ :

وروى محمد بن علي الكوفي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن مرازم ، عن جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال :

قال رسول الله (ص) :

اذا وقع الولد في جوف أمه ، صار وجهه قبل ظهر أمه ان كان ذكراً وان كانت أنثى صار وجهها قبل بطن أمها ، يداه على وجنتيه وذقنه ...

[٢]

« الفقيه » تصحيح علي أكبر الغفاري ، طبع مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ج ٤ ص ٤١٣ س ٧ رقم ٥٩٠١ :

وروى محمد بن علي الكوفي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن مرازم ، عن جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله (ص) : اذا وقع الولد في بطن أمه ، صار وجهه قبل ظهر أمه ...

[٣]

وجاء في « الفقيه » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٤ ص ٢٩٦ س ١٥ ، رقم ٨٩٧ ـ ٧٧ ـ :

وروى محمد بن علي الكوفي، عن اسماعيل بن مهران، عن مرازم ، عن جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال: قال رسول الله (ص) : اذا وقع الولد في جوف أمه ...

[٤]

قال الصدوق في « مشيخة الفقيه » الملحقة بالجزء ٤ منه ص ١٣٧ س ٤ :

وماكان فيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي ، عن جعفر بن أحمد ، عن عبدالله بن الفضل ، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري .

[٥]

« الفقيه » بتصحيح الغفاري ـ ط جامعة المدرسين ـ ج ٤ ص ٤٤٥ س ٥ :

وما كان فيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن جعفر بن أحمد، عن عبدالله بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابربن عبدالله الأنصاري (٢).

(٢) جابر بن عبدالله الأنصاري . . . والطريق اليه ضعيف بمفضل بن عمر، وفيه أقوال ...

قلت :

لاحظ، فهو لم يفطن الى عدم ادراك الجعفي للأنصاري، ولا الى متابعة مرازم للمفضل بن عمر في روايته عن جابر الجعفي عن جابر الأنصاري رأساً، وسارع الى تضعيف الطريق بالمفضل، مع انه ليس من حقه، ولايجوز له ولي أن نضعف راوياً ـ ولا سيما مثل المفضل ـ أو نوثقه، وانما ذلك من اختصاص المجتهدين في هذا الشأن، وهم وحدهم لاغيرهم لهم الحق في تجريح الراوي أو تعديله، فبتوثيقاتهم وتضعيفاتهم يعمل المسلمون بالنص أو يتركونه، لابقول كل من هب ودب من مثلي وأمثالي.

[٦]

قال الأردبيلي في ج ١ ص١٤٣ في ترجمة جابر بن عبدالله الأنصاري الخزرجي صاحب رسول الله (ص) عمود ٢ س ١١ :

عنه جابر بن يزيد الجعفي في مشيخة (يه) في طريقه ... وفي (يه) في باب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب.

[٧]

وقال الأردبيلي (ره) في ج ١ ص ١٤٤ في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي عمود

٢ س ٢٨ :

عنه عمر بن ابان في (في) ... وزكريا بن الحر في باب شدة ابتلاء المؤمن، والمفضل بن عمرفي مشيخة (يه) في طريق جابر بن عبدالله الأنصاري ...

قلت :

غفل الأردبيلي عن الانقطاع الحاصل بين جابر الجعفي وبين جابربن عبدالله، فلم ينبه عليه، ولم يشر الى بعد زمن الجعفي عن زمن الأنصاري .

[٨]

وقال السيد الخوئي ج ٤في ترجمة جابربن عبدالله الأنصار ي ص ١٦ س ٩:

ثم ان طريق الصدوق الى جابر : علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن اسماعيل البرمكي ، عن جعفر بن أحمد، عن عبدالله بن الفضل، عن مفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، والطريق ضعيف لا أقل من جهة المفضل بن عمر ... ووقع بعنوان جابر بـن عبدالله الأنصاري أيضا في اسناد عدة من الروايات تبلغ سبعة عشرموردا، فقد روى فيها عن رسول الله (ص) و... وروى عنه أبوحمزة الثمالي، وأبو الزبير ، وجابر بن يزيد ...

قلت :

ضعف السيد الخوئي هـذا الطريق بالمفضل بـن عمر ، وغفل عن الانقطاع الحاصل فيه بين الجعفي، وبين الأنصاري، فبهذا الانقطاع سقط السند عن الاعتبار حتى لو كان المفضل بن عمر ثقة ، وكان سائر رجاله أعلام أثبات .

ثم ان المفضل لم ينفرد بالتحديث عن جابر الجعفي (روايته مباشرة) عن جابر الأنصاري ، لنضعف هذا الطريق به ، بل تابعه على ذلك (مرازم) كما ذكر

ذلك السيد الخوئي نفسه، على ان الشيخ الصدوق الذي غفل أيضا عن الانقطاع بين الجابرين في هذا الطريق ، هو بلا شك ارتضى (المفضل) حتى ساق طريقه الى (جابر الأنصاري) بواسطته ، ومـا بالى بتضعيف الاخرين له ، ومن المؤكد انه قدس سره لا يصحح الطريق الذي يحدث فيه مثل هذا الانقطاع، ولذلك عزونا هذا الى غفلته .

[٩]

وقال السيد الخوئي في تفصيل طبقات الرواة من الجزء ٤ في روايات جابر بن عبدالله ص ٣٩٩ عمود ١ س ٢٢ :

وروى عنه جابر بن يزيد ، الفقيه الجزء ٤ ح ٨٩٧ .

[١٠]

وقال السيد الخوئي في الجزء ٤ في ترجمة جابر بـن يزيد الجعفي ص ٢٦ س ١٥ :

وقع بعنوان : جابر بن يزيد في اسناد جملة من الروايات تبلغ سبعة عشر مورداً، فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام، وعن جابر بن عبدالله الأنصاري ...

ووقع بعنوان : جابر بن يزيد الجعفي في اسناد جملة مـن الروايات أيضاً تبلغ تسعة موارد، فقد روى عن أبي جعفر (ع) وعن جابر بن عبدالله الأنصاري...

[١١]

وقال السيد الخوئي في نفس الجزء في تفصيل طبقات الرواة في روايات

جابر بن يزيد ص ٤٠٠ عمود ١ س ٢٤ :

وروى عن جابر بن عبدالله الأنصاري، وروى عنه مرازم، الفقيه ج ٤ ح ٨٩٧ .

[١٢]

وقال في تفصيل طبقات الرواة أيضاً في روايات جابر بن يزيد الجعفي ص ٤٠٠ عمود ٢ س ١٨ :

وروى عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، وروى عنه المفضل بن عمر . الفقيه ، المشيخة : في طريقه الى جابر بن عبدالله الأنصاري .

[١٣]

وقال الشيخ المامقاني (ره) في «تنقيح المقال» ج ١ في ترجمة (جابر بن عبدالله الأنصاري) ص ٢٠٠ س ١٧ :

نقل في جامع الرواة رواية ابن الزبير وأبي حمزة وجابر بن يزيد الجعفي، وأبي اسحاق ، وسعيد بن المسيب واسحاق بن عمار عنه ، ويحتمل كون ذلك من سهو القلم بالنسبة الى الثلثة الأخيرة سيما الأخير حيث نقل روايته عنه عن أبي عبدالله (ع) والحال ان جابراً لم يدرك أبا عبدالله (ع) فتعمق .

قلت :

احتمل رحمه الله ان ذكر الثلاثة من سهو القلم ، مع ان سعيد بن المسيب ولد سنة ١٥ من الهجرة فمعاصرته طويلة لجابر، وان أبا اسحاق ان كان (السبيعي) فقد صلى خلف أمير المؤمنين (ع) وسمع خطبته فقد ادرك في أقل تقدير ثلاثين سنة من عصر جابر ، وان كان غيره فينظر في زمن ولادته أو وفاته ، وترك (ره) جابراً وأبا حمزة مع انهما ـ لبعد زمانهما عن زمن جابر ـ لم يدركاه قطعاً .

هذا وقد بينا في الفصل السابق لهذا الفصل، ان جابراً لم يوفق ـ لصغر سنه ـ للسماع من شيوخ ماتوا قبل المئة ، وروايته عن سويد المتوفى سنة ٨٠ مرسلة ، واذا بنا هنا نرى ان جابراً يروي عن سميه الذي توفي قبل الثمانين بعدة سنين ، الله المستعان .

قلت :

يوجد في طبقة جابر بن يزيد الجعفي رجل يتفق معه اسمه واسم أبيه ، وهو من أصحاب الباقر (ع) ومن أهل الكوفة أيضاً ، وقد خفي اسم هذا الرجل على أصحابنا . وذكرته أنا في مجموعتين لي، في مجموعة (أصحاب الأئمة) الذين فات الشيخ الطوسي وغيره ذكرهم ، وفي (تاريخ الكوفة) .

فقال المزي :

جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي، ويقال الأزدي الموصلي، أصله من الكوفة، روى عن حماد بن أبي سليمان الكوفي، وضرار بن عمرو الملطي وعامر الشعبي ، ومجاهد، ومحارب بن دثار وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، ونعيم بن أبي هند ، ويزيد بن أبي سليمان ، و... و...

الوهم الثامن والخمسون

الاسناد الصحيح هو : ليث بن ابى سليم ، عن ابى‌عمرو العبدى عن على بن ابى‌طالب (ع) وما يزاد عليه او يغيرفيه، فهوطارىء عليه .

مصادر (السند) الذى تعرض بعض أسمائه للتصحيف

[١]

قال الصدوق في «الفقيه» ـ ط النجف ـ ج ٤ ص ١٨٨ س ١٩ رقم ٤ :

قال الفضل : وروى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفيان ، قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف ، عن أبي يوسف ، قال حدثنا ليث بن سليمان ، عن أبي عمرو العبدي ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول :

الفرائض من ستة أسهم ، الثلثان أربعة أسهم ... ص ١٨٩ س ٩ :

قال الفضل بن شاذان : وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب ، وفيه دليل على انه لايرث الأخوة والأخوات مع الولد شيئاً ...

قلت :

الصواب : ليث بن أبي سليم ، ولا أدري كيف فات مصححو «الفقيه» هذا التصحيف .

[٢]

وقال الصدوق في « الفقيه » ، چاپ آفتاب ، ص ٥٤٤ س ٢٦ رقم ٤ :

وروى عبدالله بن الوليد العبدي صاحب سفيان، قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف، قال حدثنا ليث بن أبي سليم، عن أبي عمرو العبدي ، عن ابن سليمان ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول :

الفرائض من ستة أسهم ، الثلثان أربعة أسهم ...

س ٣٣: قال الفضل بن شاذان : هذا حديث صحيح على موافقة الكتاب ...

قلت :

ابن سليمان : أقحم في السند ، و(العبدي) تصحيف، وصوابه (العدني) وهو عبدالله بن الوليد .

[٣]

قال الصدوق في « الفقيه » ص ٢٩٦ س ٨ :

قال الفضل وروى عبدالله بن الوليد العبدي صاحب سفيان ، قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف، عن أبي يوسف، قال حدثنا ليث بن أبي سليم، عن أبي عمير، عن ابن سليمان العبدي، عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول :

الفرايض من ستة أسهم ، والثلثان أربعة أسهم ...

س ١٦ منه :

قال الفضل بن شاذان : وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب ...

قلت :

الصواب : (عن أبي عمرو العبدى) عـن علي بن أبـي طالب (ع) فلفظ (عن ابن سليمان العبدي) أدرج في السند سهواً، ولقب (عبدالله بن الوليد) :العدني.

[٤]

جاء في كتاب «من لايحضره الفقيه» ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، الطبعة الثانية ١٤٠٤ ق، من منشورات جماعة المدرسين في قم ـ ج ٤ ص ٢٥٧ س ٦ رقم ٥٦٠٣ :

قال الفضل : وروى عبد الله بـن الوليد العدني صاحب سفيان ، قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف، عن أبي يوسف، قال حدثنا ليث بن أبي سليم (٥) ، عن أبي عمرو العبدي، عن ابن سليمان (٦) عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول :

الفرائض من ستة أسهم، الثلثان أربعة أسهم، والنصف ثلاثة أسهم ...

(٥) في بعض النسخ و« العلل » و « التهذيب » (ليث بن أبي سليمان) وهو تصحيف ، والظاهر أنه ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي .

(٦) في «التهذيب» و« العلل » (عن ليث) عن أبي عمر العبدي ، عن علي بن أبي طالب (ع)، ويحتمل أن يكون الصواب: (عن أبي عمرو عبيدة السلماني) فصحف بيد النساخ، والرجل هو من أصحاب علي (ع) ثقة ثبت ، وقالوا : كان شريح القاضي اذا أشكل عليه أمر كتب الى عبيدة هذا، وسأل عنه، أسلم قبل وفاة النبي (ص) ، وتوفي بعد السبعين ، وبهذا الوجه يرفع الخلاف بين « العلل » و« التهذيب » ، وبين « الفقيه » .

قلت :

أرجو أن لا يكون هذا المصحح المؤمن ممن لايحفظ الاية الكريمة : « ولا تقف ماليس لك به علم، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» . فالكلام في مثل هذه الموارد يجب أن يكون عـن خبرة وبصيرة ويقين ، لاكلما أوحى به الفكر والخاطر رسمه القلم ، فعبيدة توفي بعد الستين ، وليث مات سنة ١٤٨ ، فكيف يدركه؟ وحتى لو تنزلنا وأخذنا بقوله انعبيدة توفي بعد السبعين فمع ذلك لايمكن أن يلحقه ليث ، لأنه ليس من المعمرين ، ولأن شيوخـه هم من الذين ماتوا بعد المئة، فرفقا بهذا التراث المجفو، ولا تزيدوه تشويشاً وتعقيداً، وسيأتي قريباً ذكر المدارك الذي يتضمن السند الصحيح : (ليث ، عن أبي عمرو العبدي ، عن علي (ع)) .

[٥]

كتاب «من لايحضره الفقيه» المطبوع مع شرحه « روضة المتقين » لمحمد تقي المجلسي ج ١١ ص ١٩٩ س ٢ :

قال الفضل : وروى عبدالله بن الوليد العبدي صاحب سفيان قال حدثني أبـو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدي عن أبي سليمان عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول : الفرائض من ستة أسهم ...

الشرح ص ١٩٩ س ١٧ :

قال الفضل كالشيخ : وروى عبد الله بن الوليد العبدي أو المدني كما فـي يب بخطه أو العرفي أوالعوفي ، ليث بن أبي سليم ، وفـي يب : أبي سليمان عن أبي عمر العبدي عن ابن سليمان ، وليس في يب ولا في العلل، بل فيهما عن أبي

عمر العبدي عن علي بن أبي طالب .

قلت :

(عن أبي سليمان) أو (عن ابن سليمان) هما قد أقحما في السند . والصواب : (ليث بن أبي سليم، عن أبي عمرو العبدي ، عن علي بن أبي طالب (ع)) والمجلسي رحمه الله ذكر الاختلافات في النسخ ، من دون أن يبين الوجه الصحيح .

[٦]

« تهذيب الأحكام » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٩ ص ٢٤٩ س ١٤ رقم ٩٦٤١ ـ ٧ :

قال الفضل : وروى عبدالله بن الوليد العدني صاحب سفيان ، قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف ، عن أبي يوسف ، قال حدثني ليث بن أبي سليمان ، عن أبي عمرو العبدي ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول : الفرائض من ستة اسهم . . .

قلت :

لم ينبه مصححوه على التصحيف الطارىء في كنية والد ليث .

[٧]

« تهذيب الأحكام» للشيخ المطبوع مع «ملاذ الأخيار» للمجلسي (ره) ج ١٥ ص ١٩٧ س ٤ :

قال الفضل: وروى عبدالله بن الوليد العدني صاحب سفيان قال حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف قال : حدثني ليث بن أبي سليمان عن أبي عمرو العبدي عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول :

الفرائض من ستة أسهم ...

قلت :

الصواب : ليث بن أبي سليم .

[٨]

قال الفيض (ره) في «الوافي» ج ١٣ ص ١١٢ س ٢٧ :

يه ، يب ، الفضل بن شاذان ، عن عبدالله بن الوليد العدني ، صاحب سفيان عن أبي القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف ، عن ليث بن سليمان ، عن أبي عمر العبدي ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول :

الفرائض من ستة أسهم .

قلت :

الصواب : ليث بن أبي سليم . وقد سقط من السند لفظ : (عن أبي يوسف) .

[٩]

جاء في «وسائل الشيعة» ج ١٧ ص ٤٢٩ س ١ رقم (٣٢٥٢٠) ١٢ مايلي :

وباسناده عن الفضل بن شاذان عن عبدالله بن الوليد العدني، عن أبي القاسم الكوفي ، عن أبي يوسف ، عن ليث بن أبي سليمان ، عن أبي عمر العبدي ، عن علي بن أبي طالب (ع) انه كان يقول :

الفرائض من ستة أسهم ، الثلثان أربعة أسهم ، والنصف ثلاثة أسهم ...

س ١٠ :

قال الفضل : وهـذا حـديث صحيح على موافقة الكتاب ، ورواه الصدوق باسناده عن الفضل بن شاذان ، ورواه في العلل بالسند السابـق ، عن الفضل بـن

شاذان مثله .

[١٠]

وجاء في ص ٥١١ منه س ٥ رقم ١ :

محمد بن الحسن باسناده عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن أبي يوسف ، عن ليث بن أبي سليمان ، عن أبي عمر العبدي ، عن علي بن أبي طالب (ع) في حديث انه قال : ولا يزاد الزوج .

قلت :

الصواب : ليث بن أبي سليم .

ذكر تراجم بعض رجال السند من كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي ج ١٤ ص ١٤٠ س ٤ رقم ٩٧٧٤ :

ليث بن أبي سليمان ، وروى عن أبي عمرو العبدي، وروى عنه أبو يوسف: التهذيب ، الجزء ٩ ، باب في ابطال العول والعصبة ، الحديث ٩٦٤ .

أقول ـ القائل هو السيد الخوئي ـ :

هذه الرواية رواها في الفقيه ، الجزء ٤ ، باب ابطال العول ، الحديث ٦٥٧ والمذكور فيها : ليث بن سليمان .

[٢]

وقال في الجزء المذكور ص ١٥٢ س ٨ رقم ٩٧٧٦ :

ليث بن سليمان ، تقدم في ليث بن أبي سليمان .

[٣]

وقال السيد الخوئي في الجزء ٢١ من « المعجم » ص ٢٦٢ س ٢٢ رقم ١٤٦٢٨ :

روى الصدوق بسنده ، عن ليث بن سليمان ، عن أبي عمرو العبدي ، عن علي بن أبي طالب (ع) ، الفقيه ، الجزء ٤ ، باب ابطال العول في المواريث ، الحديث ٦٥٧ .

ورواها الشيخ في «التهذيب» : الجزء ٩، باب ابطال العول والعصبة، الحديث ٩٦٤ ، الا ان فيه : ليث بن أبي سليمان ، بدل ليث بن سليمان ، كما ان في النسخة المخطوطة من التهذيب : أبا عمر العبدي ، وهو الموافق للوسائل ، و«الوافي» موافق لما في « الفقيه » .

قلت :

لاحظ ، فالسيد الخوئي مع انه ترجم لـ (ليث بن أبي سليم) فهو يورد الاسمين المصحفين عنه من « الفقيه » و«التهذيب» على علاتهما، ومن دون أن يشير الى انهما مصحفان عن (ليث بن أبي سليم) .

[٤]

وقال المامقاني (ره) ج ٣ ص ٤٤ س ١٦ رقم ٩٩٩٧ :

ليث بن أبي سليم عده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر (ع) وقال : مجهول. واخرى من أصحاب الصادق (ع) . وفي الخلاصة ايضاً انه مجهول ، وفي بعض النسخ :

ابن أبي سليمان، وفي بعض أخرى ابن أبي سالم ، والصواب: الأول، ونقل المولى الوحيد عن كشف الغمة عن الحافظ أبي نعيم انه قال : روى عن الباقر (ع) من الأئمة الأعلام ليث بن أبي سلام ...

قلت :

هكذا تدوم التصحيفات والأغلاط الرجالية في كتبنا، وتطغى حتى على الأسماء الأصلية، فان العلماء الذين تمر عليهم لايتصدون للكشف عن زيفها بصراحة وبصورة قاطعة ، ولايرمونها ويهملون ذكرها، ولا يحذرون الغافلين والمتعلمين والقاصرين من استعمالها ومن الاشتغال بهـا ، وان أقصى همة المتحفز منهم أن يوردها مـن مصادرها ، ويذكرها في مواردها على علاتها .

فالشيخ المامقاني رحمه الله على الرغم من أنه أشار الى أن الصواب هو (ليث بن أبي سليم) فانه نقل عن المولى الوحيد (ره) عـن « كشف الغمة » عن (أبي نعيم) صورة أخرى للاسم، وهي (ليث بن أبي سلام) من دون أن يراجع كتاب « كشف الغمة » وهو بين يديه، للتأكد من صحة ما نقله الوحيد قدس سره . وقد راجعنا نحن الكتابين: «كشف الغمة» و« حلية الأولياء » وتبين لنا ان الاسم ذكر فيهما على الصواب، وان الخطأ وقع على يد المولى الوحيد البهبهاني قدس سره ان لم يكن المامقاني (ره) وهم في النقل عنه ، فقد جاء في كتاب «كشف الغمة » للمحدث الأربلي ـ طبعة طهران ١٣٨١ـ ج ٢ ص ٣٤٢ س ١١ : ـ عن أبي نعيم الحافظ ـ :

وأسند أبو جعفر محمد بن علي (ع) عن جابر بن عبدالله الأنصاري، وروى عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وعن الحسن، والحسين عليهما السلام ، وأسند عـن سعيد بن المسيب وعبدالله ـ عبيدالله ـ بن

أبي رافع ،وروى عنه من التابعين :

عمرو بن دينار ، وعطاء بن أبي رباح ، وجابر الجعفي ، وأبان بن تغلب ، وروى عنه من الأئمة الأعلام :

ابن جريح ، وليث بن أبي سليم ، وحجاج بن أرطاة في آخرين .

وجاء في كتاب « حلية الأولياء » للحافظ أبي نعيم ، مجلد ٣ في ترجمة (الباقر) عليه السلام ص ١٨٨ س ١٩ مايلي :

أسند أبوجعفر محمد بن علي (ع) : عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، وروى عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وعن الحسن والحسين، وأسند عن سعيد بن المسيب ، وعبيدالله بن أبي رافع ، وروى عنه من التابعين :

عمرو بن دينار ، وعطاء بن أبي رباح ، وجابر الجعفي ، وأبان بن تغلب .

وروى عنه من الأئمة والأعلام :

ليث بن أبي سليم ، وابن جريح ، وحجاج بن أرطاة في آخرين .

قلت :

ان نسخة الأردبيلي من الفقيه كان السند فيها صحيحاً فقد جاء في الجزء الثاني من جامع الرواة ص ٣٣ عمود ٢ س ٢٤ :

أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف، عن ابي يوسف، قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدي في (يه) باب ابطال العول ، وكذا في (يب) في باب ابطال العول ، الا ان فيه : حدثنا ليث بن أبي سليمان .

مدارك الاسناد الصحيح

[١]

قال الدارمي في « السنن » ج ٢ ص ٣٨٥ س ١٦ :

حدثنا أبو نعيم ، ثنا حسن ، عن ليث ، عن أبي عمرو العبدي ، عن علي(ع) قال : لايورث القاتل .

قلت :

حسن هو ابن صالح بن حي .

[٢]

قال الدولابي في « الكنى » ج ٢ ص ٤٠ س ٤ :

وأبو عمر شهاب بن عباد العبدي .

[٣]

قال البخاري في « الصغير » ص ٧٥ س ٧ :

حدثني محمد، ثنا ابن مهدي، ثنا شعبة، عن أبي حصين: أوصى عبيدة السلماني، أن يصلي عليه الأسود ، وخشي أن يصلي عليه المختار ، فبادر فصلى عليه .

[٤]

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ج ٧ في ترجمة عبيدة السلماني برقم ١٨٥ ص ٨٥ س ٢ :

وقد قال البخاري في تاريخه: حدثنا ابن بشار، ثنا ابن مهدي ، ثنا شعبة عن ابن حصين قال: أوصى عبيدة أن يصلي عليه الأسود، خشي أن يصلي عليه المختار، فبادر فصلى عليه، هذا اسناد صحيح، رواه ابن سعد أيضاً عن أبي داود، عن شعبة، ومقتضاه ان عبيدة مات قبل سنة تسعين (سبعين) بمدة، لأن المختار قتل سنة ٦٧ بلا خلاف .

قلت :

الصواب : (عن أبي حصين) .

[٥]

وقال في « التقريب » ـ ط الهند ـ في باب (ذكر من اسمه عبيدة بفتح أوله) ص ٣٤٩ س ٩ :

عبيدة بن عمرو السلماني بسكون اللام ... مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها، والصحيح : انه مات قبل سنة سبعين .

[٦]

وقال ابن حجر في «التهذيب» ج ٨ في ترجمة ليث بن أبي سليم برقم ٨٣٣ ص ٤٦٨ س ١ :

قال الحضرمي مات سنة ١٤٨، وقال ابن منجويه: مات سنة ١٤٣ .

شيوخ (ليث بن أبي سليم)

قال المزي في ترجمة ليث بن أبي سليم :

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وبشر صاحب أنس بن مالك ، وثابت بن عجلان وحجاج بن عبيد بن يسار، والربيع بن أنس ، وزيد بن رجاء ، وسعيد بن عامر ، وشهر بن حوشب ، وصفوان بن محرز ، وطاووس بن كيسان ، وطلحة بن مصرف ان كان محفوظاً، وعامر الشعبي، وعباية بن رفاعة بن رافع بن جريح، وعبدالله بن حسن بن حسن ، وعبدالله بن عبيد بن أبي مليكة ، وعبدالله بن عبيد بن حميد ، وعبدالرحمن بن الأسود بن يزيد ، وعبدالرحمن بن سابط ، وعبدالرحمن بن القاسم

بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعبدالملك بن أبي بشير المدايني ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس وعلقمة بن مرثد ، وكعب المديني ، ومجاهد بن جبر المكي ، ومحمد بن بشر الهمداني ، والمنهال بن عمرو ، ومهاجر الشامي ، وأبي جضهم موسى بن سالم ، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن عباد الأنصاري، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وأبي الزبير المكي.

قلت :

اني وان كنت اكتفيت بذكر مدارك قليلة لتصحيح هذا الوهم (٥٨) الا أني رأيت الان ، وفى نهاية هذا الفصل ذكر مدارك أخرى ، عل هذا المصحح تأمل في تعليقاته التي تشوة العلم، ولايجازف في رسم كل ما يحدث في خياله وخاطره كما فعل هنا فحمل اسماً على اسم من دون روية .

[٧]

قال البخاري في كتابه « الكنى » ص ٥٤ س ٢٢ رقم ٤٧٢ :

أبو عمرو العبدي الأجدع . قال عمر بن حفص نا أبي، عن ليث ، عن أبي عمرو بن الأجدع ، وكان من أصحاب علي (ع) ، عن علي : الجد أب .

[٨]

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٤ ق ٢ ص ٤٠٩ س ٢١ رقم ١٩٨٠ :

أبو عمرو العبدي الأجدع ، روى عن علي رضي الله عنه في الجد أب ، روى عنه ليث بن أبي سليم ، سمعت أبي يقول ذلك .

[٩]

قال البيهقي في « السنن الكبرى » ج ٦ ص ٢٤٦ س ٢٦ :

أخبرنا أبوسعيد بن أبي عمرو، أنا أبوعبدالله بن يعقوب، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى ، أنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن أبيعمرو العبدي ، عن علي رضي الله عنه قال :

الدية لمن أحرز الميراث والجد أب .

الوهمان التاسع والخمسون والستون

انه : عبدالله بن حكيم بن جبير الاسدى ، وليس هو : عبدالله بن الحكم الارمنى ، ولا عبدالله بن الحكم بن عتيبة .

مصادر الشائبتين

[١]

قال الصدوق في كتاب «من لايحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٦٥ س ٩ ـ المطبعة الجعفرية ـ :

وروى المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

قال النبي (ص) :

ان علياً وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي ، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن ناوأهم فقد ناوأني، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برهم فقد برني ،

وصل الله من وصلهم ، وقطع الله من قطعهم ، ونصر الله من أعانهم ، وخذل الله من خذلهم ، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ، ثقل وأهل بيت ، فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

[٢]

وقال في نفس الجزء ص ٣٦٢ س ٤ :

وروى المعلى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سلمة ، عن عبدالله بن الحكم عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) :

ان علياً وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ...

[٣]

وقال الصدوق في « الفقيه » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٣ ص ٢٤١ ، س ١٧ رقم ٥ :

وروي عن عبدالله بن الحكم ، عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) :

ما بني بناء في الاسلام أحب الى الله تعالى من التزويج .

[٤]

وقال في « الفقيه » ج ٤ ص ١٣١ س ٢٠ رقم ٣ :

وروى المعلى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي (ص) :

ان علياً (ع) وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين ...

[٥]

وقال في نفس الجزء المذكور ص ٣٠٢ س ٩ رقم ٩١٦ – ٩٦ :

وروى المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سلمة ، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) :

ان علياً وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ...

[٦]

قال الصدوق في «الفقيه» المطبوع مع شرحه «روضة المتقين» ج ١٣ ، ص ٢٧٦ س ١ :

وروى المعلى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سلمة ، عن عبدالله بن الحكم عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي (ص) :

ان علياً وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ...

قال المجلسي في تعليقه على الحديث :

وروى المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سلمة الخ ، وهو من رجال العامة الى ابن عباس ، وذكره من طرقهم تأييداً ورداً عليهم والأخبار في ذلك من طرقهم لاتحصى ...

[٧]

قال الصدوق في «الفقيه» المطبوع مع شرحه روضة المتقين للمجلسي ج ١١ ص ١١ س ٧ :

وروى المعلى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي (ص) :

ان علياً وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ...

قال المجلسي في تعليقه على الخبر :

وروى المعلى بن محمد البصري ، رواه من طـرق العامة ، وذكر المصنف عنهم روايات كثيرة في هذا المعنى عن ابن عباس وغيره في كتبه سيما الأمالـي والعيون والخصال .

قلت :

جاء في الصفحة الأولى من هذا الشرح مايلي :

كتاب «روضة المتقين» في شرح «من لا يحضره الفقيه» لمؤلفه المولى محمد تقي المجلسي ـ ١٠٠٣ ـ ١٠٧٠ ـ وفي أعلى كل صفحة منها ما يخصها من المتن المذكور نمقه وعلق عليه وأشرف على طبعه الحاج سيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاردي ـ المطبعة العلمية ـ قم ـ شهر شوال ١٣٩٨ .

[٨]

وقال الصدوق في « الأمالي » ص ٥٦ س ٣ رقم ١٠ :

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور: قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن الحكم ، عـن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) :

ان علياً وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ...

[٩]

وقال في ص ٣٨٢ منه س ١٠ رقم ٦ :

حدثنا أبي ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بـن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن

جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي (ص) :

ان علياً وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ...

ايراد ترجمة (عبدالله بن الحكم ، عن أبيه) من كتبنا

[١]

قال المولى الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٤٨٢ عمود ١ س ١ :

عبدالله بن الحكم الأرمني ضعيف (صه . جش) روى عن أبي عبدالله (ع) (جش) مرتفع القول ، يقال : انه روى عن أبي عبدالله (ع) (صه) له كتاب ، عنه : أبو عمران موسى بن زنجويه الأرمني (جش . ست) (مح) .

عنه : جعفر بن سليمان في (يه) في باب الوصية من لدن آدم عليه السلام ، عنه : جعفر بن سلمة ، في آخر كتاب (يه) عنه : أبو محمد الأرمني في (يب) في باب الايمان والأقسام ، الظاهر ان أبا محمد سهو ، لعدم وجوده في كتب الرجال ، والصواب : أبو عمران الأرمني ...

[٢]

قال الشيخ المامقاني (ره) ج ٢ ص ١٧٩ س ١٨ رقم ٦٨٢٥ :

عبدالله بن الحكم بن عتيبة قد وقع في طريق الصدوق (ره) في باب الوصية من لدن آدم عليه السلام ، ولم أجده في كتب الرجال ، فهو مجهول الحال .

قلت :

وهم المامقاني رحمه الله ، فالشيخ الصدوق لم ينسبه الى عتيبة ، بل اكتفى بذكر اسم أبيه فقال: (عن عبدالله بن الحكم عن أبيه) ثم ان الحكم لم يذكروا ان

له ولداً باسم (عبدالله) ، فالتثبت في مثل هذه الموارد ضروري ولازم .

[٣]

قال السيد الخوئي في ج ١٠ ص ١٧٢ س ١٩ رقم ٦٨٢٠ :

عبدالله بن الحكم ، روى عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وروى عنه جعفر بن سليمان ، الفقيه : الجزء ٤ باب الوصية من لدن آدم (ع) الحديث ٤٥٥ .

وفي آخر كتاب الفقيه ذكر هذا السند بعينه ، لكن المذكور فيه جعفر بن سلمة . أقول : ـ القائل هو السيد الخوئي ـ :

الظاهر ان ما في آخر الفقيه محرف ، فان جعفر بن سلمة غير مذكور في الرجال والمذكور فيها جعفر بن سليمان ، وهو من أصحاب الصادق (ع) .

ثم ان الظاهر ان عبدالله بن الحكم هذا هو :

عبدالله بن الحكم بن عتيبة ، لا عبدالله بن الحكم الأرمني ، وذلك فان الحكم الأرمني لم يذكر في الرواة ، وانما المذكور حكم بن عتيبة (أبو عبدالله) الذي يمكن أن يروي عن سعيد بن جبير ، وأيضاً ، فان عبدالله بن الحكم روى عن الباقر عليه السلام ، الفقيه ، الجزء ٣ ، فضل التزويج ، الحديث ١١٤٣ . وعبدالله بن الحكم الأرمني ليس من أصحابه (ع) ، بل ان ابن الغضائري ـ كما عرفت ـ تردد في روايته عن الصادق (ع) أيضاً .

قلت :

لم يخلف الحكم ولداً باسم (عبدالله) ولا يوجد في الرواة رجل باسم (عبدالله بن الحكم بن عتيبة) وانما ظن المامقاني (ره) ذلك لاعتقاده بأن البعض انما كنى

الحكم بـ (أبي عبدالله) لوجود ولد له باسم (عبدالله) ورأى السيد الخوئـي نفس رأي المامقاني (ره) وقد وهما في ذلك، فان الراوي هنا في هذا السند هو : (عبدالله بن حكيم بن جبير) وليس بـ (ابن الحكم) .

هذا وقد وهم السيد الخوئي أيضاً في أمر آخر ، وذلك في قوله : (الظاهر ان ما في آخر « الفقيه » محرف ، فان جعفر بـن سلمة غير مذكور في الرجال ، والمذكور فيها جعفر بن سليمان) فرجل باسم (جعفر بن سلمة) مذكور في الكتب، وله روايات كثيرة وردت في كتاب « أمالي الصدوق » وغيره ، ونحن نورد هنا بعضها . فقد جاء في كتاب « الأمالي » للشيخ الصدوق عليه الرحمة ـ الطبعة الخامسة بيروت ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ـ ص٢١ س ١٤ مايلي :

[١]

حدثنا أحمد بن زياد، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحرز بن هشام ، قالا حدثنا مطلب بن زياد ،عن ليث بن أبي سليم ...

[٢]

وجاء في ص ٣٨ منه س ١٧ :

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن ابراهيم بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن معلى الأسدي قال : أنبئت عن الصادق جعفر بن محمد (ع) ...

[٣]

وجاء في ص ٥٢ منه س ١٨ :

حدثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال حدثنا جعفر بن سلمة، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي، قال حدثنا عبيدالله بن موسى العبسي، قال حدثنا مهلهل العبدي ...

[٤]

وجاء في ص ١٠٧ منه س ١٨ :

حدثنا الحسين بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن جعفر بن سلمة الاصبهانى ، عن ابراهيم بن محمد، قال حدثنا القناد، قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ...

[٥]

وجاء في ص ١٧٩ منه س ٥ :

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثنا العباس بن بكار ...

[٦]

وجاء في ص ٣٨٥ منه س ٦ :

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثنا أحمد بن عمران ...

[٧]

وجاء في ص ٣٩٣ س ١١ :

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي ...

مطالب تتعلق بهذا الفصل

[١]

قال العسقلاني في « التهذيب » ج ٢ ص ٤٣٢ س ١٦ رقم ٧٥٦ :

الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم أبو محمد ، ويقال أبو عبدالله ، ويقال : أبو عمر الكوفي ...

[٢]

وقال الخزرجي ص ٧٦ س ١٥ :

الحكم بن عتيبة ... الكندي مولاهم أبو محمد أو أبو عبدالله الكوفي ...

[٣]

وقال المزي :

الحكم بن عتيبة الكندي أبو محمد ، ويقال : أبو عبدالله ، ويقال : أبو عمر الكوفي ...

[٤]

رواية (عبدالله بن حكيم بن جبير الاسدى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير)

قال ابن حجر في « اللسان » ج ٣ ص ٢٧٨ س ٢٠ رقم ١١٦٥ :

عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي الكوفي ، عن أبيه ، رافضي غال كأبيه . روى عنه ابراهيم بن اسحاق الضبي حديثاً شبه موضوع انتهى . وقال أبوزرعة ترك حديثه ، قال أبو حاتم ذاهب الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم ، وقال الحاكم روى عن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة.

[٥]

قلت :

ان الحديث الذي قال عنه انه (شبه موضوع) قال مخرجه الأصلي عنه : ان بعض ألفاظه ليس بمحفوظ، ولم يقل أكثر من ذلك، فقد ورد في كتاب «الضعفاء الكبير» تصنيف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو... العقيلي ـ حققه ... الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي ـ السفر الثاني ص ٢٤٣ س ٦ رقم ٧٩٦ :

عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي ، هو وأبوه من الغلاة في الرفض . وهما ضعيفان في الحديث، ومن حديثه ما حدثناه القاسم بن محمد النهمي، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصيني، قال حدثنا عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

بعث رسول الله (ص) أبا بكر الى خيبر ، فرجع أبو بكر وانهزم الناس ،

ثم بعث من الغد عمر، فرجع وقد جرح في رجله وانهزم الناس فهو يجبن الناس ويجبونه ـ يجبن الناس ويجبنونه ـ ، فقال رسول الله (ص) :

لأدفعن الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه ، وأصبحنا من الغد متشوقين نري وجوهنا رجاء أن يدعى رجل منا، قال: فدعا رسول الله (ص) علياً فتفل في عينيه ، ثم دفع الراية اليه ، ففتح الله عليه ...

وقد روى سعد بن أبي وقاص وسلمة بن الأكوع وغيرهما ان النبي (ص) دفع الى علي(ع) الراية يوم خيبر، وأما قصة أبي بكر وعمر فليست بمحفوظة .

الوهم الحادى والستون

انه : عبد الملك بن عمير القبطى ، وليس : عبد الملك بن عمر المجهول الذات والحال .

مصادر هذا الوهم

وعمدتها « الكافي » :

[١]

قال الكليني في «الكافي» ـ مطبعة الحيدري، طهران، تصحيح علي أكبر الغفاري ١٣٧٤ ـ ج ١ ص ٤٥ س ٩ رقم ٤ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن زيد النيسابوري ، قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي ، عن عبد الملك بن عمر، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) ...

قلت :

لم يعلق المصحح على الاسم (عبد الملك بن عمر) المذكور في هذا الاسناد مع ان هذا النص مذكور في كتاب «كمال الدين» الذي صححه وبهذا الاسناد، ولكن الاسم فيه (عبدالملك بن عمير) التابعي المشهور، فكان ينبغي له أن يشير الى هذا الاسم المصحف في سند «الكافي».

[٢]

قال الكليني في «الكافي» المطبوع مع شرحه «مرآة العقول» ج ٥ ص ٢٨٣ س ٣ رقم ٤ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن زيد النيسابوري، قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع)، ارتج الموضع بالبكاء...

قال المجلسي في تعليقه على الخبر :

الحديث الرابع : مجهول.

والمراد بالبرقي هنا محمد لا ابنه أحمد، وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين و(صاحب) اما نعت أسيد أو صفوان.

قلت :

سبحان الله، سلمنا بأن المجلسي لم يحفظ في خاطره أسماء من يسمون بأسيد من الصحابة، ولكن ألم يكن بين يديه كتاب في الصحابة فيراجعه ليتبين هل أن والد أسيد هو من الصحابة ليكون النعت نعته أم أن الصحبة لولده أسيد، ولو راجع الكتاب قليلا لما وقع في هذا التردد المعيب.

[٣]

« الكافي » شرح المازندراني ج ٧ ص ١٩٥ س ١ رقم ٤ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن أحمد بن زيد النيسابوري قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي ، عن عبدالملك بن عمر ، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) ، قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) ، ارتج الموضع بالبكاء ، ودهش الناس كيوم قبض النبي (ص)، وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع ، وهو يقول :

اليوم انقطعت خلافة النبوة ...

[٤]

« الكافي » ـ ط ايران القديم ١٣٣١ ـ ج ١ ص ١٨٣ س ٢٦ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد عيسى ، عن البرقي ، عن أحمد بن زيد النيسابوري ، قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر ، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) ...

[٥]

« الكافي » ـ ط ايران القديم ١٣١١ ـ ج ١ ص ٢٤٧ س ٢٤ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن أحمد بن زيد النيسابوري ، قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي ، عن عبدالملك بن عمر ، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) ، قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ...

[٦]

قال الفيض في « الوافي » ج ٢ من ط طهران ١٣٢٤ ص ١٧١ س ٧ :

كا ـ العدة عن ابن عيسى ، عن البرقي، عن أحمد بن زيد النيسابوري، عن عمر بن ابراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر، عن أسيد بن صفوان، صاحب رسول الله (ص) قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) ارتج الموضع بالبكاء ، ودهش الناس ،كيوم قبض النبي (ص) ...

[٧]

« الوافي » للفيض ـ طبعة مكتبة الامام أمير المؤمنين (ع) باصفهان ـ ج ٢ ق ٢ ص ٧٤١ س ٨ رقم ١٣٥٧ ـ ٢٢ :

الكافي ـ ١ : ٤٥٤ ـ : العدة عن ابن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن زيد النيسابوري ، عن عمر بن ابراهيم الهاشمي ، عن عبد الملك بن عمر ، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) ارتج الموضع بالبكاء ، ودهش الناس ...

[٨]

« البحار » للمجلسي ج ٤٢ ص ٣٠٣ س ٦ رقم ٤ :

ك : أبي ، عن سعد والحميري معاً ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي، عن أحمد بن الزيد النيسابوري ، عن عمر بن ابراهيم الهاشمي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) ارتجت الموضع بالبكاء ...

ص ٣٠٥ منه س ٩ :

كا : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن أحمد بن زيد مثله .

ذكر تراجم رجال من السند من كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي ج ١١ ص ٢٥ س ١٠ رقم ٧٣٠٥ :

عبد الملك بن عمر ، روى عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) روى عنه عمر بن ابراهيم الهاشمي ، الكافي ج ١ ، كتاب الحجة ٤ ، باب مولد أمير المؤمنين (ع) (١٣) الحديث ٤ .

قلت :

قوله : باب (١٣) خطأ ، وقد أشار فيما يأتي بأنه (١١٣) وهو الصواب .

[٢]

وقال في ج ٣ ص ٢١٣ س ١٢ رقم ١٤٨٤ :

أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) ، روى عنه عبدالملك بن عمر ، الكافي الجزء ١ باب مولد أمير المؤمنين (ع) (١١٣) من كتاب الحجة ٤ ، الحديث ٤ .

[٣]

وقال في الجزء ١٣ ص ١٢ س ٥ رقم ٨٦٨٤ :

عمر بن ابراهيم الهاشمي، روى عن عبد الملك بن عمر ، وروى عنه أحمد بن زيد النيسابوري، الكافي الجزء ١، كتاب الحجة ٤ ، باب مولد أمير المؤمنين (ع) ١١٣ ، الحديث ٤ .

[٤]

قال الأردبيلي ص ١٠٦ عمود ١ س ١١ :

أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) ، عبد الملك بن عمر عنه قال : لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) في (في) في مولد أمير المؤمنين (ع).

[٥]

قال الأردبيلي ص ٥٢١ عمود ثاني س ٣٢ :

عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله في (في) في مولد أمير المؤمنين (ع) .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

قال الصدوق (ره) في «الأمالي» ـ ط بيروت ١٤٠٠ ـ ص ٢٠٠ س ٨ رقم ١١ :

حدثنا أبي، قال حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ، قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن يزيد النيسابوري قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي، عن عبدالملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) . . .

قلت :

جاء ذكر (النيسابوري) في (كمال الدين) على الصحيح .

[٢]

كتاب «كمال الـدين وتمام النعمة» للشيخ الصدوق (ره) صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ايران ١٤٠٥ - ١٣٦٣ - ج ٢ ص ٣٨٧ س ١١ رقم ٣ :

حدثنا أبي ، قال حدثني سعد بن عبدالله وعبدالله بـن جعفر الحميري ، قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن زيد النيسابورى ، قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (ص) قال :

لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (ع) ...

[٣]

قال ابن عبدالبرفي «الاستيعاب» ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ ج ١ ص٩٧ س ١٦ رقم ٦١ :

أسيد بن صفوان أدرك النبي (ص)، وروى عن علي كرم الله وجهه حديثاًحسناً في ثنائه على أبي بكر يوم مات، رواه عمر بن ابراهيم بن خالد ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبي (ص) قال :

لما قبض أبوبكر وسجى بثوب ارتجت المدينة بالبكاء ، ودهش القوم كيوم قبض رسول الله (ص) فأقبل علي بن أبي طالب (ع) مسرعاً باكياً مسترجعاً حتى وقف على باب البيت ، فقال : رحمك الله يا أبا بكر . وذكر الحديث بطوله .

[٤]

« أسد الغابة » لابن الأثير ج ١ س ٩٠ س ٢٢ :

ب ، د ، ع ، أسيد بن صفوان بالفتح أيضاً ، له صحبة عداده في أهل الحجاز تفرد بالرواية عنه : عبدالملك بن عمير ، أخبرنا أبو منصور بن أحمد بن سعيد المؤدب باسناده الى أبي زكريا يزيد بن اياس الأزدي الموصلي ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار ، أخبرنا علي بن حرب ، أخبرنا دلهم بن يزيد الموصلي ، حدثنا العوام بن حوشب ، أخبرنا عمر بن ابراهيم الهاشمي ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان وكانت له صحبة بالنبي (ص) ... وذكر الحديث بطوله ورواه أبو عمر الضرير عن عمران القطان أبي العوام ، عن أبي حفص عمر بن ابراهيم العدوي باسناده ، ورواه بعض المراوزة ، عن عمر بن ابراهيم عن اسماعيل بن عياش ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان ، أخرجه ثلاثتهم .

[٥]

قال المزي :

فق ـ أسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبي (ص) عن علي بن أبي طالب (ع) ... روى عنه عبد الملك بن عمير ، وروى له ابن ماجة في التفسير .

[٦]

وقال المزي :

عبدالملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي ، ويقال اللخمي أبو عمرو ، ويقال أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي ، رأى علي بن أبي طالب (ع) وأبا موسى الأشعري ، وروى عن أسيد بن صفوان ، وكان قد أدرك النبي (ص) ... روى عنه

... وعمر بن الهيثم الهاشمي ...

[٧]

وقال المزي :

عمر بن الهيثم الهاشمي ، روى عن عبدالملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان قصة وفاة أبي بكر .

[٨]

وقال الخزرجي في «الخلاصة» ص ٣٢ س ٢٣ :

أسيد بن صفوان مذكور في الصحابة عن علي (ع) وعنه عبدالملك بن عمير .

[٩]

قال ابن حجر في «التهذيب» ج ١ ص ٣٤٥ س ١٥ رقم ٦٢٩ :

ـ فق ـ أسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب (ع) في الثناء على أبي بكر حين مات ، وعنه عبدالملك بن عمير، روى له ابن ماجة في التفسير هذا الحديث الواحد ، قلت : وذكره أبو نعيم وابن عبدالبر وغيرهما في الصحابة ، ونسبه ابن قانع سلمياً واما ابن السكن فقال : ليس بمعروف في الصحابة ولم يقف له على نسب ولا غيره ، وقد وقع في بعض طرقه : وكان من الصحابة .

[١٠]

قال ابن حجر في «التهذيب» ج ٦ ص ٤١١ س ١ رقم ٨٦٢ :

ـ ع ـ عبدالملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي ويقال اللخمي أبو عمرو الكوفي المعروف بالقبطي، رأى علياً وأبا موسى وروى عن ... وأسيد بن صفوان

... مات سنة ١٣٦ .

[١١]

قال ابن حجر في «التهذيب» ج ٧ ص ٥٠٥ س ١٦ رقم٨٤٣ :

ـ فق ـ عمر بن الهيثم الهاشمي ، روى عن عبدالملك بن عمير وعنه نصر بن سلام وغيره .

[١٢]

قال العسقلاني في « التهذيب » ج ١٠ ص ١٠ س ١٨ رقم ٧٧٢ :

ـ فق ـ نصر بن سلام ، عن عمر بن الهيثم الهاشمي وعنه أبو جعفر حمدون بن عمارة البغدادي البزاز .

الوهم الثانى والستون

انه : هشيم بن بشير الواسطى ، وليس الهيثم بن بشير ، ولاهشام بن بشير .

الوهم الثالث والستون

انه : ابو بشر جعفر بن اياس ، وهو ابن أبى وحشية اليشكرى وليس بأبى بشير المجهول الذات والحال .

مصادر هذه الشوائب

وعمدتها « الكافي » و « التهذيب » :

[١]

قال الكليني في « الكافي » ج ٧ ص ٢٦٢ س ١٥ رقم ١٣ :

محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابه ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن ابراهيم

بن يحيى الثوري ، عن هيثم بن بشير ، عن أبي بشير ، عن أبي روح :

ان امرأة تشبهت بأمة لرجل وذلك ليلا فواقعها وهو يرى أنها جاريته ، فرفع الى عمر ، فأرسل الى علي (ع) فقال :

اضرب الرجل حداً في السر ، واضرب المرأة حداً في العلانية .

[٢]

« فروع الكافي » ـ ط ايران القديم سنة ١٣١٢ ـ ج ٢ ص ٣١٢ س ١١ :

محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابه ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن ابراهيم بن يحيى الثوري ، عن هيثم بن بشير ، عن أبي بشير ، عن أبي روح :

ان امرأة تشبهت بأمة لرجل وذلك ليلا ...

[٣]

« مرآة العقول » ـ طايران القديم ١٣٢٥ ـ مجلد ٤ ص ١٨٥ س ٤٦ رقم ١٣ :

محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابه ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن ابراهيم بن يحيى الثوري ، عن هيثم بن بشير ، عن أبي بشير ، عن أبي روح :

ان امرأة تشبهت بأمة ...

قال الشارح المجلسي عليه الرحمة :

الثالث عشر : مجهول . والمشهور بين الأصحاب اختصاص الحد بالمرأة ، وعمل بمضمون الرواية القاضي . واقتصر الشيخان على ذكرها بطريق الرواية ، وكذا المحقق ، ويمكن حملها على انه عليه السلام كان يعلم انه انما فعل ذلك عمداً ، وادعى الشبهة لدرء الحد ، فعمل عليه السلام في ذلك بعلمه .

[٤]

« التهذيب » ـ ط ايران القديم ١٣١٨ ـ ج ٢ ص ٤٠٢ س ٧ :

محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن ابراهيم بن يحيى الدوري ، هشام بن بشير ، عن أبي بشير ، عن أبي روح : ان امرأة تشبهت برجل ... الخ .

قلت :

سقط لفظ (عن) قبل هشام بن بشير من السند من هذه الطبعة .

[٥]

قال الشيخ في « التهذيب » ج ١٠ ص ٤٧ س ١ رقم (١٦٩) ١٦٩ :

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن يحيى الدوري ، عن هشام بن بشير، عن أبي بشير ، عن أبي روح: ان امرأة تشبهت بأمة لرجل وذلك ليلا فواقعها وهو يرى انها جاريته ، فرفع الى عمر فأرسل الى علي (ع) فقال :

اضرب الرجل حداً في السر ، واضرب المرأة حداً في العلانية .

[٦]

«تهذيب الأحكام» للشيخ المطبوع مع كتاب « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للمجلسي ج ١٦ ص ٩١ س ٥ رقم ١٦٩ :

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن يحيى الدوري ، عن هشام بن بشير ، عن أبي بشير ، عن أبي روح :

ان امرأة تشبهت بأمة لرجل وذلك ليلا فواقعها ، وهو يرى انها جاريته فرفع الى عمر ، فأرسل الى علي (ع) فقال :

اضرب الرجل حداً في السر ، واضرب المرأة حداً في العلانية .

قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث التاسع والستون والمائة : مرسل .

قوله صلوات الله عليه : اضرب الرجل حداً .

يمكن حمله على انه صلوات الله عليه كان عالماً بانه فعل ذلك عمداً ، وادعى الشبهة لدرء الحد ، فعمل صلوات الله عليه بعلمه في ذلك ، أو الحد على التعزير لعلمه عليه السلام بالتقصير ، وقال في الشرائع :

فلو تشبهت له فعليها الحد دونه، وفي رواية يقام عليها الحد جهراً ، وعليه سراً وهي متروكة .

وقال في المسالك : عمل بمضمون الرواية القاضي ، واقتصر الشيخان على ذكرها بطريق الرواية ، والأصح عدم الحد عليه مطلقاً للشبهة .

ذكر تراجم رجال من السند كما وردت في كتبنا

[١]

قال المولى الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٣٨ عمود ٢ س ٣٢ :

ابراهيم بن يحيى الدوري ، روى ابراهيم بن محمد الثقفي عنه عن هشام بن بشير في (يب) في باب حدود الزنا .

[٢]

وقال السيد الخوئي ج ١٩ ص ٣٢٠ س ١٠ رقم ١٣٣٨٤ :

هيثم بن بشير ، روى عن أبي بشير ، روى عنه ابراهيم بـن يحيى الثوري ، الكافي الجزء ٧ ، باب النوادر من كتاب الحدود ٦٣ ، الحديث ١٣ .

[٣]

وقال في نفس الجزء ص ٢٧٠ س ١٢ رقم ١٣٣٢٦ :

هشام بن بشير ، روى الشيخ بسنده ، عن ابراهيم بن يحيى الدوري ، عن هشام بن بشير ، عن أبي بشير ، عـن أبي روح ، التهذيب الجزء ١٠ ، باب حدود الزنا الحديث ١٦٩ .

كذا في الطبعة القديمة والوسائل أيضاً ، ولكن في الكافي : الجزء ٧ كتاب الحدود ٣ باب النوادر ٦٣ ، الحديث ١٣ : ابراهيم بن يحيى الثوري ، عن هيثم بن بشير، عن أبي بشير ... الخ ، وهوالموافق للوافي الا ان فيه : أبي بشر ، بدل أبي بشير .

[٤]

وقال السيد الخوئي ج ٢١ ص١٥٦ س ١١ رقم ١٤٢٦١ :

أبو روح روى عن علي (ع)، وروى عنه أبو بشير ، الكافي الجزء ٧ كتاب الحدود ٣ ، باب النوادر ٦٣ ، الحديث ١٣ .

ورواها الشيخ في التهذيب ، الجزء ١٠ باب حدود الزنا ، الحديث ١٦٩ .

[٥]

قال السيد الخوئي ج ١ ص ٣٥٥ س ٣ رقم ٣٣٨ :

٣٣٨ ـ ابراهيم بن يحيى الثوري :

٣٣٩ - ابراهيم بن يحيى الدوري:

روى عن هشام بن بشير ، وروى عنه ابراهيم بن محمد الثقفي ، التهذيب ، الجزء ١٠ ، باب حدود الزنا ، الحديث ١٦٩ .

وهذه الرواية رواها محمد بن يعقوب بسنده عن ابراهيم بن محمد الثقفي . عن ابراهيم بن يحيى الثوري، عن الهيثم بن بشير، الكافي الجزء ٧، الكتاب ٣ ، باب النوادر ٦٣ ، الحديث ١٣ ، وفي الوافي كما في الكافي، وفي الوسائل كما في التهذيب .

[٦]

قلت :

زاد السيد الخوئي في ترجمة (أبي بشير) العقدة شدة ، فأورد أسماء ثلاثة رواة يختلفون في الطبقة اختلافاً كبيراً تحت عنوان واحد ، فقال في ج ٢١ ص ٤٤ س ٦ رقم ١٣٩٥٧ :

أبو بشير ، عده الشيخ من أصحاب رسول الله (ص) (٢) .

روى الكليني بسنده ، عن الهيثم بن بشير ، عن أبي بشير ، عن أبي روح ، الكافي ، الجزء ٧ ، كتاب الحدود ٣ ، باب النوادر ٦٣ ، الحديث ١٣ .

ورواها الشيخ في التهذيب ، الجزء ١٠، باب حدود الزنا ، الحديث ١٦٩، الا ان فيه هشام بن بشير ، بدل الهيثم بن بشير ، والوسائل كما في التهذيب ، والوافي موافق للكافي ، وفيه أبو بشر ، بدل أبي بشير .

وروى عن حفصة بنت سيرين، وروى عنه عبدالملك، التهذيب الجزء ١٠ باب تلقين المحتضرين ، الحديث ٨٨٠ ، والاستبصار ، الجزء ١ باب تقديم الوضوء على غسل الميت ، الحديث ٧٢٨ .

قلت :

انظر كيف وحد السيد الخوئي هذه الأسماء ومن ضمنهم هذا الاسم المختلق،

تحت عنوان واحد ، مع انهم يختلفون في الطبقة اختلافاً كبيراً .

[٧]

جاء في كتاب «الجامع في الرجال» للشيخ الزنجاني (ره) ص ٧٨ س ١٩:

ابراهيم بن يحيى الدوري أو الثوري ، روى الثقفي عنه عن هيثم بن بشير في نوادر الحدود من الكافي ، وأواخر حد الزاني من التهذيب، واحتج أصحابنا بهذا والأقوى الاعتماد عليه، لالجبر العمل الضعف، بل للاعتماد بالثقفي وشدة اهتمامه في نقل الأخبار كما مر اليه الاشارة في ترجمته .

قلت :

هكذا قال الزنجاني رحمه الله بشأن (هيثم بـن بشير ...) ولكن الذي ظهر من طريقة ترجمة أصحابنا لرجال السند الثلاثة (هيثم أو هشام بن بشير ، عن أبي بشير ، عن أبي روح) انهم لم يعرفوا أي واحد منهم ، وراجع ماقاله المجلسي (ره) بهذا الخصوص في شرحيه «مرآة العقول» و«ملاذ الأخيار».

ايراد تراجم بعض رجال السند من كتب العامة

[١]

قال المزي :

أبو بشر اليشكري اسمه جعفر بن اياس ، وقد تقدم أيضاً في الأسماء .

قلت :

وكذا قال العسقلاني في الكنى من « التهذيب »، وقال الخزرجي : أبو بشر اليشكري : جعفر بن أياس .

[٢]

وقال العسقلاني في «التهذيب» ج ٢ ص ٨٣ س ٥ رقم ١٢٩ :

ع ـ جعفر بن اياس، وهو ابن أبي وحشية اليشكري أبو بشر الواسطي بصري الأصل ، روى عن عباد بن شرحبيل اليشكري وله صحبة، وسعيد بن جبير، وعطاء وعكرمة ومجاهد... وعنه الأعمش وأيوب وهما من أقرانه و... وأبو عوانة وهشيم ... وقال ابن حبان في الثقات مات في الطاعون سنة (١٣١) .

[٣]

وقال المزي :

جعفر بن اياس وهو ابن أبي وحشيه اليشكري أبـو بشر الواسطي ، بصري الأصل روى عن بشير بن ثابت ... روى عنه ... وهشيم بن بشير ...

[٤]

وقال الخزرجي ص ٥٣ س ١٦ :

جعفر بن اياس اليشكري أبو بشر البصري ثم الواسطي عن عباد بن شرحبيل وله صحبة ... وعنه الأعمش وشعبة وهشيم ...

[٥]

وقال ابن حجر في «التهذيب» ج ١١ في ترجمة (هشيم بن بشير... الواسطي) ص ٦١ س ٣ :

... وقال علي بن حجر: هشيم في (أبي بشر) مثل ابن عيينة في الزهري ...

[٦]

وقال المزي :

هشيم بن بشير السلمي الواسطي ... روى عن ... وأبي بشر جعفر بن أبـي وحشية ...

الوهم الرابع والستون

هو : محمد بن جعفر المؤدب، وليس : أحمدبن جعفرالمؤدب.

مصادر هذا التصحيف

وعمدتها «التهذيب» :

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٦ ص٨٢ س ٧ رقم ١٦١ ـ ٤ :

وعنه ـ محمد بن أحمد بن داود ـ عن أبيه ، عن أحمد بن داود، قال حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بـن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشار الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرضا (ع) : ما لمن زار قبر أبيك (ع) ، قال : زره ، فقلت : أي شيء فيه من الفضل ، قال :

فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله (ص) ، قلت : فاني خفت ولم يمكني أن أدخل داخلا، قال :

سلم من وراء الجسر .

قلت :

ان لفظة (عن) أدرجت سهواً بعد (أبيه) فأحدثت اسماً جديداً ، و(أحمد بن جعفر) تصحيف ، وانما هو : (محمد بن جعفر ...) .

[٢]

وقال الشيخ في « التهذيب » ـ ط ١٣١٨ ايران ـ ج ٢ ص ٢٨ س ٣٤ :

وعنه ، عن أبيه ، عن أحمد بن داود ، قال حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار الواسطي، قال : سألت أبا الحسن الرضا (ع) ...

قلت:

مضى الكلام في السند .

[٣]

قال الشيخ في « التهذيب » المطبوع مع شرحه «ملاذ الأخيار» ج ٩ ص ٢٠٩ س ٦ رقم ٤ :

وعنه ، عن أبيه ، عن أحمد بن داود ، قال حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار الواسطي قال :

سألت أبا الحسن الرضا (ع): ما لمن زار قبر أبيك ؟ قال: زره ، فقلت: أي شيىء فيه من الفضل؟ قال: فيه من الفضل من زار قبر والده يعنى رسول الله (ص)، قلت: فاني خفت ولم يمكني أن أدخل داخلا، قال:

سلم من وراء الجسر .

قال المجلسي: الحديث الرابع : مجهول بأحمد .

قلت :

رحم الله المجلسي، فانه لم يفطن الى لفظ (عن) الزائد الذي أدرج بعد (أبيه) فأحدث في السند اسماً جديداً ، وهو (أحمد بن داود) ويقول (مجهول بأحمد) ولا يبين أيهما المجهول ، فهو اذا أقر لفظة (عن) في مكانها، فـ (أحمد بن داود) المذكور بعد لفظ « عن أبيه » هنا يكون مجهولا أيضاً، اضافة الى جهالة (أحمد بن جعفر) ، اما محقق « ملاذ الأخيار » فهو فضل السكوت والراحة على النظر بجدية في تحقيقاته ، فلا لوم عليه ، والا لو كان هو أمعن النظر في السند أما كانت هذه الشائبة : (عن) تلفت نظره ؟ .

[٤]

وقال المجلسي في « بحار الأنوار » ج ١٠٢ ص ٤ س ١٢ رقم ١٨ :

يب : محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أحمد بن داود ، عن أحمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابن يزيد مثله ، الا أن فيه : من وراء الجسر .

قلت :

تضمن السند نفس العيب المذكور ، ثم اذا كان شيخنا المجلسي لـم يتأمل في السند ، ولم يفطن لهذا الخلل المكشوف أننتظر من مصححي « البحار » أن ينتبهوا اليه؟

[٥]

وقال السيد البحراني في « ترتيب التهذيب » ج ١ ص ٧١٤ س ٢٩ :

وعنه ـ محمد بن أحمد بن داود ـ عن أبيه، عن أحمد بن داود ، قال حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشار الواسطي، قال: سألت أبا الحسن الرضا (ع) ...

[٦]

وقال الشيخ الحر في كتاب «وسائل الشيعة» ج ١٠ ص ٤٢٨ س ٧ رقم ٤:
وعنه ـ محمد بن أحمد بن داود ـ عن أبيه، عن أحمد بن داود ، عن أحمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشار الواسطي، قال : سألت أبا الحسن الرضا (ع) ...

[٧]

وقال المولى الفيض في كتاب «الوافي » في الجزء الثامن ـ ط ايران قديم ـ ص ٢٣٥ س ٢٨ :

يب . عنه ـ محمد بن أحمد بن داود ـ عن أبيه، عن أحمد بن داود، عن أحمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشار الواسطي ، قال سألت أبا الحسن الرضا (ع) ...

قلت :

تضمن اسناد شيخ الطائفة هذا شائبتين وكلتاهما ليستا من قبله قدس سره، بل وقعت على أيدي الناسخين، فأما الشائبة الأولى فهي زيادة (عن) فالصواب: محمد بن أحمد بن داود عن أبيه أحمد بن داود، وجميع الذين نقلوا هذا الاسناد من التهذيب كان في نقلهم هذا اللفظ الزائد (عن) الا عالم واحد، وهو الفاضل الشعيري نور الله مضجعه، وضاعف من سروره في داره الأبدية، فقد قال في كتابه « جامع الأخبار » ـ منشورات الرضي ـ ص ٢٨ س ١٥ :

وعنه ـ محمد بن أحمد بن داود ـ عن أبيه أحمد بن داود، قال حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن زيد ـ يزيد ـ، عن الحسين بن بشار الواسطي ، قال : سألت أبا الحسن الرضا (ع) ...

قلت :

والعثور على هذا المدرك في (جامع الأخبار) كان من ثمار تتبعنا وتنقيبنا الكثير، والا فالذي يرى ان هذا السند المعلول قد خفيت علته على كل هؤلاء العلماء أيأمل أن يجد في (جامع الأخبار) هذا الكتاب الخفي الذكر ـ بالنسبة للمصادر المذكورة ـ سنداً لتزييف هذه الشائبة؟ ولكن من جد وجد، وعرف المولى سبحانه وتعالى اخلاصنا فكان يعيننا في الشدائد ويلهمنا ما نروح به عن ضيق صدرنا، فكتاب « تهذيب الأحكام » بطبعتيه، وشرحه «ملاذ الأخيار» و« بحار الانوار »، و«ترتيب التهذيب » و« وسائل الشيعة » وكتاب «الوافي» كلها ذكرت النص مع زيادة (عن) الا الفاضل الشعيري (ره) الذي كان النص في نسخته من التهذيب سالماً من هذه الزيادة . وبذلك اندفعت الشبهة بأن قلم الشيخ (ره) كان سبب ذلك .

وأما الشائبة الثانية فهي تصحيف (محمد بن جعفر المؤدب) بـ (أحمد بن جعفر ...) .

ترجمة الاسم المصحف (أحمد بن جعفر المؤدب) من كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٢ ص٦١ س ١٤ رقم ٤٧٠ :

أحمد بن جعفر المؤدب، روى عن محمد بن أحمد بن يحيى ، وورى عنه أحمد بن داود . التهذيب، الجزء ٦ ، باب فضل زيارته (أبو الحسن موسى) عليه

السلام ، الحديث ٦١ .

[٢]

وقال في نفس الجزء ص ١١٠ س ١٢ رقم ٥٥٥ :

أحمد بن داود :

ـ أحمد بن داود بن علي القمي .

ووقع بهذا العنوان في اسناد جملة من الروايات تبلغ عشرين مورداً فقد روى عن أحمد بن جعفر المؤدب ... ومحمد بن جعفر المؤدب ... وروى عنه في جميع هذه الموارد ابنه محمد، ثم ان الشيخ روى: بطريقه، عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه ، عن أحمد بن داود ، عن أحمد بن جعفر المؤدب، التهذيب: الجزء ٦ ، باب فضل زيارته (أبي الحسن موسى) عليه السلام ، الحديث ١٦١ ، كذا في الطبعة الحديثة ، والقديمة ، والوسائل ، والوافي، ولاشك في زيادة كلمة: (عن) بعد كلمة : (أبيه) فان أحمد بن داود هو والد محمد ، ويدل على ما ذكرناه سند الحديث ١٦٤ من الباب المذكور ، فان فيه : (محمد عن أبيه أحمد بن داود)

أقول : أحمد بن داود هذا هو أحمد بن داود بن علي القمى الاتي .

قلت :

كلا، ان سند الحديث (١٦٤) ليس بدليل كاف ، اذ يحتمل أن لفظ (عن) سقط من السند هنا .

وأنا أرى بما انه لا يوجد في رواتنا ولا في كتبنا الرجالية ذكر رجل باسم (أحمد بن داود) ويكون من طبقة شيوخ (أحمد بن داود القمي) وكذلك لايوجد في شيوخ (أحمدبن داود القمي) رجل بهذا الاسم، كما انه لا توجد للقمي رواية عن شيخ بهذا الاسم في غير هذا المورد ، فلذلك تكون لفظة (عن) قد طرأت على

هذا الموضع .

ونحن عندما صوبنا سند الشعيري الذي خلا من لفظ (عن) وهو واحد ، وخطأنا سند التهذيب ومن تابعوه في ذكر (عن) وهم ستة ، فانما اعتمدنا في ذلك على هذه الحقائق بضميمة سندالشعيري .

[٣]

وقال السيد الخوئي في «المعجم» ج ١٥ في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى في رواياته عن شيوخه ص ٢٨ س ٤ :

ويعقوب بن يزيد ، ورواياته عنه تبلغ ثلاثة وستين مورداً ...

س ٧ : وروى عنه : أحمد بن ادريس ، وأحمد بن جعفر ، وأحمد بن جعفر المؤدب ...

[٤]

وقال السيد الخوئي في تفصيل طبقات الرواة من الجزء ١٥ في روايات محمد بن أحمد بن يحيى ص ٣٣٢ عمود ٢ س ١٠ :

وروى عنه أحمد بن جعفر المؤدب ، التهذيب : ج ٦ ح ١٦١ .

[٥]

ورد في « دليل معجم رجال الحديث » ص ٦٤ س ١٨ رقم ٤٧٠ :

أحمد بن جعفر المؤدب ٢/٦١ .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

قال الشيخ في «التهذيب» ج٦ ـ ط النجف ـ ص٧٥ س ١٣ رقم١٤٧-١٦:

محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه، عن محمد بن جعفر المؤدب، قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الصائغ المعروف بأبي صالح ...

[٢]

قال الشيخ في «التهذيب» ج ٦ ص ٨٣ س ٤ رقم ١٦٤ - ٢ :

محمد عن أبيه أحمد بن داود ، ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان قال : سئل الرضا (ع) عن اتيان قبر أبي الحسن (ع) قال : صلوا في المساجد حوله .

[٣]

قال المجلسي في «ملاذ الأخيار» ج ٩ ص ١٨٨ س ٥ رقم ١٦ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر المؤدب ، قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الصايغ المعروف بأبي صالح يرفعه الى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) قال : دخلت اليه ، فقال :

لا تستغني شيعتنا عن أربع ، خمرة يصلي عليها ، وخاتم يتختم به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر أبي عبدالله (ع) فيها ثلاث وثلاثون حبة ...

قال المجلسي : الحديث السادس عشر : مجهول مرسل .

[٤]

قال المجلسي في «ملاذ الأخيار» ج ٩ ص ٢١٢ س ١ رقم ٢ :

محمد عن أبيه أحمد بن داود ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان ، قال سئل الرضا (ع) عن اتيان قبر أبي الحسن (ع) قال :

صلوا في المساجد حوله .

[٥]

وقال الشيخ في «التهذيب» ـ ط نجف ـ ج ٦ ص ٥٠ س ١٧ رقم ١١٦-٣١:

وعنه ـ محمد بن أحمد بن داود ـ عن سلامة بن محمد ، قال حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الهيثم النهدي ، عن علي بن اسباط ...

[٦]

وقال الشيخ في «التهذيب» المطبوع مع شرحه « ملاذ الأخيار » ج ٩ ، ص ١٢٣ س ٦ رقم ٣١ :

وعنه ـ محمد بن أحمد بن داود ـ عن سلامة بن محمد ، قال حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الهيثم النهدي ، عن علي بن اسباط ...

[٧]

وقال السيد ابن طاووس في «فرحة الغري» ص ٣١ س ١٣ :

وقال أيضاً ـ محمد بن أحمد بن داود القمي في كتابه ـ حدثنا سلامة ، قال حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ...

[٨]

وقال السيد ابن طاووس في « فرحة الغري » ص ٦٩ س ١٢ :

وبالاسناد حدثنا سلامة ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ،

عن أبي عبدالله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ...

[٩]

وقال في ص ٧٠ منه س ١٣ :

وبالاسناد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ...

[١٠]

قلت :

فمع ان هذه النقول الكثيرة دلت على ان (محمد بن جعفر المؤدب) هو من شيوخ ابن داود الرئيسيين ، فان ذلك لانراه دليلا كافياً على ان اسم (أحمد بن جعفر المؤدب) المذكور في السند هو اسم مصحف عن محمد ، اذ يحتمل أن يكون لمحمد بن جعفر أخ باسم أحمد كما يتفق ذلك لكثير من الرواة والمحدثين ولسائر العلماء ، ولكن الدليل الكافي الذي يقطع الخلاف هو تحرير المولى المقدس الأردبيلي قدس الله سره وضاعف من درجاته العاليات، فقد قال في ج ٢ من كتابه « جامع الرواة » في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى ص ٦٤ عمود ٢ س ٢٠ :

عنه ـ محمد بن أحمد بن يحيى ـ محمد بن جعفر المؤدب في باب فضل زيارة أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ، وفي باب فضل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام .

فبان بهذا ان نسخة التهذيب التي كانت عند المولى المقدس الأردبيلي (ره) سلم هذا الاسم (محمد بن جعفر) فيها من التصحيف ، والحمد لله أولا وآخراً على اننا توفقنا لدفع شبهة التصحيف عن قلم الشيخ قدس سره في هذين الموردين.

الوهم الخامس والستون

انه : المقرى ، وليس : المنقرى .

مصادر هذه الشائبة

وعمدتها « التهذيب » :

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ـ ط النجف ـ ج ٢ ص ٣١٣ س ٨ رقم ١٢٧٣ ـ ١٢٩ :

عنه ، عن يوسف بن الحارث، عن عبدالله بن يزيد المنقري ، عن موسى بن أيوب الغافقى، عن عمه اياس بن عامر الغافقي، عن عقبة بن عامر الجهني، انه قال: لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال لنا رسول الله (ص) : اجعلوها في في ركوعكم ، فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال لنا رسول الله (ص) : اجعلوها في سجودكم .

قلت :

فمع ان الشيخ قدس سره أخرج للمنقري في «التهذيب» فاني لم أجد له ترجمة

في كتبنا الرجالية ، ولعل عدم معرفتهم لحاله هو الذي حملهم على اهماله ، فحتى الشيخ الذي ذكر له هذه الرواية تغاضى عن ذكره وهو أبوعبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقري .

[٢]

« تهذيب الأحكام » ـ ط ايران القديم ١٣١٧ ـ ج ١ ص ٣٢٥ س ١٠:

عنه ، عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد المنقري ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن عمه اياس بن العامر الغافقي ، عن عقبة بن عامر الجهني انه قال :

لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم ...

[٣]

« تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مع كتاب «ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للمجلسي ج ٤ ص ٤٦٤ س ٥ رقم ١٢٩ :

عنه ، عن يوسف بن الحارث عن عبدالله بن يزيد المنقري عن موسى بن أيوب الغافقي عن عمه اياس بن عامر الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني انه قال:

لما نزلت: (فسبح باسم ربك العظيم) قال لنا رسول الله (ص): اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزلت : (سبح اسم ربك الأعلى) قال لنا رسول الله (ص) : اجعلوها في سجودكم .

قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث التاسع والعشرون والمائة : ضعيف .

[٤]

قال البحراني في «البرهان» مجلد ٤ ص ٤٥٠ س ٨ رقم ١ :

الشيخ في التهذيب باسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد المنقري ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن عمه الأياس بن علم الغافقي عن عقبة بـن عامر الجهني قال : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال لنا رسول الله (ص): اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال لنا رسول الله (ص) : اجعلوها في سجودكم .

قلت :

الصواب : اياس بن عامر .

[٥]

قال الحر في «الوسائل» ج ٢ من مجلد ٢ ص ٩٤٤ س ٩ رقم ١ :

محمد بن الحسن باسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد المنقري ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن عمه اياس بن عامر الغافقي ، عن عقبة بن عامر الجهني انه قال: لما نزلت ... محمد بن علي بن الحسين مرسلا نحوه ، وفي (العلل) عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد مثله.

[٦]

« علل الشرائع » للصدوق ـ ط ايران ١٢٨٩ ـ وصفحاتها غير مرقمة آخر حديث من العلة (٣٠) قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد ، عن يوسف بـن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد المنقري ، عـن موسى بن أيوب الغافقي ، عن عقبة بن عامر الجهني انه قال :

لما نزلت (سبح اسم ربك العظيم) قال لنا رسول الله (ص) : اجعلوها في ركوعكم، فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال لنا رسول الله (ص) : (اجعلوها في سجودكم) .

قلت :

سقط من السند اسم التابعي (اياس بن عامر) على يد النساخ وذلك بدليل ان شيخنا المجلسي عليه الرحمة أخرجه عن «العلل» مع ذكر (اياس بن عامر) في السند، نعم ان (المقري) تصحف في الكتابين بـ (المنقري) وسيأتي النص عن (العلل) طبعة النجف الأشرف، وفيها ذكر نسبة (عبدالله بن يزيد) على الصواب، وهو المقري .

[٧]

جاء في « البحار » ج ٨٥ ص ١٠٥ س ١٦ رقم ١٢ :

العلل : عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن يحيى الأشعري ، عن يوسف بن الحارث، عن عبدالله بن يزيد المنقري، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن عمه اياس بن عامر ، عن عقبة بن عامر الجهني ، انه قال :

لما أنزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال لنا رسول الله (ص): اجعلوها في ركوعكم، فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال لنا رسول الله (ص) : اجعلوها في سجودكم (٤) .

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٣ .

قلت :

لايوجد في الرواة رجل باسم (أحمد بن محمد بن يحيى الأشعري)، ولم يرد في المصدر الذي أحالوا القاريء عليه ، وهو (العلل) هذا الاسم ، بل الذي ورد فيه (محمد بن أحمد) وهو (الأشعري) فلو ان مصححي (البحار) وهم لم يقابلوا النص بمصدره بدقة، أمسكوا عن احالته على مصدره، لكان ذلك خيراً لهم وللقارئين

الذين سيراجعون المصدر فيجدون اسم (الأشعري) على الصواب، فتضعف ثقتهم بهم .

ذكر (المنقرى) وبعض رجال السند كما جاء في كتبنا

[١]

قال الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٣٥٢ عمود ١ س ٢٦ ـ في ترجمة يوسف بن الحارث ـ محمد بـن أحمد بن يحيى ، عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد المنقري في (يب) في باب كيفية الصلوات من أبواب الزيادات.

قلت :

ومع ان الأردبيلي (ره) ذكر المنقري في هذه الترجمة فهو لم يترجم له، ولا لشيخه موسى بن أيوب الغافقي ولا لعمه اياس بن عامر .

[٢]

قال الأردبيلي (ره) ج١ ص ٥٤٠ س ١ :

عقبة بن عامر (ى) بن عامر الجهني (ل) وفي نسخة ابن عباس الجهني (مح) عنه اياس بن عامر الغافقي في(يب) في باب كيفية الصلوة من أبواب الزيادات .

[٣]

وقال السيد الخوئي ج ١١ ص ١٥٥ رقم ٧٧٢٩ :

عقبة بن عامر من أصحاب علي (ع)، حكاه الميرزا في رجاليه، والسيد التفريشي، والمولى القهبائي عن رجال الشيخ، لكنه غير موجود في المطبوع من رجال الشيخ.

٧٧٣٠ ـ عقبة بن عامر (عباس) الجهني (الجهمي) من أصحاب رسول

الله (ص) ، رجال الشيخ (٣٢) ، روى عن رسول الله (ص)، وروى عنه اياس بن عامر الغافقي، التهذيب، الجزء٢، باب كيفية الصلاة وصفتها من الزيادات الحديث ١٢٧٣ .

[٤]

قال السيد الخوئي ج ٢٠ ص ١٦٥ س ١١ رقم ١٣٧٨٨ :

يوسف بن الحارث، روى عن عبدالله بن يزيد المنقري، وروى عنه محمد بن أحمد بن يحيى، التهذيب، الجزء ٢، باب كيفية الصلاة وصفتها، الحديث ١٢٧٣.

قلت :

ولم يترجم السيد الخوئي لعبدالله بن يزيد المنقري هذا مع انه صرح فى مقدمة كتابه « المعجم » ج ١ ص ١٣ س ١ بما يلى :

ثم اناذكرنا في الكتاب كل من له رواية فى الكتب الأربعة سواء أكان مذكوراً في كتب الرجال أم لم يكن، وذكرنا موارد الاختلاف بين الكتب الأربعة في السند، وكثيراً ما نبين ما هو الصحيح منها، وما فيه تحريف أو سقط .

قلت :

ومع هذا الجزم فقد أخلف بوعده للقارئين .

[٥]

وقال السيد الخوئي ج ١٩ ص ٢١ س١١ رقم ١٢٧٣٢:

موسى بن أيوب الغافقي، روى عن اياس بن عامر الغافقي عمه، وروى عنه عبدالله بن يزيد المنقري، التهذيب الجزء٢ باب كيفية الصلاة وصفتها من الزيادات الحديث ١٢٧٣ .

[٦]

وقال السيد الخوئى ج ٣ ص ٢٤٩ س ١ رقم ١٥٧٨ :

اياس بن عامر الغافقي، روى عن عقبة بن عامر الجهني، وروى عنه ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي، التهذيب، الجزء ٢، باب كيفية الصلاة وصفتها من الزيادات، الحديث ١٢٧٣ .

[٧]

وقال الشيخ الزنجاني (ره) في كتابه «الجامع في الرجال» ص ٢٨٨ س ٨ :

اياس بن عامر الغافقي في طريق الصدوق في ج ٢ علل، علة ٣٠ و في أواسط كيفية الصلوة من زيادات التهذيب عامي ، وكذا جميع رواة الحديث .

قلت :

لاحظ ، يقول (عامي) وهو من شيعة أمير المؤمنين (ع) وممن شهد معه مشاهده وروى عنه الحديث، الأن أصحابنا غفلوا عن ذكره في كتبهم فاعتبره الزنجاني (ره) عامياً .

[٨]

وقال السيد الخوئي ج ٣ ص ٢٤٩ س ١ رقم ١٥٧٨:

اياس بن عامر الغافقي ، روى عن عقبة بن عامر الجهني ، وروى عنه ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي ، التهذيب الجزء ٢ باب كيفية الصلاة وصفتها من الزيادات ، الحديث ١٢٧٣ .

قلت :

يظهر ان أصحابنا يجهلون رجال هذا الاسناد، ولذلك اقتصر المولى الأردبيلي والسيد الخوئي على ذكر أسماء بعضهم ، وكما وردت في هذه الرواية من دون أية زيادة، ولهذا فاني نظراً لهذه الرواية التي لهم في «تهذيب الأحكام» سأذكر بعض

أحوالهم ، وأورد ذلك من كتب العامة .

فأول شيء هو ، ان اياس بن عامر الغافقي هو من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وقد شهد معه حروبه ولزمه وسمع منه الحديث ولكن غفل البرقي والشيخ رحمهما الله عن ذكره في أصحابه سلام الله عليه. وسنذكر قريباً بعض أقوال علماء العامة فيه.

ايراد هذا النص بسنده الذى ذكرت فيه نسبة (عبدالله بن يزيد) على الصواب

[١]

قال أحمد في « المسند » ج ٤ ص ١٥٥ س ١٠ :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أبوعبد الرحمن ، ثنا موسى يعني ابن أيوب الغافقي ، حدثني عمي اياس بن عامر ، قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول:

لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال لنا رسول الله (ص) : اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال : اجعلوها في سجودكم .

قلت :

ان شيخ أحمد هذا هو عبدالله بن يزيد المقري .

[٢]

قال المزي :

اياس بن عامر الغافقي المصري وهو عم موسى بن أيوب، روى عن عقبة بن عامر الجهني وعلي بن أبي طالب روى عنه ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي ، قال أبو سعيد بن يونس :

كان من شيعة علي (ع) والوافدين عليه من أهل مصر وشهد معه مشاهده روى له أبو داود والنسائي في مسند علي (ع) وابن ماجة :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري وزينب بنت مكي وغيرهما قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق قال أخبرنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب قال حدثنا نعيم بن حماد الخزاعي قال حدثنا ابن المبارك عن موسى بن أيوب الغافقي عن عمه عن عقبة بن عامر قال :

لما نزلت على رسول الله (ص) (فسبح باسم ربك العظيم) قال رسول الله (ص) :

اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال رسول الله (ص) :

اجعلوها في سجودكم. رواه أبو داود عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي وموسى بن اسماعيل البصري ، ورواه ابن ماجة عن عمرو بن رافع القزويني ثلاثتهم عن عبدالله بن المبارك ...

ورواه أبو عبد الرحمن المقري عن موسى بن أيوب عن عمه وسماه .

قلت :

وحيث ان شيخنا الصدوق أعلى الله مقامه كان قد ذكر هذا النص في كتابه القيم (علل الشرائع) وذكر نسبة (عبدالله بن يزيد) في سنده على الصواب ، لذا فاني أورد النص المذكور هنا، لأنه يقتضي ذكره في هذا المقام بعد ان أوردت نص (مسند أحمد) ونص (تهذيب المزي) للدلالة على ان معظم التصحيفات والأغلاط

الرجالية الموجودة في مصادرنا الرئيسية والأولية لم يحدث على يد مؤلفيها الأعاظم، وانما طرأت عليها بعدهم .

[٣]

قال شيخنا الصدوق في «العلل» ـ ط النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ ـ ص٣٣٣ س ١١ رقم ٦ :

أبي ، قال حدثنا أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد المقري، عن موسى بن أيوب الغافقي، عن عقبة بن عامر الجهني انه قال : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم)...

قلت :

ان سقوط اسم التابعي اياس بن عامر من السند ، انما حدث على يد الناسخين اذ أخرجه المجلسي باسناده الكامل عن العلل ، كما مر قبلا .

تراجم بعض رجال سند النص من كتب العامة

[١]

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ج ١ ق ١ ص ٢٨١ س ٤ رقم ١٠١٢:

اياس بن عامر الغافقي ، روى عن علي بن أبي طالب (ع) وعقبة بن عامر ، روى عنه ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي يعد في المصريين ، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك .

[٢]

وقال البخاري في « الكبير » ج ١ ق ١ ص ٤٤١ س ٤ رقم ١٤١٣ :

اياس بن عامر الغافقي المصري سمع عقبة بن عامر . قال لنا المقري ،

حدثنا موسى بن أيوب ، قال حدثني عمي اياس ، قال سمعت علي بن ابي طالب (ع) كان النبي يسبح من الليل ...

[٣]

قال المزي :

عبدالله بن يزيد القرشي العدوي أبو عبدالرحمن المقري القصير أصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الأهواز سكن مكة روى عن ... وموسى بن أيوب الغافقي، قال المزي : وقال محمد بن عاصم الاصبهاني سمعت المقري يقول :

أنا مابين التسعين الى المائة وأقرأت القرآن بالبصرة ستاً وثلاثين سنة ، قال البخاري مات سنة ٢١٢ .

[٤]

وقال المزي :

اياس بن عامر الغافقي المصري وهو عم موسى بن أيوب ، روى عن عقبة بن عامر الجهني، وعلي بن أبي طالب (ع) ، روى عنه ابن أخيه موسى بن أيوب الغافقي ، قال أبو سعيد بن يونس :

كان من شيعة علي (ع) والوافدين عليه من أهل مصر وشهد معه مشاهده روى له أبوداود والنسائي في مسند علي (ع) وابن ماجة .

قلت :

مر ذكر هذا النقل عن المزي قبلا فاقتضى المقام اعادة ذكره .

[٥]

وقال المزي :

موسى بن أيوب بن عامر الغافقي المصري ابن أخي اياس بن عامر روى عن عمه اياس بن عامر الغافقي ... روى عنه ... وعبدالله بن يزيد المقري ... قال المزي توفي سنة ١٥٣ .

[٦]

قال العجلي في « ثقاته » ورقة ٥ آ س ٨ :

اياس بن عامر الغافقي مصري تابعي لا بأس به .

[٧]

وقال السيوطي في «حسن المحاضرة» ص ١٤٣ س ١ :

ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين رووا الحديث : اياس بن عامر الغافقي المصري عن علي (ع) وعقبة بن عامر وعنه ابن أخيه موسى بن أيوب ، قال ابن يونس : وفد علي (ع) وشهد مشاهده .

قلت :

الصواب وفد الى علي (ع) .

[٨]

وقال في «تاج العروس» ج ٣ ص ٥٩٠ س ٢٢ :

ومنارة أيضاً بطن من غافق منهم :

اياس بن عامر المناري شهد مع علي (ع) مشاهده .

[٩]

وقال ابن الأثير في « اللباب » ج ٣ ص ١٧٩ س ١٤ :

المناري : بفتح الميم والنون وبعد الألف راء هذه النسبة الى منارة وهو

بطن من غافق ، والمشهور بها :

اياس بن عامر الغافقي ثم المناري، وكان من أصحاب علي (رض) وشهد معه مشاهده وروى عنه .

[١٠]

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ج ١ ص٣٨٩ س ٣ رقم ٧١٧ :

(دعس ق ـ اياس) بن عامر الغافقي ثم المناري المصري ، روى عن عقبة بن عامر ، وعنه ابن أخيه : موسى بن أيوب ، قال ابن يونس :

كان من شيعة علي (ع) والوافدين عليه من أهل مصر .

قلت : ـ القائل ابن حجر ـ : قال العجلي :

لابأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له ابن خزيمة ، ومن خط الذهبي في تلخيص المستدرك : ليس بالقوي . انتهى كلام ابن حجر .

قلت :

بل صحح الذهبي له في تلخيص المستدرك ج ٢ ص ٤٧٧ .

ثم اني انما توسعت في تراجم رجال السند هنا ، لأنهم غير معروفين عندنا ولهم رواية في كتبنا .

ذكر الفرق بين نسبة (المقرىء) ونسبة (المنقرى)

(المقرىء)

قال ابن الأثير في «اللباب» ج ٣ ص ١٧٠ س ١٢ :

المقريء بضم الميم وسكون القاف وفي آخرها راء . هذه النسبة الى قراءة القرآن واقرائه، واشتهر بها جماعة من المحدثين: منهم أبو يحيى محمد بن عبدالله

بن يزيد المقريء المكي .

وقال ابن حجر في «التهذيب» ج ٩ ص ٢٨٤ س ٢ رقم ٤٦٥:

س ق ـ محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي العدوي مولى آل عمر أبو يحيى ابن أبي عبدالرحمن المقري المكي روى عن أبيه ...

(المنقرى)

وقال ابن الأثير في «اللباب» ج ٣ ص ١٨٤ س ١٦ :

المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وفي آخرها راء، هذه النسبة الى منقر بن عبيد بن مقاعس ... ينسب اليه خلق كثير منهم ...

الوهمان السادس والستون والسابع والستون

انه ، ابو بشر وليس : ابو بشير ، وهو العمى وليس : القمى .

مصادر الشوائب

وعمدتها «التهذيب» :

[١]

قال الشيخ في «التهذيب» ج ٦ ص ٥٤ س ٤ رقم ١٣٠ ـ ٧ :

محمد بن أحمد بن داود، عن أبي بشير بـن ابراهيم القمي ، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الزعفراني ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال :

كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل :

أللهم اجعله لي نوراً ...

[٢]

«تهذيب الأحكام» ـ ط ايران سنة ١٣١٨ ـ ج ٢ ص ١٨ س ٢٠ :

ما رواه محمد بن أحمد بن داود، عن أبي بشير بن ابراهيم القمي، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الزعفراني ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال :

كان أبو عبدالله (ع) يقول في غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل :

أللهم اجعله لي نوراً ...

[٣]

قال الشيخ في «التهذيب» المطبوع مع شرحه «ملاذ الأخيار» للمجلسي ج ٩ ص ١٢٩ س ١٥ رقم ٧ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشير بن ابراهيم القمي ، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الزعفراني ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال :

كان أبو عبدالله (ع) يقول في غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل :

أللهم اجعله لي نوراً ، وطهوراً، وحرزاً ، وكافياً من كل داء وسقم ، ومن كل آفة وعاهة ، وطهر به قلبي وجوارحي ، وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي، وما أقلت الأرض مني، واجعله لي شاهداً يوم القيامة ، يوم حاجتي وفقري وفاقتي .

قال المجلسي في تعليقه عليه :

الحديث السابع : مجهول .

قلت :

غفر الله لنا وللشيخ المجلسي (ره) فقد كان همه أن يرسم عين ما يرى أمامه من دون أن يلاحظ أو يعتبر بما مر عليه، فهوهنا يكني شيخ محمد بن داود بـ (أبي بشير...) بينما كناه في موضعين من «البحار» بـ (أبي بشر) ، ومصدره في هذه الموارد الثلاثة هو واحد ، وهو « تهذيب الأحكام » للشيخ (ره) . فقد جاء في كتابه الجليل

« بحار الأنوار » ج ١٠٠ ص ١٣٢ س ١٧ رقم ٢٢ :

يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشر بن ابراهيم القمي ، عن أبي محمد الحسن بن علي الزعفراني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال :

كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل :

أللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كل داء ...

وجاء في الجزء ١٠١ منه ص ١٤٦ س ٧ رقم ٣٠ :

يب : محمد بن أحمد بن داود، عن أبي بشر بن ابراهيم القمي ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله .

هذا وقد لمس القاريء من خلال أقوالنا وآرائنا التي تضمنتها هذه الكراسة، اننا نحمل دائماً ناسخي كتب الشيخ (ره) وسائر مصادرنا الرئيسية والأولية تبعة التصحيفات الواقعة في أسانيدها وأسمائها ، ولكن ماذا نصنع تجاه القاريء العادي والباحث الناشيء ، وبعض أدعياء العلم الذين يرفعون «ملاذ الأخيار» ويقولون :

ان المجلسى (ره) اعتمد في شرحه على أصح نسخة وقعت بيده من «التهذيب» والكنية فيها (أبو بشير) لا (أبو بشر) .

فأما محقق «ملاذ الأخيار» وغيره من المصححين بالاسم ، فدعهم في غفلتهم يرقدون والحساب عندالله .

[٤]

قال البحراني (ره) في «ترتيب التهذيب» ج ١ ص ٧٠٤ س ٧ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشير ، عن ابراهيم القمي ، قال حدثني أبومحمد الحسن بن علي الزعفراني، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال :

كان أبو عبدالله (ع) يقول في غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل :

أللهم اجعله لي نوراً ...

قلت :

لاحظ فشيخ محمد بن داود صار بالتصحيف هنا اسمين (عن أبي بشير ، عن ابراهيم القمي) .

[٥]

قال الحر (ره) في « وسائل الشيعة » ج ١٠ ص ٣٨٢ س ٧ رقم ١ :

محمد بن الحسن باسناده ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشير بن ابراهيم القمي ، عن أبي محمد بن الحسن الزعفراني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال : ...

قلت :

كتب على الصفحة الأولى من هذا الجزء (١٠) :

(عني بتصحيحه وتحقيقه وتذييله الفاضل المحقق الشيخ عبدالرحيم الرباني الشيرازي ، تمتاز هذه النسخة بزيادات كثيرة من التصحيح والتعليق والتحقيق والضبط والمقابلة على النسخ المصححة) .

ومع ذلك تضمن هذا الاسناد القصير ثلاثة أخطاء فاحشة خفيت على المحقق أو قصر في التنبيه عليها ، فهو : أبو بشر ، وهو : العمي ، وهو : أبو محمد الحسن الزعفراني ، فلو كان أجرى في الواقع تحقيقاً في هذا السند لتبينت له هذه الأخطاء ، حقاً لقد أصبح المثل السائر المقول على لسان المفقود ماله ، ينطبق على معظم محققينا ومصححي مصادرنا في عصرنا هذا: لاأدري أأثق بأيمانه المغلظة أم أنظر الى ذيل الديك ؟ .

فالقاريء لايدري أيثق بجزم المحقق بأن (هذه النسخة تمتاز بزيادات كثيرة من

التصحيح ، والتعليق ، والتحقيق ، والضبط ، والمقابلة على النسخ المصححة) أو ينظر الى هذه الأخطاء الثلاثة التي تعترضه في هذا السند القصير والى عشرات الأخطاء والتشويهات الأخرى الواقعة فى الأسانيد وفي أسمائها .

فاذا كان مثل هذه الأغلاط المكشوفة تخفى على المحقق أو المصحح ، أو يتغافل عن التنبيه عليها ، فكيف شأنه يكون اذاً مع الأسانيد المعقدة والأسماء المبهمة ، والكنى المتشابهة .

أللهم احفظ ذكرك من قوم يتقحمون أمراً لايجيدون اجراءه ويغفلون عن آيات كتابك المحكم :

« لانكلف نفساً الا وسعها » .

« لايكلف الله نفساً الا وسعها » .

« لايكلف الله نفساً الا ما آتاها » .

« ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به » .

تدوين هذا الاسم المشوه على علاته فى كتاب « معجم رجال الحديث »

[١]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ١٤ ص ٣٣٢ س ٧ :

وقع بعنوان محمد بن أحمد بن داود في كثير من الروايات تبلغ ثمانية وسبعين مورداً ، فقد روى عن أبي بشير بن ابراهيم القمي ...

[٢]

وقال في تفصيل طبقات الرواة لهذا الجزء (١٤) ص ٤٤٩ س ١٥ من العمود

الثاني :

محمد بن أحمد بن داود ، روى عن أبي بشير بن ابراهيم القمي ، التهذيب: ج ٦ ، ح ١٣٠ .

[٣]

وقال في الجزء ٢١ منه ص ٤٤ س ١٧ رقم ١٣٩٥٨ :

أبو بشير بن ابراهيم القمي ، روى عن الحسن بن علي الزعفراني أبي محمد وروى عنه محمد بن أحمد بن داود : التهذيب الجزء ٦ الحديث ١٣٠ .

[٤]

وقال السيد الخوئي في الجزء ٥ منه ص ٦٦ س ١ رقم ٣٠١٣ :

الحسن بن علي الزعفراني أبو محمد ، روى عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، وروى عنه أبو بشير بن ابراهيم القمي ، التهذيب : الجزء ٦ ... الحديث ١٣٠ .

[٥]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» ص ٥٩٤ س ٢ رقم ١٣٩٥٨ :

أبو بشير بن ابراهيم القمي : ٤٤/٢١ .

قلت :

ظهر بهذه الموارد الخمسة التي ذكر فيها السيد الخوئي (أبا بشير بن ابراهيم القمي) هذا ، انه لم يعرفه ، والا لصحح كنيته ونسبته . فهو : أبو بشر أحمد بن ابراهيم العمي ، وقد ترجمه هو في كتابه « المعجم » في عدة موارد ، وكني فيها بـ (أبي بشر) ولقب بـ (العمي) لا (القمي) .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

قال الشيخ المحقق المولى الزنجاني (ره) في كتابه «الجامع في الرجال» تحت عنوان (أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن معلى بن أسد العمي البصري أبو بشر) في ص ٨٧ س ٣ :

وروى الشيخ في مزار «التهذيب» باسناده عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشر بن ابراهيم العمي ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، وصحف في أكثر نسخه : العمي بالقمي فراجع .

[٢]

قال الشيخ في رجاله في فصل (فيمن لم يرو عن الخلفاء المعصومين عليهم السلام) ص ٤٥٥ س ١ رقم ١٠٠ :

أحمد بن ابراهيم بن معلى بن أسد العمي ، أبو بشر بصري ثقة ، مستملي أبي أحمد الجلودي .

[٣]

وقال النجاشي ص ٧٠ س ١٠ :

أحمد بن ابراهيم بن المعلى بن أسد العمي ، ينسب الى العم ، وهو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ... يكنا أبا بشر ، بصيري ، وكان مستملي أبي أحمد الجلودي .

[٤]

قال المجلسي في «البحار» ج ١٠٠ ص ١٣٢ س ١٧ رقم ٢٢ :

يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشربن ابراهيم القمي عن أبي محمد الحسن بن علي الزعفراني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال :

كان أبو عبدالله (ع) يقول في غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل :

أللهم اجعله لي نوراً وطهوراً ...

قلت :

الصواب : العمي .

[٥]

«البحار» ج ١٠١ ص ١٤٦ س ٧ رقم ٣٠ :

يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشير بن ابراهيم القمي ، عن الحسين بن علي الزعفراني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله .

قلت :

ذكرنا هذين الخبرين قبلا .

الوهمان الثامن والستون والتاسع والستون

هو : زيد بن الحسن ابو الحسين الانماطى ، وليس : زيد ابو الحسن . ولا : زيد بن ابى الحسن .

وهو : ابن ابى نعم بضم النون وسكون المهملة لا نعيم .

مصادر الشائبتين

[١]

قال الكليني في « الكافي » ـ ط الاخوندي ـ ج ١ ص ٣٥٦ س ٣ رقم ١ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن زيد أبي الحسن ، عن الحكم بن أبي نعيم ، قال :

أتيت أبا جعفر (ع) وهو بالمدينة ، فقلت له : علي نذر بين الركن ...

[٢]

« أصول الكافي» لثقة الاسلام الكليني قدس سره ـ ط ايران القديم سنة ١٣١١ـ

ج ١ ص ٢٩٩ س ١٢ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن زيد أبي الحسن ، عن الحكم بن أبي نعيم قال :

أتيت أبا جعفر (ع) وهو بالمدينة ، فقلت له : علي نذر بين الركن والمقام ان أنا لقيتك ألا أخرج من المدينة حتى أعلم انك قائم آل محمد (ص) أم لا ، فلم يجبني بشيء ...

[٣]

«مرآة العقول» للمولى محمد باقر المجلسي (ره) ـ اخراج ومقابلة وتصحيح السيد هاشم الرسولي ١٣٦٣ ـ ج ٦ ص ٢٣٩ س ٦ رقم ١ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن زيد أبي الحسن ، عن الحكم بن أبي نعيم قال :

أتيت أبا جعفر وهو بالمدينة ، فقلت له : علي نذر بين الركن والمقام ان أنا لقيتك ...

قال المجلسي : الحديث الأول : مجهول .

[٤]

«الكافي» بشرح المولى المازندراني ـ مع تعاليق علمية للعالم المتبحر الحاج الميرزا أبو الحسن الشعراني دام ظله ، عني بتصحيحه وتخريجه علي أكبر الغفاري ـ ج ٧ ص ٣٨٣ س ١٢ رقم ١ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن زيد أبي الحسن ، عن الحكم بن أبي نعيم ، قال :

أتيت أبا جعفر (ع) وهو بالمدينة ...

[٥]

وجاء في «البحار» ج ٥١ ص ١٤٠ س ١٥ رقم ١٤ :

كا : العدة ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن زيد أبي الحسن ، عن الحكم بن أبي نعيم قال :

أتيت أبا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة ، فقلت له : علي نذر بين الركن والمقام ...

[٦]

«الوافي» للمولى الفيض قدس سره ـ ط ايران القديم ١٣٢٤ ـ ج ٢ ص ١١٤ س ٢٥ :

كا : العدة عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن زيد أبي الحسن ، عن الحكم بن أبي نعيم قال :

أتيت أبا جعفر عليه السلام ، وهو بالمدينة ، فقلت له : علي نذر بين الركن والمقام ...

[٧]

قال الفيض في « الوافي » ـ ط اصفهان ، مكتبة الامام أمير المؤمنين (ع) العامة ـ ج ٢ ص ٤٧٤ س ٩ ، رقم ٩٨٥ ـ ٧ :

الكافي ـ ١ : ٥٣٦ ـ العدة ، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم ، عن زيد أبي الحسن ، عن الحكم بن أبي نعيم ، قال :

أتيت أبا جعفر (ع) وهو بالمدينة، فقلت له : علي نذر بين الركن ...

٢ : زيد أبو الحسن هو المذكورفي ج ١ ص ٣٤٠ جامع الرواة . والظاهر

ان أبي الحسن كنيته ، وبهذا العنوان مذكور في شرح المولى صالح والمرآة والكافيين المخطوطين ، وما ترى في ص ٢٦٤ جامع الرواة في ترجمة الحكم بن أبي نعيم بعنوان (علي بن الحكم عن زيد بن أبي الحسن ، عن الحكم بن أبي نعيم) بزيادة بن بين زيد وأبي الحسن سهو من النساخ (ض . ع) .

[٨]

قال ثقة الاسلام في «الروضة» وهو الجزء ٨ من «الكافي» ص ٢٤٢ س ١ رقم ٣٣٣ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن الهيثم ، عن زيد أبي الحسن قال :

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية ...

ذكر بعض ما جاء في (زيد أبي الحسن) في كتبنا الرجالية

[١]

قال الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٣٤٠ عمود ٢ س ٢ :

زيد أبو الحسن، روى محمد بن الهيثم التميمي عنه عن أبي عبدالله عليه السلام، بعد حديث علي بن الحسين عليهما السلام مع يزيد في كتاب الروضة . علي بن الحكم عن زيد أبي الحسن في (في) في باب ان الأئمه عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله تعالى في أواخر باب كراهية التوقيت .

[٢]

قال السيد الخوئي في الجزء ٧ في ص ٣٣٢ س ١ رقم ٤٨٢٤ :

زيد أبو الحسن ، روى عن أبي عبدالله (ع) ، وروى عنه محمد بن الهيثم ، روضة الكافي ، الحديث ٣٣٣ .

وروى عن الحكم بن أبي نعيم ، وروى عنه علي بن الحكم، الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب ان الأئمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله تعالى هادون اليه ١٣٨ ، الحديث ١ .

[٣]

وجاء في «الجامع في الرجال» للشيخ الزنجاني (ره) ص ٨١٤ س ٨:

زيد أبو الحسن في بعض الطرق .

الظاهر عندى انه زيد بن علي بن الحسين أبو الحسين ، الا ان رواية علي بن الحكم ، ومحمد بن الهيثم التميمي عنه ربما يبعد ذلك .

حديثه في باب ان الأئمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله من الكافي ، وفي الروضة منه بعد حديث علي بن الحسين مع يزيد، ويحتمل أن يكون زيد بن الحسن في الموضعين .

وجاء في صحيفة ٨١٨ منه س ١٣ :

زيد بن الحسن، روى حماد بن عثمان عنه ، عن الصادق (ع) في باب الخل والزيت من المحاسن والكافي ، وفي روضة الكافي بعد حديث الناس يوم القيامة والمظنون اتحاده مع التالي ، ومر زيد أبو الحسن ، ورجحنا كونه ابن الحسن هذا أيضاً .

سطر ١٦ من نفس الصفحة:

زيد بن الحسن الأنماطي، أخو أبي الزايد أسند عنه، قاله الشيخ في أصحاب الصادق (ع) في نسخة ، وأبدل أبا الزايد بأبي الزيد في أخرى ، وفي ثالثة بأبي الديد ، وفي المحكي بأبي الديداء، وقال بعد اسمين بعده: ابن الحسن الأنماطي أسند عنه ، والظاهر هو الاتحاد، وقع في طريق المفيد في مجلس ١٦ من مجالسه ، وفي طريق الشيخ في ج ١٩ من مجالسه ، يروي عن أبيه ، ومعروف بن خربوذ، روى عنه حفص بن عمر الفراء وابراهيم بن صالح الأنماطي ، الاعتداد بما رواه قوي ، روي في كفاية الأثر في باب ما جاء عن جابر بسنده عن نصر بن عبدالله الوشاء عنه حديثاً جيداً مر ذكره في سابقه .

قلت :

لقد أصاب الشيخ الزنجاني (ره) اذ رجح انه (ابن الحسن) وانه (الأنماطي) وهذا المورد هو من الموارد التي سرني فيها المولى الزنجاني (ره) بتحقيقاته الرائعة ، وسيأتي الكلام في زيد هذا في آخر هذا الفصل .

ذكر بعض ما جاء في (الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعيم) في كتبنا

[١]

جاء في رجال البرقي ـ چاپخانهٔ دانشگاه ١٣٤٢ ـ ص ١٤ س ٣ :
الحكم بن أبي النعيم ـ في أصحاب الباقر (ع) ـ .

[٢]

وجاء في رجال الشيخ في أصحاب الباقر (ع) ص ١١٤ س ٣ رقم ١٢ :

الحكم بن عبد الرحمن (٢) بن أبي نعيم البجلي والد أبي .

(٢) سيأتي للحكم بن عبد الرحمن هذا ذكر في باب أصحاب الصادق (ع) وذكره ابن حجر في تقريب التهذيب قائلا :

الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم بضم النون وسكون المهملة ، الكوفي البجلي ، صدوقاً سيىء الحفظ من السابعة أي مات بعد المائة ، وذكره في تهذيب التهذيب أيضاً قائلا ...

قلت :

ان هذا المعلق قال على ابن حجر ما لم يقله لا في التقريب ولا في التهذيب ، فابن حجر قال :

ابن أبي نعم (بضم النون وسكون المهملة) والظاهر ان المعلق كان غافلا ، والا فهو نفسه نقل الان عن التقريب (بضم النون وسكون المهملة) فاذا كانت المهملة ساكنة فكيف ينطق بـ (نعيم).

[٣]

وقال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) من رجاله ص ١٧١ س ٢٠ رقم ١١٢:

الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي .

[٤]

قال السيد الخوئي ج ٦ ص ١٦٢ س ٩ رقم ٣٨٣٧ :

الحكم بن أبي نعيم :

ـ الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم .

ذكره البرقي في أصحاب الباقر (ع). روى عن أبي جعفر (ع) ، وروى عنه

زيد أبو الحسن ، الكافي الجزء ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الأئمة (ع) قائمون بأمر الله تعالى هادون اليه ١٢٨ ، الحديث ١ .

أقول : يحتمل اتحاده مع الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الاتي .

[٥]

وقال في ص ١٧١ منه س ١٨ رقم ٣٨٦٤ :

الحكم بن عبدالرحمن :

ـ الحكم بن أبي نعيم .

ابن أبي نعيم البجلي: والد أبي من أصحاب الباقر (ع)، رجال الشيخ (١٢) وذكره في أصحاب الصادق (ع) واصفاً له بالكوفي من دون توصيفه بوالد أبـي (١١٢) .

[٦]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٢٦٦ عمود ١ س ٥ :

الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعيم البجلي (قر . ق) الكوفي (ق) .

[٧]

وقال الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٢٦٤ س ٣ من عمود ٢ :

الحكم بن أبي نعيم ، علي بن الحكم ، عن زيد بن أبي الحسن عنه ، عـن أبي جعفر (ع) في(في) في باب ان الأئمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله تبارك وتعالى .

قلت :

ان لفظ (بن) قبل (أبي الحسن) زائدة .

[٨]

وجاء في كتاب « الجامع في الرجال » للشيخ الزنجاني (ره) ص ٥٦٤ س ١٨ :

الحكم بن أبي نعيم، يروي عن فاطمة بنت علي عليه السلام ، يروي عنه أبو نعيم كما في ج ١٤ من مجالس الشيخ ، وروى عن أبي جعفر عليه السلام في الكافي في باب ان الأئمة كلهم قائمون وفي التعليقة انه ابن عبدالرحمن الاتي روى عنه زيد ابن الحسن .

[٩]

وجاء في « الجامع في الرجال » للشيخ الزنجاني (ره) أيضاً ص ٦٥٧ س ١٠ :

الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي والد أبي الحكم بن المختار بن أبي عبيدة كنيته أبو محمد ... ص ٦٥٩ س ٣ : والحاصل فالرجل عندنا ثقة فقد عده الشيخ من أصحاب الصادق أيضاً واصفاً له بالبجلي الكوفي ، وقد مر ذكره في ابن أبي نعيم .

[١٠]

« أعيان الشيعة » للسيد الأمين العاملي (ره) ج ٢٨ ص ٣ س ١٠ :

الحكم بن أبي نعيم . في التعليقة هو ابن عبدالرحمن الاتي .

وجاء في ص ١١ منه س ٨ رقم ٥٦٧٥ :

الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي والد أبي . قال الشيخ في رجاله ...

قلت :

والخلاصة فاضافة الى هؤلاء الأعلام ، فقد ذكر الحكم هذا ، كل من ابن داود والعلامة ، والقهبائي ، والميرزا ، والمامقاني ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ التستري وغيرهم من علمائنا ، وجميعهم قالوا (ابن أبي نعيم) بزيادة الياء بين العين والميم ، ولم يراجع ولا واحد منهم مثل السيد الأمين ، والسيد الخوئي والمامقاني ، والشيخ الزنجاني ، والشيخ التستري بعض كتب مخالفينا الرجالية، كـ «التهذيب» و «التقريب» و « خلاصة الخزرجي» وهي بين يديهم لضبط الاسم (نعيم) ولمعرفة هل يكون بفتح العين المهملة ، أو بكسرها ، أو بسكونها ؟ فبفتح عينها المهملة يضم نونها ، وبكسر عينها يفتح نونها وبسكون عينها يضم نونها أيضاً ، فالعالم الرجالي ينبغي له ضبط حركات حروف الاسم .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

«كامل الزيارات» ص ٦٩ س ١٣ رقم ٣ :

حدثني محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبدالله زكريا المؤمن، عن أيوب بن عبدالرحمن، وزيد بن الحسن أبي الحسن، وعباد جميعاً عن سعد الاسكاف ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله (ص) :

من سره أن يحيا محياي ، ويموت مماتي ، ويدخل جنة عدن ، فيلزم قضيباً غرسه ربي بيده ، فليتول علياً والأوصياء من بعده ...

[٢]

قال المزي :

زيد بن الحسن القرشي أبو الحسين الكوفي صاحب الأنماط روى عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، وعلي بن المبارك الهناي ، ومعروف بن خربوذ، روى عنه اسحق بن راهويه ، وسعيد بن سليمان الواسطي ، وعلي بن المدينى ، ونصر بن عبدالله الوشاء ، ونصر بن مزاحم ... روى له الترمذي حديثاً واحداً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : رأيت النبي(ص) في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب الحديث .

[٣]

وقال ابن حجر في «التهذيب» ج ٣ ص ٤٠٦ س ٦ رقم ٧٤١ :

ت : زيد بن الحسن القرشي أبو الحسين الكوفي صاحب الأنماط : روى عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ... روى له الترمذي حديثاً واحداً في الحج .

[٤]

وقال الخزرجي ص ١٠٨ س ٢٩ :

زيد بن الحسن القرشي الأنماطي أبو الحسن الكوفي عن جعفر الصادق وعنه اسحاق وابن المديني .

[٥]

جاء في كتاب « المعرفة والتاريخ » للفسوي الجزء ٢ ص ٦٤٤ س ١ :

وابن أبي نعم ثقة . حدثنا أبو نعيم قال ثنا ابن أبي نعم البجلي وهو الحكم

بن عبدالرحمن بن أبي نعم ـ وعبدالرحمن يكنى أبا الحكم ، قال حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله (ص) :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بـن مريم ، ويحيى بن زكريا .

[٦]

قال الخزرجي في «الخلاصة» ص ٧٦ س ١١ :

الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم بضم النون البجلي الكوفي عن أبيه وفاطمة بنت علي بن أبي طالب (ع) ...

[٧]

قال العسقلاني فـي « التقريب » ـ ط الهند ـ ص ١٢١ س ٥ من العمود الثاني :

س ـ الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم بضم النون وسكون المهملة الكوفي البجلي من السابعة .

[٨]

وقال العسقلاني في «التهذيب» ج ٢ ص ٤٣١ س ١ رقم ٧٥٣ :

الحكم بـن عبدالرحمن بن أبي نعم (١) البجلي الكوفي ، روى عـن أبيه وفاطمة بنت علي بن أبي طالب (ع) ...

(١) في التقريب (أبو نعم) بضم النون وسكون المهملة .

[٩]

قال المزي :

الحكم بـن عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي الكوفي . . . روى عن أبيـه عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي وفاطمة بنت علي بن أبي طالب ...

قلت :

وأخيراً فأما (نعيم) فقد ثبت بهذه النقول التي ذكرناها انـه مصحف ، وان الصواب (نعم) بضم النون وسكون المهملة ، وأما (زيد) المذكور فـي السند ، فلعدم وجود راو في طبقته باسم زيد ويكنى بأبي الحسن أو بأبي الحسين ويروي عن الصادق (ع) الا زيد بن الحسن المكنى بأبي الحسين الأنماطي، لذلك اعتبرنا ان هذا الاسم المذكور في السند من دون ذكر الأب ومن دون ذكر الوصف هو نفس (زيد بن الحسن أبو الحسن الأنماطي) .

والبرهان القاطع على صحة ما ذهبنا اليه هو ما جاء في «كفاية الأثر» للخزاز ففي ص ٦٥ منه س ٩ :

. . . حدثني نصر بن عبدالله الوشا ، قال حدثني زيد بن الحسن الأنماطي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري . . . فان المزي قال في تهذيبه :

زيد بن الحسن القرشي أبو الحسين الكوفي صاحب الأنماط روى عن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين (ع) ... روى عنه ... ونصر بن عبدالله الوشا .

فهذان النصان قد قطعا بأن (زيداً أبا الحسن) المذكور في سند « الكافي » هو (زيد بن الحسن الأنماطي) . نعم، وهم العالمان الفاضلان الخزاز والمزي في اسم والد نصر الوشا، فهو (عبدالرحمن) لاعبدالله، وراجع ترجمته عند المزي وابن حجر فقد قالا في ترجمته انه روى عن زيد بن الحسن الأنماطي .

الوهم السبعون

انه : الطنافسى ، وليس الطيالسى .

مصادر الشائبة

وعمدتها « التهذيب » :

[١]

قال الشيخ (ره) في « التهذيب » ـ ط النجف ـ ج ٦ ص٣٣ س١٥ رقم ٦٦ ـ ١٠ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن بكار النقاش القمي ، قال حدثنا الحسين بن محمد الفزاري ، قال حدثنا الحسن بن علي النخاس ، قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني ، قال حدثنا يحيى الحماني ، قال حدثنا محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار ، عن أبي مطر ، قال : لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله ...

[٢]

« تهذيب الأحكام » ـ ط ايران سنة ١٣١٨ ـ مجلد ٢ ص ١٢ س ٣ :

محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن بكار النقاش القمي، قال حدثنا الحسين بن محمد الفزاري ، قال حدثنا الحسن بن علي النخاس، قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني ، قال حدثنا يحيى الحماني ، قال حدثنا محمد بن عبيد الطيالسي ، عن مختار التمار ، عن أبي مطر قال : لما ضرب ابن ملجم الفاسق ...

[٣]

« تهذيب الأحكام » المطبوع مع شرحه « ملاذ الأخيار » للمجلسي (ره) ج ٩ ص ٨٤ س ٤ رقم ١٠ :

محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن بكار النقاش القمي ، قال حدثنا الحسين بن محمد الفزاري ، قال حدثنا الحسن بن علي النخاس ، قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني، قال حدثنا يحيى الحماني، قال حدثنا محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار ، عن أبي مطر قال :

لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين (ع) قال له الحسن (ع): أقتله ، قال :

لا ، ولكن احبسه ، فاذا مت ، فاقتلوه ، واذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح عليهما السلام .

قال المجلسي (ره) تعليقاً على هذا الخبر :

الحديث العاشر : مجهول .

[٤]

قال البحراني (ره) في «ترتيب التهذيب» ج ١ ص ٦٩٦ س ٣٣ :

قال الشيخ الطوسي : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن بكار النقاش

القمي ، قال حدثني الحسين بن محمد الفزاري ، قال حدثنا الحسن بن علي النخاس قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني، قال حدثنا يحيى الحماني ، قال حدثنا محمد بن عبيد الطيالسي ، عن مختار التمار، عن أبي مطر لما ضرب ابن ملجم الفاسق ...

[٥]

قال الحر (ره) في « وسائل الشيعة » ج ١٠ ص ٣٠٨ س ١٦ رقم ١٩٤٥٥ - ١ :

محمد بن الحسن باسناده ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن بكار النقاش ، عن الحسين بن محمد الفراري ، عن الحسن بن علي النحاس، عن جعفر بن محمد الرماني ، عن يحيى الحماني ، عن محمد بن عبيد الطيالسي ، عن مختار التمار ، عن أبي مطر ، قال :

لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله ، أمير المؤمنين (ع) ...

(١) يب ج ٢ ص ١٢ ، فرحة الغري ص ٢٨ .

قلت :

الصواب : (الفزاري) بالزاي بعد الفاء ، و (النخاس) بالخاء المعجمة .

[٦]

« البحار » ج ١٠٠ ص ٢٣٩ س ٤ رقم ٩ :

يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن بكار النقاش ، عن الحسين بن محمد الفزاري ، عن الحسن بن علي النخاس ، عن جعفر بن محمد الرماني ، عن يحيى الحماني، عن محمد بن عبيد الطيالسي، عن مختار التمار، عن أبي مطر قال :

لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين (ع) قال له الحسن (ع) : أقتله ، قال : لا ، ولكن احبسه ...

[٧]

كتاب « فرحة الغري » للسيد غياث الدين ابن طاووس وهو مطبوع في آخر كتاب « مكارم الأخلاق » للطبرسي سنة ١٣٠١ ص ١٢ س ٢ :

وأخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ، طيب الله مضجعه ، عن والده ، عن السيد الامام فضل الله الحسيني الراوندي ، عن ذي الفقار بن معبد ، عن الطوسي ، ومن خطه نقلت ، عن محمد بن النعمان ، عن أحمد بن محمد بن داود ، عن محمد بن بكار النقاش ، قال حدثنا الحسن بن محمد الفزاري ، قال حدثنا الحسن بن علي النحاس ، قال حدثنا جعفر بن الرماني ، قال حدثنا الحماني ، قال حدثنا محمد بن عبيد الطيالسي ، عن مختار التمار ، عن أبي مطر ، قال :

لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين (ع) ، قال له الحسن عليه السلام : أقتله ، قال : لا ، ولكن احبسه ، فاذا مت فاقتلوه ، فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح .

قلت :

وقعت عدة أغلاط في السند ، وسنبينها بعد النص المذكور أدناه (٨) .

[٨]

وقال السيد غياث الدين ابن طاووس في كتابه « فرحة الغري » ـ منشورات الرضي : قم ، ايران ، ولكنها في الأصل من مطبوعات النجف الأشرف ـ ص ٣٨ س ١ :

وأخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء نصير الدين محمد بن محمد الحسن

الطوسي طيب الله مضجعه ، عن والده ، عن السيد الامام فضل الله الحسني الراوندي عن ذي الفقار بن معبد ، عن الطوسي ، ومن خطه نقلت ، عن محمد بن النعمان ، عن أحمد بن محمد بن داود ، عن محمد بن بكار النقاش ، قال حدثنا الحسن بن محمد الفزاري ، قال حدثنا الحسن بن علي النحاس، قال حدثنا جعفر بن الرماني ، قال حدثنا الحماني ، قال حدثنا محمد بن عبيد الطيالسي ، عن مختار التمار ، عن أبي مطر ، قال :

لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين (ع) قال له الحسن (ع): أقتله، قال : لا،ولكن احبسه ، فاذا مت فاقتلوه ، فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر، في قبر أخوي هود وصالح .

قلت :

تضمن السند غلطاً كثيراً ، والغريب ان السيد قدس سره يقول : ونقلته من خط الطوسي (ره) وأنا أرى انه التبس عليه خط غير الشيخ (ره) بخطه ، وحاشا للشيخ ، وحاشا لقلمه المحكم المتين أن يخط هذه الأغلاط .

فشيخ المفيد (ره) هنا هو : محمد بن أحمد بن داود ، وليس(أحمد بن محمد بن داود) .

وشيخ النقاش هو : الحسين بن محمد وليس (الحسن بن محمد) .

وشيخ الفزاري هو : (النخاس) بالخاء المعجمة ، وليس (النحاس) بالحاء المهملة .

وشيخ النخاس هو: جعفر بن محمد الرماني، اذ ان النسبة هي لجعفر لا لأبيه.

وشيخ الحماني هو : (الطنافسي) وليس (الطيالسي) ، وهذا وحده يمكن أن يحملوه قلم الشيخ ، ولكني أتوقف في ذلك : هذا وقد ورد في الكلمة المنشورة قبل الكتاب ص ٨ س ٨ مايلي :

وساعده على ذلك ـ تصحيح الكتاب ـ جماعة من المؤرخين ، فخرج الكتاب من المطبعة مع الجهود الجبارة بفضل العلماء المدققين ومساعيهم المشكورة، يضم الى جودة الطبع وحسن الترتيب تدقيقاً في رجال السند ، ومتن الحديث ...

نقل شيىء من تراجم بعض رجال السند من كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي ج ١٦ ص ٢٦٤ س ٢١ رقم ١١١٨٣ :

محمد بن عبيد الطيالسي روى عن مختار التمار ، وروى عنه يحيى الحماني التهذيب ، الجزء ٦ ، باب فضل الكوفة ، الحديث ٦٦ .

[٢]

وقال في ج ١٨ ص ١٠٥ س ١ رقم ١٢١٦٨ :

المختار التمار ، روى عن أبي مطر ، وروى عنه : محمد بن عبيد الطيالسي، التهذيب ، الجزء ٦ ، باب فضل الكوفة ، الحديث ٦٦ .

[٣]

وقال في الجزء ٢٠ ص ٩٩ س ٥ رقم ١٣٦١٢ :

يحيى الحماني ، روى عن محمد بن عبيد الطيالسي ، وروى عنه جعفر بن محمد الرماني ، التهذيب ، الجزء ٦ ، باب فضل الكوفة ، الحديث ٦٦ .

أقول : الظاهر انه هو يحيى بن عبد الحميد المتقدم .

[٤]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» للسيد الخوئي ص ٤٩٢ س٢٠ رقم ١١١٨٣ :

محمد بن عبيد الطيالسي : ١٦/٢٦٤ .

[٥]

قال السيد الخوئي ج ٢٢ ص ٥٢ س ١٤ رقم ١٤٨٢٤ :

أبو مطر روى عن أمير المؤمنين (ع)، وروى عنه المختار التمار : التهذيب، الجزء ٦ ، باب فضل الكوفة ، الحديث ٦٦ .

[٦]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٣٢٧ عمود ٢ س ١٧ :

يحيى الحماني هو يحيى بن عبدالحميد الاتي (مح) . جعفر بن محمد الرماني قال حدثنا يحيى الحماني ، قال حدثنا محمد بن عبيدالطيالسي في(يب) في باب فضل الكوفة .

[٧]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٢٢٢ عمود ١ س ٦ :

المختار التمار ـ محمد بن عبيد الطيالسي عنه عن أبي مطرقال : لما ضرب ابن ملجم الفاسق ...

[٨]

وقال الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٤١٨ عمود ١ س ١٩ :

أبو مطر ، روى مختار التمار عنه عن أمير المؤمنين (ع) في (يب) في باب فضل الكوفة .

[٩]

وقال المامقاني (ره) ج ٣ ص ٢٠٦ س ٣٧ رقم ١١٥٧٥ :

المختار التمار ، روى الشيخ في باب فضل الكوفة من التهذيب عن محمد بن عبيد الطيالسي عنه ، وليس هو مذكور في كتب الرجال ، فهو مهمل مجهول .

قلت :

يعلم الله ويشهد أنه كلما يمر بي غلط رجالي يعزى الى بعض علمائنا ، أو صدر بالفعل منه ، يضيق صدري ، وتخور قواي ، وأبقى حائراً لا أدرى كيف أعتذر عنه ، لأنه يعز علي أن ينسب اليهم التساهل في تحقيقاتهم ، ولكن ماذا نصنع اذا جوبهنا بالواقع ، أنبقي الغلط على حاله ، أم نبادر الى تصحيحه ؟

فالمامقاني أعلى الله مقامه وظلل مرقده بشآبيب رحمته يقول عن مختار هذا (ليس هو مذكور في كتب الرجال، فهو مهمل مجهول) هذا مع انه مذكور في معظم كتب الرجال ، ولاسيما في الكتب التي بين يديه كـ «ميزان الذهبي» و«التهذيب» و«التقريب» لابن حجر، فهو لو راجع بعض هذه الكتب، لعرف انه رجل من أهل العلم ومشهور ، ولكن الاتكال على الحافظة يتسبب عنه هذا الغلط وأكثر .

[١٠]

وقال رحمه الله في الجزء الثالث أيضاً في فصل الكنى ص ٣٥ س ١٢ :

أبو مطر ، روي في باب فضل الكوفة من التهذيب عن مختار التمار عنه ، عن أمير المؤمنين (ع) ، وليس له ذكر في كتب الرجال ، ولم يتبين اسمه ولا حاله .

قلت :

بل له ذكر وترجمة وبتفصيل في كتب الرجال ، ومنها تبينا حاله ، وعرفنا ان اسمه كنيته ، ومن جد وجد .

التعريف بأبي مطر الراوي عن أمير المومنين والحسن السبط عليهما السلام هذا الاثر ، وببعض رجال السند

[١]

قلت :

حيث ان(أبا مطر) الذي روى هذا الأثر عن أمير المؤمنين (ع) هو من أصحابه وممن روى عنه أحاديث كثيرة ، وان البرقي والشيخ رضوان الله عليهما لم يذكراه في من رووا عنه عليه السلام ، بل ولم يذكره سائر علمائنا الرجاليين ، لذلك رأيت أن أبسط هنا ترجمته ، فقد قال البخاري في كتابه « الكنى » ص ٧٥ س ١٧ رقم ٧١٤ :

أبو مطر البصري ، سمع علياً ، روى عنه المختار بن نافع .

[٢]

وقال في «تاريخه الكبير» ج ٤ ق ١ ص ٣٨٦ س ٩ رقم ١٦٧٩ :

مختار بن نافع أبو اسحاق التيمي التمار عن أبي مطر نسبه عبيد عن يونس.

[٣]

وقال في «تاريخه الصغير» ص ١٦٩ س ١٥ :

مختار بن نافع ، أبو اسحاق التيمي التمار نسبه عبيد عن يونس بن بكير ،

منكر الحديث .

[٤]

وقال في كتابه « الضعفاء » ص ٢٧٧ س ٧ رقم ٣٥٧ :

مختار بن نافع أبو اسحاق التيمي التمار عن ابن مطر نسبه عبيد بن بكير منكر الحديث .

قلت :

الصواب : عن أبي مطر نسبه عبيد عن ابن بكير ...

[٥]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٤ ق ٢ ص ٤٤٥ س ٧ رقم ٢٢٥١ :

أبو مطر البصري الجهني روى عن علي ، روى عنه مختار بن نافع التيمي سمعت أبي يقول ذلك . نا عبدالرحمن قال : سئل أبو زرعة عن أبي مطر هل يسمى ، قال : ما أعرف اسمه ، نا عبدالرحمن ، نا اسماعيل بن عبدالله بن مسعود الاصبهاني قال : سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول : ترك أبي حديث أبي مطر ، حدثنا عبدالرحمن قال : سألت أبي عن أبي مطر ، فقال : مجهول لا يعرف .

[٦]

وقال ابن أبي حاتم في الجزء ٤ ق ١ ص ٣١١ س ١٨ رقم ١٤٤٠ :

مختار بن نافع كوفي تيمي أبو اسحاق التمار ، روى عن أبي حيان التيمي ، وأبي مطر ، روى عنه يونس بن بكير ، وعبد الرحمن بن سليمان ، والعلاء بن حصين ، ومحمد بن عبيد ، وسهل بن حماد ، وعبيد بن اسحاق العطار سمعت أبي

يقول ذلك وسألته عنه فقال شيخ منكر الحديث ...

[٧]

وقال المزي :

مختار بن نافع التيمي ويقال العكلي أبو اسحاق التمار الكوفي ، روى عن عبدالأعلى التيمي، وأبي مطرعمرو بن عبدالله الجهني البصري وأبي حيان التيمي... روى عنه : سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، وعبدالرحيم بن سليمان ، وعبيد بن اسحاق عطار المطلقات ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعلي بن ثابت الجزري ، والعلاء بن حصين ، وغالب بن عثمان الهمداني ، ومحمد بن ربيعة الكلابي ، ومحمد بن عبيدالطنافسي، ومروان بن معاوية الفزاري، ومكي بن ابراهيم البلخي، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، ويونس بن بكير ...

[٨]

وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٤٠ س ٢٢ رقم ١٣٩٨ :

أبو مطر الجهني البصري عن علي (ع) وعنه مختار بن نافع التيمي ، قال أبو حاتم مجهول تركه حفص بن غياث ، وقال أبو زرعة لا يعرف اسمه .

[٩]

وقال ابن حجر في «التهذيب» ج ١٠ ص ٦٩ س ١٤ رقم ١١٩ :

ت : المختار بن نافع التيمي ، ويقال العكلي ، أبو اسحاق التمار الكوفي روى عن أبي حيان التيمي ، وعبد الأعلى التيمي ، وأبي مطر عمرو بن عبدالله الجهني، وكرز الحارثي وعدة. روى عنه : أبوعتاب الدلال، ومروان بن معاوية،

ويونس بن بكير ، وعثمان بن عمر بن فارس، وعلي بن ثابت الجزري، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومكي بن ابراهيم وغيرهم ... وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم . قلت : وقال العجلي : كوفي ثقة ...

[١٠]

وقال ابن حجر في «التقريب» ص ٤٨٥ عمود ١ س ١٣ :

مختار بن نافع التميمي ويقال العكلي أبو اسحاق التمار الكوفي ضعيف من السادسة .

[١١]

وقال الذهبي في «الميزان» ج ٣ ص ١٥٥ س ٧ رقم ١٣٦٣ :

مختار بن نافع التيمي عن أبي حيان التيمي ...

[١٢]

وقال في الجزء المذكور أيضاً ص ٣٨١ س ٢١ رقم ٣٥٧٥ :

أبو مطر الجهني عن علي (ع) ، وعنه مختار مجهول .

[١٣]

قال الخزرجي في «الخلاصة» ص ٢٨٩ س ٩ :

(ع) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو عبدالله الكوفي الأحدب ... مات سنة ٢٠٥.

[١٤]

وقال المزي :

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو عبدالله الكوفي الأحدب ...

ضبط نسبة (الطنافسى)

قال ابن الأثير في «اللباب» ج ٢ ص ٩٠ س ٢ :

الطنافسي بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة الى الطنفسة ، والمنتسب اليها : أبو حفص عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي من أهل الكوفة ... وأخوه أبو عبدالله محمد بن عبيد الطنافسي الأحدب .

(ضبط نسبة الطيالسى)

وقال ابن الأثير في الجزء المذكور ص ٩٦ س ١٦:

الطيالسي بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة ، هذه النسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم ...

الوهم الحادى والسبعون

انه : عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى، وليس : ابن عبدالحميد

مصادر هذا الوهم

وعمدتها : « التهذيب » « والاستبصار » :

[١]

قال الشيخ في «الاستبصار» ج ٣ ص ٤١ س ١٠ رقم ١٤٠ - ١١ :

محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود، عن عبدالوهاب بن عبدالحميد الثقفي، عن أبي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة انه زوجها بولي وشهود، وأنكرت المرأة ...

[٢]

وقال الشيخ في« التهذيب » ـ ط النجف الأشرف ـ ج ٦ ص ٢٣٦ س ١٠ رقم ٥٨١ - ١٢ :

محمدبن الحسن الصفار، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان ابن داود، عن عبدالوهاب بن عبدالحميد الثقفي، عن أبي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة انه تزوجها بولي وشهود ...

[٣]

«التهذيب» ـ ط ايران القديم سنة ١٣١٨ ـ ج ٢ ص ٧٣ س ١٤:

محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن عبدالوهاب بن عبدالحميد الثقفي، عن أبي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة انه تزوجها ...

[٤]

وقال الشيخ في «التهذيب» ـ ط النجف ـ ج ٦ ص ٣١١ س ١٩ رقم ٨٦٠ ـ ٦٧:

عنه، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن عبد الوهاب بن عبدالحميد الثقفي عن أبي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة انه تزوجها ...

[٥]

«التهذيب» ـ ط ايران القديم سنة ١٣١٨ ـ ج ٢ ص ٩٥ س ٣:

عنه، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن عبد الوهاب بن عبدالحميد الثقفي، عن أبي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة انه ...

[٦]

جاء في«التهذيب» المطبوع مع «ملاذ الأخيار» ج ١٠ ص٦١ س٤ رقم ١٢:

محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود، عن عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي، عن أبي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة انه تزوجها بولي وشهود ...

قال المجلسي :

الحديث الثاني عشر : ضعيف .

[٧]

وجاء في الجزء المذكور من « الملاذ » أيضاً ص ٢٢٩ س ١ رقم ٦٧ :

عنه، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبدالوهاب بـن عبدالحميد الثقفي ، عن أبي عبدالله (ع) قال : سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة انه تزوجها ...

قال المجلسي : الحديث السابع والستون : ضعيف.

[٨]

وقال شيخنا الحر (ره) في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٨٥ س ١٦ رقم ١٣ :

وباسناده ـ أي الشيخ الطوسي في التهذيب ـ عن محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن عبد الوهاب ابن عبدالحميد الثقفي، عن أبي عبدالله (ع) قال : سمعته يقول في رجل ادعى على امرأة انه تزوجها بولي وشهود ، وأنكرت المرأة ذلك ...

ذكر هذا الاسم فى كتبنا الرجالية مع التصحيف الواقع فيه

[١]

قال السيد الخوئي ج ٨ ص ٢٥٨ س ٢٢ :

ووقع بعنوان سليمان بن داود المنقري في اسناد عدة من الروايات تبلغ أربعة وستين مورداً ، فقد روى عن أبي عبد الله (ع) ... وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ...

[٢]

وقال في نفس الجزء ص ٢٥٤ س ١٢ رقم ٥٤٣٢ :

سليمان بن داود ـ

سليمان بن داود المنقري .

وقع بهذا العنوان في اسناد الروايات في أربعين مورداً .

فقد روى عن أبي بصير ... وعبدالوهاب بن عبد الحميد الثقفي ...

[٣]

وقال في تفصيل طبقات الرواة من الجزء المذكور في روايات سليمان بن داود ص ٤٥٧ س ٦ من عمود ٢ :

وروى عن عبدالوهاب بن عبدالحميد الثقفي ، وروى عنه القاسم بن محمد ، التهذيب ج ٦ ح ٥٨١ ، الاستبصار ج ٣ ح ١٤٠ .

[٤]

وقال في تفصيل طبقات الرواة أيضاً من الجزء المذكور في روايات سليمان

ابن داود المنقري ص ٤٥٩ عمود ٢ س ٩ :

وروى عن عبدالوهاب بن عبدالحميد الثقفي ، وروى عنه القاسم بن محمد: التهذيب ج ٦ ح ٨٦٠ ، الاستبصار ج ٣ ح ١٤٠ وفيه سليمان بن داود عن عبد الوهاب بن عبدالحميد الثقفي .

[٥]

قال السيد الخوئي ج ١١ ص ٤٢ س ١٥ رقم ٧٣٧١ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد (الحميد) الثقفي البصري من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ (٢٤٧) وقال في موضع آخر :

عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي (٧٢١) .

أقول : الظاهر صحة نسخة الحميد بدل المجيد في الموضع الثاني ، وذلك لئلا يلزم التكرار في كلام الشيخ (ق س) ويؤكد ذلك وقوع عبدالوهاب بن عبد الحميد الثقفي في سند رواية التهذيب ج ٦ ح ٥٨١ و ح ٨٦٠، والاستبصار ج ٣ ح ١٤٠ . وعد البرقي عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي من أصحاب الصادق (ع) .

قلت :

ان نسخة رجال الشيخ قدس سره التي ينقل منها السيد الخوئي هي بين أيدينا، والاسم الذي يوجد فيها في الموضعين اللذين أحال عليهما هو (المجيد) لاغير ، فلفظ (الحميد) الذي جعله بين قوسين لايوجد في النسخة ، ويمكنه أن يراجعها ثانية لاستجلاء الحقيقة . ثم انه من الغريب أن يحاول اثبات صحة (الحميد) بدل (المجيد) مع ان الثابت في (رجال البرقي) (ره) وفي (رجال الشيخ) هو (المجيد) هذا اضافة الى علماء المخالفين الذين ترجموا (راويهم) هذا فأثبتوا الاسم (المجيد) .

[٦]

وقال الشيخ المامقاني (ره) ج ٢ ص ٢٣٤ س ١٣ رقم ٧٥٥٠ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي البصري، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق مرتين احديهما بحذف البصري ، وظاهره كونه امامياً وحاله مجهول ، وفي نسخة المولى عناية الله (الحميد) بدل المجيد هنا وفي المكرر ثانياً في أصحاب الصادق (ع) كما ذكرناه ، وقد نقل في جامع الرواة رواية سليمان بن داود المنقري عنه .

[٧]

وقال الأردبيلي ج ١ ص ٥٢٣ عمود ١ س ١٣ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي البصري (ق) ثم : ابن عبدالمجيد الثقفي (مح) سليمان بن داود المنقري ، عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد (الحميد خ) الثقفي في (يب) في باب من الزيادات في القضايا والأحكام ، ومرة أخرى عن عبدالوهاب بن عبدالحميد الثقفي في باب البينتين يتقابلان ، وكذا في (بص) في باب البينتين تعارضتا .

مدارك التصحيح

[١]

قال الشيخ (ره) في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ص ٢٣٨ س ١٢ رقم ٢٤٧ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي البصري .

[٢]

وقال في أصحاب الصادق (ع) أيضاً ص ٢٦٧ س ٨ رقم ٧٢١ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي (٣) .

(٣) تقدم لعبد الوهاب هذا ذكر في هذا الباب بعنوان : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري .

[٣]

وقال الخزرجي ص ٢١٠ س ١٦ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبدالله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري ...

[٤]

وقال البخاري في «الصغير» ص ٢١١ س ٨ :

حدثني محمد قال : مات فيها ـ سنة ١٩٣ ـ عبدالوهاب وهو ابن عبدالمجيد الثقفي البصري .

[٥]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٣ ص ٧١ س ٩ رقم ٣٦٩ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي . روى عن جعفر بن محمد وأيوب السختياني وعبيدالله بن عمر .

قلت :

كرر ابن أبي حاتم هذا الاسم فالتبس عليه في المرة الأولى ـ كما سيأتي ـ وقال : (هومجهول) .

[٦]

وقال في نفس الباب ص ٦٩ س ١٦ رقم ٣٦١ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن أبـي العاص أبو محمد روى عن ... روى عنه . سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو مجهول .

[٧]

وقال الذهبي في «الميزان» ج ٢ ص ١٦١ س ٢٢ رقم ١٢٥٠ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت أفرده ابن أبي حاتم عـن عبدالوهاب الثقفي وهو هو .

[٨]

وقال ابن العماد في « الشذرات » ج ١ ص ٣٤٠ س ٢٠ ـ فيمن توفي سنة ١٩٤ ـ :

وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي محدث البصرة .

[٩]

وقال ابن حجر في «التقريب» ـ ط الهند ـ ص ٣٣٨ عمود ١ س ١٨ :

عبدالوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد اليصري مات سنة ٩٤ .

[١٠]

قال المزي :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد البصري، وجده الحكم بن أبي العاص أخو عثمان بن أبي العاص ولهما صحبة روى عن اسحق بن سويد العدوي ، وأيوب السختياني ، وجعفر بن محمد بن علي (ع) ...

[١١]

وقال العسقلاني في «التهذيب» ج ٦ ص ٤٤٩ س ١٠ رقم ٩٣٤ :

عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري : روى عن ... وجعفر بن محمد بن علي (ع) .

[١٢]

وقال المزي :

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبدالله المدني الصادق (ع) ... روى عن ... وروى عنه ... وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ...

الوهم الثاني والسبعون

هو : (سعيد بن ابى عروبة) عن قتادة ، وليس: سعد ولا سعيد بن ابى عروة عن قتادة .

مصادر هذه الاوهام

وعمدتها « الكافي » :

[١]

قال ثقة الاسلام في « الكافي » ـ چاپخانهٔ حيدري ـ ج ٥ ص ٤٢١ س ١ رقم ٣ :

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، قال حدثني سعد بن أبي عروة ، عن قتادة ، عن الحسن البصري :

ان رسول الله (ص) تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها : سني ، وكانت من أجمل أهل زمانها فلما نظرت اليها عائشة وحفصة ، قالتا :

لتغلبنا هذه على رسول الله (ص) بجمالها ، فقالتا لها :

لايرى منك رسول‌الله (ص) حرصاً ، فلما دخلت على رسول‌الله (ص) تناولها بيده ، فقالت :

أعوذ بالله ، فانقبضت يد رسول الله (ص) عنها ، فطلقها وألحقها بأهلها ...

قلت :

تضمن اسم شيخ (عمر بن أذينة) شائبتين ، فتصحف (سعيد) بـ (سعد) و(أبو عروبة) بـ (أبي عروة) فكان ينبغي لمصحح « الكافي » أن يراجع بشأن هذا الاسم المجهول الكتب الرجالية، والا فهو مقصر في عمله، فان القصد من تصحيح كتب الحديث النبوي‌الشريف في الدرجة الأولى ، هو التعريف بالشوائب التي طرأت على أسانيده وأسماء رجالهـا واصلاحها ، فان قصر المصحح في ذلك فقد أخـل بالكتاب .

[٢]

« فروع الكافي » ـ ط ايران القديم ١٣١٥ ـ المجلد الثاني ص ٣٣ س ٣٠ رقم ٣ :

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن‌عمربن‌أذينة ، قال‌حدثني سعد بن أبي عروة ، عن قتادة ، عن الحسن البصري :

ان رسول‌الله (ص) تزوج امرأة من‌بني عامربن‌صعصعة يقال لها سناه، وكانت من أجمل أهل زمانها ...

[٣]

كتاب « الكافي » المطبوع مـع شرحه « مرآة العقول » للمجلسي (ره) ـ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ ـ ج ٢٠ ص ١٧٦ س ٤ رقم ٣ :

علي بن ابراهيم، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، قال حدثني سعد بن أبي عروة ، عن قتادة ، عن الحسن البصري :

ان رسول الله (ص) تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة ، يقال لها: سني، وكانت من أجمل أهل زمانها ، فلما نظرت اليها عائشة وحفصة ، قالتا :

لتغلبنا هذه على رسول الله (ص) بجمالها ، فقالتا لها :

لايرى منك رسول الله (ص) حرصاً، فلما دخلت على رسول الله (ص) تناولها بيده ، فقالت : أعوذ بالله ، فانقبضت يد رسول الله (ص) عنها ، فطلقها وألحقها بأهلها ...

قال الشيخ المجلسي (ره) : الحديث الثالث : ضعيف .

[٤]

كتاب « مرآة العقول » شرح كتاب «الكافي» ـ الطبعة القديمة سنة ١٣٢٥ ـ المجلد الثالث ص ٤٧٢ س ٢٨ رقم ٣ :

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال حدثني سعد بن أبي عروة ، عن قتادة ، عن الحسن البصري :

ان رسول الله (ص) تزوج امرئة من بني عامر بن صعصعة ، يقال لها سناه ، وكانت من أجمل أهل زمانها ...

[٥]

كتاب « النوادر » لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ـ تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي ـ ص ١٠٣ س ٢ رقم ٢٤٩ :

محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، قال حدثني سعيد بن أبي عروة (٢)

عن قتادة ، عن الحسن ، ان رسول الله (ص) تزوج امرأةمن بني عامربن صعصعة يقال لها سناه ...

(٢) في البحار : عروبة ، وفي الأصل : عن أبي عروة .

قلت :

تذكر أيها القارىء ولاحظ، فأنا عند ما قلت من قبل: انيأحتمل ان المحققين في بعض المؤسسات الدينية يكتفون في تحقيقاتهم بعرض (النص) على مصدره أو على مصدر آخر ، ولايراجعون بشأن (سنده) الكتب الرجالية لمعرفة رجال السند ولضبط أسمائهم، فأنا ما احتملت ذلك الا بعد ما لمست منخلال مطالعاتي لتحقيقاتهم نمط عملهم .

(فمؤسسة الامام المهدي) مع همة ونشاط العاملين فيها ، لم يكلفوا أنفهسم عناء مراجعة بعض الكتب الرجالية لمعرفة الصحيح من هذين الأسمين المذكورين في هذا النص (عروة ، وعروبة) وانما يكتفون بعرضه على «البحار» وكفى الله المؤمنين القتال ، ولو انهم راجعوا بعض المصادر الرجالية ، لعرفوا الاسم (سعيد بن أبي عروبة) بعينه ، ولخلصوا أنفسهم من التردد فيه .

[٦]

قال المولى الفيض في «الوافي» ـ ط قديم ـ ج ١٢ ص ٣٠ س ٦ :

كا ـ الثلثة عن ابن أذينة ، قال حدثني سعيد بن أبي عروة ، عن قتادة عن الحسن البصري :

ان رسول الله (ص) تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة ، يقال لها سناه ، وكانت من أجمل أهل زمانها ، فلما نظرت اليها عائشة وحفصة، قالتا : لتغلبنا هذه

على رسول الله (ص) ...

[٧]

وقال الشيخ الحر (ره) في «الوسائل» ج ١٤ ص ٣١٣ ، س ١٣ رقم ٤ :

وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن سعيد بن أبي عروة ، عن قتادة ، عن الحسن البصري :

ان رسول الله (ص) تزوج امرأة من بني عامر ...

قلت :

لم يفطن المصحح للخلل الموجود في اسم الراوي (سعيد بن أبي عروة) وكتب تعليقاً طويلا على المتن، ولو بذل جهداً قليلا في تعرف هذا الاسم (سعيد ...) لأدى ما كان يقتضيه التصحيح ، ولكان ذلك خيراً للقارىء وللنص من التعليق .

[٨]

«البحار» للمجلسي (ره) ج ٢٢ ص ٢١٠ س ٤ رقم ٣٦ :

كا : علي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال حدثني سعيد بن أبي عروة (١) ، عن قتادة ، عن الحسن البصري :

ان رسول الله (ص) تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة ، يقال لها : سناه، وكانت من أجمل أهل زمانها .

(١) في المصدر: سعد بن أبي عروة، ولعل الصحيح : سعيد بن أبي عروبة.

قلت :

ولماذا (لعل) بل هو ، من الثابت الأكيد هو بعينه وانما سقط منه حرف (الباء) ثم ان لم يكن هذا الاسم هو سعيد بن أبي عروبة ، فمن هو (سعيد بن أبي

عروة اذاً) ؟ يجب أن نعرفه لنقوم النص ، اذ بدون معرفته يبقى النص معلقاً .

[٩]

قال الشيخ المجلسي (ره) في « البحار » ج ١٠٤ ص ٢٣ س ٢ رقم ٣٤ :

ين ـ لكتابي الحسين بن سعيد ، أو لكتابه والنوادر ـ محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، قال حدثني سعيد ، عن أبي عروبة عن قتادة ، عن الحسن :

أن رسول الله (ص) تزوج امرأة من عامر بن صعصعة ، يقال لها : سنا ، وكانت من أجمل أهل زمانها ...

قلت :

وهذا الذي نقله المجلسي قدس سره عن (ين) زاد العقدة شدة ، اضافة الى انه زاد في عدد المهملين من الرواة ، فـ (سعيد) و (أبو عروبة) أضيفا الى الأسماء المهملة لأكثر الله منها .

[١٠]

وقال الشيخ النوري (ره) في «المستدرك» ـ ط القديم ـ ج ٢ ، ص ٥٧٤ س ٣١ رقم ٧ :

وعن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بـن أذينة ، قال حدثني سعيد ، عن أبي عروة ، عن قتادة ، عن الحسن :

ان رسول الله (ص) تزوج امرأة من عامر من بني صعصعة يقال لها : ساه ، وكانت من أجمل أهل زمانها ...

قلت :

نقله قدس الله سره عن نوادر أحمد بن محمد بن عيسى (ره) كما صرح بذلك

في النص الذي قبله .

[١١]

« المستدرك » ـ تحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ـ ج ١٤، ص ٣٧٨ س ٤ رقم : (١٧٠٠٩) ٧ ـ :

وعن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، قال حدثني سعيد ، عن أبي عروة ، عن قتادة ، عن الحسن :

ان رسول الله (ص) تزوج امرأة من عامر ، من بني صعصعة ، يقال لها : ساه (١) ، وكانت من أجمل أهل زمانها ...

(٧) أحمد بن محمد بن عيسى ص ٦٨ .

(١) كذا ، ولعل الصواب (سبا) أو (سنا) فقد جاء في أسماء المستعيذات هذان الاسمان ، ولعل الأول هو المناسب ، حيث جاء في طبقات ابن سعد: سبا بنت سفيان بن عوف الكلابية من أزواجه (ص) ، ومن المستعيذات ... طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٠٠ ، ١٠١ .

قلت :

ان المحققين في المؤسسة لضعفهم في علم الرجال لم يدركوا الخلل الفظيع الذي حدث في اسم أحد رجال السند وصيره اسمين، ولا يعلمون ان (المتن) لا يكسب أي أهمية الابعد سلامة السند من الدخيل والطاريء عليه ، لذلك شغلوا أنفسهم والقارئين بلفظة (سبا) أو (سنا) التي لا تؤثر في حال النص ورتبته مهما كانت ، والا فلو كان فيهم من أنس بهذا الفن لأحس بالخلل الذي طرأ على السند ، ولجلب الاسمان المبتكران : (سعيد) و (أبو عروة) انتباهه ، فحتى القاريء العادي فضلا عن القاريء الواعي فانه اذا مر بهذا السند يسترعي انتباهه الاسم (سعيد)

ويساءل نفسه : من سعيد هذا ؟ ابن من هو ؟ أبو مـن هو ؟ ما شهرته ؟ ثم ان هذا المكنى بـ (أبي عروة) ما هو اسمه ؟ وابن من هو ؟ وما صفته ؟ الخ ، فالغرض ان المحقق يجب عليه أن يبدأ بمراجعة السند أولا ، ثم يراجع المتن .

ترجمة الاسم المشوه (سعد بن أبى عروة) فى كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي ج ١٤ ص ٧٢ س ١٨ رقم ٩٥٩٠ :

قتادة ، روى عن الحسن البصري ، وروى عنه سعد بن أبي عروة ، الكافي ، الجزء ٥ كتاب النكاح ٣ ، باب آخر منه ، وفيه ذكر أزواج النبي (ص) ٧٧ ، الحديث ٣ .

[٢]

وقال السيد الخوئي ج ٨ ص ٥١ س ٤ رقم ٥٠٠٦:

سعد بن أبي عروة ، روى عن قتادة ، وروى عنه عمر بـن أذينة ، الكافي ، الجزء ٥ كتاب النكاح ٣ ، باب آخر منـه وفيه ذكـر أزواج النبي (ص) ٧٧ ، الحديث ٣ .

[٣]

وقال السيد الخوئي ج ١٣ في ترجمـة عمر بـن أذينة ، في ذكر شيوخة ص ٢٠ س ٩ ... وزرارة بن أعين ، وسعد بن أبـي عروة ، وعبد الرحمن بـن أبي عبدالله . . .

[٤]

وقال في تفصيل طبقات الرواة مـن الجزء المذكور ، في روايات عمر بـن أذينة ص ٣٧٠ عمود ١ س ١٦ :

وروى عن سعد بن أبي عروة، روى عنه ابن عمير، الكافي ج ٥ ك ٣ ب ٧٧ ح ٣ .

قلت :

الصواب : ابن أبي عمير .

[٥]

وجاء في « دليل معجم رجال الحديث » للسيد الخوئي ص ٢٥٨ ، س ١٤ رقم ٥٠٠٢ :

سعد بن أبي عروة : ٨ ، ٥١ .

[٦]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٢٢ عمود ٢ س ٣٢ :

قتادة بن النعمان (ل) (مح) : سعيد بن أبي عروة عن قتادة ، عن الحسن البصري ، ان رسول الله (ص) تزوج . الحديث في (في) في باب آخر منه وفيه ذكر أزواج النبي (ص) .

قلت :

وهم الأردبيلي رحمه الله في حمل اسم قتادة شيخ (ابن أبـي عروة) على قتادة بن النعمان ، فهذا توفي سنة ٢٢ من الهجرة ، وذاك توفي سنة ١١٨ ، ثم ان قتادة روى الحديث عن شيخه الحسن بن أبي الحسن البصري الذي مات سنة ١١٠

فكيف تهيأ لابن النعمان أن يدرك الحسن ويسمع منه هذا الخبر ، فلو أن المولى الأردبيلي (ره) ميز طبقة شيوخ (ابن أبي عروة) من عصر ابن النعمان لظهر له عدم امكان رواية سعيد عنه ، ولكن مصيبتنا ان معظم علمائنا الرجاليين لم يتفرغوا لتلقي هذا الفن ، ولم يتخصصوا فيه .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

قال ابـن حجر في « التهذيب » ج ٨ في ترجمة قتادة بـن دعامة ص ٣٥١ س ١٦ :

... وروى عـن . . . والحسن البصري . . . ص ٣٥٢ س ١١ وعنه . . . وسعيد بن أبي عروبة . . .

[٢]

وقال في ج ٤ منه ص ٦٣ س ٤ رقم ١١٠ :

سعيد بن أبي عروبة روى عن قتادة والنضر بن أنس .

[٣]

قال المزي :

قتادة بن دعامة . . . روى عن . . . والحسن البصري . . . روى عنه . . . وسعيد بن أبي عروبة . . .

[٤]

وقال المزي:

سعيد بن أبي عروبة . . . روى عن . . . وقتادة بن دعامة .

[٥]

قلت :

وأخيراً وليس آخراً قال البيهقي في « دلائل النبوة » ج ٧ ص ٢٨٨ س ٤ :

أخبرنا أبو عبدالله ، قال حدثنامحمد بن يعقوب المقريء، قال حدثنا الثقفي، قال حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، قال حدثنا زهير بن المعلا العبدي ، قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال :

تزوج رسول الله (ص) خمس عشرة امرأة . . .

الوهمان الثالث والسبعون والرابع والسبعون

هو : (ابوعبدالرحمن قتيبة بن مهران) وليس(عبدالرحمن قتيبة بن مهران) ولا(قتيبة الاعشى) كما جاء فى سند « الكافى » ولا (ابو عبدالرحمن بن قتيبة بن مهران)كما جاء فى «المحاسن» و«البحار» ولا (عبدالرحمن بن حماد)كماجاء فى سند «الوسائل» .

الوهمان الخامس والسبعون والسادس والسبعون

هو : (حماد بن زكريا النخعى) وليس (زكريا) كما جاء فى «البحار» .

نجم عن قلم المجلسى اسم راو جديد فى السند باسم«النخعى».

مصادر هذه الاوهام

[١]

قال ثقة الاسلام (ره) في « الكافي » ـ ط الجديد بتصحيح الغفاري ـ ج ٦ ص ٣٦٥ س ١٣ رقم ٥ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، أو غيره عن عبدالرحمن ، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله (ع) ، قال : ذكرت البقول عند رسول الله (ص) فقال :

كلوا الكراث ، فان مثله في البقول ، كمثل الخبز في سائر الطعام ، أو قال الادام ، ـ الشك من محمد بن يعقوب ـ (٢) .

(٢) هذا الحديث منقول عن كتاب المحاسن للبرقي ، وفيه في آخر الحديث: (الشك مني) فما في الكتاب فيه شيىء ، وكأنه زيادة من نساخ الكافي .

قلت :

ان هذه الملاحظة التي ذكرها مصحح الكافي هنا وردت في «بحار» المجلسي (ره) مع فرق في بعض ألفاظها والمعنى واحد .

فقد جاء في الجزء ٦٦ منه ص ٢٠٤ بعد ايراده هذا الحديث من الكافي س٢ مايلي :

بيان : في الكافي عن عبدالرحمن ، وفي آخر الحديث الشك من محمد بن يعقوب ، وهو كلام بعض رواة الكافي ، وكأنه أخطأ ، اذ الظاهر مما في المحاسن ان الشك من البرقي وهو أنسب .

[٢]

وجاء في كتاب «الكافي» المطبوع مع شرحه « مرآة العقول » للمجلسي (ره) ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ ـ ج ٢٢ ص ٢٠٨ س ٩ رقم ٥ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى أو غيره ، عن عبدالرحمن ، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله (ع) قال : ذكرت البقول عند رسول الله (ص) فقال :

كلوا الكراث ، فان مثله في البقول كمثل الخبز في ساير الطعام ، أو قال : الادام ـ الشك من محمد بن يعقوب ـ .

قال المجلسي :

الحديث الخامس : مجهول

[٣]

«فروع الكافي» ـ ط ايران القديم ١٣١٥ ـ مجلد ٢ ص١٨٢ س ١٧ رقم ٥ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى أو غيره ، عن عبدالرحمن ، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكرت البقول عند رسول الله (ص) فقال :

كلوا الكراث فان مثله في البقول كمثل الخبز في ساير الطعام، أوقال : الأدام، الشك من محمد بن يعقوب .

[٤]

« فروع الكافي » المطبوع بـ (مطبع أوده أخبار بالهند) سنة ١٣٠٣ المطابقة بالسنة ـ١٨٨٦ بتصحيح محمد علي الموسوي الكنتوري ـ ج ٢ ص١٥٧ س ١٥ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أحمد بن علي ، عن محمد ابن عيسى ، أوغيره ، عن عبدالرحمن، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكرت البقول عند رسول الله (ص) فقال :

كلوا الكراث فان مثله في البقول كمثل الخبز في سائر الطعام ...

قلت :

ان جملة (عن أحمد بن علي) من زيادة قلم الناسخ .

[٥]

جاء في كتاب « وسائل الشيعة » ج ١٧ ص ١٥٠ س ١٠ رقم ١ :

١١٢ ـ باب الكراث ـ ١ ـ محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى أو غيره ، عن عبدالرحمن بن حماد ، عن زكريا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ذكرت البقول عند رسول الله (ص) فقال :

كلوا الكراث ، فان مثله في البقول كمثل الخبز في سائر الطعام ، أو قال : الأدام ، الشك من محمد بن يعقوب .

(١) الفروع ، ج ٦ ص٣٦٥ ، حديث ٥ باب الكراث ، المحاسن، ص٥١٢ ح ٦٨٩ .

قلت :

جاء في الصفحة الأولى من هذا الجزء (١٧) مايلي :

عني بتصحيحه وتحقيقه وتذييله الفاضل المحقق الحاج الشيخ محمد الرازي، مع تعليقات تحقيقية لسماحة الحجة الحاج الشيخ أبي الحسن الشعراني .

تمتاز هذه النسخة بزيادات كثيرة: من التصحيح، والتعليق، والتحقيق، والضبط

والمقابلة على النسخ المصححة .

وجاء في الصفحة الثانية من هذا الجزء تحت عنوان ـ كلمة المحشي ـ س ٧ :

فبعد : هذه تعليقة دقيقة على وسائل الشيعة ... وهو من ... والجزء الثامن من تجزءة الفاضل المحقق الحجة الأغا الشيخ الميرزا عبدالرحيم الرباني الشيرازي ... وحيث ساعدنا التوفيق بذلنا جهدنا في مقابلة النسخة الصحيحة التي كانت عندنا مع النسخة المصححة للعلامة الحكيم المتأله علم الأعلام أستاذنا القمقام والحجة الفهام الحاج السيد محمد حسين الطباطبائي من هنا الى آخر الكتاب ، ومع النسخة الشريفة للعلامة المحقق المتتبع آية الله العظمى ملاذ الحوزة العلمية ، وزعيمها سماحة الحجة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي مد ظله ... ولا يخفى ان ما أخرجناه من المصادر هو غير ما أخرجها الفاضل الشيرازي ، بل أكثرها من المصادر المطبوعة الحديثة ... وأنا الأحقر محمد الرازي ١٣٨٧ .

وجاء في آخر هذا الجزء ص ٥٩٨ س ٢٤ مايلي :

الى هنا انتهى الجزء السابع عشر ، ... وتم تصحيحه وترتيبه وتهذيبه بالدقة التامة والجد البليغ بيد العبد السيد ابراهيم الميانجي .

قلت :

هذه بعض تأكيدات محققي كتاب « الوسائل » بشأن تحقيقهم له ، وقد تكرر ذكر معظمها في كل جزء من أجزائه (العشرين) ويستشف منها انهم أنجزوا عملهم في تحقيق الكتاب المذكور على أحسن وجه وأكمله ، ويمكن أن يحمل هذا الثناء والاطراء لعمل هؤلاء المحققين بعض القارئين عند قرائته على الوثوق بجودة التصحيح ، وبخلو الكتاب من كل طارىء ودخيل ، ولكن ماذا يحدث في نفس هذا القاريء ، وماذا يستجد في خلده عند ما يمر بهذا (السند) المشوه ، وبعشرات

من مثله، مما تتخلل هذا الكتاب المحقق (بزعمهم) .

ان القارىء في الواقع شبع من هذه الألفاظ المنمقة ، والعبارات المزوقة ، وأصبح لايريد من هؤلاء المتصدين لتحقيق الكتب اصلاح أخطائها، بل ولايريد أن ينبهوه عليها، أصبح الان وكل ما يرجوه من حضراتهم أن لايستمروا في خداعهم له، وفي تمويه الأشياء عليه ، وهو لايريد منهم أن يحيلوه على مصادر نصوص الكتاب ، لانهم يورون الحقائق عنه في الغالب ولا يأبهون به .

فانهم أحالوا هذا النص بسنده المشوه على مصدريه « الكافي » و «المحاسن» من دون أن يشيروا الى ما أصاب سند « الوسائل » من تصحيف شنيع .

ففي حين نجد سندي « الكافي » و « المحاسن » سالمين من أية شائبة ، اذا بنا نرى في سند « الوسائل » آفتين ، أهملوا التنبيه عليهما :

فـ (أبو عبدالرحمن) أو (عبدالرحمن) صار (عبدالرحمن بن حماد) .

و(حماد بن زكريا النخعي) صار (زكريا) ، حدث اسمان مبتكران في سند «الوسائل» وتوارى عنه اسمان ثابتان معروفان، ومع ذلك يحيلون النص بهذا السند المشوش والمبتور على مصدريه اللذين سلم النص عندهما من كل عيب، من غير أن يفصحوا عما ألم بسند (الوسائل) من خلل .

يالله ، كم هؤلاء أجرئاء ، أفما احتملوا أن يـراجع بعض القارئين هذيـن المصدرين أو أحدهما ويفتضح تهاونهم، اللهم احفظ ذكرك كما وعدتنا في كتابك.

[٦]

قال المولى الفيض (ره) في « الوافي » في الجزء الحادي عشر ص ٥٨ س ٢٧ :

كا ، العدة ، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى أو غيره ، عن عبدالرحمن ، عن

حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكرت البقول عند رسول الله (ص) فقال :

كلوا الكراث ، فان مثله في البقول كمثل الخبزفي ساير الطعام أو قال: الادام الشك من محمد بن يعقوب . بيان : هكذا في نسخ الكافي وفي محاسن البرقي ، الشك مني ، فكأن التغيير من النساخ .

ذكر ترجمة هذا الاسم المصحف (عبدالرحمن)

في كتبنا وما يتعلق بالسند

[١]

قال السيد الخوئي ج ٩ تحت عنوان : عبدالرحمن ، ص ٢٨٨ ، س ٤ رقم ٦٣١٠ :

عبدالرحمن، وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات تبلغ مائة واثنين وستين مورداً ، فقد روى عن أبي عبدالله ، وأبي الحسن ، وموسى بن جعفر عليهم السلام ، وعن ابن أبي عمير ، وابن سنان ، وجعفر بـن موسى ، وحماد ، وحماد ابن زكريا ... روى عنه ... ومحمد بن عيسى ...

[٢]

وجاء في كتاب « دليل معجم رجال الحديث » ص ٣١٠ س ٧ رقم ٦٣١٠ : عبدالرحمن ٩/٢٨٨ .

[٣]

وقال في الجزء ٦ ص ٢٠٥ س ١١ رقم ٣٩٣٠ :

حماد بن زكريا ، روى عن أبي عبدالله ، روى عنه عبد الرحمن ، الكافي ، الجزء ٦ ، كتاب الأطعمة ٦ باب الكراث ١١٤ ، الحديث ٥ .

[٤]

وقال في الجزء ٩ في تفصيل طبقات رواة في الروايات (عبدالرحمن) ص ٥٠٩ عمود ١ س ١٤ :

وروى عن حماد بن زكريا ، وروى عنه محمد بن عيسى أو غيره ، الكافي ج ٦ ك ٦ ب ١١٤ ح ٥ .

[٥]

وقال في الجزء ١٧ تحت عنوان (محمد بن عيسى) ص ٨٦ س ١٧ رقم ١١٥٠٠ :

محمد بن عيسى روى عن ... ص ٨٧ س ٢٥ :

وعبدالرحمن ... ص ٨٨ س ٢٥ :

وروى عنه أبو العباس الكوفي ، وأحمد ابنه ، وأحمد بن أبي عبدالله ...

[٦]

وقال في الجزء ١٤ ص ٧٥ س ١٧ رقم ٩٥٩٦ :

قتيبة بن مهران، روى عن حماد بن زكريا، وروى عنه محمد بن عيسى أو غيره الكافي: الجزء ٦ ، كتاب الأطعمة ٦ ، باب الكرفس ١١٥ ، الحديث ١ ، وتقدمت

له رواية أخرى على احتمال في قتيبة الأعشى .

قلت :

فمع ان له روايات عديدة في كتبنا فلم يترجموا له . وقد ذكرنا نحن ترجمته، وسترد قريباً .

[٧]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٢٦٩ س ٥ :

حماد بن زكريا : محمد بن عيسى أو غيره ، عن عبدالرحمن عنه عن أبي عبد الله (ع) ، في (في) في باب الكراث ...

قلت :

يوجد في كتبنا الحديثية القديمة، ولاسيما في الكتب الأربعة ، كثير من النصوص التي تضمنت أسانيدها أسماء رواة أهمل ذكر آبائهم وأوصافهم وألقابهم وكناهم ، فنجم عن ذلك اهمال مروياتهم ، ومن المؤسف اننا لم نجد في علمائنا الرجاليين مدى هذه القرون الطويلة ، من تفرغ وتصدى لاصلاح هذا الصدع ، وكلما عملوه انهم دونوا أسماء الرواة ثانية كما هي ، وحسبما جاءت في كتب من سبقوهم بالزمان ، ولذلك أصبح الان من العسير معرفة المجهولين والمهملين منهم فالمجلسي رحمه الله ينقل هذا الخبر ـ كما سيأتي ـ عن « الكافي » و «المحاسن» ويجد ان اسم الراوي في سند « الكافي » (عبدالرحمن) وفي سند « المحاسن » (أبو عبدالرحمن) وان السندين لمتن واحد ، ومع ذلك لم يبذل شيئاً من الجهد لمعرفة الصحيح منهما ، اذ لايمكن أن يكون كلاهما صحيحاً ، فلابد وأن يكون أحدهما غلط فيه راويه ، وقد استطعنا نحن بخبرتنا الكافية وممارستنا الطويلة لهذا

الفن أن نعرف به وبالمآت من أمثاله من حملة العلم المغمورين .

[٨]

جاء في كتاب « الجامع في الرجال » للشيخ الزنجاني (ره) ص٦٦٨ س ٤:

حماد بن زكريا النخعي . روى البرقي في باب الباذورج ، والكرفس ، والهندباء ، والكراث من المحاسن بسنده عن قتيبة بن مهران، وعبد الرحمن عنه عن الصادق (ع) ، وفي بعضها (أبو عبدالرحمن) ونسخة الكافي موافقة على الأول .

قلت :

وهم الشيخ رحمه الله في قوله : (بسنده عن قتيبة بن مهران وعبد الرحمن عنه ...) وانما روى البرقي (ره) الروايات في الأبواب المذكورة عن قتيبة بن مهران وأبي عبدالرحمن عن حماد ، وسنذكر الروايات قريباً .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

« المحاسن » ص ٥١٤ س ١٣ رقم ٧٠١ :

عنه ، عن محمدبن عيسى اليقطيني، أو غيره، عن قتيبة بن مهران ، عن حماد ابن زكريا النخعي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : كأني أنظر الى شجرتها ثابتة في الجنة .

[٢]

« المحاسن » ص ٥١٥ س ٦ رقم ٧٠٥ :

عنه،عن محمد بن عيسى أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حماد بن زكريا،

عن أبي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) :
عليكم بالكرفس . . .

[٣]

« المحاسن » ص ٥١٧ س ١٣ رقم ٧١٥ :
عنه ، عن اليقطيني أو غيره ، عن قتيبة بن مهران ، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله (ع) ، قال :
ان رسول الله (ص) قال : أكره الجرجير . . .

[٤]

« المحاسن » ص ٥١٢ س ١٠ رقم ٦٨٩ :
عنه، عن محمد بن عيسى اليقطيني أوغيره ، عن أبي عبدالرحمن ، عن حماد ابن زكرياعن أبي عبدالله (ع) قال: ذكرت البقول عند رسول الله (ص) ، فقال :
كلوا الكراث ، فان مثله في البقول كمثل الخبز في سائر الطعام ، أو قال الأدام ، الشك مني .

[٥]

« المحاسن » ص ٥٠٨ س ٦ رقم ٦٥٧ :
عنه ، عن اليقطيني أو غيره ، عن أبي عبد الرحمن بن قتيبة بن مهران ، عن النخعي حماد بن زكريا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله (ص) :
كلوا الهندباء من غير أن ينفض ، فانه ليس منها من ورقة الا وفيها من ماء الجنة .

قلت :

ان لفظ (بن) المذكور بين أبي عبد الرحمن وبين قتيبة هو من زيادات قلم الناسخ، وقد خفي هذا على مصحح (المحاسن) اذ ليس هو من البارعين في هذا الشأن ، ومع ذلك فهو لو كان قد تأمل قليلا في السند ، واعتبر بأسانيد النصوص الأربعة المذكورة (٦٨٩) و (٧٠١) و(٧٠٥) و(٧١٥) لأدرك هذه الزيادة ، ولكن مصيبتنا بـ (تراثنا الرجالي) لم تأت من قبل المحققين والمصححين وحدهم ، فان علماءنا الماضين رحمهم الله وأنالهم الدرجات العاليات يتحملون قسطاً من تبعتها بتسامحهم في التحقيق في بعض الموارد، فها هو شيخنا المجلسي عليه الرحمة يورد في كتابه العظيم « بحار الأنوار » هذا النص بسنده المشوه من (المحاسن) ثم يزيده تشويهاً وتعقيداً ، فاضافة الى انه أتى بالاسم المشوه (عن أبي عبد الرحمن بن قتيبة بن مهران) على تشويهه ولم ينبه عليه ، فهو جعل نسبة (حماد بن زكريا) وهي (النخعي) رجلا آخر في السند وراوياً عن (حماد ابن زكريا) وذلك باضافة لفظ (عن) قبل لفظ (النخعي) وجاء مصححو «البحار» فثبتوا عمل المجلسي هذا وذلك بوضع فارزة أو واو مقلوبة بين لفظ (النخعي) وبين لفظ (حماد بن زكريا) وهكذا جاؤونا براو جديد لا نعرف اسمه واسم أبيه ولاكنيته ، وانما نعرف نسبته فقط ، وهي (النخعي) .

[٦]

« بحار » المجلسي (ره) ج ٦٦ ص ٢٠٦ س ١٨ رقم ٥ :

ومنه ـ المحاسن ـ : عن اليقطيني ، أو غيره ، عن أبي عبد الرحمن بن قتيبة ابن مهران ، عن النخعي ، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) :

كلوا الهندباء من غير أن ينفض، فانه ليس منها من ورقة الا وفيها من ماء الجنة.

(٣ ـ ٥) المحاسن : ٥٠٨ ـ ٥٠٧ .

(١ ـ ٦) المحاسن ٥٠٨ .

قلت :

أنظر، يحيلون هذا النص الذي زيد في سنده اسم راو جديد، على مصدره الذي لم يتلوث فيه سند النص المزبور بهذا الاسم الدخيل من دون أن ينبهوا القارىء على الخلل الذي أصاب سند « البحار » ، وأنا لا أدري كيف يجرؤون على هذه الاحالات البعيدة عن الواقع ، أهم يقرأون النص في المصدر المحال عليه ، أم يكتفون بنقل رقم الجزء والصحيفة منه ؟ والا فلو كانوا ينظرون في النص بدقة ، لتبينوا هذا التصحيف الذي أتى باسم راو مبتكر ، وشوه اسم راو معروف.

[٧]

« البحار » ج ٦٦ ص ٢٠٣ س ٢٠ رقم ١٥ :

ومنه ـ المحاسن ـ : عن اليقطيني أو غيره، عن أبي عبدالرحمن ، عن حماد ابن زكريا، عن أبي عبدالله (ع) قال : ذكرت البقول عند رسول الله (ص) فقال : كلوا الكراث فان مثله في البقول كمثل الخبز في ساير الطعام، أو قال الأدام، الشك مني .

بيان : في الكافي ، عن عبد الرحمن ، وفي آخر الحديث : الشك من محمد ابن يعقوب وهو كلام بعض رواة الكافي، وكأنه أخطأ، اذ الظاهر مما في المحاسن أن الشك من البرقي وهو أنسب .

[٨]

وجاء في « فروع الكافي » ـ ط ايران القديم سنة ١٣١٥ ـ مجلد ٢ ص١٨٢ س ٢٤ رقم ١ :

باب ١١٥ ـ الكرفس ، عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، أو غيره ، عن قتيبة بن مهران ، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله (ع) ، قال : قال رسول الله (ص) :

عليكم بالكرفس ، فانه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون.

[٩]

وقال ثقة الاسلام (ره) في «الكافي» ـ ط طهران ١٣٨٠ بتصحيح الغفاري ـ ج ٦ ص ٣٦٦ س ٩ رقم ١ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله،عن محمد بن عيسى أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حماد بن زكريا، عن أبي عبدالله (ع) قال:قال رسول الله(ص):

عليكم بالكرفس . . .

[١٠]

وجاء في فروع « الكافي »ـ ط ايران ١٣١٥ ـ مجلد ٢ ص ١٨٣ س ١ رقم١:

باب ١٢٠ ـ الجرجير ، عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى وغيره ، عن قتيبة الأعشى ، أو قال قتيبة بن مهران ، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله (ع) قال:

ما تضلع الرجل من الجرجير بعد أن يصلي العشاء الاخرة، فبات تلك الله الا ونفسه . . .

[١١]

وقال رضوان الله عليه في ص ٣٦٨ من الجزء المذكور وهو الجزء السادس من طبعة طهران ١٣٨٠ س ٦ رقم ١ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى وغيره ، عن قتيبة الأعشى ، أوقال : قتيبة بن مهران، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله (ع) قال : ما تضلع الرجل من الجرجير بعد . . .

قلت :

ليس هو قتيبة الأعشى ، فهذا آخر .

[١٢]

« فروع الكافي » المطبوع في الهند سنة ١٣٠٣ ج ٢ ص ١٥٧ س ٢٦ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى أو غيره ، عن قتيبة بن مهران ، عن حماد بن زكريا ، عن أبـي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) :

ـ عليكم ـ بالكرفس ، فانه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون .

[١٣]

« فروع الكافي » ـ ط الهند ١٣٠٣ ـ ج ٢ ص ١٥٨ س ١٩ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى أو غيره، عن قتيبة الأعشى أوقال قتيبة بن مهران ، عن حماد بن زكريا ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

ما تملأ رجل من الجرجير بعد أن يصلي العشاء الاخرة ...

[١٤]

« الكافـي » المطبوع مع شرحه « مرآة العقول » ـ طبعة طهران ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ ـ مجلد ٢٢ ص ٢٠٩ س ٨ رقم ١ :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى أوغيره ، عن قتيبة بن مهران ، عن حماد بن زكريا، عن أبي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) :

عليكم بالكرفس ، فانه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون .

[١٥]

« الكافي » المطبوع مع شرحه « مرآة العقول» ـ طبع ١٤٠٩ ـ مجلد ٢٢ ص ٢١١ س ١٢ رقم ١ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى وغيره، عن قتيبة الأعشى، أو قال : قتيبة بن مهران ، عن حماد بن زكريا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ما تضلع الرجل من الجرجير بعد أن يصلي العشاء الاخرة ...

قلت :

بل (عن قتيبة بن مهران ...) بالتأكيد ، فقد قال النجاشي (ره) ص ٣١٧ س ٢ رقم (٨٦٩) :

قتيبة بن محمد الأعشى المؤدب أبو محمد المقريء مولى الأزد ثقة عين روى عن أبي عبدالله عليه السلام له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ، أخبرنا محمد بن جعفر ...

وقال شيخ الطائفة في رجاله في أصحاب الصادق (ع) ص ٢٧٥ س ١٠ رقم ٣٢:

قتيبة بن محمد الأعشى أبو محمد الكوفي .

قلت :

فهما يختلفان في اسم الأب وفي الكنية وفي البلد وفي الطبقة . اضافة الى ان معظم شيوخ ابن مهران هم من العامة ، وكذلك الرواة عنه . أما الأعشى فجميع من روى عنه هم من أصحابنا .

ايراد ترجمة أبى عبدالرحمن قتيبة بن مهران الازاذانى راوى هذه الاحاديث

[١]

قال أبو نعيم الحافظ في « ذكر أخبار اصبهان » مجلد ٢ ص ١٦٤ س ١٨ :

قتيبة بن مهران أبو عبدالرحمن الازاذاني صاحب علي بن حمزة الكسائي وقرأ عليه . روى عنه حجاج بن يوسف ، وعقيل بن يحيى ، واسماعيل بن يزيد ، حدث عن عبد الغفور ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان بالنسخة ، وعن اسماعيل ابن عياش ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وسمع من شعبة ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد ، وشريك ، وأبي معشر ، وحماد بن زيد ...

ص ١٦٥ س ٧ :

حدثنا أبي ، ثنا أبو عبدالله الزهري ، ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا أبو عبدالرحمن قتيبة بن مهران ، ثنا حماد بن زيد ...

[٢]

وقال ابن حجر في « اللسان » ج ٤ ص ٤٧٠ س ٥ رقم ١٤٦٤ :

قتيبة بن مهران ، عن شريك ، وعنه يونس بن حبيب ، وأثنى عليه ، ... قلت : وهو مشهور ، اصبهاني من القراء . يكنى أبا عبدالرحمن ...

الوهم السابع والسبعون

سقط من السند لفظ (عن ابيها) وهو الحسين بن علي سلام الله عليهما .

مصادر الغلط

وعمدتها « الكافي » :

[١]

قال ثقة الاسلام في « الكافي » ـ چاپخانهٔ حيدري ١٣٧٥ ـ ج ٢ ص ٢٣٩ س ١١ رقم ٢٩ :

عنه ـ أحمد بن محمد بن خالد كما في السند الذي قبله ـ عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص) :

ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان: اذا رضي لم يدخله رضاه

في باطل، واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق، واذا قدر لم يتعاط ماليس له.

قلت :

لم يفطن المصحح الى أن الضمير في (قال) لايرجع الى فاطمة ، وانما الى اسم راو كان بعدها ، وسقط من السند ، اذ لو كان الضمير يرجع اليها، لكانت اللفظة (قالت) وبالفعل فانها في نسخ الكافي الصحيحة كانت (قالت) فراجع ما نقلناه عن « مرآة العقول » و « البحار » وما قاله المجلسي رحمه الله في هذا الصدد .

ثم اذا كان مثل هذا التصحيف الهين المكشوف يخفى على من يتصدى للتصحيح ، فكيف يتوصل الى الكشف عن علل الأسانيد المعقدة ؟ والى التمييز بين أسمائها المتشابهة ؟

[٢]

« الكافي » ـ الطبعة القديمة سنة ١٣٠٦ ـ ص ٣٢٤ س ٦ :

عنه ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله (ص) :

ثلاث خصال من كن فيه استكمل الايمان . . .

[٣]

« الكافي » ـ الطبعة القديمة سنة ١٣١١ ـ ص ٤٢٨ س ٣ :

عنه ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي (ع) قال : قال رسول

الله (ص) :

ثلاث خصال من كن فيه استكمل الايمان . . .

[٤]

« الكافي » ـ الطبعة القديمة سنة ١٢٨١ ـ ص ٤١٠ س ٤ :

عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهم السلام، قال : قال رسول الله (ص) :

ثلث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان . . .

[٥]

جاء في « الكافي » المطبوع مع شرحه « مرآة العقول » ج ٩ ص ٢٧٣، س٥ رقم ٢٩ :

عنه ـ أحمد بن محمد بن خالد ـ عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص) :

ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق، واذا قدر لم يتعاط ماليس له .

قال المجلسي (ره) في تعليقه على هذا الخبر :

الحديث التاسع والعشرون : مجهول . والظاهر ان فيه ارسالا ، لأن فاطمة بنت الحسين (ع) لا تروي عن النبي (ص) ، ولم تلقه، وكأنه في الاصل عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين ، ويؤيده أنه روى الصدوق في الخصال هذا

الخبر باسناده عن البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عن أبيها (ع) وذكر نحوه .

[٦]

وقال المجلسي (ره) في « البحار » ج ٦٧ ص ٣٠٠ س ١٥ رقم ٢٨:

سن : عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن عاصم ، عن أبي حمزة ، عن عبدالله ابن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين قالت : قال رسول الله (ص) :

ثلاث خصال من كن فيه يستكمل خصال الايمان، الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

كا : عن العدة ، عن البرقي مثله :

ل : عن أبيه، عن محمد بن علي بن الصلت، عن البرقي، عن ابن فضال ، عن عاصم ، عن الثمالي ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عن أبيها مثله .

بيان :

الظاهر ان فيه ارسالا ، لأن فاطمة بنت الحسين (ع) لم تعهد روايتها عن النبي (ص) بل لم تلقه وكأنه كان (عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين) كما في الخصال .

قلت :

تغمدالله المجلسي برحمته الواسعة اذ بادر الى التنبيه على الارسال الذي حدث في الاسناد ، فيا حبذا لو انه رحمه الله كان قد عقب سائر الشوائب الرجالية التي

تخللت كثيراً من أسانيد النصوص التي مرت عليه .

مدرك تصحيح الغلط

قال الصدوق (ره) في « الخصال » ص ١٠٥ س ١٧ رقم ٦٦ :

حدثنا أبي ، قال حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن خالد. عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي (ع)، عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) :

ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل، واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق ، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

الوهم الثامن والسبعون

دس في هذا النص هذه العبارة الباطلة : (عقيل كرم الله وجهه).

المصدر الذى ورد فيه النص الذى تضمن هذا الدس

[١]

قال الكليني في « الكافي » ـ چاپخانهٔ حيدري ـ ج ٨ ص ١٨٢ س ٣ رقم ٢٠٤ :

علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن محمد ابن مسلم عن أبي عبدالله (ع) قال :

لما ولي علي (ع) صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

اني والله لا أرزؤكم من فيئكم درهماً ، ما قام لي عذق بيثرب ، فليصدقكم أنفسكم ، أفتروني مانعاً نفسي ومعطيكم . قال :

فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له :

والله لتجعلني وأسود بالمدينة سواء ، فقال :

اجلس، أما كان ههنا أحد يتكلم غيرك ، وما فضلك عليه الا بسابقة أو بتقوى .

[٢]

« الكافي » المطبوع مع شرحه « مرآة العقول » الطبعة القديمة ١٣٢٥ ، ج ٨ ص ٣٣٠ س ٣٣ رقم ٢٠٤:

علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن محمد ابن مسلم ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

لما ولي علي (ع) صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : انـي والله لا أرزئكم من فيئكم درهماً ما قام لي عذق بيثرب، فليصدقكم أنفسكم، أفترونني مانعاً نفسي ومعطيكم ، قال :

فقام اليه عقيل كرم الله وجهه ، فقال له : والله لتجعلني وأسود بالمدينة سوء ـ سواء ـ ، فقال :

اجلس ، أما كان هيهنا أحد يتكلم غيرك ، وما فضلك عليه ، الا بسابقة ، أو بتقوى .

قال المجلسي : الرابع والمائتان : حسن .

قلت :

انه قدس سره حسنه من جهة اسناده وخفي عليه الدس الذي تخلل المتن .

[٣]

« روضة الكافي » طبعة سنة ١٣٠٣ ص ٢٠٢ س ٤ :

علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن محمد ابن مسلم ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

لما ولي علي (ع) صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

اني والله لأزرأكم من فيئكم درهماً ماقام لي عذق بيثرب فلتصدقكم أنفسكم أفتروني مانعاً نفسي ومعطيكم ، قال : فقام اليه عقيل كرم الله وجهه ، فقال له :

والله لتجعلني وأسود بالمدينة سواء ، فقال :

اجلس أما كان هيهنا أحد يتكلم غيرك ، وما فضلك عليه الا بسابقة أو بتقوى.

المصدر الذى خلا من الدس المذكور

« الكافي » المطبوع مع شرحه للمولى المازندراني مع تعاليق علمية للعالم المتبحر الحاج ميرزا أبـوالحسن الشعرانـي دام ظله ، عني بتصحيحه وتخريجه علي أكبر الغفاري ج ٨ ـ الروضة ـ طبع سنة ١٣٨٨ هـ ، ص ٢٢٦ س ٣ رقم ٢٠٤ :

علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن محمد ابن مسلم ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

لما ولي علي (ع) صعد المنبر ، فحمدالله وأثنى عليه ، ثم قال :

اني والله لا أرزئكم عن فيئكم درهماً ما قـام لي عـذق بيثرب ، فلتصدقكم أنفسكم ، أفتروني مانعاً نفسي ، ومعطيكم ، قال :

فقام اليه عقيل ، فقال له :

والله لتجعلني وأسود بالمدينة سواء ؟ فقال : اجلس أما كان ههنا أحـد يتكلم غيرك ؟ وما فضلك عليه الا بسابقة أو بتقوى .

قلت :

ان من المتفق عليه عندنا نحن معشر الامامية الاثني عشرية ان كتاب «الكافي»

هو أجل كتبنا الدينية ، فاذا كان جفاؤنا واهمالنا له قد بلغا بنا الى درجة أن يدس المتغرضون في هذا الكتاب الجليل منذ مآت السنين هذا الثناء في حق رجل لم يستأهله ، ويمر الى الان على علمائنا الفطاحل ، وعلى مصححي الكتاب ، وشارحيه الأفاضل ، ولم يكلف أحد منهم نفسه ـ قربة لله ، أو نصرة للحق ، أوخدمة للعلم أوبقصد بيان الحقيقة ـ : التنبيه على هذا الدس الذي طرأ على هذا النص وجمع باطلين :

١ ـ التقول على مؤلف الكتاب .

٢ ـ والدعاء لمن لايستحقه .

ترى أفلا يدل ذلك على عدم رعايتنا للكتاب ؟

بل أفلا يكون في سكوتنا عن هذا (التلاعب) حتى اليوم ، من دون أن يبادر أحد منا الى تنبيه القارئين عليه ، دلالة على عدم علمنا بما طرأ على تراثنا الديني خلال العصور الماضية من طواريء أضرت بأصالته ، ومما يثير عجبنا ان مصحح « الكافي » بشرح المازندراني الذي خلا نصه هذا من الدس ، هو نفسه كان قد صحح « الكافي » المتضمن له ، ومع ذلك لم يشر في أي من الكتابين اليه ، بينما كان واجبه في الأقل أن يبدي استغرابه وتنفره من هذا الدس الخبيث الذي وجد طريقه الى هذا الكتاب ، ولكن كما أشرت في هذا الكراس قبل قليل ، ان مصيبتنا هي ليست من قبل المصححين وحدهم ، وانا لله وانا اليه راجعون .

سبب استعمال عبارة (كرم الله وجهه) في حق أمير المومنين عليه السلام

جاء في كتاب «الفتاوى الحديثية» تأليف ابن حجر الهيثمي صاحب «الصواعق»

ـ ط بيروت ـ لبنان ـ ص ٥٦ س ١٨ :

مطلب : في حكمة استعمال كرم الله وجهه

في حق علي بن أبي طالب

وسئل رضي الله عنه : عن حكمة استعمال كرم الله وجهه في حق علي بن أبي طالب رضي الله عنه دون غيره عوضاً عن الترضي ، وهل يستعمل ذلك لغيره من الصحابة .

فأجاب بقوله :

حكمة ذلك ان علياً كرم الله وجهه ورضي عنه لم يسجد لصنم قط ، فناسب أن يدعى له بما هو مطابق لحاله من تكرمة الوجه ، والمراد به حقيقته أو الكناية عن الذات أي حفظه عن أن يتوجه لغير الله تعالى في عبادته ، ويشاركه في ذلك أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكرم وجهه فانه لم يسجد لصنم أيضاً كما حكي، فناسب أن يدعى له بذلك أيضاً .

وانما كان استعمال ذلك في حق علي (ع) أكثر لأن عدم سجوده لصنم أمر مجمع عليه، لأنه أسلم وهو صبي ، مميز ، وصح اسلامه حينئذ على خلاف مذهبنا لأن الأحكام وقت اسلامه كانت منوطة ...

ثم بعد ذلك نسخ ذلك الأمر ، وأنيطت بالبلوغ كما بينه البيهقي وغيره .

فان قلت : كثير من الصحابة لم يوجد منهم سجود لصنم كالعبادلة ، ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وغيرهم ، ومع ذلك لايقول الناس فيهم ذلك بل الترضي كغيرهم .

قلت : هؤلاء ونظراؤهم انما ولدوا بعد اضمحلال الشرك وخمود نار الضلال

والفتنة ، فلم يشاركوا ذينك الامامين في تركهما أكبر فتن الشرك من السجود للصنم مع دعاية أهله للناس لذلك ، ومبالغتهم في ايذاء من ترك ذلك ، وكان في الترك حينئذ مع مخالفة الاباء والأقارب ، وتحمل المشاق التي لاتطاق من الدلالة على الصدق ما ليس فيه بعد ظهور الاسلام وزهوق الضلال ، فناسب حالهما أن يميزا عن بقية الصحابة بهذه الخصوصية العظمى رضي الله تعالى عنهما وكرم الله وجههما.

قلت :

ان الباطل مهما جد صاحبه في اظهاره بمظهر الحق ، فلابد وأن تظهر أمارات البطلان من خلاله .

فابن حجر يزعم ان أبابكر (لم يسجد لصنم أيضاً كما حكي) ولكن لم يذكر الحاكي لذلك ، ولامدركه ، ولامستنده ، لنرى هل لما (حكي) أصل ، وهل يوازي في اصالته اصالة مدرك الأمة ، وهو اجماعها ليدعى لأبي بكر كما يدعى لعلي(ع) ؟

قليلا من القول بالحق يا شيخ !

فلو أن القضية كانت بالعكس ، وأن أبا بكر استحق شيئاً من الثناء ، لمزية أجمعت الأمة على أنه اختص بها ، فجاءت الرافضة وأرادت أن يكون نفس الثناء لعلي (ع) أيضاً ، ولكن ليس لها مدرك للمزية الا حكاية بزعم بعضهم ، فماذا كان يقال لهم ، وأنت بالخصوص ماذا كنت تقول لهم ، ان ألطف كلماتكم كانت :

قليلا من الحياء يا رافضة ، أتريدون أن تجعلوا لصاحبكم ثناء لمزية عزيت اليه بحكاية بعضكم ، ان أبا بكر انما استحق الثناء (لأن عدم سجوده لصنم أمر مجمع عليه) وأنتم تريدون أن تجعلوا نفس الثناء لعلي أيضاً (لأنه لم يسجد لصنم أيضاً كما حكي) أين الاجماع من (كما حكي) ؟ الله المستعان على الظالمين .

الوهمان التاسع والسبعون والثمانون

هو : حمران بن أعين ، وليس عمران بن أعين .

سقط اسم الراوي الوسيط بين (الحلبي) وبين حمران ، وهو بشير الدهان من السند .

مصادر الغلط

وعمدتها «الكافي» :

[١]

الكافي ـ مطبعة الحيدري للحاج مصطفى الحيدري بطهران ، ١٣٣٤/١٣٧٥ هـ ـ ج ١ ص ٣٩٨ س ٦ رقم ٤ :

محمد بن أحمد (١) عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، عن علي بن الحسين (ع) قال : سألته بأي حكم تحكمون ؟ قال :

حكم آل داود ، فان أعيانا شيىء تلقانا به روح القدس .

(١) في بعض النسخ (محمد ، عن أحمد) .

[٢]

« الكافي » ـ الطبعة القديمة ١٣١١ ـ ص ٢١٤ س ٢٥ :

محمد بن أحمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي عن عمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، عن علي بن الحسين (ع) قال: سألته بأي حكم تحكمون قال : حكم آل داود ...

[٣]

«الكافي» المطبوع مع شرحه « مرآة العقول »ج ٤ ص٣٠٤ س ٢ رقم ٤ :

محمد بن أحمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران بن أعين، عن جعيد الهمداني ، عن علي بن الحسين (ع) قال: سألته بأي حكم تحكمون ؟ قال :

حكم آل داود ، فان أعيانا شيىء تلقانا به روح القدس .

قال المجلسي عليه الرحمة .

الحديث الرابع : مجهول (فان أعيانا شيىء) أي أعجزنا حكم أو واقعة لا نعلم حقيقتها .

[٤]

« الكافي » المطبوع في ايران ١٣١٠ مجلد ١ ص ٢١٤ س ٢٥ :

محمد بن أحمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، عن علي بن الحسين (ع) قال : سألته بأي حكم تحكمون ، قال : حكم آل داود ، فان أعيانا شيىء تلقينا به

روح القدس .

[٥]

« الكافي » ـ ط ايران سنة ١٣٠٦ ـ المجلد الأول ص ١٥٧ س ٢٩ :

محمد ، عن أحمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن حماد بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، عن علي بـن الحسين (ع) قال : سألته بأي حكم تحكمون ، قال : حكم آل داود ، فان أعيانا شيىء ، تلقانا به روح القدس .

قلت :

لا حظ كيف يتنوع التصحيف ، فحمران يمكن أن يتصحف بعمران بسهولة وعن غفلة ، ولكن لا يتبدل بحماد الا عن سذاجة أو لا مبالاة .

ترجمة عمران بن أعين فى كتبنا

[١]

قال السيدالخوئي في ج ٢٠ في ترجمة يحيى الحلبي برقم ١٣٦١١ عند ذكر شيوخه ومن روى عنهم ص ٩٨ س ٢٠ :

وعمران بن أعين.

[٢]

وقال في تفصيل طبقات الرواة من الجزء المذكور ، في روايات يحيى الحلبي ص ٢٥٧ عمود ١ س ١٧:

وروى عن عمران بن أعين ، وروى عنه النضر بن سويد ، الكافي : ج ١ ،

ك ٤ ، باب ٩٩ ، ح ٤.

[٣]

وجاء في كتاب « دليل معجم رجال الحديث » ص ٤١٢ س ٢٣ رقم ٩٠٣١: عمران بن أعين ١٣ / ١٣٨ .

[٤]

وقال السيد الخوئي في ج ١٣ ص ١٣٨ س ١٩ رقم ٩٠٣١ :

عمران بن أعين، روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه بشير النبال في كتاب الروضة بعد حديث الفقهاء والعلماء كذا في جامع الرواة ، ولكنه سهو ، فان الموجود في الروضة ، الحديث ٤٩٠ حمران بن أعين . روى عن جعيد الهمداني ، وروى عنه يحيى الحلبي ، الكافي : الجزء ١ ، باب ان الأئمة عليهم السلام اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود ٩٩ ، الحديث ٤ .

قلت :

فذكره في « دليل المعجم » يكون اذاً خطأ ، بل جعل عنوان له ولكل اسم مصحف هو غير صحيح ، ويمكن أن نذكر في ترجمه الاسم الصحيح ما أصابه من تصحيف وغير ذلك .

[٥]

وقال المولى الأردبيلي (ره) ج ١ ص ٦٤١ عمود ١ س ١١:

عمران بن أعين ، بشير النبال عنه ، عن أبي جعفر (ع) في كتاب الروضة بعد حديث الفقهاء والعلماء . يحيى الحلبي عنه ، عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين في (في) في باب في الأئمة عليهم السلام انهم اذا ظهر أمرهم حكموا

بحكم داود عليه السلام .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

« الكافي » المطبوع مع شرحه للمازندراني ـ عني بتصحيحه وتخريجه علي أكبر الغفاري ـ ط طهران ١٣٨٥ هـ ـ المجلد السادس ص ٣٩٤ س ١ رقم ٤ :

محمد بن أحمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن حمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، عن علي بن الحسين (ع) قال سألته : بأي حكم تحكمون ؟ قال : حكم آل داود ، فان أعيانا شيء ، تلقانا به روح القدس .

[٢]

« الكافي » ـ الطبعة القديمة ١٢٨١ ـ ص ٢٠٢ س ١ :

محمد بن أحمد عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي عن حمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني، عن علي بن الحسين (ع) قال: سألته بأي حكم تحكمون ، قال :

حكم آل داود . . .

[٣]

« الوافي » ـ الطبعة الجديدة ـ الجزء الثاني، القسم الثاني ص٦٤٩ س ١٧ رقم ١٢٤٣ ـ ٤:

الكافي ـ ١ : ٣٩٨ ـ محمد بن أحمد، عن محمد بن خالد ، عن النضر، عن يحيى الحلبي ، عن حمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، عن علي بن الحسين (ع) قال : سألته بأي حكم تحكمون قال : حكم آل داود ، فان أعيانا شيء تلقانا به روح القدس .

قلت :

سقط من نص «الكافي» الاسم (بشير الدهان) الواسطة بين الحلبي وحمران ، والان نبدأ بذكر النصوص التي تضمنت أسانيدها اسم بشير هذا .

مدارك تصحيح هذا الحذف (بشير الدهان)

[١]

« بصائر الدرجات » ص ٥٤١ س ٧ رقم ٢ :

حدثنا أحمد بن محمد ، عن أبي عبدالله البرقي ، والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بشير الدهان ، عن حمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، قال: سئلت علي بن الحسين (ع) بأي حكم تحكمون ؟ قال : نحكم بحكم آل داود ، فان أعيانا شيئاً ، تلقانا به روح القدس .

[٢]

« بصائر الدرجات » ص ٤٥٢ س ١٠ رقم ٧ :

حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن سنان أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني ممن خرج مع الحسين(ع) بكربلا قال: فقلت للحسين (ع) : جعلت فداك ، بأي شيء تحكمون ، قال :

ياجعيد ، نحكم بحكم آل داود ، فاذا عيبناعن شيىء تلقانا به روح القدس .

[٣]

وجاء في كتاب « مختصر بصائر الدرجات » تأليف الشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلي (ره) ص ١ س ٢ مايلي :

نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان أو غيره عن بشير الدهان ، عن حمران بن أعين ، عن جعيد الهمداني ، وكان جعيد ممن خرج مع الحسين بن علي (ع) فقتل بكر بلا ، قال : قلت للحسين بن علي عليهما السلام : بأي حكم تحكمون ، قال :

يا جعيد ، بحكم آل داود ، فاذا أعيينا عن شيىء ، يلقانا به روح القدس .

[٤]

جاء في « البحار » ج ٢٥ ص ٥٥ س ١٨ رقم ١٧ :

بر ـ للبصائر ـ :أحمد بن محمد، عن محمد البرقي ، والأهوازي عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان ، عن حمران بن أعين عن جعيد الهمداني، قال : سألت علي بن الحسين (ع) : بأي حكم تحكمون ؟ قال :

نحكم بحكم آل داود ، فان عيينا شيئاً ، تلقانا به روح القدس .

[٥]

وجاء في ص ٥٧ من الجزء المذكور منه س ١ رقم ٢٢ :

خص، بر: ابراهيم بن هاشم ، عن محمد البرقي ، عن ابن سنان أوغيره، عن بشير ، عن حمران ، عن جعيد الهمداني ، وكان جعيد ممن خرج مع الحسين(ع)

بكربلا ، قال : فقلت للحسين (ع) : جعلت فداك ، بأي شيء تحكمون ؟ قال : ياجعيد نحكم بحكم آل داود ، فاذا عيينا عن شيء ، تلقانا به روح القدس.

ذكر جعيد همدان في كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي ج ٤ ص ١٤٠ س ١٨ رقم ٢٣٤٢ :

جعيد همدان من أصحاب علي (ع) من اليمن ذكره البرقي . وذكره الشيخ في رجاله (٥) ولكنه قال : جعدة ، همداني ، كوفي . . .

ص ١٤١ س ٥ :

. . . وذكر البرقي عند عده من أصحاب الحسن والسجاد عليهما السلام : انه كان من أصحاب رسول الله (ص) .

روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ، وروى عنه عمران بن أعين ، الكافي : الجزء ١ كتاب الحجة ٤، باب ان الأئمه عليهم السلام اذا أظهر أمرهم ، حكموا بحكم داود عليه السلام ٩٩ الحديث ٤ .

[٢]

وقال السيد الخوئي في ج ١٣ في ترجمة (عمران بن أعين) برقم ٩٠٣١ ص ١٣٩ س ٣ :

روى عن جعيد الهمداني ، وروى عنه يحيى الحلبي ، الكافي: الجزء ١ باب ان الأئمة عليهم السلام اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود ٩٩ الحديث ٤ .

جعيد همدان في كتب المخالفين

[١]

« الجرح والتعديل » ج ١ ق ١ ص ٥٢٧ س ٨ رقم ٢١٩٠ :

جعيد همدان روى عن الحسين (٢) بن علي بن أبي طالب عليهما السلام روى عنه قنان بن عبدالله النهمي .

[٢]

« تاريخ البخاري الكبير » ج ١ ق ٢ ص ٢٤٠ س ١٢ رقم ٢٣٢١:

جعد الهمداني ، قاله حكام حدثنا عنبسه عن الزبير بن عدي عن جعد الهمداني، عن النبي (ص) منقطع .

الوهمان الحادى والثمانون والثانى والثمانون

هو: عياش العامرى، وليس بعباد، وهو اليمامى، وليس اليمانى.

مصادر الشائبتين

[١]

قال الصدوق (ره) في « المشيخة » الملحقة بالجزء الرابع عشر من كتاب « روضة المتقين » في شرح « من لا يحضره الفقيه » ص ٦٠ س ١ :

وما كان فيه عن اسماعيل بن مهران ، من كلام فاطمة عليها السلام فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أحمد بن محمد الخزاعي ، عن محمد بن جابر ، عن عباد العامري ، عن زينب بنت أمير المؤمنين (ع) عن فاطمة عليها السلام .

[٢]

وجاء في « مشيخة الفقيه » ط ـ النجف ـ ج ٤ ص ١١٤ س ٤ :

وما كان فيه عن اسماعيل بن مهران من كلام فاطمة (ع) ، فقد رويته عن محمد ابن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن محمد ابن خالد البرقي، عن أبيه، عن اسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد الخزاعي، عن محمد بن جابر ، عن عباد العامري ، عن زينب بنت أمير المؤمنين (ع) عن فاطمة (ع) .

[٣]

«الفقيه» ـ وقد تصدى لتصحيحه وعلق عليه سيدنا الحجة الثقة الثبت محمود ابن جعفر الموسوي الزرندي وساعده على ذلك كله الشيخ الصالح الوفي الحاج نجي الله ... التفرشي ـ ص ٦١٧ س ٢٨ رقم ٣٢٣ :

وما كان فيه عن اسماعيل بن مهران من كلام فاطمة (ع) فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد الخزاعي، عن محمد بن جابر ، عن عباد العامري ، عن زينب بنت أمير المؤمنين ، عن فاطمة عليها السلام .

[٤]

«الفقيه» ـ ط الهند ـ في سند الكتاب ج ٤ ص ٣٩٦ س ٢ :

وما كان فيه عن اسماعيل بن مهران من كلام فاطمة عليها السلام ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد

ابن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أحمد بن محمد الخزاعي ، عن محمد بن جابر ، عن عباد العامري ، عن زينب بنت أمير المؤمنين (ع) عن فاطمة عليها السلام .

ترجمة (عباد العامرى) في كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي ج ٩ ص ٢٢٠ س ٢١ رقم ٦١٥٠ :

عباد العامري ، روى عن زينب بنت أمير المؤمنين (ع) وروى عنه محمد ابن جابر ، مشيخة الفقيه في طريقه الى اسماعيل بن مهران .

[٢]

وقال السيد الخوئي ج ١٥ ص ١٤٥ س ٨ رقم ١٠٣٤٥:

محمد بن جابر روى عن عباد العامري . وروى عنه أحمد بن محمد الخزاعي، ذكره الصدوق قدس سره في المشيخة في طريقه الى اسماعيل بن مهران :

أقول : يحتمل اتحاده مع من بعده .

١٠٣٤٦ ـ محمد بن جابر اليماني . أسند عنه من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ (٥٣) .

قلت :

هو اليمامي ، وليس اليماني .

[٣]

وقال في ج ٢٣ ص ١٩٠ س ٢١ رقم ١٥٦٢٩ :

زينب بنت علي (ع) روت عـن أمها سلام الله عليها ، وروى عنها جـابر ، الفقيه ، الجزء ٣ ، باب معرفة الكبائر ، الحديث ١٧٥٤ .

وروى عنها عباد العامري، ذكره في المشيخة في طريقه الى اسماعيل بن مهران.

قلت :

لم أجد في التابعين ولا في أتباع التابعين مـن يسمى بعباد العامري ، وانما هو: عياش العامري، ثم ان الراوي عنه هنا هو محمد بن جابر السحيمي اليمامي.

ذكر عياش العامرى ومحمد بن جابر السحيمى كما ورد فى كتب السنة

[١]

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٣ ق ٢ ص ٦ س ٧ رقم ٢٧:

عياش بـن عمرو العامري ، روى عـن عبدالله بن شداد بـن الهاد روى عنه سفيان الثوري وشريك سمعت أبي يقول ذلك . نا عبدالرحمن قال ذكره أبي عن اسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين قال :

عياش العامري ثقة .

نا عبدالرحمن قال سألت أبي عن عياش العامري ، فقال : صالح .

[٢]

وقال البخاري ج ٤ ص ٤٨ س ٢ رقم ٢١٤ :

عياش بن عمرو العامري التيمي يعد في الكوفيين ، سمع سعيد بن جبيرو . الأسود بـن هلال ، قال أبو نعيم نا سفيان ، عن عياش العامري عن مسلم بن

نذير السعدي سئل عن الدرهم ...

[٣]

وقال المزي :

عياش بن عمرو العامري التميمي الكوفي روى عن ... وزاذان أبي عمر ، وعبدالله بن أبي أوفي ... روى عنه وابنه عبدالله بن عياش العامري ...

[٤]

قال العسقلاني في « التقريب » ـ ط هند ـ ص ٤٣٨ عمود ١ س ٢٢ :

محمد (دق) بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي ، أبو عبدالله أصله من الكوفة صدوق ... ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة من السابعة ، مات بعد السبعين .

الوهم الثالث والثمانون

هو : الهيثم بن جماز ، وليس الهيثم بن حماد .

مصادر الغلط

وعمدتها « الكافي » :

[١]

قال ثقة الاسلام في « الكافي » ـ چاپخانهٔ حيدري ١٣٧٥ بتصحيح غفاري ـ ج ٢ ص ٢٠٦ س ٨ رقم ٤ :

عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله (ص) :

ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله بشيىء من لطف ، الا أخدمه الله من خدم الجنة .

[٢]

« أصول الكافي » ـ الطبعة القديمة سنة ١٢٨١ باهتمام محمد شفيع ومحمد علي التبريزي ـ ص ٣٩٦ س ٤ :

عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (ص) :

ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله بشيىء من لطف ، الا أخدمه الله من خدم الجنة .

[٣]

« الكافي » ـ الطبعة القديمة سنة ١٣١١ ـ ص ٤١٣ س ٤:

عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (ص):

ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله بشيىء ...

[٤]

« الكافي » ـ الطبعة القديمة سنة ١٣٠٦ ـ ص ٣١٣ س ١ :

عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب ، عن نصر بن اسحاق، عن الحارث ابن النعمان، عن الهيثم بن حماد، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (ص) :

ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله بشيىء ...

[٥]

«الكافي» بشرح المازندراني ـ بتصحيح غفاري ـ ج ٩ ص٩١ س ٩ رقم ٤:

عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) :

ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله ...

[٦]

وجاء في « الكافي » المطبوع مع شرحه « مرآة العقول » ج ٩ ص ١٣٧ س ٣ رقم ٤ :

عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله (ص):

ما في أمتي عبد ألطف أخاه بشيء من لطف ، الا أخدمه الله من خدم الجنة.

قال الشيخ المجلسي مؤلف (مرآة العقول) : الحديث الرابع : مجهول .

[٧]

وقال الفيض (ره) في «الوافي» ـ ط قديم ـ ج ٣ ص ١١٥ س ٢٢ :

كا : عنه ، عن أحمد ، عن السراد ، عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) :

ما في أمتي عبدألطف أخاه في الله بشيىء من لطف ، الا أخدمه الله من خدم الجنة .

[٨]

« الوافي » ـ الطبعة الجديدة ـ الجزء الثالث، القسم الثاني ص ٦٤٦ س ٣ رقم ٢٧٨٢ ـ ٤ :

(الكافي ـ ٢ : ٢٠٦) عنه ، عن أحمد، عن السراد ، عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) :

ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله بشيىء من لطف الا أخدمه الله من خدم الجنة .

[٩]

وجاء في كتاب «وسائل الشيعة» للشيخ الحر(ره) ج ١١ ص٥٨٩ س١٣ رقم ٣:

وعنه ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث ابن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله (ص) :

ما في أمتي عبدألطف أخاه في الله بشيىء من لطف، الا ألطفه الله من خدم الجنة.

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد ابن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن نصر بن اسحاق نحوه .

[١٠]

« البحار » ج ٧٤ ص ٢٩٨ س ١٧ رقم ٣٣ :

كا : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب، عن نصر ابن اسحاق، عن الحارث بن النعمان، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) :

ما في أمتي عبد ألطف أخاه ...

[١١]

كتاب «ثواب الأعمال» للشيخ الصدوق (ره) ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، چاپخانهٔ حيدري ١٣٩١ ـ ص ١٨١ س ١٧ رقم ١ :

أبي رحمه الله ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن نصر بن اسحاق، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد (٣) ، عن داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) :

ما من عبد ألطف أخاه في الله عزوجل بشيء من اللطف ، الا أخدمه الله من خدم الجنة .

(٣) كذا ولم أجده ، ويحتمل كونه الهيثم بن جماز الحنفي البكاء البصري القاضي المعنون في الميزان للذهبي ، والخبر في الكافي عنه ، عن أبي داود ، عن زيد .

قلت :

ان ضعف المصحح منعه من الكلام في هذا الاسم المصحف في « الكافيين » اللذين صححهما ، كما منعه هنا من تعيين الاسم الصحيح، لذلك قال: ويحتمل أن يكون (الهيثم بن جماز) ولم يجزم ، ولو كان من المتضلعين من هذا الفن لقطع بذلك من دون أي تردد .

ثم ان ضعفه أيضاً قصر به عن معرفة شيخ (الهيثم) وما درى انه (داود) كما

في « ثواب الأعمال » أم (أبو داود) كما في « الكافي » فذكره على الصورتين وتوقى من التعرض لهما لكي لايتورط في ذكر ما يجر عليه انتقاداً .

أما نحن فبمجرد أن رأينا الاسم في « المصدر » عرفنا أنه (جماز) وتصحف بـ (حماد) واستدللنا في خاطرنا على ذلك بالأمور التالية :

١ ـ لايوجد في التابعين ولا في أتباع التابعين لا عندنا ولا عند مخالفينا رجل باسم (الهيثم بن حماد).

٢ ـ ان (أبا داود) هناهو (نفيع) بدليل انهم ذكروا في شيوخه (زيد بن أرقم) وذكروا في أصحابه وممن روى عنه (الهيثم بن جماز) .

٣ ـ انه معروف برواية (الرقائق) فحمله عليه أولى من حمله على الاسم المجهول (الهيثم بن حماد) .

ايراد ترجمة (الهيثم بن جماز) و(أبي داود) من كتبنا

[١]

قال الأردبيلي (ره) ج١ ص ٣٤٠ عمود ٢ س ١٧ ـ في ترجمة زيد بن أرقم ـ :

الهيثم بن حماد عن أبي داود عنه في (في) في باب في الطاف المؤمن .

[٢]

وقال السيد الخوئي ج ٤ ص ٢٨٠ س ٧ رقم ٢٥١٥:

الحارث بن النعمان روى عن الهيثم بن حماد ، روى عنه نصر بن اسحاق ، الكافي : الجزء ٢ كتاب الايمان والكفر ١ باب في الطاف المؤمن واكرامه ٨٨، الحديث ٤.

[٣]

وقال في الجزء ١٩ ص ٣٢١ س ١ رقم ١٣٣٨٨ :

الهيثم بن حماد روى عن أبي داود، روى عنه الحارث بن النعمان . الكافي: الجزء ٢ باب في الطاف المؤمن واكرامه (٨٨) الحديث ٤ .

[٤]

وقال في ج ٢١ في عنوان (أبو داود) ص ١٤٨ س ١ رقم ١٤٢٣٣ :

أبو داود روى عن ... وزيد بن أرقم ... روى عنه ... والهيثم بن حماد.

[٥]

وقال في تفصيل طبقات الرواة من الجزء المذكور ص ٣٨٨ تحت عنوان (أبو داود) س ٢٠ من العمود الأول :

وروى عن زيد بن أرقم ، وروى عنه الهيثم بن حماد، الكافي ج ٢ ك ١ باب ٨٨ ح ٤ .

[٦]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» ص ٥٧٣ س ١٥ رقم ١٣٣٨٨: الهيثم بن حماد ١٩ / ٣٢١ .

[٧]

جاء في كتاب «الجامع في الرجال» للشيخ الزنجاني (ره) ص ٤٣٩ س ١٨: الحارث بن النعمان هو ابن محمد بن النعمان الأحول وقد تقدم، روى بهذا

العنوان عن الهيثم بن حماد في باب الطاف المؤمن من الكافي، روى ابن محبوب عن نصر بن اسحاق عنه .

[٨]

كتاب « تنقيح أسانيد الكافي » للسيد الطباطبائي البروجردي الذي استنسخه وأشرف على طبعه الحاج ميرزا مهدي التبريـزي ١٤٠٩ ، ج ٢ ص ٥٣٩ س٥ رقم ٢١٩ :

عن نصر بن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن ميثم بن حماد، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله (ص) ج ٢ ص ٢٠٦ .

قلت :

تصحف (الهيثم) بـ (ميثم) ولايمكننا القطع بتعيين الجهة التي تتحمل مسؤولية هذا التصحيف، أنحمل المطبعة ذلك ؟ أم الميرزا التبريزي ؟ أم السيد الطباطبائي البروجردي قدس سره ؟

أما المطبعة فبعيد أن يكون من قبلها ، اذ يمكن أن يصحف المرتب حرف (الهاء) بـ (الميم) ولكن لا يحذف الألف واللام من (الهيثم) فلابد ان الاسم قدم اليه (هيثم) بدون ألف ولام، ثم من الذي كتب الاسم (هيثم) بدون ألف ولام ؟ أكتبه السيد الطباطبائي (ره) أم كتبه الميرزا التبريزي ؟

لنحتمل ان السيد (ره) كتبه سهواً (هيثم) فكان من واجب الميرزا الذي نسخ ما ألفه السيد (ره) وعين مواضع الاسناد من مجلدات « الكافي » المطبوع جديداً وأشار الى الاختلاف بينها وبين المطبوع قديماً ، أن يصحح هذا السهو ، أو ينبه عليه في الأقل ، لكي لا ينطلي على القاريء ، لذلك فهو يتحمل بحسب الظاهر تبعة هذا التصحيف .

جاء في آخر الجزء الثاني من هذا الكتاب ص ٧١٤ منه س ٧ :

هنا تم الباب الثالث من المقصد الثاني . . . وبه يتم ما استنسخته من كتاب «تنقيح أسانيد الكافي» تأليف سيدمشايخنا ... البروجردي الطباطبائي طاب ثراه ... ولما كان استنساخي له ولما ألفه في تنقيح أسانيد التهذيب والاستبصار في زمان قدومه الشريف ببلدة قم، وكنت مستعجلا في ذلك، ربما وقع بعض الأغلاط والاشتباهات من قلمي ... وحيث تهيأ لنا أسباب الطبع والتجليد أعدت النظر فيه مرة بعد أخرى فأصلحت كل ذلك بقدر الوسع والامكان، وعينت مواضع الأسانيد من المطبوعة جديداً ، وفيما كان بينها وبين المطبوعة قديماً اختلاف أشرت اليه ... وأنا ... مهدي بن عباسعلي التبريزي.

وجاء في آخر الجزء الأول منه ص ٤٢٤ س ١٣ :

... وحيث تهيأ لنا أسباب الطبع والتجليد نظرنا فيه مرة بعد أخرى وعينا مواضع الاسناد من مجلدات « الكافي » المطبوع جديداً ، واذا كان اختلاف بينها وبين المطبوع قديماً أشرنا اليه وساعدنا في اتمام هذا العمل في مدة قليلة عدة من اخواننا العارفين به استنسخته مع ما ألفه الأستاذ المعظم في تجريد اسناد التهذيب والاستبصار ... ونسئل من الله تعالى التوفيق لطبعه ونشره ولطبع الجزء الثاني من هذا الكتاب ، فان عثرت أيها الأخ الأعز فيه بخطأ أو سهو أو نسيان فاعلم انه من الناسخ لا غير ...

التعريف بـ (الهيثم بن جماز) وبشيخه كما ورد في كتب مخالفينا

[١]

قال البخاري في « الكبير » ج ٤ ق ٢ ص ٢١٦ س ١٠ رقم ٢٧٧٢:

الهيثم بن جماز البكاء عن يحيى بن أبي كثير ، والرقاشي ، روى عنه وكيع يعد في البصريين ، ويقال الحنفي.

[٢]

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ج ٤ ق ٢ ص ٨١ س ١٢ رقم ٣٣٠:

الهيثم بن جماز البكار بصري، روى عن يحيى بن أبي كثير، ويزيد الرقاشي، روى عنه وكيع ، والنضر بن شميل، ومسلم بن ابراهيم، سمعت أبي يقول ذلك ، قال أبو محمد وروى عن الحسن ، وعمران القصير ... ونقل عن يحيى بن معين انه قال : روى عنه هشيم وعلي بن ثابت .

[٣]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٤ ق ١ ص ٤٨٩ س ١٥ رقم ٢٢٤٣ :

نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني القاص، روى عن زيد بن أرقم، ومعقل بن يسار، وأبي برزة الأسلمي، والبراء بن عازب، وبريدة الأسلمي، وأنس ابن مالك ...

[٤]

وقال ابن حبان في « المجروحين » ج ٣ ص ٩١ س ١٤ :

الهيثم بن جماز الحنفي البكاء من أهل الكوفة يروي عن يزيد الرقاش ـ شي ـ ، ويحيى بن أبي كثير ، روى عنه هشيم ووكيع، كان من العباد والبكائين ممن غفل عن الحديث والحفظ واشتغل بالعبادة ...

[٥]

قال المزي :

نفيع بن الحارث أبو داود الأعمي الدارمي ، ويقال :

الهمداني السبيعي الكوفي القاص ، ويقال اسمه : نافع. روى عن أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وبريدة الأسلمي ، والحارث بن قيس الجعفي ، وزيد بن أرقم ، وعبدالله بن الزبير ، وعبدة بن شخيرة ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله ابن عمربن الخطاب ، وعمران بن حصين، ومعقل بن يسار، وأبي برزة الأسلمي، وأبي الحمراء مولى النبي (ص) ، وأبـي سعيد الخدري ، روى عنه ... والهيثم ابن حمار ...

قلت :

سقطت من نسخة المزي المصورة التي استعرتها مـن بعض الأفاضل نقطتي (الجيم) و(الزاي) من الاسم (جماز) ونفيع هذا هو أبوداود الذي أخرج ثقة الاسلام الحديث عنه .

[٦]

قال ابن حجر في « اللسان » ج ٦ ص ٢٠٥ س ١٦ رقم ٧٣٠ :

الهيثم بن حماد عن أبي كثير ، لا يعرف لا هـو ولا شيخه روى عنه يحيى الغزالي ، والظاهر انه الهيثم بن جماز الذي تقدم .

قلت :

غفل ابن حجر عن ان (أبا كثير) شيخ الهيثم هنا هو مصحف عن (يحيى بن أبـي كثير) شيخ (الجماز) فقال : والظاهر ، والا فهو يجب أن يجزم هنا بانه

(الهيثم بن جماز)

[٧]

وقال في ص ٢٠٤ منه س ٩ رقم ٧٢٧ :

الهيثم بن جماز الحنفي البكاء بصري معروف،عن يحيى بن أبي كثير وثابت البناني وعنه شجاع بن أبي نصر ، وآدم بن أبي اياس وجماعة ...

قلت :

وجاء في حاشية اللسان : جماز بمعجمتين .

الوهم الرابع والثمانون

هو : (ابراهيم بن أبي يحيى المدينى) وليس ابراهيم (عن ابن أبي يحيى) ولا ابراهيم (عن أبي يحيى المدائنى) .

مصادر الغلط

وعمدتها « الكافي » :

[١]

وأول مصدر ننقل منه السند المصحف هو كتاب « الكافي » طبعة الاخوندي بتحقيق الغفاري، ولكن نذكر قبل ذلك بعض ما يتعلق بتحقيق هذه الطبعة وتصحيحها، فقد قال المصحح علي أكبر الغفاري في الجزء ١ في الكلمة المنشورة تحت عنوان (تذكرة) س ١٦ :

... وشرط ـ الشيخ محمد الاخوندي ـ علي العناية البالغة في تصحيحه ،

وعاضدني في مواضع كثيرة منه ... وبذلنا غاية الجد والاجتهاد في تنميقه، وتهذيبه، وتصحيحه، ومقابلته، وعرضه على النسخ المخطوطة الموجودة عندنا، الى أن أتى الكتاب بحول الله وطوله يروق طبعه هذا حملة العلم، وتمتاز هذه الطبعة بزيادات وجدناها في بعض نسخ الكتاب المخطوطة المصححة بخط المحقق الجليل السيد الداماد (ره) وغيره.

ولسيدنا العلامة الشريف الحجة الحاج السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي ... يد ناصعة، وخطوات واسعة في اعانتنا باحياء قسم من هذا التراث العلمي ... هذا ولا يسعنا الا أن نثني على مجهود الاستاذ حسين علي محفوظ الذي أعاننا كثيراً ... علي أكبر الغفاري.

وجاء في الصفحة الأولى من كل جزء من أجزاء الكتاب: صححه وقابله وعلق عليه علي أكبر الغفاري.

وجاء في آخر الجزء ٢ ص ٦٧٤ س ١٧، تحت عنوان (شكر وتقدير):

أقدم شكري المتواصل، وثنائي العاطر الى زميلنا المحترم البارع المفضال محمد باقر البهبودي زاد الله في تأييده، حيث عاضدني في تصحيح الكتاب، ومقابلته وعرضه على النسخ المخطوطة ... ثم نشكر مجهود الفاضل الوجيه الحاج ميرزا جمال الدين معارف پرور، حيث لاحظ الكراريس بعد خروجها من الطبع واستخرج أغلاطها المطبعية، ورتب صحيفة لمعرفة الخطأ والصواب ... علي أكبر الغفاري.

وجاء في آخر المجلد الثالث ص ٥٦٩ س ٢٠:

تم المجلد الثالث من هذا الطبع سنة ١٣٧٧ ق ه، وفي ص٥٨٨ منه س١٧: هذا الجدول (جدول الخطأ والصواب) أخرجه ورتبه زميلي الفاضل الشيخ

عزيز الله العطاردي ...

وجاء في آخر الجزء الرابع منه ص ٦٠٧ س ٢٠ :

... وقد فرغت من تصحيحه وتعليقه ومقابلته بنسخة ثمينة عريقة بالحواشي لخزانة كتب الحبر العلم النسابة السيد شهاب الدين المرعشي أطال الله بقاءه في عشية يوم الخميس لسبعة بقين من ذي القعدة ١٣٧٧ ... علي أكبر الغفاري .

وجاء في آخر الجزء الخامس المطبوع سنة ١٣٧٨ ص ٥٩٣ س ٨:

قد فرغت من تصحيحه وتعليقه ومقابلته على نسخه المتعددة التي ذكرناها في المجلد الرابع مضافاً على نسخة تفضل بارسالها سماحة العلامة الأوحد السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي ...

وجاء في آخر الجزء السادس المطبوع سنة ١٣٧٨ ص ٥٧٦ س ٢٦ :

هذا الجدول رتبها ـ كذا ـ زميلي المحترم الشيخ عزيز الله العطاردي ...

والان ننقل السند منه :

فقد جاء في كتاب « الكافي » ج ١ ص ٥٣١ س ٢ رقم ٧ :

محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد الخشاب (١) عن ابن سماعة ...

(١) في اعلام الورى عن الخشاب وكأنه أظهر.

س ٧ من الصفحة المذكورة رقم ٨ :

ـ محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد، عن ابن أبي عبد الله و محمد بن الحسين ، عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المديني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

كنت حاضراً لما هلك أبوبكر واستخلف عمر ، أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب . . .

قلت :

خفي على المصحح ان شيخ (مسعدة بـن زياد) الذي ذكر في السند بتعبير (عن أبي عبدالله) يقصد به مولانا الصادق (ع)، فلم يجعل بعده لفظة (عليه السلام) وأقر الأسماء التي في السند : (عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المديني ، عـن أبي هارون . . .) على حالها، في حين انه مر بهذا النص منقولا عن « الكافي » في كتاب « اعلام الورى » الذي صححه هو أيضاً وحققه ، وسند النص فيه (عن ابراهيم بن أبي يحيى المديني ، عن أبي هارون ...) وهو الصحيح فأقره أيضاً، فكان ينبغي له أن يشير هنا الى الخلل الموجود في هذا الاسناد فـي طبعته هذه ، فنقل الطبرسي حجة ، والقرائن تؤيده ، وقد استشهد هو بـ « اعلام الورى » كما مر آنفاً ، اذ قال : (١) (في اعلام الـورى عن الخشاب ، وكأنه أظهر) فلما ذا تغاضى في هذا المورد عن تبيان هذا الخطأ ، فحرم القارئين من معرفته ؟

[٢]

« الكافي » ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ـ ج ١ ص ٥٣١ س ٨ رقم ٨ :

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله ومحمد بن الحسين ، عـن ابراهيم ، عن أبـي يحيى المدائني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنت حاضراً . . .

جاء في الصفحة الثالثة منه س ١ : تنبيه س ٢ :

تمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بأمور :

١ ـ بذل غاية الوسع في التصحيح والتنميق والضبط .

٢ ـ العرض والمقابلة على النسخ المخطوطة المصححة المقروءة على الأعاظم

المزدانة بخطوطهم كالعلامة المجلسي، والشيخ محمد الحر العاملي وغيرهما من الأعلام .

٣ ـ النظرة الثانية في التعاليق واصلاح ما تنبهنا عليه بعد .

ولرجالات الفضيلة الذين وازرونا في هذا العمل الفادح شكر متواصل غير مقطوع ـ الغفاري ـ .

قلت :

لاحظ، كيف تلاعب بسند هذا النص من «الكافي»، ففي «الكافي» طبعة الاخوندي أقر الاسم (ابن أبي يحيى) وفي « اعلام الورى » أقره (ابراهيم بن أبي يحيى) وفي هذه الطبعة (الثالثة) من « الكافي » ، أقره (عن أبي يحيى المدائني) .

أجل ، أمضى هذه التناقضات ، وما ساءل نفسه :

سياق أي من هذه النسخ الثلاث هو الصحيح ؟

وهل يجوز أن يذكر الكليني (ره) هذا السند بهذه الأوجه الثلاثة .

ثم أي شيء يبقى للمصحح من عمل اذا كان يغفل ذكر هذا الاختلاف في اسم الراوي ، وما جاء في المصادر بشأنه ؟

[٣]

في المجلد السابع من كتاب «الكافي» بشرح المولى محمد صالح المازندراني، مع تعاليق علمية للعالم المتبحر الحاج ميرزا أبو الحسن الشعراني دام ظله ، عني بتصحيحه وتخريجه علي أكبر الغفاري ، طبع في طهران ١٣٨٥ ـ ص ٣٧١ س ٤ رقم ٨ :

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي

عبدالله ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المدايني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر . . .

قلت :

وقع في سند نص « الكافي » تلاعب خطير جداً لم يدركه مصححو هذا الكتاب الجليل، لأنهم لم يكونوا من أهل الفن، فمحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ساق المتن بطريقين، أولهما عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله الصادق (ع) ، والثاني عن ابراهيم عن شيخه الى أن ينتهي الى أبي سعيد، وقد تضمن أكثر نسخ « الكافي » التي بين أيدينا، والكتب التي ورد فيها هذا الخبر عن «الكافي» الطريقين بالنحو الذي بينته، فكان لهذا المتن طريقان، طريق ينتهي الى مولانا الصادق (ع)، وطريق ينتهي الى أبي سعيد الخدري ، وقصرت معرفة المصححين عن الالتفات الى هذه النكتة، فجعلوا (مسعدة) راوياً عن أبي عبدالله ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ثم عزوا اليهما أنهما رويا بالاتفاق هذا المتن ، عن ابراهيم، عن شيخه . . . الخ، وبذلك انعدم الطريق الأول المرفوع الى الصادق (ع) ، وصار الطريقان طريقاً واحداً ، وهو الذي ينتهي الى أبي سعيد الخدري فقط ، ولو كان عندهم المام بعلم الرجال ، لفكروا: كيف يمكن أن يحدث مسعدة عن ابن أبي الخطاب الذي هو من أصحاب العسكري (ع) ، والذي يرى البعض انه هو نفسه لم يدرك مسعدة بن زياد ، بل كيف يروي الصادق (ع) عن ابراهيم ، عن شيخه عن أبي هارون، عن أبي سعيد ، أضف الى ذلك ان المصححين ولا سيما (الغفاري) كانوا ملزمين بالاشارة الى الطريقين على النحو الذي جاء في أكثر نسخ «الكافي» وفي الكتب التي نقلت هذا الخبر عن « الكافي » كـ « البحار » و « اثبات الهداة »

و«الوافي» وغيرها، فسكوتهم عن التلميح الى ذلك يعتبر تغطية للحقيقة، وترويجاً لهذا الابهام.

[٤]

« أصول الكافي » ـ ط القديم ١٣١١ ـ مجلد ١ ص ٢٩٦ س ٢٥ :

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله ، ومحمد بن الحسين، عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المدني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر . . .

[٥]

« أصول الكافي » ـ ط القديم سنة ١٢٨١ ـ مجلد ١ ص ٢٨٤ س ١٥ :

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله ، ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المدني ، عن أبي هرون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر ...

[٦]

« أصول الكافي » ـ ط القديم ١٣٠٦ ـ ج ١ ص ٢٢٣ س ٢٥ :

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله ، ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم ، عن أبي يحيى المدني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر . . .

قلت :

صار (ابن أبي يحيى) هنا (أبا يحيى) اذ حذف منه لفظة (ابن) .

[٧]

« البحار » ج ٨ ـ ط سنة ١٢٧٥ ـ ص ١٩٤ س ٣٠ :

كا : محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله عليه السلام، ومحمد بن الحسين عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المديني، عن أبي هرون العبدي عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنت حاضراً ...

[٨]

« البحار » ـ ط الكمپاني ـ ج ٨ ص ٢٠١ س ٣٣ :

كا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله عليه السلام، ومحمد بن الحسين عن ابراهيم، عن ابن أبي يحيى المديني ، عن أبي هرون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً . . .

[٩]

كتاب « اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات » للحر العاملي ـ المطبعة العلمية بقم سنة ١٣٧٨ هـ ، وقد تصدى لتصحيحه ومقابلته بالنسخ الخطية الحاج السيد هاشم الرسولي ـ الجزء الثاني ص ٢٩٤ س ٨ رقم ٧٨ :

ـ عن ثقة الاسلام الكليني ـ وعن محمد بن يحيى، عن محمد الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله عليه السلام :

وعنه ، عن محمد بن الحسين، عن ابراهيم، عن أبي يحيى المدني، عن أبي

هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث ان يهودياً قال له ... ورواه الشيخ في كتاب الغيبة كالذي قبله .

قلت :

ان الذي قبله هو في ص ٢٩٤ س ٤ وهو كما يلي :

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن عدة من أصحابنا ، عن محمد ابن يعقوب مثله .

ولاحظ ، فالحر تغمده الله برحمته الواسعة ، لبراعته في الفن ، فصل بين الطريقين، بلفظ : (وعنه) ـ أي وعن محمد بن يحيى أيضاً ـ لئلا تخفى هذه النكتة على بعض القارئين .

[١٠]

كتاب «الوافي» للمولى الفيض (ره) ـ الطبعة القديمة سنة ١٣٢٤ ـ الجزء ٢ ص ٧٤ س ٦ :

كا ، محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله (ع) ، ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المديني ، عن أبي هرون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً قال لما هلك أبو بكر واستخلف عمر ... س ١٩ :

بيان : كان المستتر في قال الثانية لأبي عبدالله (ع)، ولما هلك مقول القولين . . . وهذا الخبر رواه في كتاب الاحتجاج عن صالح بن عقبة ، عن الصادق (ع) على اختلاف في ألفاظه واختصار . . .

[١١]

كتاب«الوافي» للفيض ـ ط مركز تحقيقات علمي وديني امام أمير المؤمنين (ع) اصفهان عني بالتحقيق والتصحيح والتعليق عليه والمقابلة مع الأصل ضياء الدين الحسيني العلامة الأصفهاني ـ ج ٢ ص ٣٠٥ س ٩ رقم ٧٦١ ـ ٨ :

الكافي ـ ١ : ٥٣١ محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبدالله (ع)، ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المديني عن أبي هارون العبدي . عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً قال: لما هلك أبو بكر واستخلف عمر، أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب ...

١ ـ هذا هو الصحيح وموافق للكافيين المخطوطين ، وما ترى في بعض الكتب : عن ابراهيم ، عن أبي يحيى المدائني تصحيف في الموضعين (حذف لفظة ـ بن ـ من ابن أبي يحيى ، والمدائني مكان المديني) (ض . ع) .

قلت :

لاحظ، فانه أثبت الاسم المصحف (ابن أبي يحيى) وقال بصحته رجماً بالغيب ومن دون تثبت، وكل ما كان عنده من تكأة انه (موافق للمخطوطين) والباعث لتصرفه هذا، ضعفه في الفن ، ولو كان عنده المام كاف به، لتصدى أولا وقبل كل شيء لمعرفة الاسم (ابراهيم) المجهول العين والحال ، والمجهول الأب والنسبة والكنية ، الراوي عن (ابن أبي يحيى) فبمعرفة (ابراهيم) يمكن معرفة شيوخه ، وبمعرفتهم يمكن تشخيص (ابن أبي يحيى) ، ولكنه لضعفه تغاضى عن التعرض لـ (ابراهيم) وتشاغل بـ (ابن أبي يحيى) المصحف . فلم يوفق في تحقيقه ، وسيجابه بالحجة الدامغة عند ما يقرأ مدارك التصحيح .

[١٢]

كتاب« الأخبار الدخيلة » ـ تأليف العلامة المحقق الحاج الشيخ محمد تقي التستري ، علق عليه علي أكبر الغفاري ، مطبعة الحيدري ١٣٩٠ ـ جاء في ص تحت عنوان (كلمة في حياة المؤلف) س ١١ :

١٥ ـ الأخبار الدخيلة وهو هـذا الكتاب الذي بيدك ، عني بتحقيقه وطبعه وتعليقه الفاضل علي أكبر الغفاري مدير مكتبه الصدوق بطهران ... وفي الختام أقدم أزكى تحياتي وامتناني الى الأخ الفاضل الورع المحقق علي أكبر الغفاري الذي عني بطبع هذا الكتاب .

ص ٦ منه س ١:

روى ذلك الباب عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة ابن زياد ، عن أبي عبدالله (ع) (١) ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى (٢) المدني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنت حاضراً . . .

(١) في الحروفي بدون (عليه السلام).

(٢) في المصدر المطبوع الحروفي ج ١ ص ٥٣١ (عن أبي يحيى المدائني).

ص ٧ منه س ٤:

أقول : ورواه الشيخ في غيبته باسناده عن الكليني مثله ، لكن فيه بدل (عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى) : عن ابراهيم بن أبي يحيى .

قلت :

ينبغي لكل من يطعن في خبر من (الأخبار الدينية) أن يثبت أولا عدم أهلية راويه للوثوق به ، ثـم يبادر الى الطعن في المتن ، ونحن مـع احترامنا لاراء الشيخ

ومع ان كراسنا هذا،ليس موضوعه (بحث المتون) وانما يختص بأسانيدها فقط، فانا نرى ان الطعن في المتن من دون تبيين ضعف سنده ، يفتح علينا باباً خطراً ، ينفذ منه المتحذلقون والمتغرضون وأصحاب الأهواء وطلاب الشهرة ، وأدعياء العلم ، وقد يجرنا الى رد أحاديث رواتها ثقات ، فأخذ الاشكال على متن من نصوص الكتب المعتمدة والمعتبرة ، أوعلى بعض فقراته ربما يكون فيه بعض الخير ، ولكنه يعود بالشر على راويه ، فان كان ثقة فوباله يعم جميع مروياته ، وان كان ضعيفاً فخبره يزيده ضعفاً .

فالشيخ فند بعض عبارات هذا المتن ، ولكنه لم يتعرض لتضعيف رجال سنده وحتى الاسم المصحف أبقاه على تصحيفه ، ولم يبت في هويته،فذكر : (عن ابن أبي يحيى المدني) و(عن أبي يحيى المدائني) و(عن ابراهيم بن أبي يحيى) ولم يميز الصحيح من المصحف من هذه الأسماء الثلاثة ، بل هوعلى ما يظهرغلط في ضبط النسبة الصحيحة لراوي هذا المتن ، فقد قال الشيخ المامقاني أعلى الله مقامه في الجزء الأول ص ١٢ س ٣٣ رقم ٥٥ :

ابراهيم بن أبي يحيى المدني، وفي بعض النسخ المديني بالياء قبل النون، وهو كالمدني منسوب الى المدينة المشرفة ...

فعقب الشيخ التستري على عبارة المامقاني (ره) هذه بقوله :

قلت : (الذي وجدت المدائني فقط لا المديني ولا المدني) فهذا التعقيب يصدر من رجل لم يعرف (ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني) ولم ير المصادر التي ترجمته ، ولم يدر لأي سبب أطلق مترجموه عليه نسبته ؟ فرحم الله المامقاني برحمته الواسعة حيث أصاب في كلامه .

ترجمة هذا الاسم المبتور (ابن أبي يحيى المدايني) في كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي في الجزء ٢٢ في ترجمة أبي هارون العبدي ص ٧٢ س ١٦:

وروى عن أبي سعيد الخدري ، وروى عنه ابن أبي يحيى المدني ، الكافي الجزء ١ كتاب الحجة ٤، باب ماجاء في الاثني عشر والنص عليهم (عليهم السلام) ١٢٦ الحديث ٨ .

[٢]

وقال المقدس الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٤٢١ عمود ٢ س ٢٥ :

أبو هارون العبدي ، روى ابن أبي يحيى المدايني في نسخة وأخرى المدني عنه، عن أبي سعيد الخدري في (في) في باب ما جاء في الاثني عشر عليهم السلام.

[٣]

وقال السيد الخوئي في ج ١ ص ١٧٢ في عنوان: ابراهيم س ١٦ ، رقم ٤٦:

ابراهيم، وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات تبلغ خمسين مورداً، فقد روى عن ... وابن أبي يحيى المديني .

[٤]

وقال في نفس الجزء في تفصيل طبقات الرواة ، في روايات ابراهيم ص ٤٣٨ عمود ٢ س ٥ :

وروى عن ابن أبي يحيى المديني ، وروى عنه محمد بن الحسين ، الكافي: ج ١ ، ك ٤ ب ١٢٥ ، ح ٨ .

[٥]

وقال في الجزء ٢٢ ص ١٤٩ س ٢٠ رقم ١٥٠٠٨ :

روى الكليني بسنده ، عن ابراهيم، عن ابن أبي يحيى المديني، عن أبي هارون العبدي ، الكافي، الجزء ١ ، كتاب الحجة ٤، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم (عليهم السلام) ١٢٦ ، الحديث ٨ .

كذا في الطبعة القديمة والوافي أيضاً ، وفي الطبعة التي بعد هذه الطبعة : أبو يحيى المدائني ، بدل ابن أبي يحيى المديني ، وهذا هو الذي يظهر من تعليقة المجلسي في المرآة:

وان استظهر أن ابن أبي يحيى المديني هو الصحيح .

قلت :

لم يتأمل السيد الخوئي في (تعليقة المجلسي في المرآة) جيداً ، ولو تدبرها لتبين له ان (ابن أبي يحيى) هذا ، هو ابراهيم بن أبي يحيى المديني ولأخرج (ابن أبي يحيى) عن حد الجهالة ، ولكن التوفيق عزيز . فالمجلسي (ره) يقول صراحة في تعليقته هذه: (... لكن الشيخ والطبرسي وغيرهما لما رووا هذا الخبر عن الكليني رووه عن ابراهيم بن أبي يحيى ...) .

وعلى هذا ، لم يزل قلم ثقة الاسلام عن الحق والصواب، وانما زل الناسخون والمتسامحون والمتواكلون.

[٦]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» ص ٦٣١ س ٢٢ رقم ١٥٠٠٨:

ابن أبي يحيى المديني ٢٢ / ١٥٠ .

مدارك التصحيح

[١]

قال شيخ الطائفة ومفخرتها في كتابه الجليل «الغيبة» المطبوع بمطابع النعمان في النجف الأشرف ص ٩٧ س ١٤ :

وأخبرني جماعة عن عدة من أصحابنا ، عن محمد بن يعقوب ، عن أبي علي الأشعري . . . س ١٩ منه :

وبهذا الاسناد ، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله ، ومحمد بن الحسين عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني ، عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر . . .

قلت :

سقط من هذه النسخة من كتاب « الغيبة » لفظة : (عليه السلام) بعد جملة (عن أبي عبدالله) وهي موجودة في معظم نسخ « الغيبة » ولا تظن ان قلم الشيخ أغفلها ، حاشا وكلا ، بل أثبتها، بدليل ان المولى العارف التقي بن التقي محمد باقر المجلسي أعلى الله مقامه قد ذكرها ضمن هذا النص الذي أورده من كتاب « الغيبة ».

[٢]

فقد جاء في كتاب « بحار الأنوار » ج ٣٦ ـ ط چاپخانهٔ حيدري ١٣٨٠ ـ ص ٣٨٠ س ١٣ رقم ٨ :

غط : جماعة عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد،عن أبي عبدالله عليه السلام ، ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر ... الى آخر ص ٣٨١ س ١٩ ، ثم قال (ره) عم : عن الكليني مثله .

[٣]

وجاء في كتاب « البحار » المطبوع في شهر صفر سنة ١٣٠٢ هـ ، ج ٩ ص ١٦٢ س ٦ :

غط ، جماعة عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام، ومحمد بن الحسين عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً . . .

[٤]

قال أبو علي الطبرسي (ره) في كتابه الجليل « اعلام الورى بأعلام الهدى » ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، مطبعة حيدري تهران ١٣٧٩ ـ ص ٣٦٦ س ١٣ :

هذه الأخبار على ضربين . . . فأما الضرب الأول منها فنحو ما رواه محمد ابن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

عن ابن محبوب . . .

ص ٣٦٧ س ١ :

وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله ، ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي يحيى المديني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر ، جاء رجل من عظماء يهود يثرب . . . وساق الحديث الى (١) أن قال : قال له أمير المؤمنين عليه السلام : سل عما بدا لك . . .

(١) تمام الحديث في الكافي ج ١ ص ٥٣١ وفيه هنا هكذا: «فقال له اليهودي: ياعمر . . . » .

قلت :

يا للمصيبة ، ما أجرأ هذا المصحح ، فهو يحيل هذا النص على « الكافي » بتصحيحه ، ويبين ما بينهما من اختلاف في بعض ألفاظ المتن ، ويخنس عن ذكر الاختلاف الموجود بين السندين .

فـ (الأمانة العلمية) تفرض عليه أن يذكر الفروق بينهما عند احالة النص على مصدره .

فهنا وضع بعد لفظ : (عن أبي عبدالله) عبارة: (عليه السلام) بينما لم يدرك في « الكافيين » اللذين صححهما ان الاسم (عن أبي عبدالله) هو الصادق (ع) ، فترك التسليم عليه ، وهنا صار (ابراهيم) المطلق : (ابراهيم بن أبي يحيى) بينما صار في « الكافيين » اللذين صححهما: (ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى) وصار في « الكافي » الطبعة الثالثة بتحقيقه : (عن أبي يحيى المدائني) ، ومن يدري ،

فلعل المصحح هذا ان أعاد طبع «الكافي» من جديد ومر بتصحيف آخر لهذا الاسم أقره على حاله أيضاً .

حقاً انها لمصيبة ، سند واحد لمتن واحد ، مصدره كتاب واحد مشهور هو «الكافي» تطرأ عليه هذه الاختلافات المتباينة في النسخ الثلاثة ولا يبادر مصحح هذه النسخ الى الاشارة اليها ولا الى تمييز الصحيح، اذن ما هو عمل المحقق؟ ولا سيما الذي يتصدى لتحقيق وتصحيح نصوص هذا الكتاب، هل هو: اقرار ما جاء في كل نسخة من نسخه على علاته ، ومن دون اشارة الى مواضع التصحيف والغلط ؟

اللهم أنت العالم بنوايا عبادك، وأنت أقدر على تقويم عملهم. ولكن لا ننسى ان عدم اكثرات المحققين بانجاز أعمالهم بالوجه المطلوب، يوهن من اطمئنان القارئين بامتياز كتبنا الدينية المحققة ، بالصحة والأصالة ، على الطبعات التجارية والقديمة .

جاء في الصفحة الثانية من هذا الكتاب « اعلام الورى » س ٢ :

هذه الطبعة من الكتاب تمتاز عن سابقتها بزيادات ، توضيحاً ، وتحقيقاً ، وتصحيحاً ، وتنقيحاً ، وضبطاً ، وعناية ، . . .

محرم الحرام ١٣٧٩

وجاء في الصفحة الثالثة منه س ٢ :

لا أريد أن أتعبك أيها القارىء الكريم ببيان ما أمضيته من وقت ، وتبيين ما بذلته من جهد في احياء هذا التراث الاسلامي النفيس . . .

علي أكبر الغفاري

قلت :

فمع مابذله من جهد، ومع الجزم بامتياز هذه الطبعة عن سابقتها في التحقيق

والتصحيح والضبط و ... و . . . فما زال الكتاب مشحوناً بالتصحيفات والأغلاط الرجالية الكثيرة، فلعل بعض المحققين من ذوي الهمم العالية يقيضه الله لخدمة هذا الكتاب ، ويتفرغ لتحقيقه ، ويعيد طبعه ، فيتضاعف نفعه للقارئين .

[٥]

«مرآة العقول» شرح «الكافي» ـ ط القديم ١٣٢١ بهمة الكمريني النوري ـ مجلد أول ص ٤٣٧ س ٢ :

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد عن أبي عبدالله ومحمد بن الحسين ، عن ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى المديني ، عن أبي هرون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر، أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب . . .

قال المجلسي في تعليقه على الخبر :

سنده الأول صحيح، والثاني مجهول عامي ، لكن الظاهر ان في السند الأول ارسالا :

اذ مسعدة من أصحاب الصادق (ع) ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب من أصحاب الجواد والهادي والعسكري (ع) لكن يروي هارون بن مسلم عنه كثيراً مع انه قال النجاشي فيه : لقي أبا محمد وأبا الحسن عليهما السلام ، فيحتمل أن يكون مسعدة معمراً روى عنه محمد ، ومحمد بن الحسين عطف على محمد بن الحسين أعاده لاتصال السند الثاني، وما قيل انه عطف على محمد بن يحيى فهو وهم.

وقوله عن أبي يحيى ، كأنه كان ابن أبي يحيى، اذ ابراهيم بن أبي يحيى له كتاب روى عنه الصدوق .

وأبو يحيى المدني فليح بن سليمان، وان كان موجوداً في الرجال معدوداً في أصحاب الصادق (ع) .

لكن الشيخ والطبرسي وغيرهما لما رووا هذا الخبر عن الكليني رووه عن ابراهيم بن أبي يحيى ، وأبو سعيد اسمه سعد بن مالك اشتهر بكنيته ، وكان من الصحابة المشهورين وقد مدحه أصحابنا، وخدرة بضم الخاء، وسكون الدال حي من الأنصار . قوله قال لما هلك ليس قال في الاعلام وساير الكتب وكأنه زيد من النساخ ، وفي الاعلام اذا قتل ، وقيل ضمير قال في الأول لأبي سعيد ، وفي الثاني لأبي عبدالله (ع)، والمقصود انه لا فرق بين الروايتين الا بزيادة كنت حاضراً في احدى الروايتين، وفي الأخرى لأبي سعيد أيضاً، والتكرار للاشعار بأن ما بعده مشترك بخلاف ماقبله، واستخلف على بناء المجهول، ويثرب من أسماء المدينة...

[٦]

« مرآة العقول » للمجلسي (ره) وهو شرح كتاب « الكافي » ـ الطبعة الثانية ١٤٠٤ ، اخراج ومقابلة وتصحيح السيد هاشم الرسولي ـ الجزء ٦ ص ٢٢٣ س ٥ رقم ٨ :

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبدالله، ومحمد بن الحسين، عن ابراهيم، عن أبي يحيى المدني ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال:

كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر . . .

قال المجلسي في تعليقه على الخبر :

الحديث الثامن سنده الأول صحيح، والثاني مجهول عامي، لكن الظاهر أن في السند الأول ارسالا .

اذ مسعدة من أصحاب الصادق عليه السلام ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام لكن يروي هارون بن مسلم عنه كثيراً ، مع أنه قال النجاشي فيه : لقي أبا محمد وأبا الحسن عليهم السلام ، فيحتمل أن يكون مسعدة معمراً، روى عنه محمد، ومحمد بن الحسين عطف على محمد بن الحسين أعاده لاتصال السند الثاني ، وما قيل أنه عطف على محمد بن يحيى فهو وهم .

وقوله : عن أبي يحيى ، كأنه كان ابن أبي يحيى، اذ ابراهيم بن يحيى له كتاب روى عنه الصدوق .

وأبو يحيى المدني فليح بن سليمان ، وان كان موجوداً في الرجال معدوداً في أصحاب الصادق (ع) .

لكن الشيخ والطبرسي وغيرهما لما رووا هذا الخبر عن الكليني (ره) رووه عن ابراهيم بن أبي يحيى .

وأبو سعيد اسمه سعد بن مالك اشتهر بكنيته ، وكان من الصحابة المشهورين، وقد مدحه أصحابنا ، وخدرة بضم الخاء وسكون الدال حي من الأنصار .

قلت :

سقط لفظ (أبي) من الاسم (ابراهيم بن يحيى له كتاب) فيجب أن يكون : (ابراهيم بن أبي يحيى) كما ثبت في «المرآة» الطبعة القديمة .

وعند ما يقول أحدنا : ان بعض الطبعات القديمة لكتبنا الدينية خير من طبعاتها الجديدة والمحققة ، فلأنه يرى تصحيفات كثيرة فيها ، كهذا وغيره .

[٧]

الجزء الأول من كتاب « تنقيح أسانيد الكافي » للسيد الطباطبائي البروجردي ص ٣٩٦ س ٣ :

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين .

١ ـ محمد بن الحسين قال : كتبت الى أبي محمد (ع) ج ٥ ص ٢٣٩ (الظاهر ان الحسين تصحيف وصوابه محمد بن الحسن) .

٢ ـ عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر (ع) ج ١ ص ٣٩٥ :

٣ ـ عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني (٢) عن أبي هرون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن علي (ع) .

(٢) هو ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني نسب هنا الى جده ، وهو ثقة من فضلاء الرابعة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام . فرواية محمد بن الحسن الذي هو من السابعة عنه مرسلة بلا ريب وقد سقط بينهما رجل أو رجلان فتفطن . أورده في الأصول ص ٢٩٦ فيه (عن ابراهيم عن ابن أبي يحيى المديني) و في ج ١ ص ٥٣١ وفيه (عن ابراهيم عن أبي يحيى المدائني) .

قلت :

عطر الله مرقد السيد الطباطبائي بشآبيب رحمته ، فقد وهم في قوله : (ان الحسين تصحيف ، وصوابه محمد بن الحسن) حيث غفل عن انه لم يكن لأبي جعفر محمد بن يحيى العطار شيخ باسم(محمد بن الحسن) وان (محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب) هو من جملة شيوخه ، ثم ان الاسم (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب) تكرر في سند هذا النص مرتين ، وان جميع نسخ « الكافي » تضمنت (محمد بن الحسين) وان الذين نقلوا هذا النص عن « الكافي » كشيخ الطائفة والطبرسي أعلى الله مقامهما سموه بـ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب) فأمام هذه المدارك القوية لايمكن أن نحتمل ان (الحسن) تصحف بـ (الحسين) .

[٨]

قال ابن حجر في « التقريب » ـ ط الهند ١٣٥٦ ـ في باب الكنى ص ٦٣٢ س ٢٥ من العمود الأول :

ابن أبي يحيى هو محمد ، وابناه عبدالله وابراهيم .

وقال في ص ٤٧٦ عمود ٢ س ١٥ :

محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدنـي واسم أبي يحيى سمعان صدوق مـن الخامسة مات سنة سبع وأربعين .

وقال في ص ٢٩٦ عمود ١ س ١٩ :

عبدالله بن أبي يحيى هو ابن محمد بن أبي يحيى تقدم .

وقال في ص ٢٨٧ عمود ٢ س ١٩ :

عبدالله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي لقبه سحبل، وقد ينسب الى جده من السابعة ، مات سنة اثنتين وسبعين . . .

[٩]

وقال ابن حجر في « التقريب » ـ طبعة الهند ـ ص ٢٦ عمود ٢ س ٢٠ :

ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبواسحاق المدني مـن السابعة ، مات سنة أربع وثمانين وقيل احدى وتسعين .

[١٠]

وقال ابن سعد في « طبقات المدنيين » وهو الجزء الخامس ص ٤٢٥ س ١:

ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى مولى لأسلم ، وكان يكنى أبا اسحاق ، وكان

أصغر من أخيه سحبل بعشر سنين ، ومات بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة .

[١١]

المدائني

جاء في « اللباب » ج ٣ ص ١١٢ س ٢٢ :

(باب الميم والدال المهملة) المدايني بفتح الميم والدال وكسر الياء المثناة من تحتها وفي آخرها نون . هذه النسبة الى المداين ، وهي مدينة قديمة على دجلة تحت بغداد بينهما سبعة فراسخ ينسب اليها كثير من العلماء ، والمحدثين : منهم ... وأبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني ... وهو بصري انتقل الى المدائن .

[١٢]

المديني

وجاء في نفس الجزء منه ص ١١٤ س ٢٠ :

المدينى بفتح الميم وسكون الدال وفتح الياء آخر الحروف وفي آخرها النون . هذا نسب أبي مسلم عبدالرحمن بن محمد بن مدين الاصبهاني المديني نسب الى جده ...

[١٣]

وجاء في الجزء المذكور أيضاً وفي نفس الصحفة س ٢٣ :

المديني بفتح الميم وكسر الدال وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها نون هذه النسبة الى عدة من المدن ، فالأولى مدينة رسول الله (ص) ، وأكثر ماينسب اليها مدني ، وقد ينسب اليها باثبات الياء ، فمن نسب كذلك أبو الحسن علي بن

عبدالله ... المعروف بابن المديني كان أصله من المدينة نزل البصرة ...

[١٤]

وقال البخاري في « الكبير » ق ١ ج ١ ص ٣٢٣ :
ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ...

[١٥]

وقال ابن أبي حاتم ج ١ ق ١ رقم ٣٩٠ ص ١٢٧ س ٣ :
... عن بشر بن المفضل قال سألت فقهاء المدينة عن ابراهيم بن أبي يحيى .

قلت :

فهذا يدل على انه كان من أهلها .

والان، وقد انتهى بعض تحقيقنا لهذا السند، فلاريب في ان القاريء سيرتاح اليه . اذ يدرك ان الاسم (ابراهيم بن أبي يحيى عن أبي هرون) كان قد تصحف بـ(ابراهيم عن أبي يحيى المدائني ، عن أبي هرون) وبـ (ابراهيم ، عن ابن أبي يحيى ، عن أبي هرون) وان ما ورد في هذا التحقيق هو الصواب والصحيح .

وأما أنـا فلست مرتاحاً تماماً لأن تحقيقي لـم يتم بعد ، وان القلق يساورني بشأن شيء في هذا السند، اذ يزال يوجد فيه عيب كبير لم ينتبه اليه أحد من العلماء حتى الان ، وذلك هو الانقطاع الموجود فيه .

فراويه الرئيسي والذي ساق الحديث بطريقين (محمد بن الحسين بـن أبـي الخطاب المتوفى سنة ٢٦٢) لم يدرك (ابراهيم بن أبي يحيى المتوفى سنة ١٨٤) بل هو لم يدرك مولانا الرضا عليه السلام وقد كانت وفاته سنة ٢٠٣ فكيف يدرك شيخاً

توفي قبل وفاة الرضا (ع) بعشرين سنة ، ثم انه لم يذكر في المعمرين ، بل ولا ذكروا انه عمر لنحتمل امكان لقائه لابن أبي يحيى، يضاف الى ذلك انه باجماعهم ثقة ، ولا يمكننا أن نتهمه بالارسال والتدليس .

وبناء على ذلك كيف نوجه قوله : (عن ابراهيم بن أبي يحيى) وبماذا يجاب عن هذا الاشكال ؟ ستقرأ حله في فصل قادم .

الوهم الخامس والثمانون

هو : ابو عاصم (النبيل) وليس (النبال) .

مصادر الغلط

وعمدتها « الفقيه » :

[١]

« من لايحضره الفقيه » ـ ط النجف الأشرف ، الطبعة الخامسة ١٣٩٠ ـ ج ٣ ص ٦١ س ١ رقم ٢١١ ـ ٢ :

وفي رواية محمد بن بحر الشيباني ، عن أحمد بن الحارث، قال حدثنا أبو أيوب الكوفي، قال حدثنا اسحاق بن وهب العلاف ، قال حدثنا أبوعاصم النبال، عن ابن جريح ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله (ص) من منزل عائشة فاستقبله أعرابي ومعه ناقة فقال : يـا محمد تشتري هذه الناقة ، فقال النبي (ص) : نعم بكم تبيعها ...

[٢]

« من لايحضره الفقيه » المطبوع مع شرحه « روضة المتقين » لمحمد تقي المجلسي الأول (ره) ج ٦ ص ٢٥٦ س ٣ :

وفي رواية محمد بن بحر (يحيى ـ خ ل) الشيباني ، عن أحمد بن الحرث ، قال حدثنا أبو أيوب الكوفي ، قال حدثنا اسحاق بن وهب العلاف ، قال حدثنا أبو عاصم النبال ، عن ابن جريح ، عن الضحاك عن ابن عباس ...

قال المجلسي في تعليقه على هذا الخبر :

وفي رواية محمد بن بحر أو يحيى الشيباني ، الظاهر ان الرواة كلهم من العامة ، وذكره للحجة عليهم ، ويمكن أن يكون الخبر مروياً من الخاصة أيضاً عند المصنف ، أو كان متواتراً عنده ...

[٣]

« الفقيه » ـ ط المطبعة الجعفرية في الهند سنة ١٣٠٢ ـ ج ٣ ص ٣٣ س ١٩ :

وفي رواية محمد بن يحيى الشيباني ، عن أحمد بن الحرث ، قال حدثنا أبو أيوب الكوفي ، قال حدثنا اسحاق بن وهب العلاف ، قال حدثنا أبو عاصم النبال ـ البنان ـ ، عن ابن جريح ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . .

[٤]

كتاب «من لايحضره الفقيه» وقد تصدى لتصحيحه وعلق عليه سيدنا الحجة الثقة الثبت محمود بن جعفر الموسوي الزرندي وساعده على ذلك كله الشيخ الصالح الوفي الحاج نجي الله بن كريم الله التفرشي ، چاپ آفتاب تهران ـ ص ٣٤٠ س ٢١ رقم ١ :

وفي رواية محمد بن يحيى الشيباني ، عن أحمد بن الحرث ـ الحارث ـ قال حدثنا أبو أيوب الكوفي ، قال حدثنا اسحاق بن وهب العلاف ، قال حدثنا أبو عاصم النبال ، عن ابن جريح ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله (ص) عن ـ من ـ منزل عايشة فاستقبله أعرابي ومعه ناقة...

[٥]

كتاب « مستدرك الوسائل » للمحدث النوري قدس سره ـ الطبعة القديمة ـ مجلد ٣ ص ٢٠١ س ٣٣ رقم ٢ :

الصدوق في الفقيه ، عن محمد بن بحر الشيباني ، عن أحمد بن الحرث ، قال حدثنا أبو أيوب الكوفي، قال حدثنا اسحاق بن وهب العلاف أبو عاصم النبال، عن ابن جريح ، عن الضحاك عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله (ص) من منزل عايشة ، فاستقبله أعرابي ومعه ناقة ، فقال : يا محمد تشتري هذه الناقة . . .

[٦]

«المستدرك» ـ طبعة المؤسسة ـ ج ١٧ ص ٣٨٢ س ٢ رقم (٢١٦٤١) ٢ ـ:

الصدوق في الفقيه : عن محمد بن بحر الشيباني ، عن أحمد بن الحارث ، قال حدثنا (١) أبو أيوب الكوفي ، قال حدثنا اسحاق بن وهب العلاف أبو عاصم النبال (٢) عن ابن جريح ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال:

خرج رسول الله (ص) من منزل عائشة ، فاستقبله أعرابي ، ومعه ناقة ، فقال : يا محمد تشتري هذه الناقة ؟ . . .

فقال النبي (ص) :

نعم ، بكم تبيعها يا أعرابي؟ فقال . . . الخ الى ص ٣٨٤ س ١ (٤) .

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٦١ .

(١) في المخطوط : (حدث) وما أثبتناه من المصدر .

(٢) في المصدر : النبيل ، وكلاهما وارد . راجع « معجم رجال الحديث ج ٢٢ ص ١٧٠ ، وتقريب التهذيب ج ٢ ص ٤٤٣ » .

(٤) وسائل الشيعة ، الباب ١٨ من أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى ، الحديث ١ .

قلت :

تضمن تحقيقهم لهذا النص سبعة أخطاء ، وهي كمايلي:

الخطأ الأول : أحالوا النص على « من لا يحضره الفقيه » من دون ذكر أية ملاحظة ، فان سند « المستدرك » اشتمل على خطأ فاحش ومكشوف لم يلحظوه لعدم خبرتهم بهذا الشأن ، أولأنهم لم يقابلوا (سندهم) بدقة بسند « الفقيه » الذي سلم من الخطأ المومأ اليه .

الثاني:لم يتدبروا (سند) المحدث النوري أعلى الله مقامه، وصوبوه على علاته فقد سقط من قلمه (ره) لفظ (عن) قبل (أبـي عاصم) فصارت هذه الكنية ، كنية لتلميذه (العلاف) وبذلك أزيل اسم راو عن السند ، وهو الضحاك بن مخلد بن الضحاك المكنى بـ (أبي عاصم النبيل) الوسيط بين العلاف وبين ابن جريح .

الثالث: قالوا : في المصدر ـ أي « الفقيه » ـ (النبيل) في حين لم يكن في « الفقيه » الا (النبال) وما قالوه كان رجماً بالغيب،ولقد تجاوزوا بعدم ضبطهم لما يحيلونه على المصادر حدود التساهل، وهذا لاشك يضعف من ثقة القارئين باحالاتهم.

الرابع:قالوا: وكلاهما وارد ـ أي النبيل ، والنبال ـ راجع « معجم رجال

الحديث » ج ٢٢ ص ١٧٠ ، و« تقريب التهذيب » ج ٢ ص ٤٤٣ .

فالاحالة على « المعجم » و « التقريب » لاثبات قولهم : (وكلاهما وارد) تلبيس على القارىء، فـ « التقريب » و «التهذيب» و« تذكرة الحفاظ » بل وجميع الكتب التي تضمنت ترجمة (أبي عاصم) لم تذكر له صفة ، سوى (النبيل) وهي الصحيحة ، وسننقل عن كتاب « التقريب » وغيره ما يتعلق بذلك .

وأما السيد الخوئي فانه ذكر (النبال) صفة لـ (أبي عاصم) في « معجم رجال الحديث » عن رواية «الفقيه» لاغير، (وناقل القول ليس بقائله ، ليحال عليه ويستند اليه، ويصير قوله مدركاً ثانياً) والسيد الخوئي لم يذكرها فقط في الموضع الذي أحالوا عليه ، بل كرر ذكر السند الذي اشتمل على صفة (النبال) في عدة مواضع ، واستند في جميعها الى « الفقيه » ، ومن الثابت والمعلوم ان هذا الذي جاء في « الفقيه » خطأ محض نشأ عن زلة قلم، وأن الصحيح هو (النبيل) فقولهم (وكلاهما وارد) يستشف منه أن الصفتين (النبيل) و(النبال) متداولان أوان (المعجم) و(التقريب) في الأقل، ذكر كل منهما الصفتين : (النبيل) و(النبال) في حين ان الحقيقه بخلاف ذلك . وان المتداول بين جميع العلماء والرجاليين والمذكور في تراجمه كافة ، هو : (النبيل) لاغير ، فليدلونا في أي مصدر غير (الفقيه) ورد (النبال) .

الخامس : أحالوا (النص) على «الوسائل» من دون تبيين التفاوت الموجود بين سند (نصهم) وبين سند نص « الوسائل » .

ففي « الوسائل » بقي الاسمان في السند : (عن العلاف ، عن أبي عاصم) سالمين على حالهما ، وكما هما في « الفقيه » لم يتغيرا ، بينما وحدهما صاحب « المستدرك » (ره) سهواً، ولم يدركوا هم ذلك، فأقروا هذا التوحيد الخاطىء، ثم أحالوا النص بسنده المبتور من دون أن يبينوا آفته ، على « الوسائل » فيمر

القارىء عليهما ، وهو غافل عما يوجد بينهما من تفاوت .

السادس : تصحف (ابن جريح) في سند الوسائل بـ (أبي جريح) في حين أن سند « الفقيه » و« المستدرك » بطبعتيه ، سالم من هذا التصحيف ، وكان ينبغي لهم ـ رعاية للأمانة العلمية ـ أن يشيروا الى الخطأ الواقع في سند « الوسائل » عند احالة (نصهم) عليه ، ليعلم قارىء « المستدرك » ذلك .

السابع : أحالوا النص على « الوسائل » بهذه الصورة :

(٤) وسائل الشيعة ، الباب ١٨ من أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى ، الحديث ١ .

فلم يبينوا في أي جزء من « الوسائل » وفي أية صفحة منه يوجد النص ، مع انهم اعتادوا أن يذكروا رقم الصفحة من كل كتاب اضافة الى رقم الجزء اذا كان يحتوي على أكثر من جزء .

هذا ، وحيث اني أريد الخير لاخواني العاملين في هذه المؤسسة ، وأتمنى لهم الموفقية في مجهوداتهم ، والتقدم في مساعيهم ، أسترعي انتباههم الى وسيلة لو عملوا بها فانها تؤمنهم في المستقبل من التعرض للزلات والمعضلات التي تكدر صفاء تحقيقاتهم وبهاء مطبوعاتهم ، وهو : أن يراجعوا عند الشروع بنشر كل كتاب أتموا تحقيقه : (مقدمتهم للمستدرك) فانها ستذكرهم بتأكيداتهم وتعهداتهم للقارئين ، فيعتبرون بها ويضاعفون من جدهم واجتهادهم للايفاء بوعدهم ، وهذه مقتطفات منها :

١ ـ مطالعة الكتاب بدقة متناهية لاستخراج التصحيفات الموجودة في الكتاب .

٢ ـ وبعد التوكل على الله . . . تشكلت لجان متعددة لتحقيق الكتب . . . وذلك بتصحيحها وتقويم نصوصها وتحقيقها ، واخراجها بحلة قشيبة خالية من

الأخطاء . . .

٣ ـ نحن والمستدرك : تشكلت عدة لجان لتحقيق هذا السفر القيم :

الأولى : مهمتها استخراج الأحاديث التي نقلها المحدث النوري من الكتب الأصول المعتمدة عنده ، مع ضبط النص، وذكر موارد الاختلاف الموجود بين النسختين ، الأصل المنقول عنه ، والمستدرك الذي هو بخط المحدث النوري...

[٧]

كتاب «وسائل الشيعة» ـ طبعة ١٣٨٧ ـ الجزء ١٨ ص ٢٠١ س ١٥ رقم ٢:

وباسناده ـ محمد بن علي بن الحسين ـ عن محمد بن بحر ـ يحيى ـ الشيباني، عن أحمد بن الحارث ، عن أبي أيوب الكوفي ، عن اسحاق بن وهب ، عن أبي عاصم ، عن أبي جريح ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، وذكر قضية أخرى عن أمير المؤمنين نحو هذه القضية . ورواه السيد المرتضى (ره) في الانتصار مرسلا.

(٢) الفقيه ج ٣ ص ٦١ ـ ح ٢، الانتصار في مسائل القضاء والشهادات س ٢٢.

قلت :

ان محققي « الوسائل » كمحققينا الاخرين قد عودوا القارئين أن يقتنعوا منهم بالتساهل وعدم الضبط فيما يعلقون ويحيلون على المصادر، وليس في الامكان ـ وفي هذا القطر بالذات ـ ،أبدع مما كان، والا فتصحيف (ابن جريح) بـ (أبي جريح) لاينطلي حتى على القارىء العادي الذي يطالع الكتب المختلفة، فكيف يفوت من يتصدون لتحقيق المطولات والموسوعات كـ «وسائل الشيعة» وما يماثلها.

على ان القضية لاتحتاج الى معرفة تامة أو اختصاص، فباستطاعة كل من يحسن القراءة أن يراجع بعض الدواوين الرجالية لمعرفة الاسم الصحيح (ابن جريح) فالمصيبة في الحقيقة ليست في انا لم نتضلع بعد من علم الرجال بقدر كاف ،

بل في اننا لا نراجع ولا نبحث ولا نتأمل فيما نقرأ ، فمصححو هذا الجزء (١٨) من « الوسائل » كتبوا في آخر ص ٥٩١ س ٢١ هذا الجدول :

يرجى الاصلاح

الصفحة	السطر	
٦٠	١٦	صحة
٤٧٨	٠٢	العرني

فلا شك ان القارىء عندما يلحظ هذا التنبيه يطمئن الى خلو (الجزء) من كل غلط وتصحيف ، ولكن هل ان واقع الحال هو الذي أظهره المصححون ؟ وهل انهم طالعوا جميع صفحات الكتاب بدقة ، ولم يجدوا فيه سوى هذين التصحيفين؟ اذن ماذا يصنع (أبوجريح) هذا الطارىء الطفيلي هنا عندهم ؟ اللهم أنت أعلم بمساعي عبادك .

[٨]

قال الشيخ الصدوق (ره) في « الفقيه » ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ ـ الجزء الثالث ص ١٠٦ س ١٨ رقم ٣٤٢٦ :

وفي رواية محمد بن بحر الشيباني ، عن أحمد بن الحرث ، قال حدثنا أبوأيوب الكوفي ، قال حدثنا اسحاق بن وهب العلاف ، قال حدثنا أبوعاصم النبال، عن ابن جريح، عن الضحاك (١) ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله (ص) من منزل عائشة ، فاستقبله أعرابي ومعه ناقة .

(١) ذكر المصنف هنا تمام السند لانه مقطوع ، وجل رواته من العامة ، ومحمد بن بحر مرمي بالغلو وارتفاع المذهب ، والقول بالتفويض .

وأحمد بن الحرث مشترك بين جماعة غير موثقين، ولعله تصحيف أحمدبن حرب وهوحفيد محمد البخاري العامي، وأبوأيوب الكوفي، ان كان الخزاز فهو ثقة والا فمجهول، واسحاق بن وهب عامي، وكذا بقية رجال السند الى ابن عباس.

قلت :

ان كلامه في السند ، ورجاله غير صحيح ، وقد حاول أن يتعرف بعضهم ، الا انه لم يوفق للصواب لضعفه في الفن ، فهولم يعرف (أبا عاصم النبيل) وهو من أشهرهم ، ولو كان يعرفه لما خفي عليه التصحيف الذي طرأ على وصفه ، ولميز (النبيل) من (النبال) ، بل ولسماه للقارئين ليعرفوه ، فخنس عن التعرض لكل ذلك . لانه لم يستطع أن يتوصل الى معرفته ، كما انه لم يعرف (أبا أيوب الكوفي) ولو كان يعرفه لما قال : (ان كان الخزاز فهو ثقة ، والا فمجهول) فـ (الخزاز) من أصحاب الباقر عليه السلام ، فكيف يروي عن اسحاق بن وهب العلاف المتوفى بعد سنة ٢٥٥ ، فلايقول قوله هذا من يميز بين طبقات الرواة . ومن لايميز بين طبقاتهم ، أحرى به أن يكف عن الكلام فيهم ، ويحصر جهوده بتصحيح الأخطاء .

ذكر (أبى أيوب الكوفى) كما جاء فى كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي ج ٢ ص ٦٢ س ٢٠ رقم ٤٧٤ :

أحمد بن الحارث عن أبي أيوب الكوفي، وروى عنه محمد بن بحر (يحيى) الشيباني، الفقيه : الجزء ٣، باب ما يقبل من الدعاوى بغير بينة ، الحديث ٢١١.

[٢]

وقال السيد الخوئي ج ٢١ ص ٣٨ س ٤ رقم ١٣٩٣٥ :

أبو أيوب الكوفي، روى عن اسحاق بن وهب العلاف ، روى عنه أحمد بن الحارث ، الفقيه : الجزء ٣ ، باب ما يقبل من الدعاوى بغير بينة ، الحديث ٢١١.

أقول : لا يبعد اتحاده مع سابقه .

وقال في الترجمة التي عناها بقوله (مع سابقه) ص ٣٧ س ٢٣ رقم ١٣٩٣٣ :

أبو أيوب الخزاز (الخراز) الكوفي ، اسمه ابراهيم بن زياد ، وقد تقدم اتحاده مع سابقه .

وقال قبل ترجمة الخزاز هذا من دون فصل ص ٣٦ س ٦ رقم ١٣٩٣٢ :

أبو أيوب الخزاز روى عن أبي بصير ، وروى عنه ابن أبي عمير ، . . .

وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات تبلغ ١٦٧ مورداً فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبدالله، وأبي الحسن عليهم السلام، وعن أبي بصير، وأبي حمزة...

قلت :

وهكذا وحد السيد الخوئي (أبا أيوب الكوفي) الراوي عن اسحاق بن وهب العلاف المتوفى بعد سنة ٢٥٥ مع (أبي أيوب الخزاز) الذي يروي عن أبي جعفر الباقر وابنه وحفيده سلام الله عليهم مع التفاوت الموجود بين الكوفي وبين الخزاز في الزمان .

ذكر (أبي عاصم النبال) كما جاء في كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي ج ٣ ص ٧٣ س ٢ رقم ١١٨٥ :

اسحاق بن وهب العلاف، الظاهر انه من العامة . روى عن أبي عاصم النبال روى عنه أبو أيوب الكوفي : الفقيه ، الجزء ٣ ، باب ما يقبل من الدعاوى بغير بينة ، الحديث ٢١٢ .

[٢]

قال السيد الخوئي في ج ٢٢ من « المعجم » وهو يختص بالكنى ص ٢٠٢ س ١٨ رقم ١٤٤٢٠ :

أبو عاصم النبال

روى عن ابن جريح ، وروى عنه اسحاق بن وهب العلاف ، الفقيه ، الجزء ٣ ، باب ما يقبل من الدعاوى بغير بينة ، الحديث ٢١١ .

[٣]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» ص ٦١٠ س ١٩ رقم ١٤٤٢٠:

أبو عاصم النبال ٢١ / ٢٠٢ .

[٤]

وقال في ج ٢٢ من « المعجم » ص ١٧٠ س ١٧ رقم ١٥٠٤٧ :

ابن جريح روى عن . . . وروى عن الضحاك ، روى عنه أبوعاصم النبال ، الفقيه ، الجزء ٣ ، باب ما يقبل من الدعاوى بغير بينة ، الحديث ٢١١ .

قلت :

فتابع السيد الخوئي في هذه الموارد الأربعة « الفقيه » على ذكر (النبال) صفة لأبي عاصم ، ولم ينتبه الى أن (النبال) هذا هو نفس (النبيل) الذي سبق أن ترجم له ، وهما واحد، فقد قال في الجزء التاسع من «المعجم» ص١٤٥ س ٥ رقم ٥٩٥١ :

الضحاك بن محمد : قال النجاشي : الضحاك بن محمد بن شيبان أبو عاصم النبيل الشيباني البصري، عامي ، روى عن جعفر كتاباً... أخبرنا عدة عن الحسن ابن حمزة ... وأخبرنا محمد بن عثمان ... قال حدثنا عباس بن محمد بن حاتم

ابن واقد أبو الفضل الدوري، قال حدثنا أبوعاصم النبيل، عن جعفر بن محمد(ع).

س ١٥ منه :

٥٩٥٢ ـ الضحاك بن مخلد الشيباني، أبوعاصم البصري النبيل من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ (٣) . أقول : هذا هو الذي عنونه النجاشي بعنوان الضحاك بن محمد ، والظاهر ان ما ذكره الشيخ هو الصحيح .

قلت :

أظن ان الاسم (مخلد) تصحف بـ (محمد) على يد بعض ناسخي «الفهرست» وليس بزلة قلم النجاشي(ره) فانه قريب الشبه بـ (محمد) فأما تسمية جد الضحاك بـ (شيبان) فيحتمل انها من أوهامه (ره) ، فهو كثير الوهم، ولا سيما في أسماء الرجال، وخاصة عند ذكر أنسابهم، ولاعبرة بوصف بعض الأعلام له بأنه (أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرواة) وانه (متقدم على الشيخ في هذه المقامات) وما الى ذلك ، فان قائليها لم يتمرسوا بهذا الفن كما ينبغي ، ولم يتدبروا (فهرسته) ونتاج الشيخ (قده) جيداً ، فشيخ الطائفة أفضل علمائنا البارعين في علم الحديث والرجال ، وأعلمهم بهذين العلمين .

مدارك التصحح

وتشتمل على ترجمة أبي عاصم وصفة (النبيل) و(النبال) كما جاء ذلك في كتب العامة .

[١]

قال ابن الأثير في « اللباب » ج ٣ ص ٢١٣ س ٢ :

النبيل بفتح النون وكسر الباء الموحدة ، وسكون الياء تحتها نقطتان، وفي

آخرها لام، هذا لقب أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري ، وانما لقب به لأنه كان هو ورجل آخر يكنى أبا عاصم أيضاً عند ابن جريح ، وكان الضحاك بن مخلد يتجمل في ثيابه ، فقال ابن جريح يوماً : أين أبو عاصم النبيل ، فبقي عليه . . .

[٢]

قال ابن حجر في «التهذيب» ج ٤ في ترجمة الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني المرقمة ٧٨٣ ص ٤٥٢ س ٢ :

قيل انه لقب (النبيل) لأن الفيل أقدم البصرة ، فخرج الناس ينظرون اليه ، فقال له ابن جريح :

مالك لا تنظر ، قال : لا أجد منك عوضاً فقال له :

أنت النبيل ، وقيل لأنه كان . . . وقيل لأن شعبة حلف أن لا يحدث أصحاب الحديث شهراً فبلغ أبا عاصم ، فقال له : حدث وغلامي حر .

[٣]

قال ابن الأثير في « اللباب » ج ٣ ص ٢١١ س ٢١ :

النبال بفتح النون والباء الموحدة المشددة وفي آخرها لام ، هذه النسبة الى بري النبال وبيعها ، وعرف بها موسى بن أبي سهل النبال من أهل المدينة .

[٤]

قال المزي :

اسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي . . . روى عن ... وأبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ... قال أبو حاتم صدوق كان حياً سنة خمس

وخمسين ومائتين .

[٥]

وقال المزي :

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني ، أبـو عاصم النبيل البصري، يقال انه مولى بني شيبان، ويقال من أنفسهم، روى عن ... وعبد الملك بن جريح . . . وأبيه مخلد بن الضحاك الشيباني . . .

[٦]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ٤ ص ٤٥٠ س ١٥ رقم ٧٨٣ :

ع ـ الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري ، قيل انه مولى بني شيبان ... روى عن ... وابن جريح . . .

[٧]

وقال الخزرجي ص ١٤٩ س ٣٨ :

الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري الحافظ .

[٨]

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ج ٢ ق ١ ص ٤٦٣ س ٧ رقم ٢٠٤٢ :

ضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، هو ابن مخلد بن الضحاك الشيباني، روى عن جعفر بن محمد حديثاً واحداً ، وروى عن ابن جريح . . .

الوهمان السادس والثمانون والسابع والثمانون

هو : جرير وليس ؛ (حريز) وهو : جرير بن عبدالحميد الضبى .

وهو: يعقوب بن عبدالله القمى، وليس : يعقوب بن يزيدالقمى.

مصادر الغلط

وعمدتها « الكافي » :

[١]

« الكافي » ـ چاپخانهٔ حيدري ١٣٧٥ بتصحيح الغفاري ـ ج ٢ ص ٥١٧ س ١١ رقم ١ :

محمدبن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، رفعه عن حريز، عن يعقوب القمي ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

ثمن الجنة لااله الا الله والله أكبر .

[٢]

« أصول الكافي » ـ ط ايران ١٣١١ ـ ج ١ ص ٥٤٠ س ١٧ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه عن حريز ، عن يعقوب القمي ، عن أبي عبدالله (ع) قال :

ثمن الجنة قول لا اله الا الله والله أكبر .

[٣]

«الكافي» المطبوع مع شرحه «مرآة العقول» ج ١٢ ص ٢٠٠ س ٣ رقم ١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، رفعه، عن حريز، عن يعقوب القمي ، عن أبي عبدالله ، قال : ثمن الجنة لا اله الا الله والله أكبر .

قال المجلسي : الحديث الأول : مرفوع .

قلت :

انما قال : مرفوع ، ولـم يزد في الوصف ، لأنه ظن أن (الاسم المصحف المذكور في السند) هو حريز السجستاني حقاً .

[٤]

« الكافي » المطبوع في ايران سنة ١٣٠٦ ص ٤٠٨ س ١٥ :

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه عن حريز، عن يعقوب القمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ثمن الجنة لا اله الا الله والله أكبر .

[٥]

«الكافي»المطبوع مع شرحه للمولى محمد بن صالح المازندراني ـ وجاء على

الصفحة الأولى منه : مـع تعاليق علمية للعالم المتبحر الحاج ميرزا أبو الحسن الشعراني دام ظله، عني بتصحيحه وتخريجه علي أكبر الغفاري، طهران ١٣٨٧ هـ المجلد العاشر ص ٢٧٢ س ٥ رقم ١ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، رفعه عن حريز، عن يعقوب القمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ثمن الجنة لا اله الا الله والله أكبر .

[٦]

«الكافي» مع شرحه للمازندراني المطبوع في ايران سنة ١٣١٠ ص ٥٤٠ س ١٧ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه، عن حريز، عن يعقوب القمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

ثمن الجنة قول لا اله الا الله والله أكبر .

التعريف بالراويين كما ورد في كتبنا

[١]

قال المولى الأردبيلي (ره) ج ٢ ص ٣٤٩ عمود ١ س ٣٢ :

يعقوب القمي . حريز عنه ، عن أبي عبدالله (ع) في (في) في باب من قال لا اله الا الله والله أكبر .

قلت :

الصواب : جرير وهو جرير بن عبد الحميد الضبي .

[٢]

وقال السيد الخوئي ج ٤ في ترجمة حريز بن عبدالله السجستاني برقم ٢٦٣٧، ص ٢٥٣ س ٢١ :

وقع بعنوان حريز في اسناد كثير من الروايات تبلغ ألفاً وثلاثمائة وعشرين مورداً، فقد روى عن أبي جعفر وعن أبي عبدالله عليهما السلام . . . ص ٢٥٤ س ١٥ : ويعقوب القمي . . .

[٣]

وقال السيد الخوئي ج ٤ في (تفصيل طبقات الرواة) ص ٤٩٠ عمود ١ س ٢٠:

وروى ـ حريز ـ عن يعقوب القمي، وروى أحمد بن محمد بن عيسى مرفوعاً عنه ، الكافي ج ٢ ك ٢ باب ٣٧ ح ١ .

[٤]

وقال في ج ٢٠ ص ١٥٦ س ١٩ رقم ١٣٧٥٥ :

يعقوب القمي ، روى عن أبـي عبدالله (ع) ، وروى عنه حريز ، الكافي ، الجزء ٢ ، كتاب الدعاء ٢ ، باب من قال لا اله الا الله . . . ٣٧ الحديث ١ .

وروى عن أخيه عمران بن عبدالله القمي ، وروى عنه محمد بن عبدالحميد، التهذيب الجزء ٦، باب النوادر، الحديث ٣٤٥ . أقول: هذا هو يعقوب بن يزيد الكاتب المتقدم .

قلت :

وقع السيد الخوئي في أوهام في هذه الترجمة :

فقوله : وروى عنه حريز ، صوابه : جرير بالجيم و آخره الراء .

وقوله : محمد بن عبد الحميد ، صوابه : محمد بن حميد ، وهو محمد بن حميد الرازي المحدث المشهور .

وقوله : هذا هو يعقوب بن يزيد الكاتب المتقدم، لايتلائم مع قوله : وروى عن أخيه عمران بن عبدالله القمي، فاذاكان اسم والد أخيه عمران: عبدالله ، فكيف يصير يزيد اسماً لوالد يعقوب ؟

هذا اضافة الى أن من يروي عن الهادي عليه السلام، وهو يعقوب بن يزيد ، كيف تهيأ له أن يسمع من الصادق عليه السلام ؟

ثم ان هذين الراويين بموجب ما ترجمهما الأردبيلي والسيد الخوئي يكونان من الشيعة ، وقد نالا رتبة الثقة، بينما الحقيقة تكشف عن خلاف ذلك. فانهما من العامة ، ومن وجوه رواتها ، فتأمل كيف يؤدي الجهل بعين الراوي الى مثل هذا الخبط والتخليط .

[٥]

كتاب « تنقيح أسانيد الكافي » للسيد الطباطبائي البروجردي (ره) ج ٢ ص ٦٥٨ س ٢ رقم ٣٤ و٣٥ :

ـ عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه عن حريز ، عن يعقوب القمي ، عن أبيعبدالله عليه السلام ج ٢ ص ٥١٧ وفي ج ١ ص ٢٥ . . .

السبيل الى معرفة هذه الاوهام وتصحيحها

ذكر مقتطفات من تراجم عمران واخيه يعقوب وصاحبه الرازى
ذكر عمران بن عبدالله القمى اخو يعقوب بن عبدالله القمى

[١]

قال أبو نعيم في كتاب « ذكر أخبار اصبهان » ج ٢ ص ٤٠ س ١٧ :

عمران بن عبدالله بن سعد الأشعري أخو يعقوب، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام .

حدث أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان الحبال المقري ، ثنا محمد بن أحمد بن تميم ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا يعقوب القمي، حدثني عمران أخي قال:

سألت جعفر بن محمد بن علي ، فقلت :

ما ترى في قتال الديلم ، قال :

قاتلوهم ورابطوهم فانهم من الذين قال الله عزوجل (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) .

[٢]

وقال الشيخ (ره) في التهذيب ج ٦ ص ١٧٤ س ٩ رقم ٣٤٥ ـ ٢٣ :

عنه ، عن أحمد بن محمد ، قال حدثنا بعض أصحابنا ، عن محمد بن حميد، عن يعقوب القمي، عن أخيه عمران بن عبدالله القمي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عزوجل (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) قال : الديلم .

[٣]

قلت :

ونص أبي نعيم أتم واسناده متصل ، واسناد الشيخ منقطع وقد سبقهما الـى ذكر هذه الرواية أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ فقال في تفسيره ـ ط بولاق ١٣٢٧ ـ ج ١١ ص ٥٢ س ٢٩ :

حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يعقوب ، قال ثنا عمران أخي قال :

سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت :

ما ترى في قتال الديلم ، فقال :

قاتلوهم ورابطوهم فانهم من الذين قال الله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار .

ذكر يعقوب بن عبدالله القمى

[١]

قال أبو نعيم في نفس الجزء منه ص ٣٥١ س ١٦ :

يعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هانيء بن عامر بن أبي عامر الأشعري أبو الحسن توفي بقزوين سنة ٧٤، يروي عن عيسى بن جارية وعبدالله بن محمد ابن عقيل ، روى عنه جرير وابن مهدي ، وكان جرير يقول اذا رآه :

هذا مؤمن من آل فرعون .

[٢]

وقال المزي :

يعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هانيء بن عامر بن أبي عامر الأشعري،

أبو الحسن القمي، روى عن أبي مالك ثعلبة بن سهيل، وجعفر بن المغيرة القمي، وحفص بن حميد القمي . . . وأخيه عبد الرحمن بن عبدالله القمي . . . وأخيه عمران بن عبدالله القمي . . . وأخيه عيسى بن عبدالله القمي . . . روى عنه . . . وجرير بن عبد الحميد . . . ومحمد بن حميد الرازي . . .

[٣]

وقال ابن حجر في«التهذيب» ج ١١ ص ٣٩٠ س ١٩ رقم ٧٥٢ـ خت٤ ـ:

يعقوب بن عبدالله ... الأشعري أبوالحسن القمي، روى عن أخيه عبدالرحمن وعمران وعيسى ... وعنه ... ومحمد بن حميد الرازي ... مات سنة ١٧٤ .

ذكر محمد بن حميد الرازى

[١]

قال المزي :

محمد بن حميد بن حيان التميمي أبوعبدالله الرازي روى عن ابراهيم بن المختار ، وجرير بن عبدالحميد ... ويعقوب بن عبدالله القمي ...

[٢]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ٩ ص ١٢٧ س ١٢ رقم ١٨٠ ـ د ت ق س ـ :

محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبوعبدالله الرازي عن يعقوب بن عبدالله القمي ... وجرير بن عبدالحميد ...

قلت :

ان الجدير بالذكر هنا، وبعد انتهاء تصحيحنا لهذا الوهم (٨٦) أن نبين أمراً واحداً وهو : ان تصحيف (جرير) بـ (حريز) أو بالعكس ليس بالعجب ، وهو يقع كثيراً بسبب الشبه الموجود بين حروف الاسمين، وقد أصلحنا من قبل تصحيفا من هذا النوع، وسيأتي ذكر مزيد من ذلك ان ساعدتني حالتي الصحية ، وواصلت نشر هذه الأوهام، وانما العجب هو تصحيف (حيي، بضم أوله، ويائين من تحت، الأولى مفتوحة) بـ (حريز) مع ما يوجد بين هذين الاسمين من الاختلاف في الحروف وحركاتها ، فقد وقع في كتاب « الخصال » لشيخ أهل حديثنا ، شيخنا الثبت (الصدوق) هذا التصحيف ، ونحن وان كنا قد ألزمنا أنفسنا بأن نستوعب أولا ذكر الأوهام الواقعة في الكتب الأربعة ، وبعد ذلك نتوجه الى ذكر ما وقع منها في كتبنا الحديثية الأخرى ، الا اني أرى ان المقام هنا يناسب ذكر ذلك ، وخاصة بعد أن أشرت اليه ، فنقول :

[١]

جاء في كتاب « الخصال » المطبوع في سنة ١٣٠٢ هـ بهمة (أقل الطلاب محمد رضا بن محمد مهدي الخوزاني الأصفهاني) ص ١٧٤ س ٤ ما يلي :

حدثنا علي بن أحمد بن موسى ، قال حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، قال حدثنا ابن لهيعة ، ورشيد بن سعد ، عن حريز بن عبدالله ، عن أبي عبدالرحمن الجبلي ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه :

ادعوا لي أخي ...

قلت :

هو (رشدين) (والحبلي) و(حيي) .

[٢]

قال الصدوق في « الخصال » ـ ط الشفيعي ١٣٧٤ ـ ص ١٧٥ س ١ :

حدثنا علي بن أحمد بن موسى ، قال حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قال حدثنا سعد بن كثير بن عفير ، قال حدثني ابن لهيعة ، ورشيد بن سعد ، عن حريز ابن عبدالله ، عن أبي عبدالرحمن الجبلي ، عن عبدالله بن عمرو قال :

قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه :

ادعوا لي أخي ، قال : فأرسلوا الى علي (ع) ، فدخل فوليا وجوههما ...

قلت :

هو : سعيد ، ورشدين ، والحبلي ، وحيي .

[٣]

قال المجلسي في « البحار » ج ٢٢ ص ٤٦١ س ١٩ رقم ١١ :

ل : ابن موسى ، عن علي بن الحسن الهنجاني ، عن سعد بن كثير ، عن أبي لهيعة ، عن رشيد بن سعد ، عن حريز بن عبدالله ، عن أبي عبدالرحمن الجبلي ، عن عبدالله بن عمر ، قال :

قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه :

ادعوا لي أخي ، قال :

فأرسلوا الى علي (ع) ، فدخل فوليا وجوههما الى الحايط ، وردا عليهما ثوباً ، فأسر اليه ، والناس محتوشون وراء الباب ... (٢) .

(٢) الخصال : ٢ : ١٧٤ .

قلت :

الصواب : عبدالله بن عمرو، وابن لهيعة، ورشدين، والحبلي، والهسنجاني. ولم يصحح محققو هذا الجزء من « البحار » هذه الأخطاء ، وأحالوا النص على مصدره « الخصال » على علاته ، ومن دون أن ينبهوا عليها .

فنناشدهم بالله ، أهذا هو التصحيح والتحقيق ؟ فهم اذا كانوا قد تثاقلوا عن اصلاح شوائبه هذه ، فعلام أحالوه على مصدره مع عيوبه التي سكتوا عنها؟ أفلا يعتبر عملهم هذا خيانة (للأمانة العلمية) وغشاً للقارىء الذي منحهم ثقته ورضاه وتقديره ؟ فانه سيعتقد حتماً ـ لحسن الظن بهم ـ ان أسماء سند « البحار » مطابقة تماماً لأسماء سند « الخصال » ، بينما الحقيقة هي بخلاف ذلك، ثم اذا كانت هذه الأغلاط المسكوت عنها، اضافة الى مآت الأغلاط الأخرى التي تتخلل سائر أجزاء « البحار » ما زالت باقية في الكتاب لحد الان ، اذاً ماذا عملت (لجنة التحقيق والتصحيح الذين بذلوا وسعهم في التحقيق، ولم يألوا جهداً في التصحيح) ؟ ...

[٤]

كتاب «الخصال» للشيخ الجليل الأقدم الصدوق ـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، الناشر : مكتبة الصدوق تهران جنب مسجد سلطاني ١٣٨٩ هـ ق ١٣٤٨ هـ ش ـ ص ٦٤٣ س ٦ رقم ٢٣ :

حدثنا علي بن أحمد بن موسى ، قال حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، قال حدثني ابن لهيعة ، ورشدين بن سعد، عن حريز بن عبدالله (٣) عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه :

ادعوا لي أخي . . .

(٣) حريز بن عبدالله هو الأزدي السجستاني الثقة من أصحاب الصادق (ع) يروي عن عبدالله بـن يزيد المعافري أبـي عبد الرحمن الحبلي بضم المهملة والموحدة ثقة مات بافريقية سنة مائة .

[٥]

جاء في كتاب « الخصال » للشيخ الصدوق من منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ ص ٦٤٣ س ٦ رقم ٢٣ :

حدثنا علي بن أحمد بن موسى ، قال حدثنا علي بـن الحسن الهسنجاني ، قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، قال حدثني ابن لهيعة ، ورشدين بن سعد ، عن حريز بن عبدالله (٣) عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن عبدالله بـن عمرو قال :

قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه :

ادعوا الي أخي، فأرسلوا الى علي (ع)، فدخل، فوليا وجوههما الى الحائط، وردا عليهما ثوباً ، فأسر اليه ، والناس محتوشون وراء الباب ، فخرج علي (ع)، فقال له رجل من الناس : أسر اليك نبي الله شيئاً، قال: نعم ، أسر الي ألف باب، في كل باب ألف باب ، قال : وعيته ، قال : نعم وعقلته . . .

(٣) حريز بن عبدالله هو الأزدي السجستاني الثقة من أصحاب الصادق (ع) يروي عن عبدالله بن يزيد المعافري أبـي عبد الرحمن الحبلي ثقة مـات بافريقية سنة مائة .

قلت :

سيأتي تعليقنا على زعم المصحح هذا ، بأن (حريز بـن عبدالله هو الأزدي

السجستاني الثقة من أصحاب الصادق (ع) . . .) .

تراجم بعض رجال السند

[١]

قال المزي :

عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي المصري . . . روى عن . . . وعبدالله بن عمرو بن العاص ...روى عنه . . . وحيي بن عبدالله المعافري. توفي بافريقية سنة مائة . . .

[٢]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ٦ ص ٨١ س ١٤ رقم ١٦١ :

بخ م ٤، عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي المصري، روى عن عبدالله بن عمرو . . . توفي بافريقية سنة مائة . . .

[٣]

وقال المزي :

حيي بن عبدالله بن شريح المعافري الحبلي أبو عبدالله المصري . . . روى عن ... وأبي عبد الرحمن الحبلي ، روى عنه . . . وعبدالله بن لهيعة . . . توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة .

[٤]

وقال ابن حجر في « التهذيب » ج ٣ ص ٧٢ س ٨ رقم ١٤٠ - ٤ :

حيي بن عبدالله بن شريح المعافري الحبلي أبو عبدالله المصري . روى عن أبي

عبدالرحمن الحبلي وغيره، وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب ... توفي سنة ١٤٣.

[٥]

وقال المزي :

عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي . . . الغافقي . . . روى عن . . . وحيي ابن عبدالله المعافري ... روى عنه ... وسعيد بن كثير بن عفير... مات سنة ١٧٤.

[٦]

وقال ابن حجر في «التهذيب» ج ٥ ص ٣٧٣ س ١٤ رقم ٦٤٨ – م د ت ق: عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي روى عن ... وحيي بن عبدالله المعافري...

[٧]

وقال المزي :

رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري أبو الحجاج المصري ... روى عن . . . وعبدالله بن لهيعة ... روى عنه . . . ولد سنة ١١٠ ، ومات سنة ١٨٨.

[٨]

وقال المزي :

سعيد بن كثير بن عفير بـن مسلم الأنصاري أبو عثمان المصري . . . روى عن . . . ورشدين بن سعد . . . وعبدالله بـن لهيعة . . . ولد سنة ١٤٦ ومـات سنة ٢٢٦ .

[٩]

قال ابن الأثير في ج ٣ من « اللباب » ص ٢٩١ س ٢٣ :

الهسنجاني بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم ، وبعد الألف نون ثانية . هذه النسبة الى قرية من قرى الري يقال لها: هسنگان ، فعرب، فقيل: هسنجان، منها أبو اسحق ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازي...

روايات حيى بن عبدالله الكثيرة عن أبي عبدالرحمن الحبلي

قال ابن عدي في « الكامل » ج ٢ ص ٤٥٠ س ٤ :

أخبرنا العباس بن محمد بن العباس بمصر ، قال ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، حدثني حيي بن عبدالله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله (ص) ذكر فتاني القبر ، فقال عمر بن الخطاب : أيرد الينا عقولنا يا رسول الله، قال: نعم، كهيئتكم اليوم، فقال عمر : بفيه الحجر.

قال ابن عدي : وبهذا الاسناد خمس وعشرين حديثاً عامتها لا يتابع عليها .

ثنا العباس ، عن أحمد بن صالح بهذا الاسناد .

ص ٤٥١ منه س ١ :

وهذه الأحاديث الذي أمليت عن ابن لهيعة ، ولحيي بهذا الاسناد ، غير ما ذكرت عن كامل بن طلحة عن ابن لهيعة ، ولحيي بهذا الاسناد غير ما ذكرت ، وأرجو أنه لا بأس به اذا روى عنه ثقة .

مدارك تصحيح الغلط

[١]

قال ابن حبان في كتاب « المجروحين » ـ تحقيق محمود ابراهيم زايد ـ

الجزء ٢ في ترجمة (عبدالله بن لهيعة) ص ١٤ س ٨ :

وروى ابن لهيعة، عن حيي بن عبدالله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله (ص) قال في مرضه :

ادعوا لي أخي . . . س ١٣ :

أخبرناه أبو يعلى، قال حدثنا كامل بن طلحة، قال حدثنا ابن لهيعة، قال حدثني حيي بن عبدالله المعافري ، عن أبي عبدالله الحبلي .

[٢]

وقال ابن حبان في كتاب « مشاهير علماء الأمصار » ـ عني بتصحيحه م . فلايشهمر ، ١٣٧٩ هـ ١٩٥٩ م ـ ص ١٨٨ س ٣ رقم ١٥٠١ :

حيي بن عبدالله المعافري ، من خيار أهل مصر ومتقنيهم ، وكان شيخاً جليلا فاضلا .

قلت :

لاحظ، فمع انهم يتهمون ابن حبان بانه مسرف في التجريح والتضعيف ورد الأحاديث، فابن حبان هذا المتشدد بجل هنا المعافري المتفرد بهذا الخبر، وذكره في ترجمة ابن لهيعة عله يلينه به .

[٣]

قال ابن عساكر في الجزء الثاني من « ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) » ص ٤٨٣ س ١٠ رقم ١٠٠٣ :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنبأنا حمزة ابن يوسف . . . . أنبأنا ابن لهيعة ، أنبأنا يحيى ـ حيي ـ بن عبدالله ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمرو : ان رسول الله (ص) قال في مرضه :

ادعوا لي أخي ، فدعي له عثمان، فأعرض عنه ، ثم قال : ادعوا لي أخي ، فدعي له علي بن أبي طالب (ع) فستره بثوب ، وانكب عليه ، فلما خرج من عنده ، قيل له : ما قال النبي (ص) لك ، قال علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب .

قال ابن عدي : وهذا حديث منكر، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فانه شديد الافراط في التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه الى الضعف .

قلت :

وكذلك ابن عساكر ، فمع انه يرد كثيراً من الأحاديث النبوية التي في فضائل علي (ع) بحجج واهية ، فهو ما استطاع هنا لقوة سند الحديث ومتانته عندهم أن يتكلم هو فيه بشيء ، واكتفي بنقل قول ابن عدي .

[٤]

« الكامل لابن عدي » ـ الطبعة الثالثة ، دار الفكر ـ الجزء الثاني في ترجمة حيي بن عبدالله المصري رقم ١٩٣ ، ٥٦٢ ص ٤٤٨ س ١٨ :

أنا أبو يعلى ، أنا كامل بن طلحة ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا حيي بن عبدالله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمرو :

أن رسول الله (ص) قال في مرضه :

ادعوا الي أخي ، فدعوا له أبا بكر ، فأعرض عنه ، ثم قال :

ادعوا الي أخي ، فدعوا له عمر ، فأعرض عنه ، ثم قال :

ادعوا الي أخي ، فدعوا له عثمان ، فأعرض عنه ، ثم قال :

ادعوا الي أخي، فدعي له علي بن أبي طالب (ع) ، فستره بثوب، وانكب عليه ، فلما خرج من عنده ، قيل له : ما قال ، قال :

علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب .

قال ابن عدي : وهذا هو حديث منكر ، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة ، فانه شديد الافراط في التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة ، ونسبوه الى الضعف .

قلت :

وابن عدي هو الأخر ما صنع شيئاً سوى انه أعله بـ (لعل) . . .

[٥]

قال الذهبي في القسم الأول من « الميزان » ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ ص ٦٢٣ س ١٨ رقم ٢٣٩٢ :

حيي بن عبدالله بن شريح المعافري المصري حدث عنه ابن وهب وغيره ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس بـه بأس ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وحسن له الترمذي عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن أبي أيوب ، فيمن فرق بين والدة وولدها ، قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن عدي : أرجو انه لابأس به اذا روى عنه ثقة . قلت : ما أنصفه ابن عدي ، فانه ساق في ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه ، كان ينبغي أن تكون في ترجمة ابن لهيعة .

وقال ابن عدي : أخبرنا العباس بن محمد بمصر ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني حيي بن عبدالله ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله (ص) ... قال ابن عدي : وبهذا الاسناد خمسة وعشرون حديثاً عامتها لا يتابع عليها ، قال : ولابن لهيعة عنه بضعة عشر حديثاً عامتها مناكير ، منها : خصاء أمتي الصيام والقيام ، ومنها :

ان علياً قال :

علمني النبي (ص) ألف باب ، كل باب يفتح ألف باب .

قلت :

والذهبي مع تعصبه الشديد لـم يقل في الحديث ، ولا في راويـه (حيي) شيئاً وانما رأى أن يذكر الحديث في ترجمة ابن لهيعة لأنه (الضعيف) من بين رجال السند .

[٦]

« ميزان الذهبي » ـ تحقيق البجاوي ـ القسم الثاني في ترجمة عبدالله بـن لهيعة ص ٤٨٢ س ١٨ :

وحدثنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يحيى بن عبدالله المعافري، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو: ان رسول الله (ص) قال في مرضه :

ادعوا لي أخي ... ص٤٨٣ س ٣ : قلت : كامل صدوق ، وقال ابن عدي : لعل البلاء فيه من ابن لهيعة ، فانه مفرط في التشيع .

قلت :

ان القائل هنا : (وحدثنا أبو يعلى) هو ابن حبان، ثم لاحظ وتدبر أيها القارىء الواعي ، كم كان سند هذا النص قوياً ومتيناً وثبتاً بحيث لم يجرأ رجل كالذهبي المعروف بتعصبه وعناده رده، ثم يأتي بعد هذا مصحح «الخصال» فيسعى بتصرفه الى ما يؤدي الى رده .

[٧]

وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ج ١ ص ٢٣٧ س ١٩ رقم ٢٢٤ :

ابن لهيعة الامام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها أبو عبدالرحمن

عبدالله بن لهيعة ...

ص ٢٣٨ س ٤ :

ولم يكن على سعة علمه بالمتقن ، حدث عنه ابن المبارك ، وابن وهب وأبو عبدالرحمن المقري وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه ، وقبل احتراق كتبه ، فحديث هؤلاء عنه أقوى وبعضهم يصححه ولا يرتقي . . . قال أحمد بن حنبل : مـن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانـه . . . أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما كان محدث مصر الا ابن لهيعة ، وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاباً للعلم، وقال زيد بن الحباب قال سفيان الثوري : عند ابن لهيعة الأصول ، وعندنا الفروع . . .

ص ٢٣٩ س ١٢ :

قلت : يروى حديثه في المتابعات ، ولا يحتج به .

قلت :

فعلى هذا لايرد حديثه .

[٨]

« العلل المتناهية » لابن الجوزي ـ قدم لـه وضبطه الشيخ خليل الميسر مدير أزهر لبنان ـ الجزء الأول ص ٢٢١ س ٨ رقم ٣٤٧ :

حديث آخر : أنبأنا اسماعيل بن أحمد، قال نا ابن مسعدة، قال أخبرنا حمزة ابن يوسف ، قال أنا ابن عدي، قال أخبرنا أبو يعلى ، قال حدثنا كامل بن طلحة ، قال حدثنا ابن لهيعة، قال حدثني حيي بن عبدالله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمرو ، ان رسول الله (ص) قال في مرضه :

ادعوا لي أخي . . . س ١٧ :

قال المؤلف : هذا حديث لايصح، ابن لهيعة ذاهب الحديث، قال أبوزرعة: ليس ممن يحتج به ، وقال يحيى : وكامل بن طلحة : ليس بشيىء (٥) .

(٥) قلت : وثقه أحمد وغيره ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن عدي : لعل البلاء فيه من ابن لهيعة ، فانه مفرط في التشيع ، ميزان ص ٤٨٣ ، ج ٢ .

[٩]

قال السيوطي في « اللالي » ج ١ ص ٣٧٤ س ٢٢ :

قال ابن عدي : حدثنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبدالله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمرو :

ان رسول الله (ص) قال في مرضه :

ادعوا لي أخي ، فدعوا له أبا بكر ، فأعرض عنه ، ثم قال :

ادعوا لي أخي ، فدعوا له عمر ، فأعرض عنه ، ثم قال :

ادعوا لي أخي، فدعوا له علي بن أبي طالب ، فستره بثوب وأكب عليه فلما خرج من عنده ، قيل له : ما قال ، قال :

علمني ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب والله أعلم .

[١٠]

قال الذهبي في « المشتبه » ص ١٣٦ س ١٥ :

وبالضم والاهمال (الحبلي) أبو عبد الرحمن الحبلي من كبار التابعين .

مصحح « الخصال » يتجاوز حدود عمله
فيتسبب عن ذلك الاخلال بمدرك من مدارك الشيعة المهمة

قلت :

منذ أن بدأ الشيعة بتدوين علومهم الدينية، كانوا يحرصون عندما يريدون اقناع مخالفيهم بصحة عقائدهم وأحقيتها، على عرض النصوص الواردة من طرق المخالفين أنفسهم عليهم ، لأنها تلزمهم بمراعاتها والعمل بها ، بخلاف النصوص الواردة بطرق الشيعة، فهم لايعيرونها أي اهتمام، بل ويستهينون بها، لذلك كانوا يحتجون دائماً عليهم بما جاء عن النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في فضائل علي وأهل بيته سلام الله عليهم بروايات رواتهم ومحدثيهم المثبتة في كتبهم المعتمدة والمعتبرة . ومن الأمثلة على ذلك كتب العلامة الجليل ابن بطريق (ره) .

وكان مخالفونا يحرصون دائماً على اتهام كل راو أملى فضائل علي وأهل البيت عليهم السلام بالتشيع أو بالميل اليه ليمهدوا بذلك الى رفض حديثه ، بحجة انه من الشيعة ويروي ما يؤيد به مذهبه ، بل كانوا لايتوقفون عن الطعن في الراوي الثقة الذي يروي فضيلة لعلي (ع) حتى ولو كان من جماعتهم وممن يعتمدون عليه في سائر رواياته، وهذه بلية معروفة لا تخفى على الذين يلمون قليلا بهذا الموضوع .

فهذا النص الذي رواه الشيخ الصدوق أعلى الله في الجنان مقامه وأسبغ عليه رضوانه تعرض راويه (حيي) للتصحيف وسمي بـ (حريز) وهذا التصحيف سواء كان ناجماً عن زلة قلم شيخنا الصدوق (ره) أو زلة قلم الناسخين (فانه كان يمكن يوماً ما أن ينتبه له بعض المشتغلين في هذا الفن) وذلك لأن حريزاً ليس من طبقة أصحاب الحبلي الذي توفي سنة مائة، اذ هو لو كان قد أدرك الحبلي لكان

أولى به أن يدرك سيد الساجدين عليه السلام، ثم ان موطن حريز وهو العراق بعيد عن موطن الحبلي وهو مصر، فكيف تهيأ لحريز الطفل ، أو الشاب ، أن يجتمع بالحبلي ويسمع حديثه ، على ان من مثل رشدين بن سعد وابن لهيعة كيف تهيأ لهما أن يرويا عن حريز، وابن لهيعة لم يغادر مصر، وكان مالك بن أنس يود أن يراه، ويرغبه الى الحج لعله يجتمع به، الى غير ذلك من الأمور التي تلفت نظر الباحث وانتباهه الى عدم امكان رواية حريز عن الحبلي ، وبغتة جاء مصحح « الخصال » تجاوز الله عن تصرفه هذا، وأراد أن يبرز مقدرته في هذا الفن مع ضعفه المكشوف فيه ، فزعم انه (حريز بن عبدالله الأزدي السجستاني الثقة من أصحاب الصادق (ع) . . .) وقال :

انه يروي عن عبدالله بن يزيد المعافري الثقة ، فتقول على الصدوق (ره) وعلى (حريز) ما لم يقولاه ، ووثق المعافري، وهو ليس من أصحابنا ، و شوش على القارئين والباحثين الذين يقرؤون كلمته أمر الراوي هذا ، أقدم على هذا التصرف من دون أن يكون من حقه فعل ذلك، فهو رجل عمله هنا (التصحيح) فقط وليس ترجمة الرواة، ولا توثيقهم أو تضعيفهم ، فبتشخيصه لـ (حريز) وتعيينه ، وانه هو (الأزدي السجستاني الثقة من أصحاب الصادق (ع)) أعطى حجة بيد مخالفينا لتزييف هذا المدرك وتفنيده .

فان الراوي (حيي) الذي تصحف بـ(حريز) ثم قلبه المصحح الى (حريز الأزدي السجستاني) هو روى هذا الحديث الذي لم يستطع أي مخالف للشيعة مهما كان معانداً رده ، بخلاف ما لو كانت هذه الرواية عن (حريز) في الأصل ، فان أهل السنة يسخرون منا لو أردنا أن نحاججهم بها ، فانتزع مصحح « الخصال » بعمله تلك الميزة من هذه الرواية . ولو انه أبقى الاسم (حريز بن عبدالله) على حاله ، ولم

يزعم انه (الأزدي السجستاني) لكان بالامكان أن يعرفه بعض المحققين يوماً ما، وان لم يعرفه أحد منهم لحد الان ، فأما أنا فبمجرد أن وقع نظري على السند ، جزمت بالدلائل التي ذكرتها قريباً بأن هذا الاسم (حريز) مصحف، ثم استعطت بادامة البحث والتحري والمراجعة التوصل الى معرفة الاسم الأصلي (حيي) المصحف عنه الاسم (حريز) وأستطيع بذلك والحمدلله اصلاح معظم الأغلاط والتصحيفات التي تمر علي في الأسانيد وأسمائها مهما كانت دقيقة وغامضة ومبهمة ، وقد قال أحد علماء الجرح والتعديل :

أشد التصحيف ما يقع في الأسماء ، لأنه شيء لا يدخله القياس ، ولا قبله شيء يدل عليه ، ولا بعده .

الوهم الثامن والثمانون

انه : الحسن بن القاسم ، وليس بـ (ابى الحسن بن القاسم) .

الوهم التاسع والثمانون

انه : (الحسن بن القاسم البجلى التمار) ، وليس الحسن او الحسين بن القاسم من أصحاب الرضا (ع) .

الوهم التسعون

انه : (على بن ابراهيم بن المعلى التميمى) ، وليس : على بن ابراهيم بن هاشم .

مصادر هذه الاوهام

وعمدتها « التهذيب » :

[١]

قال الشيخ في « التهذيب » ج ٤ ص ١٦٦ س ٥ رقم ٤٧٢ ـ ٤٤ :

أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي الحسن بن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، قال حدثني أحمد بن عيسى ابن عبدالله، عن عبدالله بن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد (ع) في قوله عزوجل (قل هي مواقيت للناس والحج) ، قال :

لصومهم وفطرهم وحجهم .

[٢]

«تهذيب الأحكام» ـ ط القديم سنة ١٣١٧ ـ المجلد الأول ص ٢٦٦ س ٢٥:

أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي الحسن ـ الحسين ـ بن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، قال حدثني أحمد ابن عيسى بن عبدالله ، عن عبدالله بن علي بن الحسن ـ الحسين ـ عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد (ع) في قوله عزوجل (قل هي مواقيت للناس) . . .

[٣]

« تهذيب الأحكام » للشيخ المطبوع مع كتاب « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار » للمجلسي ج ٦ ص ٤٦٦ س ٨ رقم ٤٤ :

أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي الحسن بن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، قال حدثني أحمد بن عيسى بن عبدالله ، عن عبدالله بن علي بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد (ع) في قوله عزوجل :

(قل هي مواقيت للناس والحج) قال :
لصومهم وفطرهم وحجهم .
قال المجلسي تعليقاً على هذا الخبر :
الحديث الرابع والأربعون : مجهول .

[٤]

قال المولى الفيض (ره) في «الوافي» ـ ط ١٣٢٣ ـ ج ٧ ص ٢٣ س ١٤ :
يب محمد بن أحمدبن داود، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أبي الحسن ابن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن عيسى بن عبدالله ، عن عبدالله ابن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد (ع) في قوله عزوجل :
(قل هي مواقيت للناس والحج) قال :
لصومهم وفطرهم وحجهم .

[٥]

قال الحر في «الوسائل» في الجزء ٤ كما كتب على صفحاته ، والجزء الثاني من المجلد الرابع كما كتب في الصفحة الأولى منه والجزء (٧) كما نقش على وجه الجزء ، ص ١٨٦ س ١٤ رقم ٢٣ :
وعنه ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسين (الحسن) بن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن عيسى بن عبدالله ، عن عبدالله بن علي بن الحسين، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد (ع) في قوله عزوجل (قل هي مواقيت للناس والحج) قال : لصومهم وفطرهم وحجهم .
قلت :
ان (الحسين) أو (الحسن) بن القاسم مذكور في أصحاب الرضا (ع)،

وحيث ان المولى الأردبيلي (ره) والشيخ المامقاني (ره) والسيد الخوئي لم يعرفوا (الحسن بن القاسم) شيخ ابن عقدة ولم يجدوا في البحث عنه ، استروحوا احالته على المذكور في أصحاب الرضا (ع) .

ثم ان المذكور في التهذيب وشرحه وفي الوافي هو : عبدالله بن علي بن الحسن، والمذكور في الوسائل والبرهان هو الحسين، واني أرجح الثاني لشواهد لي على صحة ذلك .

[٦]

تفسير « نور الثقلين » للحويزي (ره) ج ١ ص ١٧٧ س ٤ رقم ٦١٩ :

أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، قال حدثني أحمد بن عيسى بن عبدالله ، عن عبدالله بن علي بن الحسن ، عن أبيه عن جعفر بن محمد (ع) في قول الله عزوجل (قل هي مواقيت للناس والحج) . . .

قلت :

تصحف الحسن بن القاسم بـ (الحسين) .

مدرك تصحيح الغلط وتبرئة ساحة شيخ الطائفة (ره) وقلمه من هذا التصحيف

قال البحراني (ره) في تفسير « البرهان » في المجلد الأول ص ١٨٨ ـ س ٣٤ رقم ١ :

الشيخ باسناده عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود ، قال أخبرنا أحمد

ابن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، قال حدثني أحمد بن عيسى بن عبدالله ، عن عبدالله بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد (ع) في قوله عزوجل (قل هي مواقيت للناس والحج) قال : لصومهم وفطرهم وحجهم .

قلت :

تغمدالله السيد البحراني برحمته الواسعة ، وحشره مع اجداده الطاهرين ، فقد كشف الكرب عنا ، بايراده نص (التهذيب) السالم من الشوب ، في برهانه.

ذكر (أبي الحسن بن القاسم) و(الحسين) أو (الحسن بن القاسم) من أصحاب الرضا (ع) ، و(علي بن ابراهيم بن هاشم) وغيرهم (من رجال هذا السند) كما جاء في كتبنا

[١]

قال السيد الخوئي في«المعجم» ج٢ في ترجمة ابن عقدة ص ٢٧٧ س١١ :

وقع أحمد بن محمدبن سعيد في اسناد جملة من الروايات تبلغ ستة وعشرين مورداً ، فقد روى عن أبي الحسن بن القاسم . . .

[٢]

وقال في الجزء ٢ أيضاً في تفصيل طبقات الرواة ص ٦٤٩ عمود ١ س٢٣ :

أحمد بن محمد بن سعيد ، روى عن أبي الحسن بن القاسم ، روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود التهذيب ج ٤ ، ح ٤٧٢ .

[٣]

وقال في الجزء ٢١ من « المعجم » ص ١١٣ س ١٦ رقم ١٤٠٩٧ :

أبو الحسن بن القاسم ، روى عن علي بن ابراهيم ، وروى عنه أحمد بن محمد بن سعيد، التهذيب: الجزء ٤ باب علامة أول شهر رمضان، الحديث ٤٧٢.

[٤]

وجاء في كتاب «دليل معجم رجال الحديث» ص ٥٩٩ س ٢ رقم ١٤٠٩٧:

أبو الحسن بن القاسم ٢١٠ / ١١٣ .

[٥]

وقال في الجزء ١١ من « المعجم » ص ١٨٩ س ٢٢ رقم ٧٨٠٦ :

علي بن ابراهيم روى . . . الى أن قال في ص ١٩٠ س ٥ :

وروى عن أحمد بن عيسى بن عبدالله وروى عنه : أبو الحسن بن القاسم ، التهذيب : الجزء ٤ ، باب علامة أول شهر رمضان و آخره ، الحديث ٤٧٢ .

[٦]

قال السيد الخوئي في « المعجم » ج ٢ في ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ص ٢٧٩ س ١٩ :

ووقع بعنوان أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، وروى عن الحسن بن القاسم، وروى عنه محمد بن ابراهيم بن اسحاق، الفقيه، الجزء ٤، الباب السابق ـ باب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب ـ الحديث ٨٢٩ .

[٧]

وقال في الجزء ٥ منه ص ٨٢ س ٩ رقم ٣٠٥٧ :

الحسن بن القاسم ، روى عن علي بن ابراهيم بن المعلى ، وروى عنه أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، الفقيه ، الجزء ٤ ، باب النوادر ، وهو آخر أبواب الكتاب ، الحديث ٨٢٩ .

أقول : يحتمل اتحاده مع ما بعده .

٣٠٥٨ ـ الحسن ـ الحسين ـ بن القاسم ، من أصحاب الرضا (ع) رجال الشيخ (٣٣) . وقال الكشي (ره) (٥١٣) الحسن بن القاسم ، من أصحاب الرضا (ع) ، حمدويه ، قال حدثنا الحسن بن موسى ، قال حدثني الحسن بن القاسم قال :

حضر بعض ولد جعفر (ع) الموت ، فأبطأ عليه الرضا (ع) قال : فغمني ...

قلت :

فمع ان السيد الخوئي أورد الاسمين : (الحسن بن القاسم) و(أبو الحسن ابن القاسم) فانه لم يفطن لوقوع التصحيف في أحدهما والا بين ذلك ، ثم انه لم يوفق في قوله في (الحسن بن القاسم) : (يحتمل اتحاده مع ما بعده) وهذا على ما احتمل تبع فيه الأردبيلي، والأردبيلي سترى كيف ينتقض رأيه ، ومن الغريب أن يغفل السيد الخوئي هنا عما أورده هو في ترجمة الحسن بن جعفر المدني فقد قال في الجزء ٤ ص ٢٩٢ س ١١ رقم ٢٧٤٧ :

الحسن بن جعفر بن الحسن : قال النجاشي :

الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

أبو محمد المدني ، روى عن جعفر بن محمد (ع) ، وحدث عن الأعمش وكان ثقة ، أخبرنا بكتابه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا الحسن بن القاسم بن الحسين البجلي قراءة عليه في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن صالح البجلي الخشاب ... الخ .

قلت :

لاحظ ، فابن عقدة يقول : حدثنا الحسن بن القاسم بن الحسين البجلي سنة ٢٩٣ ، ومع ذلك يقول السيد الخوئي :

يحتمل اتحاده مع الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا (ع) ويغفل عن ان هذا لايمكن أن يبقى الى هذا الوقت .

[٨]

قال المولى الأردبيلي (ره) في الجزء ١ ص ٢٢٠ عمود ١ س ٤ :

الحسن بن القاسم ـ حمدويه ، عن الحسن بن موسى ، عن الحسن بن القاسم ، قال :

حضر بعض ولد جعفر الموت فأبطأ عليه الرضا (ع) ، فغمني ذلك ، ثم جاء، فلم يلبث أن قام، فقمت معه، قلت جعلت فداك، عمك في الحال التي هو فيها ، تقوم وتدعه ، فقال أين تدفن فلاناً يعني الذي هو عندهم ... عنه :

أحمد بن محمد بن سعيد في (يب) في باب علامة أول شهر رمضان الظاهر ان رواية أحمد بن محمد بن سعيد عنه مرسلة لبعد زمانهما كثيراً .

قلت :

اعتبر الأردبيلي (ره) الحسن بن القاسم شيخ ابن عقدة في سند «التهذيب»

هذا ، هو الحسن بن القاسم الذي كان في زمان الرضا (ع) ، هذا في حين ان شيخ ابن عقدة كان حياً سنة ٢٩٣ ، ومن غير الممكن عادة أن يبقى الذي كان في زمن الرضا (ع) رجلا كبيراً الى سنة ٢٩٣ حياً .

[٩]

وقال المامقاني (ره) ج ١ ص ٣٠٣ س ١٠ رقم ٢٧٠٢ :

نقل في جامع الرواة رواية أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم في باب علامة أول شهر رمضان من التهذيب ، ثم استظهر كون روايته عنه مرسلة لبعد زمانهما كثيراً وهو في محله ، ان كان أحمد هذا هو ابن عقدة كما هو الظاهر .

قلت :

أيد الشيخ المامقاني (ره) المولى الأردبيلي من دون أن يتعرف (الحسن بن القاسم) شيخ ابن عقدة .

[١٠]

وقال الأردبيلي (ره) في الجزء ١ في ترجمة علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ص ٥٤٦ س ٣٢ من عمود ٢ :

أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن (الحسين خ) بن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، في باب علامة أول شهر رمضان .

قلت :

تأمل ، فان الأردبيلي هنا اعتبر شيخ الحسن بن القاسم انه (علي بن ابراهيم ابن هاشم القمي) ، وما فكر : كيف يمكن أن يروي الذي كان في زمن الرضا (ع) عن القمي الذي توفي بعد الثلاثمائة .

[١١]

وقال المولى المامقاني (ره) ـ في الجزء ٢ ص ٢٦٠ في ترجمة علي بن ابراهيم بن هاشم أبي الحسن القمي س ١٤ من الصفحة :

ونقل في جامع الرواة رواية محمد بن الحسن الصفار و ... ورواية أحمد ابن محمد بن سعيد ، عن الحسن ـ الحسين ـ بن القاسم عنه .

قلت :

فقد جزم الأردبيلي (ره) ـ لعدم تثبته في هذا المورد ـ ان شيخ (الحسن بن القاسم) هنا هو (علي بن ابراهيم بن هاشم القمي) ولو تأمل قليلا لأدرك انه لايمكن أن يروي الحسن بن القاسم الذي هو من أصحاب الرضا (ع) ـ وكان له من العمر في حياة الرضا (ع) ما جرأه على الاعتراض على ترك الرضا (ع) عمه ـ عن علي ابن ابراهيم بن هاشم ، وأن هذا رجل آخر غير القمي ، هذا بينما استظهر قبلا ان رواية ابن عقدة عن الحسن بن القاسم مرسلة، فاذا كان الحسن بن القاسم مات من قبل أن يدركه ابن عقدة المولود سنة ٢٤٩ ، فكيف أدرك هو علي بن ابراهيم بن هاشم وروى عنه ، ونحن ننظر الان الى رأيه هذين المتناقضين اللذين أخذ بهما المامقاني والسيد الخوئي ونرثي لوضع (تراثنا الرجالي) .

[١٢]

وقال في الجزء ٢ ص ١٨٥ س ٣ رقم ٧٤٠ :

أحمد بن عيسى بن عبدالله ، روى عن عبدالله بن علي بن الحسن ، وروى عنه علي بن ابراهيم ، التهذيب الجزء ٤ ، باب علامة أول شهر رمضان و آخره، الحديث ٤٧٢ .

من أسباب ضعف (تراثنا الرجالى)

قلت :

ان من عيوب (تراثنا الرجالي) هوعدم ذكر تاريخ ولادات ووفيات الرواة ، وهذا صعب على كثير من علمائنا المشتغلين بعلم الرجال التمييز بين طبقاتهم بدقة ، تصور أن مثل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الذي روى أكثر من ثمانية آلاف حديث ، ومثل أبيه الذي روى أكثر من سبعة آلاف حديث، ومثل أحمد بن محمد ابن عيسى الأشعري القمي ، والمآت من أقطاب علمائنا القدامى المشهورين لم نعرف حتى الان تاريخ ولاداتهم ووفياتهم، فلاعجب اذن ، اذا قال الأردبيلي(ره) وغيره : (ان رواية ابن عقدة عن الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا (ع) مرسلة لبعد زمانهما كثيراً) لأنهم لم يعرفوا تاريخ ولادة الحسن بن القاسم ووفاته ولو كانوا يعرفونه لما قالوا ذلك .

على أنهم تسامحوا كثيراً عند ما اتهموا ابن عقدة بالارسال ، ولم يحتملوا امكان لقاءه لبعض أصحاب الرضا سلام الله عليه الذي كانت وفاته سنة ٢٠٣، هذا بينما كانت ولادة ابن عقدة سنة ٢٤٩، فأي مانع يكون من سماع ابن عقدة لأصحاب الرضا (ع) .

ولو راجعوا قليلا أحوال ابن عقدة وتراجم بعض شيوخه وتأملوا في سيرهم لوجدوا ان العشرات منهم سمعوا من شيوخ ماتوا قبل المئتين أي قبل وفاة الرضا (ع) بسنين كثيرة .

فهذا أبـو جعفر أحمد بـن يحيى الصوفي ، روى عن شريك المتوفى سنة ١٧٧ وقد توفي هو سنة ٢٦٤ وهو من أعيان شيوخ ابن عقدة وقد سمع الصوفي هذا اضافة الى شريك كل من أبي أسامة حماد بن أسامة المتوفى سنة ٢٠١ ، وزيد ابن الحباب المتوفى سنة ٢٠٣، ومحمد بن بشر العبدي المتوفى سنة ٢٠٣ أيضاً،

واسحاق بن منصور السلولي المتوفى سنة ٢٠٤ وغيرهم ممن كان موتهم قبل المئتين أو في حدود المئتين ، أو بعد المئتين بقليل .

وهذا أحمد بن عبد الجبار العطاردي الذي توفي سنة ٢٧٢ ، والذي روى عن حفص بن غياث المتوفى سنة ١٩٤، وعبدالله بن ادريس المتوفى سنة ١٩٢، وأبي معاوية الضرير المتوفى سنة ١٩٤، ومحمد بن فضيل بن غزوان المتوفى سنة ١٩٦، ويونس بن بكير المتوفى سنة ١٩٩، وأبي بكر بن عياش المتوفى سنة ١٩٣، ووكيع ابن الجراح المتوفى سنة ١٩٦ . أجل هذا العطاردي كان من قدماء شيوخ ابن عقدة وقد كتب عنه ثم ترك حديثه لضعفه عنده ، قال المزي في ترجمة العطاردي هذا :

قال الحاكم أبو أحمد الحافظ: ليس بالقوي عندهم، تركه أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد يعني ابن عقدة، وقال أبو أحمد بن عدي : رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه ، وكان أحمد بن محمد بن سعيد لا يحدث عنه لضعفه ، وذكر أن عنده عنه قمطراً ، على انه لا يتورع أن يحدث عن كل أحد .

وهذا الحسن بن علي بن عفان العامري الذي توفي سنة ٢٧٠ ويروي عن كل من أبي أسامة حماد بن أسامة، وزيد بن الحباب ، وعبدالله بن نمير المتوفى سنة ١٩٩ وعبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني الذي توفي سنة ٢٠٢، وغيرهم من الذين ماتوا قبل المئتين أو بعد المئتين بقليل، وهو من شيوخ ابن عقدة ، ولا أطيل على القارىء ذكر شيوخه الذين أدركوا كثيراً ممن مات في حدود المئتين أو قبل المئتين من حملة العلم ، وانما أردت بذكر هؤلاء الثلاثة أن أبين وهم من يقول: ان رواية ابن عقدة عن أحد من أصحاب الرضا (ع) مرسلة .

على ان الحسن بن القاسم الذي يروي عنه ابن عقدة في هذا السند هو غير الحسن بن القاسم الذي عده الأردبيلي والسيد الخوئي والمامقاني من أصحاب الرضا (ع) ، فالأول متأخر الوفاة وربما كانت وفاته بعد الثلاثمائة ، والذي يعده

من أصحاب الرضا (ع) غفل عن هذا الأمر، فمراجعة واحدة لمعرفة شيخه الحسن ابن القاسم وشيخ شيخه تكشف لنا عن واقع الحال .

التعريف بالحسن بن القاسم شيخ ابن عقدة وبشيخ شيخه علي بن ابراهيم المعلى

[١]

سماع ابن عقدة من شيخه الحسن بن القاسم سنة ٢٩٣ :

قال شيخنا النجاشي (ره) ـ طبعة مكتبة الداوري قم ـ ص ٣٤ س ١١ ، وطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ـ ص ٤٦ س ٥ :

أخبرنا بكتابه عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا الحسن بن القاسم بن الحسين البجلي قراءة عليه في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين . . .

[٢]

وقال الدارقطني في «السنن» ـ طبعة القاهرة ـ ج ٣ ص ١١٩ س ٤ رقم ١٢٤ :

نا عمر بن الحسن بن عمر القراطيسي ، نا الحسن بن القاسم بن الحسين البجلي ، نا الحسين بن نصر . . .

قلت :

فهذا هو شيخ ابن عقدة الذي أوردت ترجمته عن النجاشي قبل هذا النقل عن الدارقطني .

[٣]

وقال في الجزء ٢ منه في كتاب « زكاة الفطرة » ص ١٣٨ س ٧ رقم ٢ :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أخبرني الحسن بن القاسم التمار، ثنا علي ابن ابراهيم بن المعلى . . .

[٤]

وقال في سننه أيضاً ـ طبعة الهند ـ ص ٢١٩ س ١٣ :

حدثنا أحمد بن محمدبن سعيد ، أخبرني الحسن بن القاسم التمار ، ثنا علي ابن ابراهيم بن المعلى ، ثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين ...

[٥]

وقال الشيخ في « الفهرست » ـ ط النجف ـ ص ٩٤ س ١٨ رقم ٣٩٣ :

علي بن عبيدالله بن محمد بن عمر بـن علي بن أبي طالـب (ع) له كتاب الأقضية ، أخبرنا به أحمد بـن محمد بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن عقدة ، عن الحسن بن القاسم البجلي، عنعلي بن ابراهيم بن المعلى التيمي، قال حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين، قال حدثنى علي بن عبيدالله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب . . .

[٦]

قلت :

هذا الاسناد أخرجه الدارقطني كمـا مر علينا باختصار ، ونورده الآن ثانية بالكامل :

قال في السنن ـ ط المدينة المنورة ـ ج ٢ ص ١٣٨ س ٧ رقم ٢ :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرني الحسن بن القاسم التمار ، ثنا علي ابن ابراهيم بن المعلى ، ثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين ، حدثنا أبي والحسن بن علي ، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي ابن الحسين ، عن أبيه ، عن علي (ع) :

أن بعض البادية جاؤا الى رسول الله (ص) . . .

[٧]

وقال شيخنا الصدوق عليه الرحمة في « أماليه » ص ٣٥٢ س ١١ :

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال حدثنا الحسن بن القاسم قراءة ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى ...

[٨]

وقال الصدوق (ره) في « الفقيه » ج ٤ ص ٢٧٣ س ٧ رقم ٩ :

وروى لي محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثني الحسن بن القاسم قراءة ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى . . .

[٩]

وقال شيخ الطائفة (ره) في كتابه « الأمالي » بتصحيحنا في موضعين :

أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنا الحسن بن القاسم ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى التيمي ، قال حدثنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه ..

[١٠]

وقال الشيخ (ره) في (الأمالي) بتصحيحنا :

وبالاسناد قال أخبرنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق، قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ، قال حدثنا الحسن بن القاسم قراءة، حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى، قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد ...

قلت :

ان أمالي الشيخ قدس سره أكملنا تصحيحه قبل ثلاث سنوات في ستة مجلدات.

[١١]

وقال أبو الفرج في « الأغاني » ج ١٧ ص ٣٠ س ١٥ :

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ، نا علي بن ابراهيم بن المعلى نا محمد بن فضيل يعنى الصيرفي .

[١٢]

وقال الشيخ في « الفهرست » ـ ط اسپنگر ـ ص ٢٠٩ س ٧ رقم ٤٥٠ :

علي بن ابراهيم بن معلى له كتاب ذكره ابن النديم .

[١٣]

وقال في ص ٢٥١ منه س ١٠ :

عن ابن عقدة ، عن الحسين بن حمدان ، عن علي بن ابراهيم بن معلى .

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
الوهم الأول	
هو حيان الجعفي ، وليس بحنان بن سدير الصيرفي	١
مصادر الوهم	١
وهم المجلسي الأول في جعل الخبر المنقطع موثقاً	٤
وهم الفضل بن شاذان في رد خبر سلمة بن كهيل	٥
تفرد الشيخ الحر العاملي في تسمية حنان بحسان	٨
تصحيح الوهم ومدارك التصحيح	١٣
ذكر حيان الجعفي وخبره	١٤
الوهم الثاني	
هو داود بن يزيد الأودي ، وليس بداود بن فرقد ، ولا داود بن أبي يزيد العطار	١٩
الوهم الثالث	
هو زبيد وليس بزيد	١٩

الوهم الرابع

هو اليامي ، وليس اليماني ولااليمامي ١٩
مصادر هذه الأوهام ٢٠
تقول على الكليني ، وتبعة المولى الفيض ومحققي كتابه «الوافي» ٢٣
مدارك تصحيح الأوهام المذكورة ٢٨

الوهم الخامس

هو ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى ، وليس ادريس بن عبدالله الأودي ٣٠
مصادر الوهم ٣٠
تصحيح الوهم ومداركه ٣٥
ترجمة يزيد بن عبدالرحمن الأودي أحد أصحاب أمير المؤمنين (ع) وبعض رواياته عنه سلام الله عليه ٣٦

الوهم السادس

هو عبد السلام بن حرب ، وليس عبدالسلام بن الحارث ٤٠
مصادر الوهم ٤٠
تصحيح الوهم ومداركه ٤٤

الوهم السابع

هو ابراهيم بن عبد الأعلى الجعفي ، وليس ابراهيم بن العلى ، ولاعبد الأعلى بن أعين ٤٥

الوهم الثامن

سقوط الاسم (علي بن مهزيار) من سند الكافي ٤٦
توضيح الأسماء المبهمة في السند ٤٧

وقوع ثلاثة أوهام في سند نص تفسير القمي ٤٧
مدرك تصحيح الوهم السابع ٤٨
ترجمة ابراهيم بن عبد الأعلى الجعفي ٥٣
الوهم التاسع
هو محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ، وليس محمد بن الحسين عن علي بن الحسن أو علي بن الحسين ... ٥٥
مصادر الوهم ٥٥
غفلة المولى الفيض عن التصحيف الذي طرأ على التصحيف الأول ٥٧
مدارك التصحيح ٥٨
الوهم العاشر
هو محمد بن منصور بن يزيد المقري ، وليس محمد بن منصور بن يونس بزرج ٦٣
الوهم الحادي عشر
ان السائل هو الحسين بن علي، وليس الحسن بن علي سلام الله عليهم ٦٣
الوهم الثاني عشر
حذف اسم الصادق (ع) من السند مع انه هو الذي أسند الحديث الى جده الحسين (ع) ٦٣
الوهم الثالث عشر
تصحيف (معلى بن خنيس) بـ (معلى بن جعفر) ٦٣
الوهم الرابع عشر
دمج الاسم (حسين بن عثمان) في الاسم (معلى بن خنيس) ٦٤

الوهم الخامس عشر

دمج الاسم (ابراهيم بن عبدالله) في الاسم (حسين بن عثمان) ٦٤

مصادر الأوهام ٦٤

تصحيف جديد يحدثه الفيض (ره) في هذا الاسم المشوه ٦٦

مدارك تصحيح الغلط ٧١

الوهم السادس عشر

هو عبد الملك بن أبي بشير ، وليس عبد الملك عن أبي بشير ٧٣

الوهم السابع عشر

ان اسم المرأة أم سليم ، وليس أم سليمان ٧٣

الوهم الثامن عشر

ان أم سليم هي أم أنس بن مالك ، لانها تروي عن أم أنس بن مالك ٧٣

مصادر هذه الأوهام ٧٤

مدارك التصحيح ٧٩

الوهم التاسع عشر

هو ثور بن يزيد ، وليس ثوير بن يزيد ٨٣

الوهم العشرون

هو خالد بن معدان وليس خالد بن سعدان ٨٣

الوهم الحادي العشرون

هو جبير بن نفير بالفاء ... ٨٣

مصادر الأوهام ٨٣

مدارك التصحيح ٨٧

الوهم الثاني والعشرون

هو النضر بن شيبان ، وليس النضر بن سنان ٨٩

الوهم الثالث والعشرون

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يروي عن أبيه ، وليس بأبي سلمة سالم بن مكرم كما ذكر السيد الخوئي ٨٩

الوهم الرابع والعشرون

هو عبد الرحمن بن عوف عن النبي (ص) ، وليس عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ٨٩

الوهم الخامس والعشرون

هو نصر بن علي الجهضمي الكبير، وليس نصر بن علي الجهضمي الصغير ٨٩

الوهم السادس والعشرون

هو محمد بن عبيد بن عتبة الكندي المحدث المعروف، وليس برجل آخر باسم محمد بن عبيد ٩٠

الوهم السابع والعشرون

هو عبيدالله بن موسى العبسي ، وليس عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد ... ٩٠

مصادر الأوهام ٩٠

خلو النص الذي أورده شيخنا الحر (ره) من التهذيب من شائبة (عبد الرحمن عن أبيه) ٩٣

ملاحظة السيد الطباطبائي البروجردي قدس الله سره لهذه الشائبة، وتنبيهه عليها ٩٤

رواج هذه الشائبة على المجلسي (ره) وعلى الشيخ النوري (ره) ٩٧
غفلت (مؤسسة آل البيت) التي حققت (المستدرك) ولم تلحظ هذه
الشائبة ٩٩
مدارك التصحيح ١١٠

الوهم الثامن والعشرون

هو جرير بن عبدالحميد الضبي، وليس حريز بن عبدالله السجستاني ١١٦
مصادر الوهم ١١٦
مدارك التصحيح ١٢٣

الوهم التاسع والعشرون

هو سليمان بن عمرو ، عن أبان بن أبي عياش ، وليس سليمان بن
عمرو بن أبي عياش ١٢٦
مصادر الوهم ١٢٦
الشيخ الحر يصحف (سليمان) بـ (سلمان) ١٢٨
مدارك التصحيح ١٣٢

الوهم الثلاثون

ادراج اسم مختلق في سند نص من نصوص « الفقيه » باسم عبدالله
بن أحمد الذهلي ١٣٦

الوهم الحادي والثلاثون

هوشعيب بن أبي حمزة ، وليس شعيب بن أعين الحداد ، ولا شعيب
ابن يعقوب ١٣٦

عدم معرفتهم لمحمد بن يحيى الذهلي النيسابوري ١٣٦
مصادر الأوهام ١٣٧
مدارك التصحيح ١٤٣
غفلة لحسين بن عبد الصمد العاملي رحمه الله ١٥٣

الوهم الثاني والثلاثون

هو زيد بن ثابت ، وليس بـ (زيد بن علي) ١٥٥
رواج هذه الفرية على جمع من علمائنا رضوان الله عليهم ومصادرها ١٥٥
وهم المجلسي الأول (ره) في تقوية هذا النص ١٥٨
مدارك التصحيح ١٥٩

الوهم الثالث والثلاثون

سقط الاسم (فضيل بن مرزوق) المحدث المشهور من سند نص من نصوص «الفقيه» ١٦٢

الوهم الرابع والثلاثون

هو عبيدالله بن موسى العبسي ، وليس عبدالله بن موسى بن جعفر ، وهوأحمد بن محمد بن اسحاق لا محمد بن محمد ، وابراهيم بن الحسن
هو : ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦٢
مصادر الأوهام ١٦٣
مدارك التصحيح ١٦٨

الوهم الخامس والثلاثون

زيد في سند « الفقيه » لفظ (حدثني أبي) ١٧٤

الوهم السادس والثلاثون

هو علي بن عبدالله بن جعفر السعدي أبو الحسن المديني ، وليس
علي بن عبدالله بن مروان البغدادي ١٧٤
عدم معرفتهم لمحمد بن يحيى الذهلي الراوي عن المديني ١٧٤
أوهام شيخنا الحر في هذا السند ١٧٩
مدارك التصحيح ١٨١

الوهم السابع والثلاثون

هو حكيم بن جبير بن حكيم الأسدي الكوفي، وليس حكيم بن جبير
بن مطعم القرشي المدني ١٨٦
مصادر الوهم ١٨٦
وهم الشيخ التستري ١٩٧
وهم الشيخ الزنجاني ٢٠٠
مدارك التصحيح ٢٠٢
ترجمة نافع بن جبير بن مطعم أحد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
وقد غفل أصحابنا عن ذكره فى أصحابه سلام الله عليه ٢٠٥
ترجمة حكيم بن جبير الأسدي ٢٠٦
شذرات من روايات حكيم بن جبير الأسدي في شؤون شتى ومنها في
فضائل أمير المؤمنين (ع) ٢١٢

الوهم الثامن والثلاثون

هو اسماعيل بن أبي خالد هرمز البجلي الأحمسي ، وليس اسماعيل
بن أبي خالد محمد بن مهاجر الأزدي ٢٢٣

الوهم التاسع والثلاثون

انه زيد بن ثابت ، وليس يزيد بن ثابت ٢٢٣

الوهم الأربعون

هو حكيم بن جابر ، وليس حكيم بن جبير ٢٢٣

عدم معرفتهم لأبي نعيم الطحان ٢٢٣

مصادر الأوهام ٢٢٤

تصحيف زيد بن ثابت ٢٢٥

مدارك التصحيح ٢٣٣

الوهم الحادي والأربعون

هو أبومالك الجنبي ، وليس الجهني ٢٥١

مصادر الوهم ٢٥١

مدارك التصحيح ٢٦٦

الوهم الثاني والأربعون

هو اسماعيل بن أبي أويس، وليس اسماعيل بن أبي ادريس ٢٧٤

الوهم الثالث والأربعون

هو ضميرة بن أبي ضميرة ، وليس ضمرة بن أبي ضمرة ٢٧٤

الوهم الرابع والأربعون

هو ضميرة ، وليس حمزة بن أبي حمزة ٢٧٤

الوهم الخامس والأربعون

هوالحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة، وليس هو(الحسين بن ضمرة) ٢٧٤

الوهم السادس والأربعون

جعلوا شيخ ابن أبي أويس ضمرة بن أبي ضمرة ، وهو خطأ ٢٧٥

الوهم السابع والأربعون

هو الحسين بن محمد ، وليس (الحسين بن سعيد) ٢٧٥

مصادر الأوهام ٢٧٥

أوهام الشيخ الحر (ره) ٢٨١

قصور محقق « الخصال » في تصحيح هذا النص ٢٨٥

مؤسسة النشر الاسلامي تتحمل تبعة قصوره في تحقيقه ٢٨٧

مدارك التصحيح ٢٩٥

الوهم الثامن والأربعون

هو يحيى بن أبي بكير ، وليس يحيى بن أبي بكر ٢٩٩

الوهم التاسع والأربعون

هو يحيى بن أبي بكير العبدي القيسي، وليس يحيى بن أبي بكر القزويني ٢٩٩

مصادر الغلط ٢٩٩

مدارك التصحيح ٣٠٤

مناقشة في أعمار وسماع بعض رجال السند ٣٠٦

الوهم الخمسون

هو علي بن محمد بن مسعدة الوراق ، وليس محمد بن سعد ولا محمد بن مسعدة ٣٠٧

مصادر الوهم ٣٠٧

مدارك التصحيح ٣١٣

مناقشة في اثبات صحة الاسم علي بن محمد بن مسعدة ٣١٦
الوهمان الحادي والخمسون والثاني والخمسون
هو حارثة بن مضرب ، وليس قارية ، ولا مصرف ، ولامضرب ٣١٨
الوهم الثالث والخمسون
هو جندب بن زهير الأزدي ، وليس خندف بن زهير الأسدي ٣١٨
الوهم الرابع والخمسون
هو عمرو بن زرارة ، وليس عمير بن زرارة ٣١٨
مصادر الأوهام ٣١٨
تسامح الشيخ المجلسي ومحقق ملاذ الأخيار في التحقيق ٣٢٠
تسامح مصححي « وسائل الشيعة » في التحقيق ٣٢١
تسامح مؤسسة آل البيت في التحقيق ٣٢٣
مدارك تصحيح الغلط ٣٢٨
الوهم الخامس والخمسون
هو أبو الزبير محمد بن مسلم المكي ، وليس بابن الزبير علي بن
محمد بن الزبير ٣٣٠
وهم السيد الخوئي في هذا الاسم ٣٣٠
مصادر الوهم ٣٣٠
مدارك تصحيح الغلط ٣٣٤
الوهم السادس والخمسون
سقط من السند اسم شيخ جابر الجعفي ٣٣٨
مصادر الوهم ٣٣٨
مدارك التصحيح ٣٤٣

ذكر شيوخ جابر الجعفي ٣٤٤

الوهم السابع والخمسون

غفلة الشيخ الصدوق عن عدم ادراك جابر الجعفي لجابر الأنصاري ٣٤٧

مصادر الوهم ٣٤٧

مصحح « الفقيه » يتجاوز حدود عمله ٣٤٩

وهم الشيخ المامقاني ٣٥٢

ذكر جابر بن يزيد العجلي أحد أصحاب أبي جعفر الباقر (ع) ٣٥٣

الوهم الثامن والخمسون

هو ليث بن أبي سليم عن أبي عمرو العبدي ٣٥٤

مصادر الوهم ٣٥٤

تخليط مصحح « الفقيه » في هذا الاسم ٣٥٦

وهم بعض العلماء في النقل عن أبي نعيم ٣٦٢

مدارك الاسناد الصحيح ٣٦٣

مدارك أخرى ٣٦٦

الوهمان التاسع والخمسون والستون

هو عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي ، وليس عبدالله بن الحكم الأرمني ولا عبدالله بن الحكم بن عتيبة ٣٦٨

مصادر الغلط ٣٦٨

وهم الشيخ المامقاني والسيد الخوئي في ابن عتيبة ٣٧٢

ذكر عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي ٣٧٧

الوهم الحادي والستون

هو عبد الملك بن عمير ، وليس عبد الملك بن عمر ٣٧٩

مصادر الوهم ٣٧٩
تقاصر الشيخ المجلسي في التحقيق ٣٨٠
مدارك التصحيح ٣٨٤
الوهم الثاني والستون
هو هشيم بن بشير ، وليس الهيثم بن بشير ٣٨٩
الوهم الثالث والستون
هو أبو بشر جعفر بن اياس ٣٨٩
مصادر الشوائب ٣٨٩
وهم السيد الخوئي في (أبي بشير) ٣٩٤
الوهم الرابع والستون
هو محمد بن جعفر المؤدب ، وليس أحمد بن جعفر ٣٩٧
مصادر التصحيف ٣٩٧
مدارك تصحيح الغلط ٤٠٣
الدليل القاطع بصحة الاسم (محمد بن جعفر) ٤٠٦
الوهم الخامس والستون
هو المقري ، وليس المنقري ٤٠٧
مصادر الوهم ٤٠٧
عدم ترجمة السيد الخوئي للمنقري ٤١٢
مدارك التصحيح ٤١٤
الوهمان السادس والستون والسابع والستون
هو أبو بشر، وليس بأبي بشير ، وهو العمي وليس القمي ٤٢١
مصادر الغلط ٤٢١

مدارك تصحيح الغلط ٤٢٧

الوهمان الثامن والستون والتاسع والستون

هو زيد بن الحسن الأنماطي ، وهو ابن أبي نعم ٤٢٩

مصادر الغلط ٤٢٩

مدارك تصحيح الغلط ٤٣٨

ذكر الدليل الواضح على صحة الاسم زيد بن الحسن الأنماطي ٤٤١

الوهم السبعون

هو الطنافسي ، وليس الطيالسي ٤٤٢

مصادر الوهم ٤٤٢

وهم المامقاني في هذين الاسمين ٤٤٩

مدارك التصحيح ٤٥٠

الوهم الحادي والسبعون

هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ، وليس ابن عبدالحميد ٤٥٥

مصادر الوهم ٤٥٥

وهم السيد الخوئي ٤٥٩

مدارك التصحيح ٤٦٠

الوهم الثاني والسبعون

هو سعيد بن أبي عروبة ، وليس (عروة) ٤٦٤

مصادر الوهم ٤٦٤

قصور مصحح « الكافي » في التصحيح ٤٦٥

قصور العاملين في (مؤسسة الامام المهدي) في التحقيق ٤٦٧

قصور العاملين في (مؤسسة آل البيت) في التحقيق ٤٧٠
مدارك تصحيح الغلط ٤٧٣
الوهم الثالث والسبعون والرابع والسبعون
هو أبو عبدالرحمن قتيبة بن مهران ٤٧٥
الوهمان الخامس والسبعون والسادس والسبعون
هو حماد بن زكريا النخعي ٤٧٥
مصادر الأوهام ٤٧٦
وهم الشيخ الحر (ره) وقصور مصححي « الوسائل » ٤٧٨
مدارك التصحيح ٤٨٤
تساهل مصحح كتاب « المحاسن » ٤٨٦
وهم الشيخ المجلسي (ره) وقصور مصححي « البحار » ٤٨٦
مدارك التصحيح أيضاً ٤٩١
الوهم السابع والسبعون
سقط من السند لفظ (عن أبيها) ٤٩٢
مصادر الوهم ٤٩٢
مدرك التصحيح ٤٩٦
الوهم الثامن والسبعون
دس في النص عبارة (كرم الله وجهه) ٤٩٧
مصدر الدس ٤٩٧
مدرك التصحيح ٤٩٩
سبب استعمال (كرم الله وجهه) في حق علي (ع) ٥٠٠

مناقشة مع ابن حجر الهيثمي بشأن هذه العبارة ٥٠٢

الوهمان التاسع والسبعون والثمانون

هو حمران بن أعين، وليس بـ (عمران) ٥٠٢

سقوط الاسم (بشير الدهان) من السند ٥٠٢

مصادر الغلط ٥٠٢

مدارك تصحيح الغلط ٥٠٧

مدارك تصحيح حذف الاسم بشير الدهان ٥٠٨

ذكر جعيد همدان ٥١١

الوهمان الحادي والثمانون والثاني والثمانون

هو عياش العامري اليمامي ٥١٢

مصادر الغلط ٥١٢

مدارك التصحيح ٥١٥

الوهم الثالث والثمانون

هو الهيثم بن جماز ٥١٧

مصادر الغلط ٥١٧

ضعف مصحح « ثواب الأعمال » في هذا الفن ٥٢١

التشويه الذي وقع في هذا الاسم في كتاب « تنقيح أسانيد الكافي » ٥٢٤

مدارك التصحيح ٥٢٥

الوهم الرابع والثمانون

هو ابراهيم بن أبي يحيى المديني ٥٢٩

مصادر الغلط ٥٢٩

تغاضي مصحح « الكافي » عن التعريف بشوائب السند ٥٣٢
تلاعب مصحح « الكافي » بهذا السند ٥٣٣
عدم انتباه المصححين للسياق الصحيح لهذا السند ٥٣٤
ضعف مصحح « الوافي » في هذا الفن ٥٣٨
طريقة الشيخ التستري في تضعيف الاخبار، وما ينجم عنها من أخطار واشتباهه في توهيم المامقاني ٥٣٩
اخفاق السيد الخوئي في معرفة (ابراهيم بن يحيى) ٥٤٢
مدارك التصحيح ٥٤٣
تلاعب مصحح « اعلام الورى » عند احالته الخبر على « الكافي » ٥٤٥
وهم السيد البروجردي قدس سره ٥٥٠

الوهم الخامس والثمانون

هو أبو عاصم (النبيل) وليس النبال ٥٥٥
مصادر الوهم ٥٥٥
أخطاء العاملين في مؤسسة (آل البيت) في تحقيق هذا السند ٥٥٨
كيف موه محققو « الوسائل » على القارئين واقع الحال . . . ٥٦١
ان من أسباب فشل البعض في تحقيقاته انه لم يكن جدياً في عمله ٥٦١
كيف تلاعب مصحح « الفقيه » بالألفاظ ليستر ضعفه في الفن ٥٦٣
وهم السيد الخوئي في توحيد (الكوفي) مع (الخزاز) ٥٦٤
السيد الخوئي يعتبر (النبال) غير (النبيل) في حين انهما واحد ٥٦٦
تقدم شيخ الطائفة على جميع علمائنا في الحديث والرجال ، ووهم الذين فضلوا النجاشي عليه ٥٦٦

مدارك التصحيح ٥٦٦

الوهمان السادس والثمانون والسابع والثمانون

هو (جرير بن عبدالحميد الضبي)، وليس (حريز بن عبدالله السجستاني) ٥٦٩

هو (يعقوب بن عبدالله القمي) وليس (يعقوب بن يزيد القمي) ٥٦٩

مصادر الغلط ٥٦٩

أوهام السيد الخوئي ٥٧٢

وهم المولى الأردبيلي والسيد الخوئي بخصوص هذين الرجلين ٥٧٣

مدارك التصحيح ٥٧٤

تصحيف (حريز) بـ (حيي) على يد شيخنا الصدوق أو على يد ناسخي النص ٥٧٧

مدارك هذا التصحيف ٥٧٧

خيانة مصححي «البحار» للأمانة العلمية باحالة النص على مصدره مع سلامته من الأغلاط ٥٧٩

تلاعب مصحح «الخصال» بالاسم (حريز بن عبدالله) ٥٨٠

تراجم بعض رجال السند ٥٨١

مدارك تصحيح الغلط ٥٨٣

مصحح « الخصال » يتجاوز حدود عمله فيتسبب الاخلال بمدرك من مدارك الشيعة المهمة ٥٩٠

كيف انتبه كاتب هذا الكراس الى هذا التصحيف ٥٩٢

الوهم الثامن والثمانون

هو (الحسن بن القاسم) وليس بـ (أبي الحسن بن القاسم) ٥٩٣

الوهم التاسع والثمانون

انه (الحسن بن القاسم البجلي التمار) وليس الحسن أو الحسين بن القاسم من أصحاب الرضا (ع) ٥٩٣

الوهم التسعون

انه (علي بن ابراهيم بن المعلى التميمي) ، وليس علي بن ابراهيم بن هاشم ٥٩٣

مصادر هذه الأوهام ٥٩٣

عدم معرفة الاردبيلي والمامقاني والسيد الخوئي للحسن بن القاسم شيخ ابن عقدة حملهم على أن يعتبروه انه هو الذي روى عن الرضا (ع) ٥٩٦

مدرك تصحيح الغلط وتبرئة ساحة شيخ الطائفة وقلمه من هذا التصحيف ٥٩٦

ايراد السيد الخوئي للاسم (الحسن بن القاسم) وللاسم (أبي الحسن بن القاسم) من دون أن يفطن لوقوع التصحيف في أحدهما ٥٩٩

وهم الأردبيلي في عد (الحسن بن القاسم) شيخ ابن عقدة في أصحاب الرضا (ع) وتأييد المامقاني له في ذلك ٦٠١

من أسباب ضعف تراثنا الرجالي ٦٠٣

ذكر بعض شيوخ ابن عقدة ٦٠٤

مدارك التصحيح ٦٠٥

لفت نظر

نلفت أنظار القارئين الكرام الى اننا حيث ننوي ـ اذا تيسر لنا ـ مواصلة نشر سائر الأوهام في أجزاء متتالية في المستقبل ، لذلك أرجأنا نشر (الفهرس التفصيلي للمطالب) ونشر (فهرس الأعلام) و(جدول الخطأ والصواب) الى الجزء الثاني .

هذا وان أشكل على بعضهم شيىء من مطالب الكتاب فيمكن مراسلة مؤلفه بالعنوان التالي :

قم ـ خيابان هنديان : أول كوچه ضياء آباد ، كد پستي ٣٧١٨٨ پلاك ١٥ محمد علي نجار .

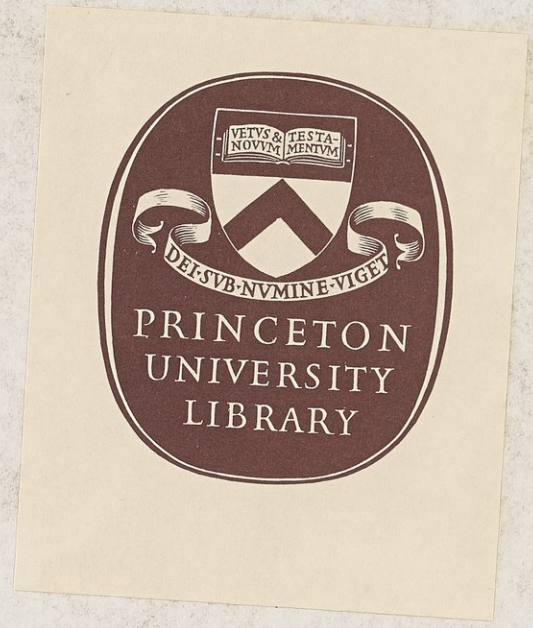
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 049117011